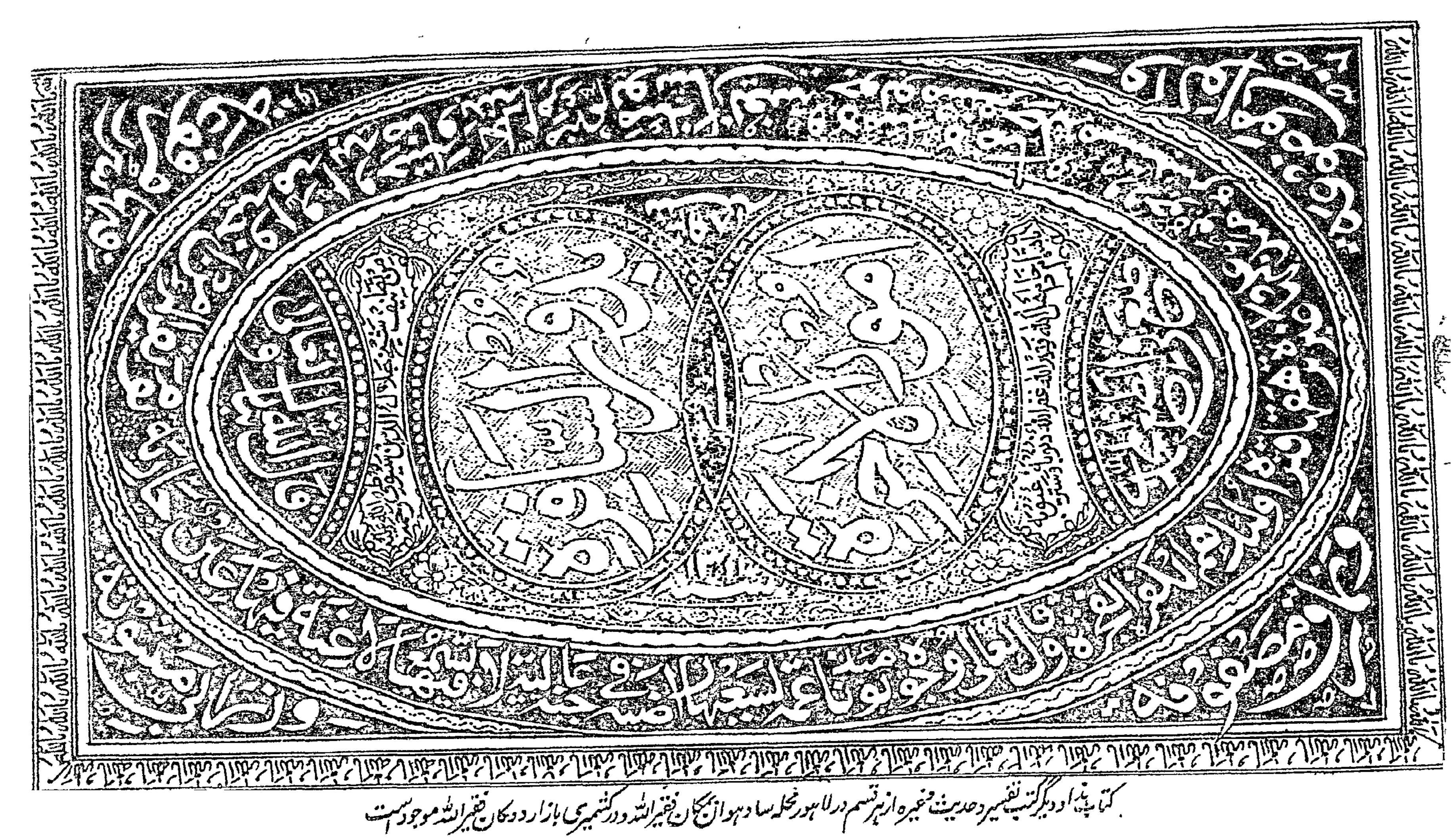
فهرست كتاب البدور السافرة في امور الآخرة من جلال الدين السيوطي



کتاب ہذا اور دیگر کتب تفسیر و حدیث وغیرہ از ہر قسم در لاہور محلہ سادھواں مکان فقیر اللہ و در کشمیری بازار دوکان فقیر اللہ موجود ہست

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة جلال الدين بن الامام العلامة كمال الدين
ابى بكر السيوطى الشافعى نفعنا الله تعالى بركته وبعلومه ورحم سلفه * الحمد
لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور واوجد النوع الانسانى
ولم يكن شيئا واجرى عليه تصاريف القضاء المقدور وامتحنه فى هذه
الدار بانواع المحن والكدور ثم نقله الى دار البرزخ مودعا وجعله فى المستودع وجعله
فى القبور ثم يعيده يوم البعث والنشور ويحاسبه على النقير والقطمير فمن فاز ظفر
بالسرور ومن خاسر ينادى بالويل والثبور واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تمحق كل فك وزور واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله صاحب
المقام المحمود واللواء المنشور صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه واحبابه صلوة
وسلاما دائمين الى يوم يبعث من فى القبور وبعد . فهذا ما تقدم الوعد به فى
خطبة كتاب البرزخ من كتاب ثان فى علوم الاخرة جامع ومستوعب لاحوال
النفخ فى الصور والنشر والبعث والحشر واهوال الموقف والحوض والميزان والعرض والحساب
والقصاص والصراط وصفة جهنم وصفة الجنة متتبعا لذلك من الآيات الكريمة
والاحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة ولها حكم الرفع على ما تقرر فى علم الحديث
معتنيا بتفسير كل آية فى ذلك من كلام النبى والصحابة وبايضاح الحديث من
كلام الحفاظ والمحققين وتتبع الطرق لاثبات التواتر وتبيين المبهم ونحو ذلك فى
امور الاخرة جعله الله تعالى خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه نافعا لجامعه ومحصله
يوم العرض بين يديه بمنه وكرمه آمين وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المعين

سيدنا الشيخ الامام

باب انقراض الدنيا والنفخ في الصور۔ اخرج ابن جرير في تفسيره والطبراني في
الطوالات وابو يعلى في مسنده والبيهقي في البعث وابو موسى المديني في الطوالات وعلي
بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وعبد بن حميد وابو الشيخ في كتاب العظمة
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله و
سلم ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل
فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قلت يا رسول الله وما الصور
قال القرن قلت كيف هو قال عظيم ان عظم دائرة فيه كعرض السماء والارض فينفخ
فيه ثلث نفخات الاولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب
العلمين فيامر الله تعالى اسرافيل بالنفخة الاولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ فيفزع
اهل السماء والارض الا ما شاء الله فيامره فيمدها ويطيلها ولا يفتر وهي التي يقول الله
ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب فتكون
سرابا وترتج الارض باهلها رجا فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الامواج و
كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الرياح وهي التي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها
الرادفة فتميد الارض بالناس على ظهرها فتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب
الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملئكة فتضرب
وجوهها فترجع وتولي الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول
الله يوم التناد فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض فانصدعت من قطر الى قطر
فرأوا امرا عظيما ثم نظروا الى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت فانتثرت نجومها و
انخسفت شمسها وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات
لا يعلمون بشيء من ذلك قلنا يا رسول الله فمن استثنى الله في قوله الا من شاء الله
قال اولئك الشهداء وانما يصل الفزع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم يرزقون
وقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه
وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله
شديد فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق
اهل السموات والارض الا ما شاء الله فيقول ملك الموت قد مات اهل السماء و
الارض الا من شئت فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي
الذي لا تموت وبقيت حملة العرش وبقي جبرئيل وميكائيل وبقيت انا فيقول

الله فليمت جبرئيل وميكائيل فيموتان ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قدمات جبرئيل
وميكائيل فيقول الله تعالى وهو اعلم من بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت
حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله تعالى ليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله
العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول رب قد مات
حملة عرشك فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا يموت و
بقيت انا فيقول الله انت خلق من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا لم يبق
الا الله الواحد الاحد طوى السماء والارض كطي السجل للكتب وقال انا الجبار لمن الملك
اليوم ثلث مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار ويبدل الارض غير
الارض والسموات فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الاديم لا ترى فيها عوجا ولا امتا
ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى
من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله
عليهم ماء من تحت العرش ثم يامر الله السماء ان تمطر فتمطر اربعين يوما حتى يكون
الماء فوقهم عشر ذراع ثم يامر الله الاجساد ان تنبت كنبات الطراثيث او كنبات البقل
حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله ليحي حملة عرشي فيحيون ويامر
الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي جبرائيل وميكائيل فيحييان
ثم يدعو الله تعالى الارواح فيوتى بها تتوهج ارواح المسلمين نورا والاخرى ظلمة
فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل قد ملأت ما بين
السماء والارض فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل
الارواح في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد مشي
السم في اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون منها
شبابا كلكم ابناء ثلث وثلثين سنة واللسان يومئذ سرياني سراعا الى ربكم مهطعين
الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غرلا ثم تقفون موقفا واحدا
مقدار سبعين عاما ولا ينظر الله اليكم ولا يقضي بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع
ثم تدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم ان يلجمكم او يبلغ الاذقان
فتضجون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون من احق بذلك
من ابيكم آدم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون آدم
فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك فياتون الانبياء نبيا نبيا

كلما جاؤا نبيا يأبى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتوني فانطلق
حتى آتي الفحص فاخر ساجداً قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه يارسول الله صلى الله عليه
وسلم وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الله ملكاً فيأخذ بعضدى فيقول لي
يا محمد صلى الله عليه وسلم فاقول نعم يارب فيقول ما شانك وهو اعلم فاقول يارب
وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول شفعتك آتيكم فاقضي
بينكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فبينا نحن وقوف
اذ سمعنا حساً من السماء شديداً فينزل اهل السماء الدنيا بمثلي من في الارض من الجن
والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم وقلنا لهم
افيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف
ثم ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملئكة ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارض والسموات
الى حجزهم والعرش الى مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان ذى العزة والجبروت
سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق
ولا يموت سبوح قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملئكة والروح فيضع الله كرسيه
حيث يشاء من ارضه ثم يهتف فيقول يا معشر الجن والانس اني قد نصت لكم
يوم خلقتكم الى يومكم هذا استمع قولكم وارى اعمالكم فانصتوا لي فانما هي
اعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه ثم يأمر الله جهنم فتخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الله تعالى
الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطن الى قوله اصلوها اليوم بما كنتم
تكفرون فيميز الله الناس وتجثوا الامم وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها
فيقضي الله بين خلقه الا الثقلين الجن والانس فيقضي الله بين الوحش والبهائم حتى
انه ليقيد الجماء من ذات القرن فاذا فرغ الله من ذلك فلم يبق تبعة عند واحدة
للاخرى قال الله تعالى كونوا تراباً فعند ذلك يقول الكافر يليتني كنت تراباً فيقضي
الله بين العباد فيكون اول ما يقضي فيه الدماء فياتي كل قتيل قتل في سبيل
الله فيامر الله كل قتيل فيحمل راسه واوداجه تشخب دما فيقول يارب سل هذا فيم
قتلني فيقول الله وهو اعلم لم قتلته فيقول يارب قتلته لتكون العزة لك فيجعل
الله وجهه مثل نور الشمس ثم تشيعه الملئكة الى الجنة ثم يامر كل قتيل قتل على غير ذلك

فيأتي كل قتيل يحمل رأسه وتشخب أوداجه دما فيقول يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول وهو
أعلم فيم قتلته فيقول يا رب قتلته لتكون العزة لي فيقول الله تعالى تعست ثم لا
تبقى نفس قتلها إلا قتل ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها وكان في مشيئة الله إن شاء عذبه وإن
شاء رحمه ثم يقضي بين من بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة عند أحد إلا أخذها للمظلوم
من الظالم حتى إنه ليكلف شائب الماء باللبن ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء فإذا
فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم فيقول الله ليلحق كل قوم بآلهتهم
وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد شيئا من دون الله إلا مثلت
له آلهته بين يديه ويجعل الله ملكا من الملائكة على صورة عزير ويجعل الله ملكا من
الملائكة على صورة عيسى ابن مريم عليهما السلام فيتبع هذا اليهود ويتبع هذا النصارى
ثم تقودهم آلهتهم إلى النار وهم الذين يقولون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها
خالدون فإذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم المنافقون جاءهم الله تعالى فيما شاء من هيئته
فقال يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله
ما لنا إله إلا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم من عظمته ما
يعرفون أنه ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله
أصلابهم كصياصي البقر ثم يؤذن لهم فيرفعون رؤسهم ويضرب الله الصراط بين
ظهراني جهنم كقدر الشعر أو كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك
السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين أو كلمح البرق أو كمر الريح أو كجياد
الخيل أو كجياد الركاب فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فإذا
أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا من يشفع لنا إلى ربنا فندخل الجنة فيقولون من أحق
من أبيكم آدم خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا وأسجد له ملائكته فيأتي
آدم فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه
أول رسل الله فيؤتى نوح فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك
عليكم بإبراهيم فإن الله اتخذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا
فيقول ما أنا بصاحب ذلك عليكم بموسى فإن الله تعالى قربه نجيا وكلمه وأنزل
عليه التوراة فيؤتى موسى فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك
ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا
بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني ولي عند ربي ثلاث

ثم يأتون عيسى فيطلبون الخ

شفاعات وعدتهن فانطلق فاتي الجنة فاخذ بحلقة الباب ثم استفتح فيفتح لي واحيى و
يرحب بي فاذا دخلت فنظرت الى ربي خررت ساجدا فياذن الله تعالى لي في حمده و تمجيده
ما اذن الله به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد صلى الله عليه وسلم واشفع
تشفع وسل تعطه فاذا رفعت راسي قال الله تعالى وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني
الشفاعة فشفعني في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة فيقول قد شفعتك فيهم واذنت لهم
في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي بعثني بالحق
ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم فيدخل
كل رجل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله وثنتين ادميتين من ولد
ادم لهما فضل على من نشاء الله تعالى لعبادتهما الله تعالى في الدنيا فيدخل على
الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها سبعون
حلة من سندس واستبرق ثم يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها
من وراء ثيابها وجلدها ولحمها ولينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة
الياقوت كبدها له مرآة وكبده لها مرآة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ما ياتيها مرة الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره و
لا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ نودي انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل وانه لا مني و
لا منية الا ان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة
قالت والله ما ارى في الجنة شيئا احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك فاذا وقع
اهل النار في النار وقع فيها خلق كثير من خلق ربك قد اوبقتهم اعمالهم فمنهم من
تاخذه الى قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من تاخذه الى نصف ساقيه ومنهم من تاخذه
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى حقويه ومنهم من تاخذ جسده كله الا وجهه حرم الله
تعالى الصورة عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقول فيا رب من وقع
في النار من امتي فيقول الله تعالى اخرجوا من النار من عرفتم فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم
احد ثم ياذن الله تعالى في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا من
وجدتم في قلبه زنة الدينار ايمانا فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم يشفع
فيقول الله اخرجوا من وجدتم في قلبه ايمانا ثلثي دينار ونصف دينار وثلث دينار وربع
دينار ثم يقول قيراطا ثم يقول حبة من خردل فيخرجوا اولئك حتى لا يبقى منهم احد
وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة الا شفع حتى ان ابليس
لعنة الله ليتطاول مما يرى من رحمة الله تعالى رجاء ان يشفع له ثم يقول الله تعالى

بقيت انا وانا ارحم الراحمين فيدخل الله تعالى يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصى
كثرة كانهم الحمم فيتركهم على نهر يقال له الحيوان فينبتون كما ينبت الحبة
في حميل السيل فما يلي الشمس منها اخيضر وما يلي الظل منها اصيفر فينبتون كنبات
الطراثيث حتى يكونوا امثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الله
فيعرفهم اهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله
وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحى عنهم هكذا اخرج
هذا الحديث بطوله الائمة المذكورون قال الحفاظ مدار هذا الحديث على اسمعيل
بن رافع قاضي اهل المدينة وقد تكلم فيه بسبب هذا الحديث وفي بعض سياقه
نكارة وقد قيل انه جمعه من طرق واماكن متفرقة فساقه سياقا واحدا وقال الحافظ
ابو موسى المديني هذا الحديث وان كان في اسناده من تكلم فيه فالذي فيه يروى
متفرقا في اسانيد ثابتة وقد اختلف الناس في تصحيح هذا الحديث وتضعيفه فصححه
ابن العربي والقرطبي ومغلطاي وضعفه البيهقي وعبد الحق وصوبهما الحافظ ابن
حجر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث والطبراني عن ابن مسعود انه ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس
ثلث فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بارض ابائها منابت الشيح وفرقة تاخذ شط
الفرات فيقاتلهم فيقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام فيبعثون اليه
طليعة فيهم فارس على فرس اشقر او ابلق فيقتلون لا يرجع اليهم شيء ثم ان
المسيح ينزل فيقتله ثم يخرج ياجوج وماجوج فيمرجون في الارض فيفسدون فيها
ثم قرء عبد الله وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل
هذه النغفة فتدخل في اسماعهم ومناخرهم فيموتون فتنتن الارض منهم
فيجأر اهل الارض الى الله فيرسل الله ماء فيطهر الارض منهم ثم يبعث الله ريحا فيها
زمهرير باردة فلا تدع على وجه الارض مؤمنا الا كفته تلك الريح ثم تقوم الساعة
على اشرار الناس ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والارض فينفخ فيه فلا يبقى
خلق من خلق الله الا مات الا من شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله
ان يكون فليس في الارض من بني آدم الا وفي الارض منه شيء ثم يرسل الله ماء من تحت
العرش كمني الرجال فتنبت اجسادهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الارض
من الري ثم قرء عبد الله هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت

فاحيينا به الارض بعد موتها وكذلك النشور ثم يقوم ملك بين السماء والارض فينفخ
فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها فتدخل فيه فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد
قياما لرب العالمين ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس احد من الخلق يعبد من دون
الله شيئا الا وهو مرتفع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول ما تعبدون فيقولون عزيرا
فيقول هل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب ثم قرا عبد الله ثم عرضنا
جهنم يومئذ للكافرين عرضا ثم يلقى النصارى فيقول ما تعبدون قالوا المسيح قال
فهل يسركم الماء قالوا نعم فيريهم جهنم كالسراب وكذلك لمن كان يعبد من دون الله
شيئا ثم قرا عبد الله وقفوهم انهم مسئولون حتى يمر المسلمون فيلقاهم مرة او
مرتين من تعبدون فيقولون سبحان الله اذا اعترف لنا عرفناه فعند ذلك يكشف عن
ساق فلا يبقى مومن الا خر ساجدا ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا كانما فيها
السفافيد فيقولون ربنا فيقول قد كنتم تدعون الى السجود وانتم سالمون ثم يامر بالصراط
فيضرب على جهنم فيمر الناس باعمالهم زمرا اوائلهم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير
ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعيا حتى يجيء الرجل مشيا ثم يجيء آخرهم رجل
يتكفأ على بطنه يقول يا رب ابطأت بي فيقول ابطأ بك عملك ثم ياذن الله في الشفاعة
فيكون اول شافع جبرئيل ثم ابراهيم ثم موسى ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع احد بعده
فيما يشفع فيه وهو المقام المحمود الذي ذكره الله وليس من نفس الا وتنظر الى بيت في
الجنة وبيت في النار فيقال لو عملتم وهو يوم الحسرة فيرى اهل النار البيت الذي في الجنة
فيقال لو عملتم ويرى اهل الجنة البيت الذي في النار فيقال لولا ان من الله عليكم
ثم تشفع الملئكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله ثم يقول
انا ارحم الراحمين فيخرج من النار اكثر مما اخرج من جميع الخلائق برحمة الله حتى ما
يترك فيها احد فيه خير فاذا اراد الله ان لا يخرج منها احد غير وجوههم والوانهم فيجيء
الرجل من المومنين فيشفع فيقال له من عرف احدا فليخرجه فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف
احدا فيقول الرجل للرجل يا فلان انا فلان فيقول ما اعرفك فيقولون ربنا اخرجنا
منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون فاذا قال ذلك انطبقت عليهم
فلم يخرج منهم بشر قال الهيثمي في مجمع الزوائد هذا موقوف مخالف للحديث الصحيح
في قوله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند
والطبراني والحاكم وصححه وابو بكر بن عاصم في السنة عن لقيط بن عامر قال قلت

نعبد الله لا نشرك به شيئا فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون

فيقول لهم ما تعبدون فيقولون نعبد الله ولا نشرك به شيئا فينتهرهم

يارسول الله علمنا مما تعلم الناس قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون
ما لبثتم ثم يبعث الصيحة فلعمر الهك ما تدع على ظهر الارض شيئا الا مات والملئكة
الذين مع ربك فخلت الارض فارسل ربك السماء تهضب من تحت العرش فلعمر
الهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت الا شقت القبر عنه
حتى تخلقه من قبل راسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم يارب امس اليوم لعهده
بالحيوة يحسبه حديثا باهله فقلت يارسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح
والبلى والسباع قال انبئك بمثل ذلك في آلاء الله الارض اشرفت عليها مدرة
بالية فقلت لا تحيى ابدا فارسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الا اياما حتى اشرفت
عليها فاذا هي شربة واحدة لعمر الهك لهو اقدر على ان يجمعكم من الماء وعلى ان يجمع
نبات الارض فتخرجون من الاحداث من مصارعكم فتنظرون اليه ساعة وينظر اليكم
قلت يارسول الله كيف وهو واحد ونحن ملاء الارض ننظر اليه وينظر الينا قال انبئكم
بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما في ساعة واحدة و
يريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر الهك لهو على ان يراكم وترونه اقدر منهما قلت فما
يفعل بنا ربنا اذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم ولا يخفى عليه منكم خافية
فياخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم ولعمر الهك لا يخطئ وجه احد
واحد منكم منها قطرة فاما المؤمن فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء واما الكافر فتخطمه
مثل الحميم الاسود ثم ينصرف نبيكم ويتفرق على اثره الصالحون فتسلكون جسرا من
النار يطأ احدكم الجمرة فيقول حس فيقول ربك اوانه فتطلعون على حوض الرسول
صلى الله عليه وسلم على اظماء والله ناهلة رايتها قط فلعمر الهك ما يبسط احد منكم
يده الا وقع عليها قدح وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا فقلت يارسول
الله فبما نبصر يومئذ قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس فقلت
يارسول الله فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها
او يغفر قلت يارسول الله فما الجنة والنار قال لعمر الهك ان الجنة لها ابواب
ما منهن بابان الا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما قلت يارسول الله على ما نطلع
قال على انهار من عسل مصفى وانهار من ماء غير آسن وانهار من كاس ما لها صداع
ولا ندامة وبفاكهة لعمر الهك ما تعلمون وخير من مثله معه ازواج مطهرة قلت او لنا
فيها ازواج مطهرة مصلحات قال الصالحات للصالحين تلذونهن ويلذونكم مثل لذاتكم

وان للنار سبعة ابواب ما منهن بابان الا يسير الراكب بينهما سبعين عاما

٧ انهار من لبن لم يتغير طعمه

في الدنيا ويلذ ذنكم غيره ان لا تزالد قلت في هذا الحديث ان الصراط قبل ورود الحوض وفيه كما قال القرطبي اول ما يخلق من الانسان راسه وقوله فضب ثم نظر

باب قوله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا

يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون وقوله تعالى لا تاتيكم الا بغتة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال ينفخ في الصور والناس في اسواقهم وطرقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتساومان فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وقال وهي التي قال الله تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة الآيتين اخرج الفريابي عن ابي هريرة في هذه الآية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن زبير بن العوام قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرأ فلا يستطيعون توصية الآية واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة قد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني بسند جيد عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فلا تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملأ السماء ثم ينادي منادي يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين ينشران الثوب فلا يطويانه وان الرجل ليمد حوضه فلا يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته فلا يشربه ابدا قلت الحوض حينئذ لئلا يتسلب منه الماء واخرج البخاري عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما واخرجه الحاكم من حديث ابي سريحة الغفاري ولفظه حتى يانيا الثنية فاذا عليهما ملكان فياخذان بارجلهما فيسحبانهما الى ارض المحشر فهما اخر الناس

حشرا واخرج ابن ابي داود في البعث عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد
بين يدي الصيحة يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته فيسمعه الاحياء والاموات
وينزل الله الى السماء ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار واخرج مسلم عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا
ادري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كانه
عروة بن مسعود رض فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في
قلبه مثقال ذرة من خير وايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته
عليه حتى تقبضه فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا و
لا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم
بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن معيشتهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه
احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا فاول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق
الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم وقفوهم انهم مسؤلون
ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
قال فذلك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق قوله اصغى ليتا اي امال
وليتا اي صفحة العنق ويلوط اي يطين ويصلح واخرج مسلم عن ابن مسعود رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب العظمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
وقوائمه بالارض السفلى وراسه مثنى تحت العرش فاذا كان السحر الاعلى خفق بجناحيه
ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح
فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
والارض ان الساعة قد اقتربت **باب الصعقة والنفخة يوم الجمعة** اخرج احمد و
ابو داود وابن خزيمة وابن حبان والنسائي والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه
نفخة الصور وفيه الصعقة واخرج ابو داود عن ابي هريرة مرفوعا ما من دابة الا وهي

وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس
أخرج ابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا وهن يشفقن من
يوم الجمعة واخرج سعيد بن منصور في سننه عن مجاهد قال اذا كان يوم الجمعة فزع البر
والبحر وما خلق الله من شيء الا الانسان والجن باب قوله تعالى ونفخ في الصور الآية
أخرج الشيخان والترمذي وابن ماجه واللفظ له عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل
من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الانصار يده
فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من رفع راسه فاذا انا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه قبلي او كان ممن استثنى الله
واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سألت جبريل عليه السلام عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء متقلدون
اسيافهم حول عرشه واخرج هناد ابن السري والبيهقي والنحاس في معاني القرآن
عن سعيد بن جبير في قوله الا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله متقلدون السيوف
حول العرش واخرج الفريابي في تفسيره عن انس رضي الله قال قرء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت
واسرافيل وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول
سبحانك ربي تباركت وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل فيأخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقي
فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام بقي جبرئيل وميكائيل وملك
الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فيأخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا
ملك الموت من بقي فيقول يا رب بقي جبرئيل وملك الموت فيقول مُت يا ملك الموت
فيموت فيقول يا جبرئيل من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي الدائم وجبرئيل الميت
الفاني قال لابد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود العظيم واخرج البيهقي عن انس رفعه في قوله تعالى
ونفخ في الصور الآية فكان ممن استثنى الله ثلثة جبرئيل وميكائيل وملك الموت فيقول
الله تعالى وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم وعبدك جبرئيل
وميكائيل وملك الموت فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبرئيل وملك الموت فيقول توف نفس جبرئيل
ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك ملك
الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق ثم اعيده فاين الجبارون المتكبرون
فلا يجيبه احد فيقول هو الله الواحد القهار ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج
البيهقي عن زيد بن اسلم قال الذين استثنى اثنا عشر جبرئيل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت وحملة العرش ثمانية واخرج البيهقي عن مقاتل بن سليمان في قوله ونفخ في الصور
قال هو القرن وذلك ان اسرافيل واضع فاه على القرن كهيئة البوق ودائرة راس القرن
كعرض السموات والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر متى يؤمر فينفخ في الصور
النفخة الاولى فصعق يعني فمات من في السموات ومن في الارض من الحيوان من شدة
الصوت والفزع الا من شاء الله فاستثنى جبرئيل وميكائيـــــل ثم يامر ملك الموت
ان يقبض روح ميكائيل ثم روح جبرئيل ثم روح اسرافيل ثم يامر ملك الموت فيموت
ثم يلبث الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ اربعين سنة ثم يكون النفخة الاخرى فيحيي
الله اسرافيل فيامره ان ينفخ الثانية فذلك قوله تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
على ارجائهم ينظرون الى البعث واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب قال هؤلاء الاربعة
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله من الخلق وآخر من يميتهم
واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا **فائدة** لا تنافي بين هذه الروايات
في ان المستثنى الشهداء او طوائف من الملئكة لامكان الجمع بان الجميع من المستثنى وانما صح استثناء
الشهداء لانهم احياء عند ربهم يرزقون ومنهم من قال ان المستثنى الحور والولدان
وخزنة الجنة والنار وما فيهما من الحيات والعقارب وضعف الحليمي ما عدا الشهداء
بان الاستثناء في الآية انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش ومن ذكر
معهم من الملئكة ليسوا من سكان السموات والارض لان العرش وحملته فوق السموات
وجبرئيل والثلثة معه من الصافين حول العرش والجنة والنار عالمان بانفرادهما
خلقتا للبقاء فهما بمعزل عما خلق للفناء فلم يدخلا هما في الآية وايضا فالجنان بجميعها

فوق السموات دون العرش لم تدخل في الاية قال ولا يستنكر عدم موت الحور العين والولدان والخزنة لانها دار الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها ابدا مع كونه قابلا للموت فالذي خلق فيها اولى ان لا يموت فيها ابدا وايضا فان الموت لقهر المكلفين ونقلهم من دار الى دار ولا تكليف على اهل الجنة فاعفوا عن الموت ايضا واما قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك بخلاف القديم الازلي ويؤيد ذلك ان العرش لم يرد به خبر بانه يهلك فتكون الجنة مثله وقال المفهم التحقيق ان المراد بالصعق ما هو اعم من الموت فلمن لم يمت الموت ولمزمات الغشية للانبياء الا موسى فان حصل فيه تردد فان لم تحصل له فيكون قد حوسب بصعقة الطور وهذه فضيلة عظيمة في حقه لكن لا توجب افضليته على نبينا عليه افضل الصلوة والتحيات لان الشيء الجزئي لا يوجب امرا كليا انتهى وقال البيهقي الانبياء بعد ما قبضوا رد الله اليهم ارواحهم فهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا نفخ في الصور النفخة الاولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في ذهاب الاستشعار فان كان موسى ممن استثنى الله فانه لا يذهب استشعاره في تلك الحالة ويحاسب بصعقة يوم الطور قلت وبهذا يتضح ترجيح ان المستثنى في الاية المذكورة الملئكة المذكورون بناء على ان المراد بالصعق فيها الموت وموسى عليه السلام بناء على انه الغشية لانه اذا احطلت ويكون الامران مرادين معا وان لا استثناء على الامرين ولا يصح استثناء الشهداء من الغشية لانه اذا حصلت الغشية للانبياء حتى سيد المرسلين فالشهداء اولى **فائدة** قال النسفي في بحر الكلام قال اهل السنة والجماعة سبعة لا تفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار باهليهما من ملئكة العذاب والحور العين والارواح **باب الصور والملك الموكل** اخرج ابوداود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن المبارك في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واحنى جبهته واصغى السمع متى يؤمر فسمع بذلك اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فشق عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرجه

فاذا نفخ الثانية فمن مات حيي ومن غشي افاق وهذه الغشية

فا

واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد نحوه واخرج ابو نعيم من حديث جابر نحوه
واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان
يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج سعيد بن منصور و
البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل قال القرطبي قال
علماؤنا الامم مجمعون على ان الذي ينفخ في الصور اسرافيل واخرج البزار والحاكم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملكان موكلان
بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان واخرج ابن ماجه والبزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران واخرج احمد بسند
رجاله ثقات عن ابي مرية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه في المغرب او قال
راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخان
قلت واخرج الحاكم من حديث ابن عمر وبلا شك قال القرطبي هذه الاحاديث تدل على
ان مع اسرافيل ملكا آخر ثم ينفخ فلعل له قرنا آخر ينفخ فيه قلت هذا هو مصرح به في حديث
ابن ماجة عن ابي سعيد واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عبد الله بن الحارث
قال كنت عند عائشة رضي الله عنها وعندها كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة
اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة
جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم
على اذنه فاذا نزل الوحي كتب بالقلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى
ركبتيه وقد نصب الاخرى ملتقم الصور محنيا ظهره وقد امر اذا راى اسرافيل ضم جناحيه ان
ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال ابن حجر هذا الحديث يدل على ان النافخ غير اسرافيل فليحمل على انه ينفخ النفخة الاولى
اذا راى اسرافيل ضم جناحيه ثم ينفخ اسرافيل النفخة الثانية نفخة البعث واخرج ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب العظمة عن ابي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به ان
احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص ببصره الى اسرافيل ما طرف
منذ خلقه الله تعالى ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج مسدد في مسنده بسند

صحيح عن ابن مسعود رض قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج ابو الشيخ في كتاب
العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم
قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه
وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد
وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة
ثم قال له الرب تعالى قد وكلتك بالصور فانت بالنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في
مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ
خلقه الله تعالى ينتظر ما يومر به

باب ما بين النفختين

قال تبارك وتعالى
له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك واخرج هناد بن السري في الزهد
عن ابي العالية وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج الشيخان
عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت
قالوا اربعين عاما قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس
من الانسان شيئا الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة
واخرج احمد بسند حسن عن ابي سعيد الخدري رض عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال ياكل التراب كل الانسان الا عجب ذنبه مثل حبة خردل منه تنبتون واخرج
ابن المبارك عن سلمان قال يمطر الناس قبل البعث اربعين يوما ماء خاثرا واخرج
ابن ابي داود في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في الصور
والصور كهيئة القرن فيصعق من في السموات والارض وبين النفختين اربعون عاما
فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فتنبتون من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان
عظم لا تاكله الارض وهو عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيامة واخرج ابن
ابي عاصم في السنة عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل ابن
آدم تاكله الارض الا عجب الذنب منه ينبت ويرسل الله ماء الحيوة فينبتون
منه نبات الخضر حتى اذا خرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه
من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض
قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين النفختين ومقدار ما بينهما اربعون
عاما فينبت منه كل خلق بلي من الانسان وطير ودابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل

يعرفهم على وجه الارض فينبتون ثم ترسل الارواح فتزوج بالاجساد فذلك قوله
الله واذا النفوس زوجت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال يسيل وادي من
اصل العرش فينبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتؤمر ان تدخل الاجساد
فهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الآية واخرج احمد
وابو يعلى والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
يوم القيامة والسماء تطش عليهم الطش بطاء مهملة وشين معجمة المطر الضعيف قلت
قال القرطبي قول ابي هريرة ابيت فيه تاويلان الاول ان معناه امتنعت من بيان ذلك
وتفسيره على هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والثاني معناه ابيت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا لم يكن عنده علم
قال والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه وقد ورد من طريق آخر ان بين
النفختين اربعين عاما انتهى قال ابن حجر قد ورد من طريق ان ابا هريرة صرح بانه ليس
عنده علم بالتعيين فاخرج ابن مردويه بسند جيد انه لما قالوا اربعون ماذا قال
هكذا سمعت واخرج ابن جرير عن قتادة قال كانوا يرون انها اربعون سنة وقال الحليمي
اتفقت الروايات على ان بين النفختين اربعين سنة واخرج ابن المبارك عن الحسن بين
النفختين اربعون سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت قلت تقدم
في حديث الصور ان قوله تعالى لمن الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يجيبه احد اخرج
النحاس في معاني القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ذلك يقع مرتين وقيل انه يقول
في الجنة فيجيبه اهل الجنة لله الواحد القهار

باب نفخة البعث واحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحوش والطير والذر

قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
وقال يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا وقال ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم
ينسلون وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وقال ما من دابة في الارض ولا طائر يطير
بجناحيه الا امم امثالكم اخرج البيهقي من طريق علي بن طلحة عن ابن عباس في قوله ترجف
الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية واخرج الطبراني بسند حسن عن
المقدام بن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر ما بين السقط الى
الشيخ الفاني يوم القيامة قال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح
بخلاف ما لم ينفخ فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب ليحشر واخرج ابو نعيم في الحلية عن

عكرمة رضي الله عنه قال ان الذين يغرقون في البحر تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقى
منهم شيء الا العظام تلوح فتلقيها الامواج على البر فتمكث العظام حينا حتى تصير
حائلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها حتى تسير الابل فتبعرها ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون
منزلا فياخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تخمد تلك النار فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد
على الارض فاذا جاءت النفخة خرجت اولئك واهل القبور سواء واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن وهب قال البحر المسجور اوله　　في علم الله وآخره في ارادة الله فيما
تخبين شبه ماء الرجل ثم الموجة خلف الموجة سبعين عاما لا تلحقها يمطر الله منه على
الخلق اربعين يوما بين الراجفة والرادفة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل وتجمع ارواح
المومنين من الجنان وارواح الكفار من النار فتجعل في الصور ثم يامر الله اسرافيل لينفخ
فتدخل كل روح في جسده ثم يامر الله جبريل ان يدخل يده تحت الارض فيحركها فتنشق
وتنفضهم على الارض فاذاهم قيام ينظرون واخرج ابن عساكر عن يزيد بن جابر
الشافعي في قوله تعالى واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قال يقف اسرافيل على
صخرة بيت المقدس فيقول يا ايتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار المنقطعة
ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تجتمعي لفصل الحساب فائدة اجمع اهل السنة
على ان الاجساد تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعراضها والوانها واوصافها وفي
بعض طرق حديث الصور الطويل السابق على　　بن معبد فتخرجون منها شبانا
كلكم ابناء ثلث وثلثين واللسان يومئذ سريانية سراعا الى ربهم ينسلون الحديث وقد وقع
اختلاف في عدد النفخات فقيل نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة البعث لقوله تعالى
ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه
داخرين ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم
نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وهذا اختاره ابن العربي وتقدم في حديث
الصور الطويل التصريح وقيل بل نفختان فقط ونفخة الفزع هي نفخة الصعق لان الامرين
متلازمان اي فزعوا فزعا ماتوا منه وهذا ما صححه القرطبي واستدل بانه استثنى في
نفخة الفزع كما استثنى في نفخة الصعق فدل على انهما واحدة قال الحليمي وانما ينفخ
نفخة البعث بعد ان يجمع الله ما تفرق من اجساد الناس من بطون السباع وحيوانات
الماء وبطن الارض وما اصاب النيران منها بالحرق والمياه بالغرق وما ابلته
الشمس وذرته الرياح فاذا جمعها واكمل كل بدن منها كما كان باعيانه وهو انضد

يبق الا الارواح ثم جمع الارواح في الصور وامر اسرافيل ثم ارسلها بنفخة من
ثقب الصور فرجع كل روح الى جسده باذن الله تعالى واغرب ابن حزم فذكر ان النفخ
في الصور يقع اربع مرات **فائدة** قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة الخروج وهم
اموات اجيب بان نفخة الاحياء تمتد وتطول فيكون اوائلها للاحياء وما بعدها للازعاج
من القبور فلا يسمعون ما يكون للاحياء ويسمعون ما يكون للازعاج ويحتمل ان يكون
السماع من اول وهلة للارواح وهي في الصور **باب** اين المحشر اخرج الحاكم و
البيهقي عن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحشرون
ههنا واومى بيده نحو الشام واخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس رضه قال من شك ان المحشر بالشام
فليقرا هذه الاية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر
قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا قال الى اين قال الى ارض المحشر واخرج
البزار والطبراني بسند حسن عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول لنا انكم تحشرون الى بيت المقدس ثم تجتمعون يوم القيمة واخرج ابو نعيم
في الحلية عن وهب بن منبه قال يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس لاضعن عليك عرشي
ولاحشرن اليك خلقي وليأتينك داود يومئذ راكبا واخرج البيهقي عن وهب في قوله تعالى فاذا هم
بالساهرة قال هي بيت المقدس **باب** قوله تعالى اذا الشمس كورت وقوله واذا السماء
انفطرت وقوله واذا السماء انشقت وقوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان
وقوله يوم تكون السماء كالمهل اخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر رضه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس
كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي
عن ابن عباس رضه قال قال ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اراك قد شبت قال
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضه في قوله اذا الشمس كورت
قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا البحار فجرت قال بعضها على بعض
واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس رضه في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر
حتى تصير نارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
قوله تعالى اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت قال انكدرت في
جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه واخرج ابن ابي حاتم

وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضـ اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى ترجع نارا وقال بعضهم اذا القيت الشمس في البحر فمنها يحمى وينقلب نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة و اخرجه البزار في مسنده وزاد في النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في الاهوال عن ابي ابن كعب قال ست ايات قبل يوم القيمة بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن فاختلط الدواب والطير والوحوش فماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت قال اهملها اهلها واذا البحار سجرت قالت الجن للانس نحن نأتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا نار تأجج فبينما هم كذلك اذ انصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة والسماء الى السماء السابعة فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضـ في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يعني السماء تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضـ قال السماء تكون الوانا تكون كالمهل وتكون وردة كالدهان وتكون واهية و تنشق فتكون حالا بعد حال واخرج عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الناس يوم القيمة في ظلمة وتطوى السماء وتتناثر النجوم وتذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يومئذ فذلك قوله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له

قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وقوله واذا الارض مدت وقوله فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وقوله اذا دكت الارض دكا دكا

اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي بسند صحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال تبدل الارض ارضا كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابن مسعود مرفوعا وقال الموقوف اصح واخرج ابن جرير والحاكم من وجه اخر عن ابن مسعود رضـ قال ارضا بيضاء كانها سبيكة فضة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي ايوب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

باب يوم تبدل الارض غير الارض فاين الخلق حين ذلك
حبر من اليهود قال ارايت اذ يقول الله يوم تبدل الارض غير الارض
قال اضياف الله لن يعجزهم ما لديه واخرج ابن جرير عن انس بن مالك في الآية قال يبدلها يوم
القيمة بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا واخرج من طريق ابي جمرة عن زيد بن ثابت عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الآية قال انها تكون يومئذ بيضاء مثل الفضة واخرج ابن جرير
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن علي ابن ابي طالب رض في الآية قال الارض من فضة والسماء
من الذهب واخرج ابن جرير عن مجاهد قال ارض كانها من فضة والسموات كذلك واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض تطوى والى جنبها اخرى يحشر
الناس منها اليها واخرج الشيخان عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها
معلم لاحد العفرة بياض ليس بالناصع والنقي الدقيق الذي نقي من القشر والنخالة و
قوله ليس فيها معلم بفتح الميم واللام وسكون المهملة الشيء الذي يستدل به على الطريق
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فاذا هم بالساهرة قال المكان المستوي واخرج البيهقي
من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله يوم تبدل
الارض الآية قال يزاد فيها وينقص منها وتذهب اكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد
مد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها خطيئة
والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها واخرج الحاكم عن ابن عمر قال اذا كان يوم القيمة
مدت الارض مد الاديم وحشر الخلائق واخرج الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم تمد الارض يوم القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا
موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقوم فاقول يا رب اخبرني
هذا جبريل وهو عن يمين الرحمن والله ما رآه جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال و
جبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق ثم ياذن الله لي في الشفاعة فاقول يا رب عبادك
في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده كما
يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال الداودي النزل ما يعجل للضيف
قبل الطعام والمراد به ياكل منها في الموقف من سيصير الى الجنة لانهم ياكلونها حين يدخلون
الجنة وكذا قال ابن برجان في الارشاد تبدل الارض خبزة فياكل المؤمن من بين رجليه
ويشرب من الحوض قال ابن حجر ويستفاد منه ان المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول مراد

زمان الموقف بل يقلب الله تعالى بقدرته وتطبع الارض حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم ما
شاء الله من غير علاج ولا كلفة قال ويؤيد ان هذا مراد الحديث ما اخرجه ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال وتكون الارض خبزة بيضاء مثل الفضة ياكل المؤمن
من تحت قدميه واخرج نحوه عن محمد بن كعب واخرج البيهقي عن عكرمة قال تبدل الارض
بيضاء مثل الخبزة ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وعن ابي جعفر الباقر نحوه
واخرج الخطيب عن ابن مسعود رضه قال يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا قط واعرى
ما كانوا قط وانصب ما كانوا قط فمن اطعم لله اطعمه الله ومن كسا لله كساه ومن عمل لله
كفاه واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب في الاية قال تصير السموات دخانا ويصير مكان
البحر نارا وتبدل الارض غيرها واخرج من طريق اخر عن ابن مسعود قال الارض كلها
نار يوم القيمة واخرج عن كعب الاحبار قال يصير مكان البحر نارا واخرج البيهقي عن ابي بن
كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال يصيران غبرة على وجوه الكفار
لا على وجوه المؤمنين وذلك قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج
عن مجاهد في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها
الرادفة قال دكتا دكة واحدة واخرج مسلم عن ثوبان قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله
صلعم فقال اين تكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة دون الجسر
واخرج مسلم عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت قول الله يوم تبدل الارض
غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط قال البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم
بمجاوزته قوله في حديث ثوبان دون الجسر لانها زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها
ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من ارض الدنيا الى ارض المحشر واخرج الشيخان
عن ابي هريرة رضه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي
السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض واخرج مسلم عن ابن عمر قال قال
رسول الله يطوي الله السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ثم ياخذهن بشماله ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا
الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار
انا المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة

قال القاضي عياض القبض والطي والاخذ كلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة و
الارض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك
الى ضم بعضها الى بعض وابادتها وهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد
بسطها وتفرقها دلالة على المبسوط والمقبوض لا على البسط والقبض وقال القرطبي
المراد بالطي الاذهاب والافناء يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره اي مضى وذهب
واما اليد واليمين والشمال فهو من باب احاديث الصفات التي لا نعتقد ظاهرها بل
انا نفوض معناها المراد الى الله تعالى او تأول على ما يليق بالجناب المقدس وقد حققت
امر ذلك في الاتقان **تنبيه** اختلف الاحاديث والآثار كما ترى في الارض المبدلة
وقد وقع الخلاف قديما للسلف في ذلك وهل التبديل تغيير ذاتها او صفاتها فقط
فرجح الاول ابن ابي حمزة واشار الى ان ارض الدنيا تضمحل وتعدم وتجدد ارض الموقف لان
ذلك يوم عدل وظهور حق فاقتضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك ايضا طاهرا
عن عمل المعصية والظلم وليكون تجليه سبحانه على عباده على ارض تليق بعظمته
وقال الحافظ ابن حجر لا تنافي بين تبديل الارض واحاديث مدها والزيادة فيها والنقص
منها لان ذلك كله يقع لارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها فانهم يزجرون من
ارض الدنيا بعد تغيرها بما ذكر الى ارض الموقف قال ولا تنافي ايضا بين احاديث مصيرها
خبزة وعفيرة ونارا بل تجمع بان بعضها يصير خبزة وبعضها عفيرة وبعضها نارا وهو ارض
البحر خاصة بدليل اثر ابي بن كعب وقال القرطبي في جمع صاحب الافصاح بين هذه
الاخبار بان تبديل السموات والارض يقع مرتين احدهما تبديل صفاتها فقط وذلك
قبل نفخة الصعق فتنتثر الكواكب فتخسف الشمس والقمر وتكون السماء كالمهل
وتكشط عن الرؤس وتسير الجبال وتصير البحار نارا وتموج الارض وتنشق الى ان
تصير الهيئة غير الهيئة ثم بين النفختين تطوى السماء والارض وتبدل السماء سماء
اخرى وهو قوله واشرقت الارض بنور ربها فتبدل الارض فتمد مد الاديم وتعاد كما
كانت فيها القبور والبشر على ظهرها وفي بطنها وتبدل ايضا تبديلا ثانيا وذلك اذا وقفوا
في المحشر فتبدل لهم الارض التي يقال لها الساهرة ويحاسبون عليها وهي ارض عفراء بيضاء
من فضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها معصية وحينئذ يقوم الناس على الصراط
وهو لا يسع جميع الخلق فيقوم من فضل على متن جهنم وهي كاهالة جامدة وهي الارض
التي قال عبد الله انها ارض من نار فاذا جاوزوا الصراط وجعل اهل النار في النار واهل

واهل الجنان من وراء الصراط وقاه واعلى حياض الانبياء يشربون بدلت الارض كقرصة النقي فاكلوا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت خبزة واحدة اى قرصا واحدا ياكل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة وادامهم زيادة كبد ثور الجنة او زيادة كبد النون انتهى كلامه ونقدم كلام البيهقي في جمع حديثي مسلم فالتامت الاخبار ولله الحمد

فصل

اخرج الطبراني في الاوسط وابن عدى بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تذهب الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض

باب

قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقوله تعالى والقت ما فيها وتخلت وقوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وقوله يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا وقوله ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا وقوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقوله وسيرت الجبال فكانت سرابا وقوله القارعة ما القارعة وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض اثقالها قال الموتى واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله واخرجت الارض اثقالها قال من القبور واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله واخرجت الارض اثقالها قال ما فيها من الكنوز واخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس رض في قوله والقت ما فيها وتخلت قال سواري الذهب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اذا رجت الارض رجا قال اذا زلزلت وبست الجبال بسا قال فتتت فكانت هباء كشعاع الشمس واخرج ابن ابي حاتم عنه قال الهباء الذي يطير من النار من الشرر فاذا وقع لم يكن شيئا واخرج عنه في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل السائل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيمة فنزلت ويسئلونك عن الجبال الآية واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه قاعا مستويا صفصفا لا نبات فيه عوجا واديا لا امتا رابية وخشعت الاصوات سكنت همسا الصوت الخفي واخرج من وجه آخر عنه قال رض ملساء لا ترى فيه ابنية من لفتة ولا انخفاض واخرج من وجه آخر عنه قال همسا صوتا

وطء الاقدام واخرج عن قتادة في قوله تعالى فترى الارض بارزة قال لا بناء ولا شجر واخرج البزار عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله لتقمصن بكم قماص البكر يعني الارض واخرج ابو القاسم الختلي في الديباج بسند عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اذا السماء انشقت الآية قال انا اول من تنشق الارض عنه فاجلس جالسا في قبري فيفتح لي باب الى السماء بحيال راسي حتى انظر الى العرش ثم يفتح لي باب من تحتي حتى انظر الى الارض السابعة حتى انظر الى الثرى ثم يفتح لي باب عن يميني حتى انظر الى الجنة ومنازل اصحابي وان الارض تحركت بي فقلت لها ما لك ايتها الارض فقالت ان ربي امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلى فاكون كما كنت اذ لا شيء فذلك قوله والقت ما فيها وتخلت **تنبيه** اختلف في هذه الزلزلة المشار اليها في هذه الآيات هل هي بعد النفخة الثانية وقيام الناس من قبورهم او قبلها عند النفخة الاولى فاختار الحليمي الاول وابن العربي الثاني واختار القرطبي انها قبل الاولى ايضا وانها من اشراط الساعة الواقعة في الدنيا بقرينة ذهول المراضع واسقاط الحوامل ولا شيء من ذلك في الآخرة والاول اجاب بان ذلك خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة الفزع والهول لا الحقيقة كقوله يوما يجعل الولدان شيبا ولا شيب فيه انما هو مجاز لشدة الهول واستدل بما اخرجه احمد والترمذي وصححه عن عمران بن حصين قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فقال اتدرون اي يوم ذلك يوم يقول الله لآدم ابعث بعث النار الحديث وله طرق اخرى واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول الله يوم القيمة يا آدم قم فابعث بعث النار من ذريتك فيقول اي رب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى واحد فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وماجوج الف ومنكم احد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في الثور الاسود وقال صاحب القول الثاني هذا الحديث لا يدل على ان الزلزلة تكون بين الامر ببعث النار بل تكون في ذلك اليوم والامر متاخر عنها فكانه صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن الزلزلة التي تكون عند النفخة الاولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم من الاهوال

العظام وهو قوله تعالى لآدم ابعث بعث النار فيكون ذلك في اثناء ذلك اليوم ولا يقتضي
ان يكون ذلك متصلا بالنفخة الاولى **باب** خروج النبي صلى الله عليه وسلم
من قبره قبل كل واحد وكيف يبعث قال صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق الارض
عنه اخرجه البيهقي عن ابي هريرة رضي الله وقال انا اول الناس خروجا اذا بعثوا اخرجه الدارمي
عن انس رضي الله عنه واخرج ابو بكر بن عاصم في السنة عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وابو بكر عن يمينه اخذ ابيده وعمر عن يساره اخذا
بيده وهو متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة واخرج الحارث بن ابي اسامة في
مسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث
يوم القيمة بين ابي بكر وعمر ثم اذهب الى اهل بقيع الغرقد فيبعثون معي ثم انتظر اهل
مكة حتى ياتوني فابعث بين اهل الحرمين واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق سالم
عن ابيه موصولا واخرج الحارث ابن ابي اسامة عن ابن المنكدر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اسمع الصيحة فاخرج الى البقيع فاحشر معهم واخرج الخطيب
في الرواة عن مالك من طريقه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احشر يوم القيمة بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى اقف بين الحرمين فياتي
اهل المدينة ومكة واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب الاحبار قال ما فجر يطلع الا
وهبط سبعون الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنحتهم ويحفون به و
يستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك
حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيمة خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في سبعين الف ملك **باب** ما يقولون عند القيام من القبور قال تعالى يوم يدعوكم
فتستجيبون بحمده ۚ وقال تعالى قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون اخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في الموت ولا في النشور ولا في القبور كاني انظر اليهم عند
الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واخرج
الختلي في الديباج عن ابن عباس مرفوعا اخبرني جبريل ان لا اله الا الله انس المسلم
عند موته وفي قبره وحين يخرج من قبره يا محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم لو
تراهم حين يقومون من قبورهم ينفضون رؤسهم هذا يقول لا اله الا الله والحمد لله
فيبيض وجهه وهذا ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فيسود وجهه

باب مایبعث الناس علی نیاتھم وھواھم واعمالھم آخرج ابو یعلی عن ابن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول انما یبعث المسلمون یوم القیمۃ علی نیاتھم وآخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل نفس تحشر علی ھواھا فمن ھوی الکفر فھو مع الکفرۃ ولا ینفعہ عملہ شیئا وآخرج مسلم عن جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یبعث کل عبد علی ما مات علیہ وآخرج الحاکم وصححہ عن فضالۃ بن عبید عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات علی مرتبۃ من ھذہ المراتب بعث علیھا یوم القیمۃ وآخرج الشیخان عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال والذی نفسی بیدہ لا یکلم احد فی سبیل اللہ واللہ اعلم بمن یکلم فی سبیلہ الا جاء یوم القیمۃ وجرحہ یثعب دما اللون لون دم والعرف عرف مسک وآخرج الشیخان عن عباس رضی اللہ عنہما ان محرما وقصتہ ناقتہ فمات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اغسلوہ بماء وسدر وکفنوہ فی ثوبیہ ولا تمسوہ طیبا ولا تخمروا راسہ فانہ یبعث یوم القیمۃ ملبیا وفی روایۃ ملبدا وآخرج الاصبہانی فی الترغیب عن جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤذنین والملبین یخرجون من قبورھم یوم القیمۃ یؤذن المؤذن ویلبی الملبی وآخرج من طریق ابی ھدیۃ عن اشعث الحدانی عن انس مرفوعا من مات فی الدنیا وھو سکران دخل القبر سکران وبعث من قبرہ سکران وآخرج ابن ماجہ عن صفوان ابن امیۃ قال جاء مخنث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستاذنہ فی الغناء فلم یاذن لہ فلما ولی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھؤلاء العصاۃ من مات منھم بغیر توبۃ حشرہ اللہ یوم القیمۃ کما کان فی الدنیا مخنثا عریانا لا یستتر من الناس کلما قام صرع **باب** یحشر کل احد مع اھل عملہ قال اللہ تعالی احشروا الذین ظلموا وازواجھم قال واذا النفوس زوجت آخرج ابن ابی الدنیا من طریق النعمان بن بشیر رض قال سمعت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ یقول واذا النفوس زوجت قال ھما الرجلان یعملان العمل یدخلان بہ الجنۃ والنار وسمعتہ یقول احشروا الذین ظلموا وازواجھم قال ضرباءھم وآخرجہ سعید بن منصور بلفظ یقرن الرجل الصالح مع الصالح فی الجنۃ ویقرن بین الرجل السوء مع السوء فی النار وآخرج البیھقی عن ابن عباس رضی اللہ عنہ فی قولہ احشروا الذین ظلموا وازواجھم قال اشباھھم آخرج ابن ابی حاتم عن نعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

واذا النفوس زوجت قال القرناء كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك بان الله يقول
وكنتم ازواجا ثلثة فاصحب الميمنة ما اصحب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون
السابقون **باب** يحشرون حفاة عراة غرلا قال لتم كما بدانا اول خلق نعيده اخرج
الشيخان والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله يوم القيمة حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا
اول خلق نعيده الاية واول من يكسى من الخلائق ابراهيم عليه السلام واخرج الشيخان
عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون يوم القيمة
حفاة عراة غرلا فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء ينظر بعضهم
الى بعض قال يا عائشة الامر يومئذ اشد من ذلك واخرج الطبرانى والبيهقى عن سودة
بنت زمعة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس
حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر
بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند صحيح عن ام سلمة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر
بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحائف فيها مثاقيل الذر و
مثاقيل الخردل واخرج البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يحشرون عراة حفاة غرلا فقالت زوجته ينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه واخرج البزار عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكم محشورون يوم القيمة حفاة عراة غرلا
واخرج الطبرانى عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال يحشر الناس يوم القيمة مشاة حفاة
عراة قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الرجال الى النساء فقال لكل امرء منهم يومئذ
شان يغنيه واخرج الطبرانى عن الحسن بن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم
فكيف يرى بعضنا بعضا فقال ان الابصار شاخصة فرفع بصره الى السماء **فائدة**
غرلا اى غير مختونين ترد اليه الجلدة التى قطعت بالختان وكذلك يرد كل جزء نادر منه فى الدنيا
كالشعر والظفر ليذوق نعيم الثواب والم العذاب قال القرطبى ولا ينافى قوله عراة
ما ورد ان الموتى يتزاورون فى قبورهم بالكفانهم لان ذلك يكون فى البرزخ

تاذا قاموا من قبورهم خرجوا عراة ما عدا الشهيد على ما سياتي **باب** ما ورد ان
الموتى يبعثون في اكفانهم اخرج ابو داود والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري انه لما احتضر دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها واخرج ابن ابي الدنيا بسند حسن
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه دفن امه فامر بها فكفنت في ثياب جدد وقال
احسنوا اكفان موتاكم فانهم يحشرون فيها واخرج سعيد بن منصور في سننه عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال احسنوا اكفان موتاكم فانهم يبعثون فيها يوم القيمة
قال القرطبي هذه الاحاديث معارضة لحديث الحشر عراة فبعضهم قال بظاهر هذا
والاكثر حملوا هذه على الشهيد الذي امر ان يدفن بثيابه التي قتل فيها وبها الدم وان
اباسعيد سمع الحديث في الشهيد فحمله على العموم وقال البيهقي يجمع بان بعضهم
يحشر عاريا وبعضهم بثيابه او يخرجون من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها ثم تتناثر
عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة وقال بعضهم حمل حديث ان الميت يبعث في ثيابه
على العمل الصالح كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير **باب** حشر المتقين راكبا والعاصين
ماشيا والكافر مسحوبا قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى
جهنم وردا وقال ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم الاية وقال الذين يحشرون على وجوههم
الاية اخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قرأ هذه الاية فقال والله ما يحشر الوفد
على رجلهم ولا يساقون سوقا لكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلائق
الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يقرعوا باب الجنة
واخرج البيهقي عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى
ونحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على
الابل واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس
على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على
بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا
قال الحافظ ابن حجر قوله راغبين راهبين هم الطريقة الاولى وهم عوام المؤمنين
واثنان الى اخرهم الطريقة الثانية وهم الافاضل ولم يذكر ان واحدا على البعير

على ظهورهم **تنبيه** جزم الحليمي والغزالي بان الذين يحشرون ركبانا يركبون من قبورهم وقال الاسمعيلي انهم يمشون من قبورهم الى الموقف ويركبون من ثم جمعا بينه وبين الحديث السابق حفاة مشاة والاول اولى كما قال البيهقي **باب** قوله تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والبيهقي عن عثمان بن عفان في الاية قال سائق يسوقها الى امر الله وشهيد يشهد عليها بما عملت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال السائق الملك والشهيد العمل وقدمنا في كتاب البرزخ في باب فتنة القبر من حديث جابر مرفوعا فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والاخر شهيد اخرجه ابو نعيم وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا واخرج ابو نعيم عن ثابت البناني انه قرأ حم السجدة حتى بلغ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة فقال بلغنا ان العبد المؤمن حين يبعث من قبره يتلقاه الملكان اللذان كانا معه في الدنيا فيقولان له لا تخف ولا تحزن وابشر بالجنة التي كنت توعد قال فيؤمن الله خوفه ويقر عينه واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الحسن قال قال موسى يا رب ما جزاء من شيع جنازة قال نبعث اليه ملئكة برايا تهم يشيعونه من قبره الى محشره واخرج ابو نعيم عن داود بن هلال الضبي قال مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما هوانك على الابرار الذين تزينت لهم اني قد قذفت في قلوبهم بغضك والصد عنك ما خلقت اهون علي منك كل شانك صغير والى الفناء يصير قضيت عليك ان لا تدومي لاحد ولا يدوم لك احد وان بخل بك صاحبك وشح عليك طوبى للابرار الذين اطلعوني من قلوبهم على الرضى واطلعوني من ضميرهم الى الصدق والاستقامة طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الي من قبورهم يسعى نورهم امامهم والملئكة حافون بهم حتى ابلغ بهم الى ما يرجون من رحمتي **باب** لكل طائفة امام يقدمهم قال الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال بعض السلف هذا اكبر شرف لاصحاب الحديث لان امامهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخرج احمد في الزهد عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب شيء الى الله الغرباء قيل ومن الغرباء قال الفرارون بدينهم يجتمعون الى عيسى عليه السلام يوم القيمة اخرج ابن سعد في الطبقات وسعيد بن منصور في سننه عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياتي معاذ بن جبل يوم القيمة امام العلماء برتوة واخرج ابن سعد عن ابي عون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بين يدي العلماء برتوة

يوم القيمة برتوة قال في القاموس اي خطوة قيل به رتجة وهي بفتح الراء وسكون المثناة الفوقية
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل بنبذة
بين يدي العلماء يوم القيمة اخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلم امتي بالحلال
والحرام معاذ بن جبل قلت وهذا اصل المقتضي لكونه ياتي امام العلماء يوم القيمة وهم في اثره
وعلم منه ان العلماء الذين ياتي امامهم هم العلماء بالحلال والحرام وهم حملة العرش واخرج
ابن سعد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان العلماء اذا حضروا يوم القيمة كان معاذ بن
جبل بين ايديهم قذفة بحجر واخرج البيهقي في شعب الايمان والطبراني عن معاذ بن جبل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء القرآن وعمل بما فيه ومات في الجماعة بعثه الله
يوم القيمة مع السفرة الكرام البررة ومن قرء القرآن وهو ينفلت منه اتاه الله اجره مرتين
ومن كان حريصا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله تعالى يوم القيمة مع اشراف
اهله وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطيور ثم ينادي مناد اين الذين
كانوا لا تلهيهم رعاية الانعام عن تلاوة كتابي فيقومون فيلبس احدهم تاج الكرامة ويعطى
الملك بيمينه والخلد بيساره ثم يكسى ابواه ان كانا مسلمين حلة خضراء خير من الدنيا وما
فيها فيقولان اني لنا هذا وما بلغته اعمالنا فيقال ان ولدكما كان يقرء القرآن واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف والاصبهاني في الترغيب عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيمة والمؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيامة واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
امرء القيس حامل لواء الشعراء الى النار واخرجه ابن عساكر في تاريخه بلفظ قائد الشعراء الى النار
لانه اول من احكم قوافيها

باب يحشر الناس في صور مختلفة

قال تعالى ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا الاية قال ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وقال الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس
اخرج ابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين ياكلون الربوا الاية قال يعرفون يوم
القيمة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المخنوق واخرج ابن ابي حاتم بسند
صحيح عن ابن عباس في الاية قال اكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا يخنق واخرج عبد الرزاق
في تفسيره عن عبد الله بن سلام قال يؤذن للناس يوم القيمة البر والفاجر في القيام الا
اكلة الربوا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج الطبراني عن عوف
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب الذي لا تغفر فمن غل

شيئا الى به يوم القيمة واكل الربوا انس اكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا يتخبط ثم قرا الذين يأكلون
الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
وابن ابي حاتم وابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يبعث الله يوم القيمة قوما من قبورهم تأجج افواههم نارا فقيل من هم يا رسول الله صلعم
قال الم تر ان الله تعالى يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم
نارا واخرج احمد وابو داود عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
ما من رجل قرء القرآن فنسيه الا لقي الله يوم يلقى وهو اجذم قال ابن قتيبة المراد الجذم
على الحقيقة وقال الاعرابي هو كناية عن الخلو عن الخير وقال غيره هو المقطوع اليد وقال
بعضهم معناه لا حجة له واخرج ابن ابي حاتم في السنة عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال من لقي الله وهو ناكث بيعته لقيه وهو اجذم واخرج البزار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة في
صورة الذر واخرج البزار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يبعث الله يوم القيمة ناسا في صورة الذر يطأهم الناس باقدامهم فيقال ما بال هؤلاء في صورة
الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا واخرج الترمذي وحسنه والنسائي من حديث عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر
في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار
يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال بولس بضم الموحدة وسكون الواو وفتح اللام وسين
مهملة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين والمتكبرين رجالا في صورة الذر يطأهم الناس من هوانهم
على الله حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار
الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن عدي عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله يبعث المتكبرين يوم القيمة في صورة الذر لهوانهم
على الله يطأهم الانس والجن والدواب بارجلها حتى يقضي الله بين عباده واخرج الاربعة
والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من سأل
وله ما يغنيه جاء يوم القيمة وفي وجهه كدوح وخموش واخرجه احمد من حديث ابن عمر و
الطبراني في الاوسط من حديث جابر بلفظ يحشر يوم القيمة وهي خموش في وجهه واخرج
الشيخان عن ابن عمر رضي الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يزال الرجل يسأل حتى

يأتي يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم المزعة بضم الميم وسكون الزاء المعجمة وعين مهملة القطعة
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا من سأل في غير فاقة نزلت به او عيال لا
يطيقهم جاء يوم القيمة بوجه ليس عليه لحم واخرج ابو نعيم عن زاذان قال من قرأ القرآن
يستاكل به الناس جاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اعان على قتل مومن بشطر كلمة لقي الله
تعالى مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله واخرج البيهقي من حديث ابن عمر نحوه واخرج
ابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيمة تفله بين عينيه وفاء بصق واخرج
ابن خزيمة وابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث صاحب
النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
عن رسول الله صلعم قال من بزق في قبلته ولم يوارها جاء يوم القيمة احمى ما تكون حتى
تقع بين عينيه واخرج الطبراني في الاوسط عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيمة
وله وجهان من نار واخرج الطبراني وابن ابي الدنيا في الصمت والاصبهاني عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له لسانين من نار
واخرج الاربعة وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم
قال من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه مائل وفي لفظ ساقط
واخرج ابن عساكر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا
هذه الآية يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجًا قلت يا رسول الله ما قوله فتأتون افواجًا قال
تحشر امتي على عشرة افواج صنف على صورة القردة وهم القدرية وصنف على صورة
الخنازير وهم المرجئة وصنف على صورة الكلاب وهم اليهودية وصنف على صورة
الحمر وهم الرافضية وصنف على صورة الذر وهم المتكبرون وصنف على صورة
البهائم وهم اكلة الربوا وصنف على صورة السباع وهم الزنادقة وصنف يحشرون
على وجوههم وهم المصورون والهمازون واللمازون والسعاة وصنف ركبان وهم
المقربون وصنف مشاة وهم اهل اليمين قال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده
مجاهيل واخرجه الخطيب بلفظ يحشر عشر اصناف من امتي اشتاتا منهم على صورة القردة وهم
النمامون ومنهم على صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام واهل المكس وبعضهم منكسين

واخرجه ابو نعيم عن عمر [illegible] يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله

ارجلهم اعلامهم وجرهم يسحبون عليها وهم اكلة الربوا وبعضهم عمى يترددون وهم من يجور فى الحكم وبعضهم صم بكم لا يعقلون وهم الذين يعجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم مدلاة على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وهم العلماء والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم مصلبين على جذوع من النار وهم السعاة بالناس الى السلطان وبعضهم اشد نتنا من الجيف وهم الذين يتمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله من اموالهم وبعضهم يلبسون جلابيب سابغة من القطران وهم اهل الكبر والفخر والخيلاء واخرج ابو الشيخ وابن حبان فى كتاب التوبيخ عن العلاء بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهمازون واللمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون للبراء العنت يحشرهم الله تعالى فى وجوه الكلاب واخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات همازا لمازا ملقبا للناس كان علامته يوم القيمة ان يسمه على الخرطوم من كلا الشدقين

باب يحشر الناس حاملين على اعناقهم ما اخذوه بغير حق قال الله تعالى

ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة اخرج الشيخان عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظلم قيد شبر من ارض طوقه يوم القيمة من سبع ارضين واخرج احمد والطبرانى عن يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ايما رجل ظلم شبرا من الارض كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيمة حتى يقضى بين الناس وفى لفظ لاحمد عنه من اخذ ارضا بغير حقه كلف ان يحمل ترابها الى المحشر وفى لفظ للطبرانى عنه من ظلم من الارض شبرا كلف ان يحفره حتى يبلغ الماء ثم يحمله الى المحشر واخرج الطبرانى عن الحكم بن الحارث السلمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اخذ من طريق المسلمين شبرا جاء به يحمله من سبع ارضين واخرج عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم من ظلم شبرا من الارض جاء به يوم القيمة مطوقا من سبع ارضين فى عنقه واخرج احمد والطبرانى بسند حسن عن ابى مالك الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اعظم الغلول عند الله ذراع من الارض تجدون الرجلين جارين فى الارض او فى الدار فيقطع احدهما من حق صاحبه ذراعا اذا اقتطعه طوقه من سبع ارضين يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابى حميد الساعدى رضى الله عنه قال استعمل النبى صلى الله عليه وآله وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لى فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله لكتبية

فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا
والله لا ياخذ احد كم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل
بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر واخرج مسلم عن عدي بن عميرة رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان
غلولا ياتي به يوم القيمة واخرج احمد والشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال الا لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته
بعير له رغاء فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني
فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته شاة لها
ثغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله
شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله
اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك الرغاء
بضم راء معجمة ومد صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة صوت البقرة وتيعر بفتح المثناة
الفوقية وسكون التحتية وفتح العين المهملة وراء وحمحمة بمهملتين مفتوحتين صوت الفرس
والثغاء بضم المثلثة ومعجمة ومد صوت الغنم وتخفق تتحرك وتضطرب والصامت المال
واخرج ابو يعلى والبزار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا اعرفن احدكم يوم القيمة يحمل شاة لها ثغاء او بعيرا له رغاء او فرسا له حمحمة او سقاء من ادم
ينادي يا محمد يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاقول لا املك لك من الله شيئا قد بلغتك ورد
نحو هذا من حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه وهلب عند احمد وابن عمر وعائشة عند
البزار وابن عباس وعبادة بن الصامت وابي مسعود عند الطبراني كلهم في سعاة الصدقة
اذا غلوا منها واخرج الطبراني عن معاوية رضي الله عنه انه اعطى المقداد بن الاسود حمارا
فقام العرباض بن سارية فقال ما لك ان تاخذه وما لمعاوية ان يعطيكم كاني انظر اليك
يوم القيمة تحمله في عنقك رأسه اسفله فلعل هذا في اعطاء الامام من بيت المال احدا زيادة على
استحقاقه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن ابن مسعود رضي الله عنه
من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف ان يحمله على عاتقه واخرج ابو داود وابن ماجه والطبراني

بسند جيد عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بقبة لرجل من الانصار
فقال كل بناء اكثر من هذا واشار بيده على راسه فهو وبال على صاحبه يوم القيمة فبلغ صاحب القبة
فهدمها واخرج الطبراني نحوه من حديث واثلة بن الاسقع قال المنذري وله شواهد واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
مر على بير يسقى عليها فقال ان صاحب هذا البير عليها يوم القيمة ان لم يؤد حقها **باب** من يحشر
مغلولا او ملجما اخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه وسعد بن عبادة عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا لا يفكه من ذلك
الغل الا العدل واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنه يرفعه ما من رجل
ولي عشرة الا اتي به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضي بينه وبينهم واخرج ابن حبان في
صحيحه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من والي ثلثة الا
لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله او غله جوره واخرج الطبراني في الاوسط عن بريدة والبزار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من امير عشرة
الا اتى الله يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان كان محسنا فك عنه وان كان مسيئا زيد غلا على
غله وللحديث طرق اخرى اوردتها في كتاب ذم القضاة واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس
الا حشر وملك اخذ بقفاه حتى يوقفه على جهنم ثم يرفع راسه الى الله تعالى فان قيل له القه القاه في
مهوى اربعين خريفا واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيمة ملجما بلجام من نار
باب حشر الاسلام والاعمال والقرآن والامانة والرحم والايام والدنيا في صورة اشخاص
اخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يجيء الاعمال يوم القيمة فتجيء الصلوة فتقول يا رب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجيء
الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا الصيام
فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول الله انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول
يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله
في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين واخرج مسلم
عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى بالقرآن
يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران كانهما غمامتان او

قوله ومن قال [illegible]

او غیایتان او ظلتان سوداوان بینہما شرق او کانہما فرقان من طیر صواف یحاجان عن
صاحبہما واخرج مسلم عن ابی امامۃ الباھلی رضی اللہ عنہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم یقول اقرؤا القران فانہ یاتی یوم القیمۃ شفیعا لاصحابہ اقرءوا الزھراوین
البقرۃ وآل عمران فانہما یاتیان یوم القیمۃ کانہما غمامتان او غیایتان او فرقان من طیر
صواف یحاجان عن اھلہما ورواہ احمد من حدیث بریدۃ بلفظ تظلان صاحبہما یوم
القیمۃ واخرج احمد والبیہقی فی شعب الایمان بسند صحیح عن بریدۃ رضی اللہ عنہ قال
قال رسول اللہ صلعم ان القران یلقی صاحبہ حین ینشق عنہ القبر کالرجل الشاحب
فیقول لہ ھل تعرفنی فیقول لہ ما اعرفک فیقول انا الذی اظمأتک فی الھواجر واسھرت لیلک
وان کل تاجر کان من وراء تجارۃ وانا لک الیوم وراء کل تجارۃ فیعطی الملک بیمینہ والخلد
بشمالہ ویوضع علی راسہ تاج الوقار ویکسی والداہ حلتین لا تقوم لہما الدنیا فیقولان بما
کسینا ھذا فیقال لہما باخذ ولدکما القران واخرج الطبرانی فی الاوسط عن حدیث ابی
ھریرۃ رضی اللہ مثلہ سواء الشاحب بشین معجمۃ وحاء مہملۃ وموحدۃ الذی تغیر جسمہ
واخرج الطبرانی بسند جید عن ابی امامۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
سلم من تعلم آیۃ من کتاب اللہ استقبلتہ یوم القیمۃ تضحک فی وجہہ واخرج الحاکم عن ابی
ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ترکت فیکم شیئین لن
تضلوا بعدہما کتاب اللہ وسنتی ولن یتفرقا حتی یردا علی الحوض واخرج ابن المبارک
واحمد والبزار والطبرانی فی الاوسط عن ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنہ قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان المعروف والمنکر لخلیقتان ینصبان للناس یوم القیامۃ
فاما المعروف فیبشر اھلہ واما المنکر فیقول الیکم الیکم ولا یستطیعون لہ الا لزوما واخرج
الحاکم وابن خزیمۃ عن ابی موسی الاشعری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم
ان اللہ یبعث الایام یوم القیمۃ علی ھیئتہا ویبعث الجمعۃ زھراء منیرۃ اھلہا یحفون بہا
کالعروس تھدی الی کریمہا تضیء لہم یمشون فی ضوئہا الوانہم کالثلج بیاضا وریحہم یسطع
کالمسک یخوضون فی جبال الکافور ینظر الیہم الثقلان لا یطرفون تعجبا حتی یدخلوا الجنۃ
لا یخالطہم احد الا المؤذنون المحتسبون واخرج ابو نعیم فی الحلیۃ عن ابی عمران الجونی قال
ما من لیلۃ تاتی الا تنادی اعملوا فی ما استطعتم من خیر فلن ارجع الیکم الی یوم القیمۃ
واخرج ابو نعیم عن مجاھد قال ما من یوم ینقضی من الدنیا الا قال ذلک الیوم الحمد للہ الذی
اخرجنی من الدنیا واھلہا ثم یطوی علیہ فیختم الی یوم القیمۃ حتی یکون اللہ ھو الذی

ينقص خاتمه واخرج عنه قال ما من يوم الا يقول ابن آدم قد دخلت عليك اليوم ولن
ارجع اليك بعد اليوم فانظر ماذا تعمل فى ولا ليلة الا قالت كذلك واخرج ابن المبارك
عن زيد بن اسلم قال بلغنى ان المومن يتمثل له عمله يوم القيمة فى احسن صورة احسن ما خلق
الله وجها وثيابا واطيبه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شئ آمنه وكلما تخوف شيئا هون
عليه فيقول جزاك الله من صاحب خيرا من انت فيقول اما تعرفنى وقد صحبتك فى قبرك وفى
دنياك انا عملك كان والله حسنا فلذلك ترانى حسنا وكان
طيبا فلذلك ترانى طيبا تعال فاركبنى فطال ما ركبتك فى الدنيا وهو قوله تعالى وينجى الله الذين
اتقوا بمفازتهم حتى يأتى به الى ربه فيقول يا رب ان كل صاحب عمل فى الدنيا قد اصاب فى عمله وكل صاحب
تجارة وصانع قد اصاب فى تجارته غير صاحبى قد شغل فى نفسه فيقول له الرب فما تسأل فيقول
المغفرة والرحمة فيقول فانى قد غفرت له فيكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار فيه لولؤ
تضئ من مسيرة يومين ثم يقول يا رب ان ابويه قد كان شغل عنهما وكل صاحب عمل
وتجارة قد كان يدخل على عمله من ابويه فيعطيان مثل ما اعطى ويتمثل للكافر عمله فى صورة
اقبح ما يكون وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شئ زاده وكلما تخوف شيئا زاده تخوفا
فيقول بئس الصاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفنى فيقول لا فيقول انا عملك كان قبيحا
فلذلك ترانى قبيحا كان منتنا فلذلك ترانى منتنا فطأطئ راسك اركبك فطال ما ركبتنى فى الدنيا
وهو قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة واخرج الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن
بلال رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروف والمنكر منصوبان للناس يوم
القيمة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم
الى النار واخرج النسائى والحاكم وصححه البيهقى والطبرانى فى الصغير واللفظ عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن ياتين يوم القيمة منجيات ومجنبات ومعقبات وهن
الباقيات الصالحات مجنبات بفتح النون اى مقدمات امامكم ومعقبات بكسر القاف
المشددة اى تعقبكم وتاتى من ورائكم واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عباس رضى الله عنه
والبيهقى فى شعب الايمان قال يوتى بالدنيا يوم القيمة فى صورة عجوز شمطاء زرقاء انيابها
بادية مشوه خلقها فتشرف على الخلائق فيقال لهم تعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله
من معرفة هذه فيقال هذه الدنيا تفاخرتم عليها وتقاطعتم وتحاسدتم وتباغضتم و
اغتررتم ثم تقذف فى جهنم فتنادى اى رب اين اتباعى واشياعى فيقول الحقوا بها اتباعها

المعروف والمنكر منصوبان

راشياعها واخرج ابن المبارك والبيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة فيميز ما كان منها لله ثم يرمي بسائر ذلك في النار واخرج البيهقي
عن عمرو بن عبسة الصحابي رض قال اذا كان يوم القيامة جيء بالدنيا فيميز منها ما كان لله وما
كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيمة زفت الكعبة الى قبري فيقول السلام عليك فاقول
وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فيقول من اتاني فاكفيه واكون له شفيعا
ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمرو عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان واخرج
ابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحجر الاسود ياقوتة
بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلمه
وقبله من اهل الدنيا واخرج الطوسي في عيون الاخبار من طريق الوهبية عن انس مرفوعا من
تعلم القرآن وعلق مصحفا لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيمة متعلقا به يقول عبدك
هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الرحمن
بن عوف عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج العباد
والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله واخرج حميد ايضا من طريق عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تبعث الرحم يوم القيمة بلسان[1]
فصيح ذلق تقول اللهم فلان وصلني فادخله الجنة ويقول فلان قطعني فادخله النار واخرج الترمذي
وابن ماجة والحاكم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما عمل ابن آدم
من عمل يوم النحر احب الى الله من اهراق الدم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان تقع على الارض فطيبوا بها نفسا تنبيه قيل الاعمال
اعراض فكيف يصح حشرها وتصويرها بصورة الاجسام واجاب جماعة بان الله تعالى يخلق من
ثواب الاعمال اشخاصا ويضعها في الميزان وكذلك من ثواب قراءة القرآن ومن آثام الاعمال
السيئة والصواب في الجواب خلاف ذلك وان الاعمال وان المعاني كلها مخلوقة ولها صور عند الله تعالى
وان كنا لا نشاهدها وقد نص ارباب الحقيقة على ان من انواع الكشف الوقوف على حقايق المعاني
وادراك صورها بصورة الاجسام والاحاديث شاهدة لذلك وهي كثيرة واقواها حديث حشر
الايام فانه لا يقبل التاويل السابق وفي الصحيح لما خلق الله الرحم قامت فقالت هذا مقام العائذ
بك من القطيعة فاخبرنا انها مخلوقة قائمة وقائلة وكل ذلك من صفات الاجسام لا يصح

[1] ذلق بفتحتين تيز زبان [illegible]

فيها التاويل المذكور وقد افردت جزءا في تحقيق ذلك وعلى هذا يتخرج حديث ذبح الموت الآتي

باب اسماء يوم القيمة

اعلم ان الله تعالى سمى يوم القيمة في كتابه العزيز باسماء كثيرة نحو مائة اسم منها ما هو في القرآن بلفظه ومنها ما اخذ بطريق الاشتقاق وكثرة الاسماء دالة على عظم المسمى فمن ذلك الساعة لقربها او لانها تاتي بغتة في ساعة او لان بعث الموتى من قبورهم يكون في اسرع من اللحظة او لان فصل القضاء في ذلك اليوم في قدر ساعة ويروى عن علي رضي الله عنه انه سئل عن محاسبة الخلق فقال كما يرزقهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة والقيامة لقيام الخلق من قبورهم وقيامهم لرب العالمين ما شاء الله وقيام الروح والملئكة صفا والقارعة لانها تقرع القلوب باهوالها والحاقة لانها كائنة من غير شك وفيها حواق الامور والغاشية لانها تغشى الناس باهوالها والازفة اي القريبة من ازف الشيء دنا وقرب والواقعة والخافضة والرافعة والطامة اي الغالبة لكل شيء والصاخة اي التي تورث الصمم او التي تسمع لانها مسمعة لامور الاخرة او هي بمعنى الداهية ويوم النفخة ويوم الزلزلة ويوم الراجفة ويوم الناقور ويوم الانشقاق ويوم الانفطار ويوم التكوير ويوم الانكدار ويوم الانتشار ويوم التيسير ويوم التعطيل ويوم التسجير ويوم التفجير ويوم النسف والطي ويوم المد ويوم الدين اي الجزاء والحساب ويوم البعث ويوم النشور ويوم الخروج ويوم العرض ويوم الجمع ويوم الفرق في قوله تعالى يومئذ يتفرقون ويوم الصدع في قوله تعالى يومئذ يصدعون وهو بمعنى يتفرقون ويوم الصدر في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ويوم البعثة ويوم الفزع ويوم التناد بتخفيف الدال من النداء وبالتشديد من الند وهو الهرب والذهاب ويوم الدعاء ويوم الحساب ويوم السؤال ويوم يقوم الاشهاد ويوم القصاص ويوم الوعد ويوم الوعيد ويوم الندامة ويوم الحسرة ويوم التبديل ويوم التلاق ويوم المآب اي الرجوع الى الله ويوم المصير ويوم الفصل ويوم القضاء ويوم الحكم ويوم الوزن ويوم عقيم لانه لا يوم بعده ويوم عسير ويوم عظيم ويوم مشهود ويوم التغابن لتغابن الخلق في المنازل التي يرثونها ويوم عبوس قمطرير ويوم تبلى السرائر اي تخرج الخبيئات بالوزن وقراءة الصحف ويوم الفرار ويوم تتقلب القلوب والابصار ويوم الفتنة ويوم الاذان دخل طاوس على هشام ابن عبد الملك فقال له اتق الله واحذر يوم الاذان قال وما يوم الاذان قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين ويوم الخلود ويوم الجدال ويوم لا تملك نفس لنفس شيئا ويوم يدعون الى نار جهنم ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ويوم لا ينطقون ويوم لا ينفع المال والبنون ويوم لا يكتمون الله حديثا ويوم لا مرد له من الله ويوم لا بيع فيه ولا خلال ويوم

ويوم لا ريب فيه هذه ثمانون اسماء

باب قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة وقضي الامر وقوله تشقق السماء بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا وقوله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا

واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يجمع الامم يوم القيمة ثم ينزل من عرشه الى كرسيه وكرسيه وسع السموات والارض اعلم ان الآيات والاحاديث التي فيها اتيان الباري سبحانه ومجيئه ونزوله من المتشابهات التي نؤمن بها ونكل علمها الى الله تعالى مع القطع بالتنزيه عن ظاهرها لاستحالته عليه سبحانه او نأولها بما يليق بجنابه المقدس بان المراد اتيان امره او تنزل امره كما في الحديث الاخير ينزل ربنا الى سماء الدنيا اي امر ربنا او ملك ينادي كما ورد في بعض طرق الحديث وكذا ما ورد في حديث الموقف من اضافة النداء اليه تعالى المراد به نداء الملك بامره كما وقع التصريح به في بعض الاحاديث واطلاق مثل ذلك شائع مشهور لغة وعرفا حيث يضاف الى الملك افعال جنده لانه الآمر بذلك ومنه قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي اي مر العملة بالبناء وفي حديث الترمذي انه صلى الله عليه وآله وسلم اذن في سفر ففهم منه طائفة انه باشر الاذان بنفسه وقد ورد من طريق هذا الحديث بعينه انه امر بلالا فاذن فاضاف الاذان اليه لانه الآمر به وكذا حديث انه كتب في كتاب صالح اليهود بخيبر محمد بن عبد الله المراد انه امر بالكتابة ومنه حديث كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى كسرى وقيصر يدعوهم الى الله وكتب عثمان المصاحف اي امر بكتابتها فانه لم يكتب بخطه شيئا وهذا نوع من المجاز مقرر في علم المعاني والبيان ثم رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي ما نصه قال مسلمة بن القاسم في كتاب غرائب الاصول تجلي الله يوم القيامة ومجيئه في الظلل محمول على ان الله يغير ابصار خلقه حتى يرونه كذلك وهو على عرشه غير متغير عن عظمته ولا منتقل عن ملكه كذلك جاء معناه عن عبد العزيز الماجشون وهو امام هدى قال فكل حديث جاء في التنقل والرؤية في المحشر معناه انه يغير ابصار خلقه فيرونه نازلا متجليا ويناجي خلقه ويخاطبهم وهو غير متغير عن عظمته ولا منتقل لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وقد وجدنا جبرئيل عليه السلام كان يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم تارة في صورته وتارة في صورة دحية وجبرئيل اعظم من صورة دحية واجل انتهى واخرج الحاكم وابن ابي حاتم وابن جرير وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن ابن عباس رضي الله عنه انه قرأ ويوم تشقق السماء بالغمام قال يجمع الله الخلق يوم القيامة في صعيد واحد الجن والانس والبهائم و

والسباع والطير وجميع الخلق تنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من
الجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الثانية
وهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن في الارض فيقولون لا فيحيطون بالملئكة الذين نزلوا قبلهم و
بالجن والانس وجميع الخلائق ثم ينزل اهل السماء الثالثة وهم اكثر من اهل السماء الثانية
والاولى واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون لا ثم ينزل اهل السماء الرابعة وهم
اكثر من اهل السماء الثالثة والثانية والاولى واهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل اهل السماء الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السماء السادسة كذلك ثم
اهل السماء السابعة وهم اكثر من اهل السموات والارض فيقولون افيكم ربنا فيقولون
لا ثم ينزل ربنا في ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات والارضين
حملة العرش لهم قرون ككعوب القنا ما بين قدم احدهم كذا وكذا ومن اخمص قدمه
الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته
خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة
عام واخرج ابن جرير وابن المبارك عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة امر الله السماء الدنيا
فتشققت باهلها فتكون الملئكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون فيحيطون بالارض
ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فصفوا
صفا دون صف ثم ينزل الملك الاعلى جنبته اليسرى جهنم فاذا راوها اهل الارض ندوا
فلا ياتون قطرا من اقطار الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملئكة فيرجعوا الى المكان الذي

كانوا فيه وذلك قوله تعالى اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم وذلك قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وجائ يومئذ بجهنم وقوله يا معشر
الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا وقوله وانشقت
السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها يعني بارجاء ما تشقق منها فبينما هم كذلك
اذ سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال ومن الملئكة يجيء يوم القيمة صفا
واحدا واخرج ابن المبارك وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملئكة
صفا قال يقومون سماطين لرب العلمين يوم القيامة سماط من الملئكة وسماط من الروح
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله وهو اعظم الملئكة
لو فتح فاه لوسع جميع الملئكة والخلق ينظرون اليه فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه

واخرج ابو الشيخ عن علی ابن ابی طالب رضی قال الروح ملک له سبعون الف وجه لکل وجه سبعون الف لسان لکل لسان سبعون الف لغة یسبح الله بتلک اللغات کلها واخرج من طریق عطاء عن ابن عباس رضی قال الروح ملک من اعظم الملئکة خلقا واخرج عن مقاتل بن حیان قال الروح اشرف الملئکة واقربهم الی الله وهو صاحب الوحی واخرج من وجه اخر عن الضحاک فی قوله یوم یقوم الروح قال الروح جبریئل علیه السلام واخرج عن ابن عباس رضی الله عنه قال ان جبریئل علیه السلام یوم القیمة لقائم بین یدی الجبار تبارک وتعالی ترعد فرائصه فرقا من عذاب الله تعالی یقول سبحانک لا اله الا انت ما عبدناک حق عبادتک ان بین منکبیه کما بین المشرق والمغرب و ذلک قوله تعالی یوم یقوم الروح والملئکة صفا واخرج ابو نعیم عن مجاهد قال الروح خلق علی صورة بنی آدم واخرج ابن المبارک عن ابی صالح مولی ام ھانی قال الروح خلق کخلق الانسان ولیسوا بالانسان واخرج ابو الشیخ من طریق مجاهد رضی الله عنه عن ابن عباس رضی مرفوعا قال الروح من جنود الله ولیسوا بالملئکة لهم رؤس وایدی وارجل ثم قرء یوم یقوم الروح والملئکة صفا قال هولاء جند وهولاء جند واخرج ابن جریر عن ابن زید ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال العرش یحمله الیوم اربعة ویوم القیمة ثمانیة واخرج عن ابن عباس فی قوله ویحمل عرش ربک فوقهم یومئذ ثمانیة قال ثمانیة صفوف من الملئکة لا یعلم عدتهم الا الله **باب** فی قوله تعالی وجایء یومئذ بجهنم اخرج مسلم والترمذی عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یؤتی بجهنم یومئذ لها سبعون الف زمام مع کل زمام سبعون الف ملک یجرونها واخرج ابن وهب فی کتاب الاهوال عن زید بن اسلم قال اتی جبریئل الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فناجاه ثم قام النبی صلی الله علیه وسلم منکسر الطرف فسأل علی رضی الله فقال اتانی جبریئل فقال لی اذا دکت الارض دکا دکا وجاء ربک والملک صفا صفا وجایء یومئذ بجهنم یجیء بها تقاد بسبعین الف زمام کل زمام تقوده سبعون الف ملک فبینما هم اذ شردت علیهم شردة انفلتت من ایدیهم فلولا انهم ادرکوها لاحرقت من فی الجمع فاخذوها قال القرطبی معنا یوتی بها یجاء من المحل الذی خلقها الله تعالی فیه فتدار بارض المحشر حتی لا یبقی للجنة الا الصراط الزمام ما یزم به الشیء ای یشد ویربط وهذه الازمة التی تساق بها جهنم تمنع من خروجها علی اهل المحشر فلا یخرج منها الا الاعناق التی امرت باخذ من یشاء الله واخرج ابن وهب عن القطان بن خالد قال یوتی بجهنم یومئذ یاکل بعضها بعضا یقودها سبعون الف ملک فاذا رات الناس وذلک قوله تعالی اذا راتهم من مکان بعید سمعوا لها تغیظا و زفیرا اذ فرت زفرة لا یبقی نبی ولا صدیق الا برک لرکبتیه یقول یا رب نفسی نفسی ویقول رسول الله صلی الله علیه وسلم

امتي امتي واخرج احمد في الزهد عن كعب رض قال قال عمر بن الخطاب يوما وانا عنده يا كعب خوفنا
فقلت يا امير المؤمنين اعمل عمل الرجل لو وافيت القيمة بعمل سبعين نبيا لازدرأت عملك مما ترى
قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلا
دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر يوم القيمة زفرة ما
يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى الا خر جاثيا على ركبتيه يقول رب نفسي لا اسالك اليوم الا نفسي ثم قلت
يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها الاية واخرج
الطوسي في عيون الاخبار من طريق ابي هدبة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم سال جبرئيل عن قوله تعالى كالعهن المنفوش فقال تذوب الجبال من مخافة جهنم انه
ليجاء بجهنم يوم القيمة فتزف زفا عليها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك
حتى تقف بين يدي الله تعالى فتقول لا اله الا انت وعزتك وجلالك لا تنتقمن لك اليوم ممن
اكل رزقك وعبد غيرك لا يجوزن الا من عنده جواز قال يا جبرئيل وما الجواز قال من شهد ان لا اله
الا الله جاز جسر جهنم واخرج آدم بن ابي اياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا رأتهم من مكان
بعيد قال من مسيرة مائة عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون
الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع
الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها تقطع اللهوات والحناجر وهو قوله تعالى
وبلغت القلوب الحناجر واخرج عن هناد بن عمير وعبيد والضحاك قالا ان جهنم تزفر زفرة
فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا وقع لركبتيه فرائصه ترعد يقول رب نفسي نفسي
واخرج ابو نعيم عن كعب قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد
فنزلت الملئكة فصاروا صفوفا فيقول الله لجبرئيل ايت بجهنم فياتي بها تقاد بسبعين الف زمام
حتى اذا كانت من الخلائق على قدر مائة عام زفرت زفرة طارت لها افئدة الخلائق ثم زفرت
ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر
وتذهل العقول فيفزع كل امرئ الى عمله حتى ان ابرهيم يقول بخلتي لا اسالك الا نفسي لا اسالك
مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول امتي امتي لا اسالك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل
جلاله ان اوليائي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي وجلالي لاقرن عينك في
امتك ثم تقف الملئكة بين يدي الله تعالى ينتظرون ما يؤمرون

باب طول يوم القيمة على الكافر وخفته على المؤمن

قال تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال تعالى
فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير اخرج البيهقي من طريق عكرمة عن

ويقول موسى بن عمران لا اسالك الا نفسي ويقول

ابن عباس رضي الله عنه في قوله كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه لكان خمسين
الف سنة من ايامكم قال يعني يوم القيامة واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملئكة في
يوم كان مقداره الف سنة وقوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله الله
على الكافر مقدار خمسين الف سنة واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة كنزه الا احمي عليه في نار جهنم
فيجعل صفائح فيكوى بها جنباه وجبينه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب ابل لا يؤدي زكوتها
الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت تستن عليه كلما مضى عليه اخريها ردت عليه اولها حتى
يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة
واما الى النار وما من صاحب غنم لا يؤدي زكوتها الا بطح لها بقاع قرقر كاوفر ما كانت فتطأه
باظلافها وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء كلما مضى عليه اخريها ردت عليه
اولها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما
الى الجنة واما الى النار القاع المكان المستوي من الارض وقرقر بقافين مفتوحتين وراءين
مهملتين الاملس والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والعقصاء الملتوية القرن والجلحاء
التي ليس لها قرن وتستن الابل بتشديد النون تجري بقوة واخرج احمد وابو يعلى والحاكم
وصححه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ينصب الكافر يوم
القيمة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها
مواقعته من مسيرة اربعين سنة واخرج الحاكم وصححه البيهقي عن ابن عمر قال تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العلمين قال كيف بكم اذا جمعكم الله
كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمكثون الف عام في الظلمة يوم القيمة لا تكلمون واخرج
احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي بسند حسن عن ابي سعيد رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم
فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة التي
يصليها في الدنيا واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا يوم
القيمة على المؤمن كمقدار ما بين الظهر والعصر واخرج ابو يعلى وابن حبان عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين الف
سنة فيهون ذلك على المؤمن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب واخرج الطبراني عن ابن عمرو انه
اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني اسألك عن ثلث كم مقام الناس بين يدي رب العالمين
يوم القيامة وما يشق على المؤمن من ذلك المقام وهل بين الجنة والنار منزل فقال اما قولك في
مقام الناس بين يدي رب العالمين فالف سنة لا يؤذن لهم واما قولك ما يشق على المؤمن من
ذلك المقام فان للمؤمنين فريقان فاما السابقون فكالرجلين تناجيا فطالت نجواهما ثم انصرفا
فادخلا الجنة فقلت ما أيسر هذا هل بين الجنة والنار منزل فقال بينهما حوض شرفاته على الجنة و
تضرب شرفاته على النار طوله شهر وعرضه شهر اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه
اقداح من فضة وقوارير من شرب منه كأسا لم يجد عطشا ولا حزنا حتى يقضى بين الناس ثم
اخرج ابن المبارك والطبراني وابن حبان عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تجتمعون
يوم القيمة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون
ربنا ابتليتنا فوليت الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله صدقتم فيدخلون الجنة قبل الناس
بزمن وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان قالوا فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم
منابر من نور يظلل عليهم بالغمام ويكون ذلك اليوم اقصر على المؤمنين من ساعة نهار واخرج
ابن جرير عن سعيد الصواف قال بلغني ان يوم القيامة يقصر على المؤمن حتى يكون كما بين العصر
الى غروب الشمس وانهم ليقيلون في رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله
تعالى اصحب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واخرج ابن المبارك وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لا ينتصف النهار من ذلك اليوم حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرأ اصحاب الجنة
خير مستقرا واحسن مقيلا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
قال انما هي ضحوة فيقيل اولياء الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء الله مع الشياطين مقرنين
واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن النخعي قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيمة في
مقدار نصف يوم يقيل هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار واخرج ابن عساكر عن زياد بن مخراق قال
سال الحجاج عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة امن الدنيا هو او من الاخرة فقال صدق ذلك
اليوم من الدنيا واخره من الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن الفضل الحداني قال
ارسل الحجاج فذكر مثله **باب** في قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وما يلقونه في
الموقف من الاهوال والعرق وما يعاقب من يعاقب فيه اخرج الشيخان عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه

الى الصفات اذنيه واخرج الحاكم مثله من حديث ابي سعيد الخدري واخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم
في الارض سبعين باعا ويلجمهم حتى اذانهم واخرج الطبراني وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابن
عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليلجم بعرقه يوم القيمة من طول
ذلك اليوم حتى يقول يارب ارحني ولو الى النار واخرج البزار والحاكم عن جابر رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يارب ارسالك الى النار اهون الي مما
اجد وهو يعلم ما فيها من العذاب واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال يحشر الناس حفاة عراة غرلا
قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم الى السماء قال فيلجمهم العرق من شدة الكرب ثم اول من يكسى
الكسوة ابراهيم فيكسى قبطيتين من قباطي الجنة ثم ينادي محمد صلى الله عليه وسلم فيفجر له الحوض
وهو ما بين ايلة الى مكة فيشرب ويغتسل وقد تقطعت اعناق الخلائق يومئذ من العطش قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسى من حلل الجنة ثم اقوم من يمين العرش ليس احد من الخلائق
يقوم المقام يومئذ غيري فيقال سل تعطه واشفع تشفع واخرج البيهقي عن قتادة في قوله يوم
يقوم الناس لرب العلمين قال بلغنا ان كعبا كان يقول يقومون مقدار ثلثمائة عام واخرج
مسلم عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول تدنو الشمس يوم القيامة من
الخلق حتى يكون منهم كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما ادري ما يعني من الميل مسافة
الارض ام الميل الذي يكحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون
على ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده الى فيه واخرج الطبراني مثله من حديث المقداد قال العلماء هذا من الخوارق
الواقعة يوم القيمة فان الجماعة اذا وقفوا في الماء الذي على ارض معتدلة كانت تغطيتهم
الماء فيه على السواء واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تدنو الشمس يوم القيمة على قدر ميل ويزاد في حرها كذا وكذا تغلي منها الهوام
كما تغلي القدور يعرقون فيها على قدر خطاياهم فمنهم من يبلغ الى كعبيه ومنهم من يبلغ الى ساقيه
ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه واخرج احمد والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه و
البيهقي عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض
يوم القيامة فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم
من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ عجزه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم
من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه ومنهم من يغطيه عرقه واخرج هناد والطبراني

ر ابو يعلى و ابن حبان و البيهقي عن ابن مسعود قال الارض يوم القيمة نار كلها و الجنة من ورائها ترى كواعبها و اكوابها فيعرق الرجل حتى يسيح في الارض قدر قامته ثم يبلغ الفم و ما مسه الحساب و اخرج احمد و الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس يرفعه قال لم يلق ابن آدم شيئا منذ خلقه الله اشد عليه من الموت ثم ان الموت اهون مما بعده و انهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو اجريت فيه لجرت و اخرج البيهقي عن ابن عمرو قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق قيل له فاين المومنون قال على كراسي من ذهب و يظلل عليهم الغمام و اخرج هناد عن ابن مسعود قال ان الفجار ليلجمهم العرق يوم القيمة قبل الحساب قيل فاين المومنون قال على كراسي قد ظلل عليهم بالغمام ما طول ذلك اليوم عليهم الا كساعة من نهار و اخرج هناد و ابن المبارك عن سلمان قال تدنى الشمس من رؤس الخلائق يوم القيامة قاب قوسين او قوسين و تعطى حر عشر سنين و ليس احد من الناس عليه يومئذ طحرية و لا ترى عورة مومن و لا مومنة و لا يجد حرها مومن و لا مومنة و اما الكفار و الاخرون فتطبخهم طبخا حتى يسمع لاجوافهم غق غق الطحرية الخرقة قال القرطبي قوله و لا يجد حرها مومن اى كامل الايمان و من استظل بظل العرش ليس على عمومه فقال ابن ابي حمزة اشد الناس في العرق الكفار ثم اصحاب الكباير ثم من بعدهم و يستثنى الانبياء و الشهداء و من شاء الله فلا ينالهم من العرق شي و اخرج ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم يحشر الناس حفاة عراة غرلا فقالت عائشة و اسوأتاه فقال شغل الناس يومئذ عن النظر و تسمو ابصارهم الى فوق اربعين سنة لا ياكلون و لا يشربون فمنهم من يبلغ العرق قدميه و منهم من يبلغ ساقيه و منهم من يبلغ بطنه و منهم من يلجمه العرق من طول الوقوف ثم يرحم الله بعد ذلك العباد فيامر الملائكة المقربين فيحملون عرشه من السموات الى ارض بيضاء لم يسفك عليها دم و لم يعمل فيها خطيئة كانها الفضة البيضاء . . . .

. . . . ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش فذلك اول يوم نظرت فيه عين الى الله ثم يامر مناديا فينادي بصوت يسمعه الثقلان الجن و الانس اين فلان ابن فلان فيشرئب له الملك و يخرج من الموقف فيعرفه الله الناس ثم يقال تخرج معه حسناته فيعرف الله اهل الموقف تلك الحسنات فاذا وقف بين يدي رب العلمين قيل اين اصحاب المظالم فيجيئون رجلا رجلا فيقال اظلمت فلانا كذا و كذا فيقول نعم يا رب فذلك اليوم الذي تشهد عليهم السنتهم و ايديهم و ارجلهم بما كانوا يعملون فتوخذ حسناته فتدفع الى من ظلمه يوم لا دينار و لا درهم الا اخذ من الحسنات و رد من السيئات فلا يزال اصحاب المظالم يستوفون من حسناته حتى لا يبقى له حسنة ثم يقوم من بقي ممن لم ياخذ شيئا فيقولون له ما بال غيرنا استوفى

ولیقینا انیقال لھم لا تعجلوا فیوخذ من سیئاتھم فترد علیہ حتی لا یبقی علیہ احد ظلمہ بمظلمۃ فیعرف
الله اھل الموقف اجمعین ذلک فاذا فرغ من حسابہ قیل ارجع الی امک الھاویۃ فانہ لا ظلم الیوم فلا
یبقی یومئذ ملک ولا نبی مرسل ولا صدیق ولا شہید ولا بشر الا ظن مما رای من شدۃ الحساب
انہ لا ینجو الا من عصمہ الله تعالی واخرج ابن المبارک عن عبد الله ابن الغیزار قال ان الاقدام
یوم القیمۃ مثل النبل فی القرن والسعید الذی یجد لقدمیہ موضعا یضعھما علیہ وان الشمس
تدنی من رؤسھم حتی لا یکون بینھا وبین رؤسھم اما قال میل او میلان ثم یزید اذ فی حرھا
بضعۃ وستون ضعفا وعند المیزان ملک اذا وزن العبد نادی الا ان فلان بن فلان
قد ثقلت موازینہ وسعد سعادۃ لا یشقی بعدھا ابدا الا ان فلان بن فلان قد خفت
موازینہ وشقی شقاء لا یسعد بعدہ ابدا واخرج ابن ابی حاتم عن جعفر بن محمد عن ابیہ
عن جدہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم یلجم الکافر العرق ثم تقع الغبرۃ علی
وجوھھم فھو قولہ وجوہ یومئذ علیھا غبرۃ واخرج البیہقی عن قتادۃ فی قولہ انما یوخرھم لیوم
تشخص فیہ الابصار قال شخصت فیہ فلا ترد الیھم مھطعین الی الداع عامدین الیہ
مقنعی رؤسھم رافعی رؤسھم لا ترتد الیھم طرفھم وافئدتھم ھواء قال نزعت قلوبھم
حتی صارت فی حناجرھم لا تخرج من افواھھم ولا ترجع الی اماکنھا واخرج عن مجاھد فی
قولہ مھطعین قال مدیمی النظر مقنعی رؤسھم رافعی رؤسھم واخرج عن مرۃ بن شرحبیل
فی قولہ وافئدتھم ھواء قال لا تعی شیئا واخرج ابن المبارک عن کعب قال لو ان رجلا
کان لہ مثل عمل سبعین نبیا لخشی ان لا ینجو من شر ذلک الیوم واخرج ایضا عن الحسن
مضی بین ایدیکما اقوام لو ان احدھم انفق عدد ھذہ الحصے لخشی ان لا ینجو من عظم ذلک
الیوم واخرج الدینوری فی المجالسۃ عن سفیان الثوری قال بلغنی ان المؤمن فی الموقف یری
منزلہ فی الجنۃ وما اعد الله لہ فیھا فیتمنی انہ لم یخلق من ھول ما ھو فیہ واخرج ابن المبارک
عن بلال بن سعد قال للناس جولۃ یوم القیامۃ وھو قولہ تعالی یقول الانسان یومئذ
این المفر وقولہ ولو تری اذ فزعوا فلا فوت واخرج ابو نعیم عن ابی حازم قال لو نادی
مناد من السماء امن اھل الارض من دخول النار لحق علیھم الوجل من ھول ذلک الموقف
ومعاینۃ ذلک الیوم واخرج الطبرانی فی الاوسط عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم
قال ان الطیر لتضرب بمناقیرھا علی الارض وتحرک اذنابھا من ھول یوم القیامۃ واخرج
ابو نعیم عن وھب قال اذا قامت الساعۃ صرخت الحجارۃ صراخ النساء وتقطرت العضاۃ دما
واخرج مسلم عن جابر سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول ما من صاحب ابل

لا یفعل فیہا حقہا الا جاءت یوم القیمۃ اکثر ما کانت وقعد لہا بقاع قرقر تستن علیہ بقوائمہا واخفافہا
ولا صاحب بقر لا یفعل فیہا حقہا الا جاءت یوم القیمۃ اکثر ما کانت وقعد لہا بقاع قرقر تنطحہ بقرونہا
وتطاؤہ باظلافہا لیس فیہا جماء ولا منکسر قرنہا ولا صاحب کنز لا یفعل فیہ حقہ الا جاء کنزہ یوم القیمۃ
شجاعا اقرع یتبعہ فاتحا فاہ فاذا اتاہ فر منہ فینادیہ خذ کنزک الذی خبأتہ فانا عنہ غنی فاذا رای
ان لابد لہ منہ سلک یدہ فی فیہ فیقضمہا قضم الفحل واخرج ابن ماجۃ والنسائی وابن خزیمۃ عن ابن
مسعود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ما من احد لا یؤدی زکوۃ مالہ الا مثل لہ
یوم القیمۃ شجاعا اقرع حتی یطوق بہ عنقہ ثم قرأ علینا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مصداقہ
من کتاب اللہ ولا یحسبن الذین یبخلون بما اتاہم اللہ من فضلہ الایۃ واخرج البخاری عن
ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال من اتاہ اللہ مالا فلم یؤد زکوتہ مثل لہ یوم
القیمۃ شجاعا اقرع لہ زبیبتان یطوقہ یوم القیمۃ ثم یاخذ بلہزمتیہ یعنی شدقیہ ثم یقول
انا مالک انا کنزک ثم تلا ہذہ الایۃ ولا یحسبن الذین یبخلون الایۃ واخرج البزار والطبرانی
وابن خزیمۃ وابن حبان عن ثوبان ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال من ترک بعدہ
کنزا مثل لہ یوم القیمۃ شجاعا اقرع لہ زبیبتان یتبعہ حتی یلقمہ یدہ فیقضمہا ثم یتبعہ سائر
جسدہ الشجاع الحیۃ والاقرع الذی ذہب شعر راسہ من طول عمرہ والزبیبتان الزبدتان
فی الشدقین واخرج ابو داود والترمذی والنسائی عن بن حیدۃ ان رسول اللہ صلعم قال
لا یسئل رجل مولاہ من فضل ہو عندہ فیمنعہ ایاہ الا دعی لہ یوم القیمۃ فضلہ الذی منعہ
شجاعا اقرع واخرج الطبرانی عن جریر البجلی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ما من ذی رحم یاتی ذا رحمہ فیسالہ فضلا اعطاہ اللہ ایاہ فیبخل علیہ الا اخرج اللہ لہ من جہنم
حیۃ یقال لہ شجاع یتلمظ فیطوق بہ التلمظ تطعم ما یبقی فی الفم من اثار الطعام واخرج
ابو یعلی بسند حسن عن ابی ہریرۃ سمعت رسول اللہ علیہ وآلہ یقول ایما ناحرۃ ماتت قبل ان
تثقب البسہا اللہ سربالا من نار واقامہا للناس یوم القیمۃ اخرج الطبرانی عن ابی امامۃ عن النبی
صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم قال النائحۃ یوم القیمۃ علی طریق بین الجنۃ والنار سرابیلہا من قطران
وتغشی وجہہا النار اذا لم تتب وفی الباب عن ابن عمر وغیرہ اخرج الطبرانی فی الاوسط
بسند لا باس عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اتاہ اللہ علما
فبخل بہ عن عباد اللہ واخذ علیہ طمعا وشری بہ ثمنا فذلک یلجم یوم القیامۃ بلجام من نار وینادی
مناد ہذا الذی اتاہ اللہ علما فبخل بہ عن عباد اللہ واخذ علیہ طمعا واشتری بہ ثمنا وکذلک
حتی یفرغ من الحساب اخرج ابن ابی الدنیا والخرائطی عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ قال ان النائحۃ

[illegible]

عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى ينادي منها كل برو فاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم
مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون هذه التي قد اذتكم فيقولون لا فيقال الا انها
ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم
جنة ولا نار واخرج ابن ماجه بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة ثم الهب نيارا آخرج احمد و
الطبراني عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لبس ثوبا من حرير
البسه الله ثوبا مذلة من النار يوم القيمة **باب** الاعمال الموجبة لظل العرش والجلوس على
المنابر والكراسي والكثبان في الموقف - آخرج هناد ابن المبارك والبيهقي عن ابي موسى الاشعري
قال الشمس فوق رؤس الناس يوم القيمة واعمالهم تظل لهم واخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
واخرج ابن عساكر من طريق اخر من حديث ابي هريرة نحوه وقال بدل قوله شاب نشأ في عبادة
الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا او استشهد
واخرج ابن شاذان في مشيخته من طريق اخر نحوه وقال بدل وشاب الخ ورجل تعلم القرآن
في صغره فهو يتلوه في كبره واخرج مسلم عن ابي اليسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و
سلم يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرجه الطبراني بلفظ ان
اول ناس يستظل في ظل الله يوم القيمة لرجل انظر معسرا او تصدق عليه واخرج احمد والحاكم
عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او
غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان
وابو يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس
غاز اظله الله يوم القيمة واخرج ابو الشيخ في الصواب والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم
لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره والمشي الى المساجد في الظلم واطعام الجائع واخرج الطبراني في
مكارم الاخلاق عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
اطعم الجائع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه واخرج الاصبهاني والديلمي عن انس.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة واخرج ابن جرير
عن قتادة قال كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة فى ظل العرش يوم القيمة واخرج
الترمذى عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التاجر الامين الصدوق
مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيمة واخرج ابن ماجة عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهداء يوم القيمة
واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اظل الله فى ظله يوم القيمة من انظر معسرا او اعان اخرق واخرج ايضا عن جابر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تكفل يتيما او ارملة اظله الله فى ظله يوم القيمة
وله شواهد وله طرق اخرى اوردتها فى الكتاب الذى الفته فى ظل العرش واخرج الطبرانى و
ابن عدى فى الكامل والاصبهانى فى ترغيبه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اوحى الله الى ابراهيم يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار
وان كلمتى سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشى واسقيه من حظيرة قدسى وادنيه من جوارى
واخرج احمد وابن منيع والبيهقى فى الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و
آله وسلم اتدرون من السابقون الى ظل الله يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه
واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم واخرج الحاكم وابن شاهين فى الترغيب وابن
ابى الدنيا فى القبور عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صل على الجنائز لعل
الله يحزنك فان الحزين فى ظل الله واخرج الاصبهانى وابن شاهين عن ابى بكر الصديق رضى
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالى العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى
الارض فمن نصحه فى نفسه وفى عباد الله اظله الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله ومن غشه فى نفسه
وفى عباد الله خذله الله يوم القيمة واخرج الطيبى فى ترغيبه والديلمى عن ابى بكر وعمران بن حصين
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال موسى لربه ما جزاء من عزى الثكلى قال اظله
فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى وله شواهد واخرج ابو نعيم وابو الشيخ فى الثواب وابن لال فى مكارم الاخلاق
والطيبى فى ترغيبه والبيهقى فى الشعب عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال قال النبى
صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يقيه الله من فور جهنم يوم القيمة ويظله بظله فلا يكن
على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيما واخرج ابو الشيخ والديلمى عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة فى ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم
يزيد الله فى رزقه ويمد فى اجله وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت

[illegible] ١٢

لا اتزوج اقيم على ايتامى حتى يموتوا او يغنيهم الله من فضله وعبد صنع طعاما فاضاف ضيفه وحسن
نفقته فدعا عليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله واخرج الطبرانى والديلمى عن ابى امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة فى ظل الله يوم القيمة رجل حيث توجه علم
ان الله معه ورجل دعته امرأة الى نفسها فتركها من خشية الله ورجل يحب الناس لجلال الله
واخرج الديلمى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهل الجوع
فى الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم وهم الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا
اخفياء فى الدنيا معروفون فى السماء اذا راهم الجاهل ظن بهم سقما وما بهم سقم الا الخوف
من الله يستظلون يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله واخرج الطبرانى وابو نعيم عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقرب الناس الى الله من طال جوعه وخوفه
الاخفياء الابرياء الذين ان شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا واخرج الديلمى عن على
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملة القران فى ظل الله يوم لا
ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه واخرج الاصبهانى عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يتحدثون الله فى ظل العرش امنين والناس فى الحساب رجل لم
تاخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله واخرج
ابن لال فى مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
جلساء الله غدا اهل الورع والزهد فى الدنيا واخرج البيهقى وابن عساكر عن ابى الدرداء قال
قال موسى بن عمران يا رب من يساكنك فى خطيرة القدس ومن يستظل بظل عرشك يوم لا
ظل الا ظلك قال اولئك الذين لا تنظر اعينهم فى الزناء ولا يبتغون فى اموالهم الربا ولا ياخذون على
احكامهم الرشا اولئك طوبى لهم وحسن ماب واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلعم
ثلثة هم حداث الله يوم القيمة رجل لم يمش بين الاثنين بمراء قط ورجل لم يحدث نفسه
بزنا قط ورجل لم يخلط كسبه بربا واخرج الحاكم فى تاريخ نيشابور والديلمى عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله
التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار واخرج الديلمى بسند عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة تحت ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله من فرج عن مكروب
امتى ومن احيى سنتى ومن اكثر الصلوة على واخرج ابن ابى الدنيا فى العزاء عن عبد العزيز
قال كان يقال ثلثة فى ظل العرش يوم القيمة عائد المرضى ومشيع الهلكى ومعزى الثكلى و
اخرج ابن شاهين والطيبى فى الترغيب والديلمى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه

قال يصيح صائح يوم القيمة اين الذين عادوا المرضى في الدنيا فيجلسون على منابر من نور يحدثون
الله والناس في الحساب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سُمَي قال تركد
الشمس فوق رؤوسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم ريحها وسمومها ويخرج عليهم نفحاتها
حتى تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف والصائمون في ظل العرش واخرج حميد بن زنجويه
في فضائل الاعمال من طريق الشعبي عن قيس الجهني قال ما من يوم يصوم العبد من رمضان
الا جاء يوم القيمة في غمامة من نور في تلك الغمامة قصر من در له سبعون بابا كل باب من ياقوت
حمراء واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال قال موسى الهي ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه قال
يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار
موسى سال ربه فقال يا رب اخبرني باهلك الذين تاويهم في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال
هم الطاهرة قلوبهم البرية ايديهم الذين يتحابون لجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا
ذكروا ذكرت بهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الى ذكري كما ينيب النسور الى
وكرها ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب ويكلفون بحبي كما يكلف
الصبي بحب الناس واخرجه ابن عساكر من وجه اخر وزاد الذين يعمرون مساجدي ويستغفرون
بالاسحار واخرج ابو نعيم عن كعب قال اوحى الله الى موسى في التوراة قال يا موسى من امر بالمعروف
ونهى عن المنكر ودعا الناس الى طاعتي فله صحبتي في الدنيا وفي القبر وفي القيمة في ظلي واخرج عمرو بن
ميمون قال لما تعجل موسى الى ربه راى رجلا في ظل العرش فغبطه مكانه فقال ان هذا لكريم
على الله سال ربه ان يخبره باسمه فقال لكن سانبئك من عمله كان لا يحسد الناس على ما
اتيهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه واخرج احمد والطبراني بسند صحيح عن
عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القتلى ثلثة رجل مؤمن
جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد
الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة الحديث وسياتي تمامه
في صفة الجنة واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات قال الشهداء يوم القيمة بفناء العرش
في قباب ورياض بين يدي الله تعالى واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في الترغيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء ثلثة رجل خرج بنفسه وماله
محتسبا في سبيل الله لا يريد ان يقاتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل
غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين
وحلت عليه حلة الكرامة ويوضع على راسه تاج الوقار والخلد والثاني خرج بنفسه وماله محتسبا يريد

ن يجلالي
ن النسور
ن باب

ان يقاتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد
صدق عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان
مات او قتل جاء يوم القيمة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب
يقولون الا افسحوا لنا فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله حتى ياتوا منابر من نور تحت العرش
فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في
البرزخ ولا يفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف
يقضي بين الناس ولا يسألون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شيء الا شفعوا فيه ويعطون
من الجنة ما احبوا ويتبوؤن من الجنة حيث احبوا واخرج الديلمي من طريق ابان عن انس مرفوعا
يؤتى يوم القيمة بالمتقاعسين وهم اطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف فيتضاغون فيقول
الله يا جبرئيل اظلهم تحت ظل عرشي فيظلهم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عمر ان
رجلا من الانصار كان له ابن يروح معه نسال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحبه قال يا نبي
الله نعم قال فاحبك الله كما احببته فلم يلبث ان مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان يكون ابنك مع ابني ابراهيم يلاعبه تحت ظل العرش قال بلى واخرج احمد وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس واخرج ابن حبان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لكل نبي يوم القيمة منبرا من نور واني لعلى اطولها وانورها فيجي
مناد فينادي اين النبي الامي العربي فينزل محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى ياتي باب الجنة
فيقرعه فيقول من انت فيقول محمد او احمد فيقال قد ارسل اليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل
فيتجلى له الرب ولا يتجلى لشيء قبله فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده بها احد ممن كان قبله
ولا يحمده بها احد بعده فيقال له ارفع راسك تكلم واشفع تشفع واخرج الترمذي وحسنه
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احبكم الي واقربكم
مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قال المتكبرون الثرثار بمثلثتين وراءين الكثير
الكلام تكلفا والمتشدق المتكلم على شدقه تفاصحا وتعاظما واخرج البيهقي بسند حسن عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا علي من الصلوة في كل يوم
جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين

النبيين الا درجة النبوة وآخرج البزار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيمة قد امنوا من
الفزع وآخرج الطبرانى عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين فى الظلم
بمنابر من نور يوم القيمة يفزع الناس ولا يفزعون وآخرج مسلم عن ابن عمرو عن النبى صلعم
قال ان المقسطين عند الله يوم القيمة على منابر من نور عن يمين العرش هم الذين يعدلون
فى حكمهم واهليهم وما ولوا وآخرج الترمذى وحسنه عن ابى سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب الناس الى الله يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام
عادل وابغض الناس الى الله وابعدهم منه مجلسا امام جائر وآخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيامة اين المتحابون لجلالى اليوم اظلهم
فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى وآخرج احمد وابن حبان والترمذى عن معاذ بن جبل سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المتحابون فى الله على منابر من نور فى ظل العرش يوم لا ظل
الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء وآخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى الدرداء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول المتحابون فى الله فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله
على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون وآخرج احمد والطبرانى عن ابى مالك الاشعرى رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان لله عباد ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم
النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله قيل من هم يا رسول الله قال ناس من
بلدان شتى لم تتصل بينهم ارحام متقاربة تحابوا فى الله وتصافوا يضع الله لهم يوم القيمة منابر
من نور قدام الرحمن فيجلسهم عليها يفزع الناس ولا يفزعون وآخرج الطبرانى بسند حسن
عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيمة
فى وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قيل من هم قال
هم المتحابون فى الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه وآخرج الطبرانى
بسند جيد عن عمرو بن عنبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن
وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم
النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نزاع
القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقى اكل التمر اطائبه جماع بضم الجيم
وتشديد الميم اى اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ونزاع جمع نازع وهو الغريب ومعناه
انهم لم يجمعوا القرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا لذكر الله لا لغيره وآخرج الطبرانى

بسند جید عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ان للہ جلساء
یوم القیامۃ عن یمین العرش علی منابر من نور وجوھھم من نور لیسوا بانبیاء ولا شھداء ولا
صدیقین قیل من ہم قال المتحابون لجلال اللہ وآخرج بسند جید عن ابی امامۃ رضی اللہ تعالیٰ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان للہ عبادا یجلسہم یوم القیمۃ علی منابر من نور یغشی
وجوھھم النور حتی یفرغ من حساب الخلائق وآخرج ایضا بسند لا باس بہ عن ابی ایوب رض
عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال المتحابون فی اللہ علی کراسی من یاقوت حول العرش وآخرج
ایضا بسند ضعیف عن ابی عبیدۃ بن الجراح قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما تحاب
اثنان فی اللہ الا وضع لہما کرسیان فاجلسا علیہ حتی یفرغ اللہ من الحساب وآخرج ابو نعیم
والدارقطنی فی الافراد عن ابن عمر مرفوعا اذا کان یوم القیمۃ وضعت منابر من ذھب علیہا
قباب من فضۃ مفضضۃ بالدر والیاقوت والزمرد وجلالہا السندس والاستبرق ثم
یجاء بالعلماء فیجلسون علیہا ثم ینادی منادی الرحمن این من حمل الی امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم
علما یرید بہ وجہ اللہ اجلسوا علی ھذہ المنابر فلا خوف علیکم حتی تدخلوا الجنۃ وآخرج
احمد والترمذی وحسنہ عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
ثلثۃ علی کثبان المسک لا یہولہم الفزع الاکبر یوم القیمۃ رجل ام قوما وہم لہ راضون ورجل
کان یؤذن فی کل یوم ولیلۃ وعبد ادی حق اللہ وحق موالیہ وآخرج البیہقی فی الشعب عن
ابی سعید وابی ہریرۃ قالا سمعنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول ثلثۃ علی کثیب
من مسک اسود یوم القیمۃ لا یہولہم الفزع الاکبر ولا ینالہم الحساب رجل قرء القرآن
ابتغاء وجہ اللہ وام قوما وہم بہ راضون ورجل اذن فی مسجد دعا الی اللہ ابتغاء وجہ اللہ
ورجل ابتلی بالرق فی الدنیا فلم یشغلہ ذلک عن طلب الآخرۃ وآخرج ابو نعیم فی الحلیۃ عن
ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ثلثۃ لا یہولہم الفزع ولا الحساب حتی یحشروا الی
الجنۃ علی کثبان من مسک اسود رجل قرء القرآن ابتغاء وجہ اللہ ثم ام بہ قوما وہم بہ راضون
ورجل داع فی خمس صلوۃ باللیل والنہار ابتغاء وجہ اللہ ومملوک لم یمنعہ الرق عن طلب ما عند اللہ
وآخرج المیانشی عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا کان یوم القیمۃ وضعت منابر
من نور علیہا قباب من در ثم ینادی منادا این الفقہاء واین الائمۃ واین المؤذنون اجلسوا
علی ھذہ فلا روع علیکم ولا خوف حتی یفرغ اللہ من الحساب وآخرج الاصبہانی فی الترغیب عن
ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا ان الائمۃ و
المؤذنین یفزع الناس ولا یفزعون وآخرج عن الطوسی فی عیون الاخبار عن انس رض

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليوتين يوم القيمة برجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء
والشهداء بمنازلهم من الله يكونون على منابر من نور فقيل ومن هم يا رسول الله قال هم الذين
يحببون الله الى الناس ويحببون الناس الى الله ويمشون فى الارض نصحا قيل يا رسول الله هذا
يحببون الله الى الناس فكيف يحببون الناس الى الله قال يامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر
فاذا اطاعوهم احبهم الله واخرج الطبرانى وابو نعيم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان لله عبادا استخصهم لنفسه لقضاء حوائج الناس والى على نفسه ان لا يعذبهم
بالنار فاذا كان يوم القيامة اجلسوا على منابر من نور يحادثون الله والناس فى الحساب واخرجه
الاصبهانى من حديث عمرو بن عوف المزنى واخرج مسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن
يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا والاخرة واخرج مسلم
عن ابى قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب
يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه واخرج الطبرانى عن انس رض قال قال رسول الله صلعم
من لقم اخاه لقمة حلواء صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيمة واخرج الطوسى فى عيون الاخبار
من طريق ابى هدبة عن انس مرفوعا من اشبع جائعا او كسا عاريا او اوى مسافرا اعاذه الله من
اهوال يوم القيمة واخرج الاصبهانى عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم على صلوة فى دار الدنيا واخرج ابن المبارك
عن شيخ مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من اقر بعين مومن اقر الله بعينه
يوم القيمة واخرج عن الحارث بن زيد قال كان يقال لا يسر عبد مومنة فى ولدها الا سره الله
يوم القيمة واخرج الطبرانى فى الصغير وابو الشيخ فى الثواب بسند حسن عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من لقى اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله يوم القيمة واخرج احمد
فى الزهد عن ابى ذر انه كان يقول صلوا فى ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا فى الدنيا لحر
يوم النشور وتصدقوا مخافة يوم عسير واخرج مسلم عن معاوية سمعت رسول الله صلعم
يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة واخرج الاصبهانى من طريق ابان عن انس مرفوعا
المؤذنون يفضلون الناس يوم القيمة بطول اعناقهم والطبرانى فى الاوسط من حديث
مرفوعا وانهم ليعرفون يوم القيمة بطول اعناقهم واخرج ابو نعيم عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم
الله وعين سهرت فى سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله واخرج ابن

ابن المبارك عن ابى الجلد قال قرأت فى مسئلة داود الهى ما جزاء من خشيك قال جزاءه ان احرم وجهه على لفح النار وان او منه يوم الفزع واخرج الاصبهانى عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات بين الحرمين حشره الله يوم القيمة مع الامنين وكنت له شهيدا وشفيعا واخرج البيهقى عن انس مرفوعا من مات فى احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة ومن زار نى محتسبا كان فى جوارى يوم القيمة واخرج البيهقى عن حاطب قال قال رسول الله صلعم من مات باحد الحرمين بعث من الامنين يوم القيمة واخرج ابن المبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتى وجلالى لا اجمع له امنين اذا امننى فى الدنيا اخفته يوم القيمة واذا خافنى فى الدنيا امنته يوم القيمة واخرجه موصولا من حديث ابى هريرة وقد ورد فى حديث عبد الرحمن بن سمرة جمل من الاعمال تنجى من اهوال يوم القيمة وقد اوردناه فى كتاب البرزخ فاغنى عن اعادته هنا واخرج الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله ان لا يومنه من افزاع يوم القيمة واخرج الترمذى وحسنه والحاكم وصححه والدارقطنى عن ابى ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة

باب من يكسى فى الموقف

تقدم فى حديث الصحيحين ان اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه السلام واخرج ابن المبارك واحمد فى الزهد وابن راهويه فى مسنده وابو يعلى عن على بن ابى طالب قال اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبى صلى الله عليه وآله وسلم حلة حبرة وهو على يمين العرش واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتى بكسوتى فالبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقوم احد غيرى يغبطنى فيه الاولون والآخرون واخرج البيهقى فى الاسماء والصفات عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من يكسى ابراهيم يكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكسوتى فنطرح لى على ساق العرش واخرج جعفر الفريابى من مرسل عبيد بن عمير يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله الا ارى خليلى عريانا فيكسى ابراهيم ثوبا ابيض فهو اول من يكسى واخرج ابن منده من حديث حيدة رفعه قال اول من يكسى ابراهيم عليه السلام يقول الله اكسوا خليلى ليعلم الناس اليوم فضله عليهم قال القرطبى هذه فضيلة عظيمة لابراهيم عليه السلام وخصوصية له كما خص موسى بان النبى صلى الله عليه وسلم يجده متعلقا بساق

العرش ولا يلزم من هذا افضليته‌ما على النبي صلى الله عليه وسلم والحكمة في تقدم ابراهيم بالكسوة
انه لما القي في النار جرد من ثيابه وكان ذلك في ذات الله وصبر واحتسب فجوزي بان جعل
اول من يدفع عنه العري يوم القيمة على رؤس الاشهاد ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة
اعظم من كسوة ابراهيم ليجبر التاخير بنفاسة الكسوة فيكون كانه كسى معه وقيل لانه اول
من سن التستر بالسراويل وقيل لانه لم يكن في الارض اخوف لله منه فعجلت له كسوته امانا
له ليطمئن قلبه وقال ابن حجر يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من قبره في ثيابه التي
مات فيها والحلة التي يكسيها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة فلهذا قدم ابراهيم عليه السلم
في الكسوة واخرج عن جابر اول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم ثم محمد صلى الله عليه وسلم
ثم النبيون والرسل ثم يكسى المؤذنون وتتلقاهم الملائكة على نجائب من نور ازمتها
من زمردة خضراء رحالها من الذهب وتشيعهم من قبورهم سبعون الف ملك
الى المحشر واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال من طريق مكحول عن كثير بن مرة
الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي اشرب منه يوم القيمة انا ومن
امن بي ومن استسقاني من الانبياء وتبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها فيشرب من لبنها هو
والذين امنوا معه من قومه ثم يركبها من عند قبره حتى يوافي بها المحشر لها رغاء وهو يلبي عليها
قال معاذ وانت تركب العضباء يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق خصصت
به من دون الانبياء يومئذ ثم نظر الى بلال قال ويبعث هذا يوم القيمة على ناقة من نوق
الجنة ينادي على ظهرها بالاذان حقا فاذا سمعت الانبياء واممهم اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك فيقبل ممن قبل ويرد على من رد
فاذا وافى به بلال استقبل بحلة فلبسها واول من يكسى من حلل الجنة بعد النبيين و
الشهداء بلال وصالح المؤذنين واخرج حميد ايضا عن الحسن قال اول من يكسى من كسوة
الجنة المؤذنون المحتسبون واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال يحشر الناس كلهم عراة
ما خلا اهل الزهد واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلعم
قال من قرأ القران وعمل به البس والداه يوم القيمة تاجا ضوءه احسن من ضوء الشمس فما ظنكم
بالذي عمل بهذا واخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ صاحب القران يوم القيمة فيقول القران
يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض
عنه فيرضى عنه فيقال له اقرء وارق ويزاد بكل اية حسنة واخرج ابن ماجة عن عمرو بن حزم

عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن يعزى اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة
يوم القيمة واخرج الترمذی عن ابی بردة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من عزی ثکلیٰ کسی
بردا فی الجنة واخرج حمید بن زنجویه عن ابن کریز قال بلغنی ان من عزی مسلما بمصیبة
کساه الله یوم القیمة بردا علی رؤس الاشهاد یحبر به قیل ما یحبر به قال یغبط به واخرج الترمذی
وحسنه والحاکم عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ترك اللباس
تواضعا لله وهو یقدر علیه دعاه الله یوم القیمة علی رؤس الخلائق حتی یخیره من ای حلل الایمان
شاء یلبسها **باب** فضائل لیلتی العیدین۔ اخرج ابن ماجة عن ابی امامة عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال من قام لیلتی العیدین محتسبا لم یمت قلبه یوم تموت القلوب و
اخرج الطبرانی عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من احیی
لیلة الفطر ولیلة الاضحی لم یمت قلبه یوم تموت القلوب واخرج ابن ماجة عن ابی هریرة
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یجتمع غبار فی سبیل الله ودخان جهنم فی جوف عبد مسلم
اخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من راح روحة فی سبیل
الله کان له بمثل ما اصابه من الغبار مسکا یوم القیمة **باب** فضائل الصیام۔ اخرج
الشیخان عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صام یوما فی
سبیل الله باعد الله وجهه من النار سبعین خریفا واخرجه النسائی من حدیث ابی هریرة
بهذا اللفظ وعن ابی الدرداء بلفظ سبعین عاما واخرج عن عمرو بن عبسة وابی امامة
وعبد الله بن سفیان الازدی رضی الله عنهم بلفظ مائة عام وزاد ابو امامة رکض الفرس
الجواد المضمر واخرجه ابو یعلی عن معاذ بن انس کذلك وزاد فی غیر رمضان واخرج الطبرانی
عن عتبة بن عبد مرفوعا من صام یوما فی سبیل الله فریضة باعد الله منه جهنم ما بین السموات
والارضین السبع من صام یوما تطوعا باعد الله منه جهنم مسیرة ما بین السماء والارض و
اخرج احمد والبزار عن ابی هریرة والطبرانی وابو یعلی عن سلمة بن قیصر قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من صام یوما ابتغاء وجه الله باعده الله من جهنم کبعد غراب طائر وهو
فرخ حتی مات هرما واخرج الطبرانی فی الاوسط بسند لا بأس به عن جابر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول من رابط یوما فی سبیل الله جعل الله بینه وبین النار سبع خنادق کل خندق کسبع سموات
وسبع ارضین واخرج احمد عن ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غبرت
قدماه فی سبیل الله باعد الله منه النار مسیرة الف عام للراکب المستعجل واخرج الطبرانی
وابو الشیخ فی الثواب والحاکم وصححه والبیهقی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

من اطعمهم اخاه حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبع خنادق ما بين كل خندقين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابو داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم بوعد من النار سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلث خنادق ابعد ما بين الخافقين **باب الشفاعة العظمى في فصل القضاء** والاراحة من طول الوقوف وهو المقام المحمود والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وفيمن استحق النار من الموحدين ان لا يدخلها وفي رفع درجات ناس في الجنة وفيمن خلد من الكفار ان يخفف عنه العذاب وفي اطفال المشركين ان لا يعذبوا ورد ذلك مطولا من حديث انس وابي بكر الصديق وابي هريرة وابن عباس وابن عمر وحذيفة وعقبة بن عامر وابو سعيد الخدري وسلمان ومختصرا من حديث ابي بن كعب وعبادة بن الصامت وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن سلام آخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي الذاهبين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم حديث انس آخرج الشيخان عن انس عن النبي صلعم قال يجمع المؤمنون يوم القيمة فيهمون لذلك اليوم فيقولون استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شي فاشفع لنا الى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم اني لست هناكم ويذكر ذنبه الذي اصاب فيستحيي ربه من ذلك ويقول ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سواله ربه ما ليس له به علم فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون فيقول لست هناكم ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله تعالى واعطاه التورية فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر النفس التي قتل بغير حق فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاقوم وامشي بين سماطين من المؤمنين حتى استاذن على ربي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع يا محمد قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فارفع راسي فاحمده بتحميد علمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت

سماط ا صف م

ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد راسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه
قال فارفع راسي واثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقال ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم
اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة فلما اعد الرابعة فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن
قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة
ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة قوله لست هناكم قال
القاضي عياض كناية عن ان منزلته دون ذلك قاله تواضعا واكبارا لما يسألونه قال ويحتمل ان
يكون مراده ان هذا المقام ليس لي بل لغيري ومن ثم قال ابن حجر يقول في بعض الطرق لست لها وفي
بعضها لست بصاحب ذلك فقوله فيحد لي حدا الى آخره فيه اشكال قوي نبه عليه العلماء وذلك
ان اول الحديث في الاراحة من كرب الموقف وآخره في الشفاعة في الاخراج من النار وذلك انما
يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط ما يسقط في تلك الحالة في النار ثم تقع
الشفاعة في الاخراج بعد ذلك قال الداودي وكان راوي الحديث ركب شيئا على غير اصله وقد
وقع في حديث حذيفة على الصواب وهو ذكر ضرب الصراط عقب هذه الشفاعة وفي حديث
ابي هريرة وابي سعيد الآتي في باب التجلي بالامر باتباع كل متبع ما كانت تعبد ثم تميز المنافقين من المؤمنين
ثم وضع الصراط والمرور عليه ثم الشفاعة في الاخراج فكان الامر باتباع كل امة ما كانت تعبد هو
اول فصل القضاء والاراحة من كرب الموقف وبهذا يجتمع متون الاحاديث وتترتب معانيها
قاله القاضي عياض والنووي وغيرهما واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني لقائم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاءني عيسى فقال هذه الانبياء قد جاءتك يا محمد يسالونك
ويدعون الله ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه والخلق ملجمون بالعرق ف
اما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فاوحى الله الى جبريل ان اذهب
الى محمد وقل له ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت في امتي ان اخرج من كل تسعة
وتسعين انسانا واحدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله
عز وجل من ذلك ان قال يا محمد ادخل من امتك من خلق الله من شهد ان لا اله الا الله يوما واحدا
مخلصا ومات على ذلك واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وخطيبهم اذا انصتوا وقائدهم اذا وفدوا وشافعهم

اذا ايسوا ومبشرهم اذا ابلسوا لواء الكرم بيدي ومفاتيح الجنة يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم يومئذ
على ربي ولا فخر يطوف على الف خادم كانهم اللؤلؤ المكنون حديث ابي بكر الصديق واخرج احمد
والبزار وابو يعلى وابو عوانة وابن حبان في صحيحهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى اذا كان الضحى ضحك رسول الله
صلعم ثم جلس مكانه حتى اذا صلى الاولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الاخرة
ثم قام الى اهله فقال الناس لابي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانه صنع اليوم شيئا لم يصنعه
قط فسأله فقال نعم عرض علي ما هو كائن من امر الدنيا والاخرة فجمع الناس بصعيد حتى انطلقوا الى آدم
والعرق يكاد يلجمهم قالوا يا آدم انت ابو البشر وانت اصطفاك الله اشفع لنا الى ربك قال لقد لقيت
مثل الذي لقيتم انطلقوا الى ابيكم بعد ابيكم انطلقوا الى نوح فينطلقون الى نوح فيقولون اشفع
الى ربك فانت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الارض من الكافرين ديارا
فيقول ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى ابراهيم فان الله تعالى اتخذه خليلا فينطلقون الى ابراهيم
فيقول ليس ذاكم عندي فانطلقوا الى موسى فان الله تعالى كلمه تكليما فيقول موسى ليس ذاكم
عندي ولكن انطلقوا الى عيسى بن مريم فانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فيقول عيسى ليس
ذاكم عندي ولكن انطلقوا الى سيد ولد آدم وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة انطلقوا
الى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع الى ربكم فينطلقون فياتي جبرئيل ربه فيقول ائذن له وبشره
بالجنة فينطلق به جبرئيل فيخر ساجدا لله قدر جمعة ثم يقول الله عز وجل يا محمد ارفع راسك و
قل تسمع واشفع تشفع فيرفع راسه فاذا نظر الى ربه خر ساجدا قدر جمعة اخرى فيقول الله تبارك
وتعالى يا محمد ارفع راسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فياخذ جبرئيل
بضبعيه فيفتح الله عليه من الدعاء شيئا لم يفتح على بشر قط فيقول اي رب جعلتني سيد ولد
آدم ولا فخر واول من تنشق الارض عنه يوم القيمة ولا فخر وانه ليرد على الحوض اكثر مما بين صنعاء
وايلة ثم يقول ادع الصديقين فيشفعون ثم يقال ادع الانبياء فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه العصابة والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه احد ثم يقال ادع الشهداء
فيشفعون لمن اراد فاذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله تعالى انا ارحم الراحمين ادخلوا
جنتي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون الجنة ثم يقول الله انظروا في النار هل من احد
عمل خيرا قط فيجدون في النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير اني كنت اسامح
في البيع فيقول اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبيدي ثم يخرجون من النار رجلا آخر فيقال له هل
عملت خيرا قط فيقول لا غير اني قد امرت ولدي اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى

حديث ابي بكر الصديق رضه

اذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي الى البحر فذروني في الريح قال الله تعالى لم فعلت ذلك قال من
مخافتك فيقول انظر الى ملك اعظم ملك فان لك مثله وعشرة امثاله فيقول اتسخر بي
وانت الملك فذاك الذي ضحكت منه في الضحى حديث ابي هريرة واخرج احمد وابن جرير و
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي واخرج الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة قال اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس
يوم القيمة وهل تدرون لم ذلك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم
الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه وما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى
ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم ادم فياتون فيقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وامر الملئكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه
نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت
اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه
الا ترى ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم
فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا
فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته
نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله
برسالته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم ٣ الاترى الى ما نحن
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا فاشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد
بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
ولم يذكر ذنبا اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد عليه افضل الصلوة واشرف السلام فياتوني
فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فاشفع
لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي

ثم يفتح الله علی ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه لم يفتحه علی احد من قبلی فيقال يا محمد ارفع
راسك سل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتی امتی يا رب امتی امتی فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا
حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذی
نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصری
واخرج مسلم عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
يوم القيمة واول من ينشق القبر واول شافع واول مشفع حديث ابن عباس رضی الله عنهما
واخرج احمد وابو يعلی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انه
لم يكن نبی الا له دعوة قد تنجزها فی الدنيا وانی قد اختبأت دعوتی شفاعتی لامتی وانا سيد ولد
آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدی لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائی ولا فخر ويطول يوم القيمة علی
الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الی آدم ابی البشر فيشفع لنا الی ربنا فليقض بيننا فيقول
انی لست هناكم انی قد اخرجت من الجنة بخطيئتی وانه لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ايتوا نوحا راس
النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الی ربك فليقض بيننا فيقول انی لست هناكم انی
قد دعوت بدعوة اغرقت اهل الارض وانه لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ايتوا الی ابراهيم خليل الله
فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الی ربنا فليقض بيننا فيقول انی لست هناكم انی كذبت
فی الاسلام ثلث كذبات والله ان لا اجادل بهن الا عن دين الله تعالی قوله انی سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته حين اتی علی الملك اختی فانه لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ايتوا
موسی الذی اصطفاه الله برسالاته وكلامه فياتون موسی فيقولون يا موسی انت الذی اصطفاك
الله برسالته وكلامه فاشفع لنا الی ربك فليقض بيننا فيقول انی لست هناكم انی قتلت نفسا
بغير نفس وانه لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ايتوا عيسی روح الله وكلمته فياتون عيسی فيقولون
اشفع لنا الی ربك فليقض بيننا فيقول انی لست هناكم انی قد اتخذت الها من دون الله وانه
لا يهمنی اليوم الا نفسی ولكن ان كل متاع فی وعاء مختوم عليه كان يقدر علی ما فی جوفه حتی يفض
الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا رسول الله خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم
من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فياتونی فيقولون يا محمد اشفع لنا الی ربك
فليقض بيننا فاقول انا لها حتی ياذن الله لمن يشاء ويرضی فاذا اراد الله تعالی ان يصدع
بين خلقه نادی مناد اين احمد وامته فنحن الآخرون الاولون نحن آخر الامم واول من يحاسب
فيفرج لنا الامم عن طريقنا فنمضی غرا محجلين من اثر الطهور فيقول الامم كادت هذه الامة
ان تكون انبياء كلها فآتی باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد

فاتي ربي عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمده بها احد كان قبلي وليس يحمده
بها احد بعدي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول
اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول
ما قلت فيقال ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقا (فيقول)
اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ادون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك
فيقال ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج
من كان في قلبه مثقال كذا (كذا) ادون ذلك قال العلماء الكلمات الثلث التي وقعت من ابراهيم
عليه السلام هي من معاريض الكلام وليست من الكذب في شيء ولكن لما كانت صورتها صورة
الكذب اشفق منها لان كل من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج الطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي
منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امتي بعدي فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما
تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قد بعث
بهم الى النار حتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امتك من بقية

حديث ابن عباس رضه

حديث ابن عمر اخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة
جثيا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
يوم يبعثه الله مقاما محمودا واخرج البخاري ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذان فبينما هم كذلك استغاثوا
بادم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محمد فيشفع فيقضي الله تعالى بين الخلق
فيمشي حتى ياخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده اهل الجمع كلهم

حديث حذيفة رضه

حديث حذيفة اخرج مسلم والحاكم عن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا
استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اعمدوا
الى ابراهيم خليل ربه فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء
اعمدوا الى ابني موسى كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اعمدوا الى كلمة الله
وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويؤذن له وترسل معه
الامانة والرحم فيقفان بالصراط (جنبتي) يمينه وشماله فيمر اولكم كمر البرق ومر الطير وشد الرجال

لهم نبيهم قائم على الصراط يقول سلم سلم حتى تعجز اعمال الناس حتى يجيء الرجل فلا يستطيع ان يسير الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب من نار معلقة مامورة ياخذ من امرت فمخدوش ناج ومكردس في النار قوله من وراء ضبط بفتح الهمزة وضمها بلا تنوين فيهما سواء قال النووي وغيره المشهور ومعناه لم اكن في التقريب والادلال بمنزلة الحبيب وقال صاحب التحرير هذه كلمة تقال على وجه التواضع وكانه اشار الى ان الفضل الذي اعطيه كان بسفارة جبرئيل بخلاف موسى فانه كلمه بلا واسطة واخرج البزار والبيهقي عن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد لا تتكلم نفس فيكون اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا منجا منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حديث عقبة بن عامر اخرج الطبراني في الكبير وابن المبارك وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما بسند ضعيف عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين وقضى بينهم وفرغ من القضاء يقول المومنون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون ادم خلقه الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد قضى بيننا ربنا وفرغ من القضاء قم انت فاشفع لنا فيقول ائتوا نوحا فياتون نوحا فيدلهم على ابرهيم فياتون ابراهيم فيدلهم على موسى فياتون موسى فيدلهم على عيسى فياتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فياتوني فياذن الله تعالى لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح لم يشمها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر راسي الى ظفر قدمي ويقول الكافر عند ذلك قد وجد المومنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا فيقولون ما هو الا ابليس هو اضلنا فياتون ابليس فيقولون قد وجد المومنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن ريح لم يشمها احد قط ثم يعظم لجهنم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى اخر الاية حديث ابي سعيد الخدري اخرج الترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائي وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر فيفزع الناس ثلث فزعات فياتون ادم فيقولون انت ابونا فاشفع لنا الى ربك فيقول اني اذنبت ذنبا اهبطت منه الى الارض ولكن ائتوا نوحا فياتون نوحا فيقول اني دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى

حديث ابي سعيد الخدري

الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول اني كذبت ثلث كذبات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منها كذبة الا ماحل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فيقول اني قتلت نفسا ولكن ائتوا
عيسى عليه السلام فيقول اني عُبِدتُ من دون الله ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم
فيأتوني فانطلق معهم فآخذ بحلقة باب الجنة فاقعقعها فيقال من هذا فاقول محمد صلى الله عليه
وسلم فيفتحون لي ويقولون مرحبا فاخر ساجدا فيلهمني الله تعالى من الثناء والحمد والمجد
فيقال ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي
قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال القرطبي قوله فيفزع الناس ثلث
فزعات انما ذلك والله اعلم حين يؤتى بالنار تجر بازمتها فاذا رأت الخلائق تجدت وسمعت
حديث سلمان رضي الله عنه واخرج ابن خزيمة والطبراني بسند صحيح عن سلمان قال تعطى
الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث قال فيأتون
النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله لك وغفر لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس
حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد
فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيسجد فينادى ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فذالك المقام المحمود هكذا اورده غير تام واخرج ابن ابي عاصم في السنة وابن ابي شيبة
تماما قال تعطى الشمس يوم القيمة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب
قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم ترتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان
حتى يقول الرجل غق غق فاذا رأوا ماهم فيه قال بعضهم لبعض الا ترون ما انتم فيه ائتوا
اباكم آدم فليشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم فيقولون يا ابانا انت الذي خلقك الله بيده و
نفخ فيك من روحه واسكنك من جنته قم فاشفع لنا الى ربنا فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست
هناكم فيقولون الى من تأمرنا فيقول ائتوا عبدا شكورا فيأتون نوحا فيقولون يا نبي الله انت
الذي جعلك الله عبدا شكورا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم
فيقولون الى من تأمرنا فيقول ائتوا خليل الرحمن ابراهيم فيأتون فيقولون يا خليل الرحمن
قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تأمرنا فيقول
ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالته وبكلامه فيأتون موسى فيقولون قد ترى ما نحن فيه
فاشفع لنا عند ربك فيقول لست هناكم فيقولون فالى من تأمرنا فيقول ائتوا كلمة الله
وروحه عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا كلمة الله وروحه قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا

حديث سلمان رض فيه ... جماجم ...

الى ربك فيقول لست هناكم فيقولون الى من تامرنا فيقول ائتوا عبدا فتح الله على يديه
وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويجيء في هذا اليوم آمنا محمدا فياتون النبي صلى الله عليه وسلم
فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك وغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وجئت في هذا اليوم آمنا
وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش الناس حتى ينتهي الى باب الجنة
فياخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح فيجيء حتى يقوم بين
يدي الله تعالى عز وجل فيستاذن في السجود فيؤذن له فيسجد فينادى يا محمد ارفع راسك و
سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيفتح الله تعالى عليه من الثناء والتحميد والتمجيد ما لم يفتح
لاحد من الخلائق فينادى يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيرفع راسه
ويقول امتي امتي مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من ايمان ومثقال
شعيرة من ايمان ومثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام المحمود حديث ابي بن كعب
اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه والبيهقي عن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير
فخر واخرج مسلم عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان
اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية ان اقرأ على حرفين قلت يا رب
هون على امتي فرد على الثالثة ان اقرأ على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألنيها فقلت
اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة ليوم يرغب فيه الخلق حتى ابراهيم واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي كعب ان رسول الله صلعم قال يعرفني الله نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة يرضى بها
عني ثم امدحه مدحة يرضى بها عني ثم يؤذن لي بالكلام ثم تمر امتي على الصراط وهو مضروب
بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم ثم اسرع من جواد الخيل حتى يخرج الرجل منهم
حبوا وهي الاعمال وجهنم تسأل المزيد حتى يضع قدمه فيها فينزوي بعضها الى بعض وتقول
قط قط وانا على الحوض قيل وما الحوض يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ان شرابه ابيض
من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك وآنيته اكثر عددا من
النجوم لا يشرب منه انسان فيظمأ ابدا ولا يصرف فيروى ابدا حديث عبادة رضي الله عنه
اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في كتاب الرؤية عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم
انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيمة ينتظر الفرج
وان معي لواء الحمد انا امشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول
محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا انظر اليه حديث كعب بن مالك

أخرج الطبراني عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس يوم القيمة فأكون انا وامتي على تل يوم القيمة فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يأذن لي فأثني عليه بما هو اهله فذلك المقام المحمود حديث جابر بن عبد الله أخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر حديث عبد الله بن سلام أخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض واول شافع ومشفع بيدي لواء الحمد تحته آدم ومن حوله

فوائد الاولى ذكر الغزالي في كشف علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم واتيانهم نوحا الف سنة وكذا بين كل نبي ونبي قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ولم اقف لذلك على اصل قال وقد اكثر في هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصول لها فلا يغتر بشيء منها الثانية سئل قاضي القضاة جلال الدين البلقيني عن حكم سجود النبي صلى الله عليه وسلم من حيث الوضوء واجاب بانه باق على طهارة غسل الموت لانه حي في قبره ولا ناقض لطهارته ويحتمل ان يجاب بان الآخرة ليست دار تكليف فلا يتوقف السجود على وضوء الثالثة سئل عن المحامد التي يحمد بها ما هي والجواب ما وقع في بعض طرق الحديث عند البخاري فيلهمني محامد لا اقدر عليها الآن فاحمده بتلك المحامد الرابعة الحكمة في اختصاص الانبياء المذكورين بالتردد اليهم دون سائر النبيين كونهم مشاهير الرسل واصحاب شرائع عمل بها مدة طويلة مع كون آدم والد الجميع ونوح الاب الثاني وابراهيم المجمع على الثناء عليه عند جميع اهل الاديان وهو اب الانبياء وموسى اكثر الانبياء تابعا بعد النبي صلى الله عليه وسلم الخامسة انما الهم الناس التردد الى غير النبي صلى الله عليه وسلم قبله ولم يلهموا المجيء اليه من اول وهلة لاظهار فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وشرفه قال ابن حجر ولا شك ان السائل يومئذ من سمع هذا الحديث في الدنيا وعرف ان ذلك خاص به ومع ذلك فلا يستحضره اذ ذاك احد منهم وكان الله تبارك وتعالى انساهم ذلك للحكمة المذكورة السادسة قال القرطبي هذه الشفاعة العامة التي خص بها نبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هي المراد بقوله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي وهذه الشفاعة لاهل الموقف انما هي ليعجل حسابهم ويراحوا من هول الموقف قال وقوله في حديث ابي هريرة فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن يدل على انه شفع فيما طلب من تعجيل حساب اهل الموقف فانه لما امر بادخال من لا حساب عليه من امته فقد شفع في حساب من عليه حساب من امته

حديث جابر بن عبد الله — حديث عبد الله بن سلام — فوائد

غيرهم وكان طلب هذه الشفاعة من الناس بالالهام من الله تعالى كما في حديث انس فيلهمون
وذكر ابن برجان في الارشاد الذي يلهمهم ذلك رؤس المحشر وهم رؤساء اتباع الرسل **قلت**
وحديث لكل نبي دعوة الى الآخرة متواتر ورد من حديث ابي هريرة اخرجه الشيخان وانس وجابر
اخرجهما مسلم وعبد الله بن عمرو وعبادة بن الصامت وابي سعيد الخدري اخرجها احمد
وعبد الرحمن بن ابي عقيل اخرجه البزار والبيهقي السابعة وقع في حديث الصور الطويل الثاني
ان تردد الناس الى الانبياء واحدا واحدا بعد ضرب الصراط والمرور عليه ودخول اهل الجنة
الجنة وكذا ذكر يحيى بن سلام البصري في تفسيره عن الكلبي اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
بقيت زمرة من آخر زمر الجنة فيقول لهم اهل النار وقد بلغت النار منهم كل مبلغ اما نحن فقد اخذنا
بالشك والتكذيب فما نفعكم انتم توحيدكم فيصرخون عند ذلك فيسمعهم اهل الجنة فيأتون
آدم فذكر الحديث الى ان قال فيأتون محمدا فينطلق فيأتي رب العزة فيسجد له ثم يقول رب اناس
من عبادك اصحاب ذنوب لم يشركوا بك فعيرهم اهل الشرك بعبادتهم اياك فيقول وعزتي
لاخرجنهم قال الحافظ ابن حجر هذا لو ثبت لوقع الاشكال السابق عن الداودي من ذكر الاخراج في
آخر حديث الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف ولكنه ضعيف ومخالف لصريح الاحاديث
الصحيحة ان سوال الانبياء انما يقع في الموقف قبل دخول المؤمنين الجنة **قلت** ويحتمل الجمع بالتعدد
وقوع الشفاعة مرتين مرة في الموقف للاراحة منه ومرة في الجنة لاخراج من في النار من المؤمنين
ومن مشى في حديث انا اول شفيع في الجنة فانه سبقت لوقوع شفاعته في الجنة من شافعين وهو
اولهم والله سبحانه وتعالى اعلم **باب** من يبدء به فيدخل الجنة بغير حساب وذلك قبل
حساب الخلق ووضع الميزان واخذ الصحف اخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت على الامم يمر على النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان
والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرأيت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي انظر هكذا
هكذا فرأيت سوادا كثيرا فقيل لي انظر هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير
حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكر ذلك اصحابه فقالوا
اما نحن فولدنا في الشرك ولكن قد آمنا بالله ورسوله هؤلاء ابناؤنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن
فقال انا منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام آخر فقال انا منهم فقال سبقك بها عكاشة وورد
هذا الحديث ايضا من رواية ابي هريرة اخرجه الشيخان وعمران بن حصين اخرجه مسلم وابن مسعود
اخرجه احمد والبزار وجابر بن عبد الله اخرجه احمد والبزار ايضا وانس وابي سعيد الخدري اخرجهما

البزار قوله ولا يسترقون اى برقا الجاهلية وما لا تؤمن ان يكون فيه شرك بخلاف ما فى القرآن و
الحديث وآخرج الترمذى وحسنه عن ابى امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف
سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربى وآخرج احمد والطبرانى عن ابى ايوب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم اليهم فقال ان ربى خيرنى بين سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب وبين الخبية عنده لامتى فقال له بعض صحابه يا رسول الله ايخبأ ذلك فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وهو يكبر فقال ان ربى زادنى مع كل الف سبعين
الفا والخبية عنده فقال ابو رهم يا ابا ايوب وما يظن خبية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاكله الناس بافواههم فقالوا ما انت وخبية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب
دعوه اخبركم عن خبية رسول الله ان خبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول رب
من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله مصدقا لسانه قلبه
فادخل الجنة الخبية بالمعجمة ثم موحدة وبغيره بوزن عطية وآخرج البيهقى عن ابى هريرة فادخله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربى فوعدنى ان يدخل الجنة من امتى سبعين
الفا على صورة القمر ليلة البدر فازددت فزادنى مع كل الف سبعين الفا فقلت اى رب
ان لم يكن هؤلاء مهاجرى امتى قال اذا اكملهم لك من الاعراب وآخرج البزار والطبرانى و
البيهقى عن رفاعة بن عرابة الجهنى رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدنى ربى تعالى
ان يدخل من امتى سبعين الفا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب وانى لارجو ان يدخلوها حتى
تبوؤا انتم ومن صلح من ازواجكم وذرياتكم مساكن فى الجنة وآخرج الطبرانى والبيهقى
عن عمرو بن حزم الانصارى رضى الله عنه قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا لا يخرج
الى صلوة مكتوبة يرجع فلما كان اليوم الرابع خرج الينا فقلنا يا رسول الله احتبست عنا حتى
ظننا انه قد حدث حدث قال لم يحدث الا خير ان ربى تبارك وتعالى وعدنى ان يدخل من
امتى سبعين الفا لا حساب عليهم وانى سالت ربى فى هذه الثلثة ايام المزيد فوجدت
ربى ماجدا كريما فاعطانى مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا فقلت يا رب وتبلغ
امتى هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب وآخرج احمد والطبرانى عن ثوبان سمعت
رسول الله صلعم يقول ليدخلن من امتى سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف
سبعون الفا وآخرج البزار عن عاصم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اهل الكتاب
اتشهد انى رسول الله قال لا قال تقرء التورية قال نعم قال والانجيل قال نعم فناشده هل

هل تجدني في التورية والانجيل قال نجد مثالك ومثل مخرجك ومثل هيئتك فلما خرجت خشينا ان
تكون انت فنظرنا فاذا انت لست هو قال ولم ذاك قال معه من امته سبعون الفا ليس عليهم حساب
ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هو وانهم لامتي وانهم لاكثر من
سبعين الفا واخرج البزار والطبراني عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما امتي يدخل الجنة منهم سبعين الفا بغير حساب واخرج الطبراني وابن ابي عاصم عن
ابو سعيد الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما امتي يدخل الله الجنة منهم سبعين
الفا بغير حساب مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا ثم يحثي ربي ثلث حثيات بكفيه
قال ابو سعيد فحسبنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ اربعة آلاف الف وتسعمائة
الف واخرج الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد رايت منكم سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج احمد وابو يعلى عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سبعين الفا يدخلون الجنة
بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربي
فزادني مع كل واحد سبعين الفا قال ابو بكر فرايت ان ذلك يأتي على اهل القرى ويصيب
من حافات البوادي واخرج احمد والبزار والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ربي اعطاني سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال
عمر يا رسول الله فهلا استزدته قال قد استزدته فاعطاني هكذا وفرج بين يديه وبسط
باعيه وحثا قال هشام وهذا من الله تعالى لا يدرى كم عدده واخرج البزار عن انس قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله
زدنا قال وهكذا قال . يا ابا بكر ان شاء الله ادخلهم الجنة بحثية واحدة واخرج احمد بسند
حسن عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ربي تبارك وتعالى استشارني في امتي ماذا
افعل بهم فقلت ما شئت هم خلقك وعبادك قال لا نحزنك في امتك واخبرني اول من يدخل
الجنة من امتي سبعون الفا ليس عليهم حساب واخرج الطبراني بسند جيد عن سهل بن سعد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا
ونساء يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم واخرج الطبراني بسند
جيد عن ابي امامة مرفوعا وموقوفا يخرج يوم القيمة ثلة غر محجلون فيسدون الافق نورهم
مثل نور الشمس فينادي مناد النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي امي فيقال محمد وامته فيدخلون
الجنة ليس عليهم حساب ولا عذاب ثم يخرج ثلة اخرى غر محجلون نورهم مثل نور القمر

ليلة البدر فيسد ون الافق فينادي مناد النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم تخرج ثلة اخرى نورهم مثل اعظم كوكب في السماء فيسدون الافق فينادي مناد النبي الامي فيتحشحش لها كل نبي فيقال محمد وامته فيدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم يجيء ربك ثم يوضع الميزان ويوخذ في الحساب واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثارهم كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى مخ ساقهما من وراء اللحم والعظم واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه قال ان اول زمرة تدخل من امتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاضوء نجم دري في السماء ثم الذين يلونهم مثل ذلك ثم تحل الشفاعة

باب الاعمال الموجبة لذلك اخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هولاء قيل الشهداء كانوا احياء مرزوقين ثم ينادي مناد ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة ثم ينادي الثانية ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة فقام كذا وكذا الفا فدخلوها بغير حساب واخرج هناد عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيمة الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون في السراء والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم ساير الخلق فيحاسبون واخرج ابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن طريق العذري عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله عز وجل الخلائق يوم القيمة ينادي مناد اين اهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا رايناكم سراعا الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء علينا عفونا واذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي مناد اين اهل الصبر فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقولون وما صبركم

ثم ينادي الثالثة ليقم من اجره على الله ... ثم يخرج منادي اين الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل يدخلون الجنة بغير حساب

فيقولون كنا نصبر على طاعة الله وكنا نصبر عن معاصي الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي منادي اين المتحابون في الله فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون الى الجنة سراعا فتتلقاهم الملئكة فيقولون انا رايناكم سراعا الى الجنة من انتم فيقولون نحن المتحابون في الله فيقولون وما تحابكم فيقولون كنا نتحاب في الله ونتزاور في الله ونتعاطف في الله ونتباذل في الله فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الله الموازين الحساب بعد ما يدخل هولاء الجنة واخرج البزار بسند حسن وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت امراة بها لمم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع لي فقال ان شئت دعوت الله فشفاك وان شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل اصبر ولا حساب علي واخرج البزار عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلى الله تعالى عبدا ابعد زوال دينه باشد من بصره ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي الله تعالى ولا حساب عليه واخرج الطبراني عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده من مرض كان به فقال ليس عليك من مرضك هذا باس ولكن كيف بك اذا عمرت بعدي فعميت فقال اذن اصبر واحتسب قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة واخرج الاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب واخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله هل من رجل يدخل الجنة بغير حساب قال نعم كل رحيم رب واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه ثلثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثوبه فلم يجد له خلقا ورجل لم ينصب على مستوقده بقدرين ورجل دعا بشراب فلم يقل له ايما تريد واخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اذا جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ينادي مناد من بطنان العرش اين اهل المعرفة بالله اين المحسنون فيقوم عنق من الناس حتى يقفوا بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول وهو اعلم بذلك من انتم فيقولون نحن اهل المعرفة الذي عرفتنا اياك وجعلتنا اهلا لذلك فيقول صدقتم ثم يقول لا عليكم من حساب ادخلوا الجنة برحمتي ثم قال رسول الله صلعم لقد نجاهم الله من اهوال يوم القيمة واخرج اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في الاربعين بسنده عن ابي بكر

من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا ١١ لعلها

مرفوعا طالب العلم والمرأة المطيعة لزوجها والولد البار بوالديه يدخلون الجنة بغير حساب
واخرج الاصبهانى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان شدة الحساب
لا تصيب الجائع اذا احتسب واخرج الخطرابطى فى مكارم الاخلاق وابن ابى الدنيا فى اصطناع
المعروف والاصبهانى عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى فى حاجة
اخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة فان قضيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وان هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب واخرج الطبرانى والاصبهانى عن
ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ناجى موسى
بمائة الف واربعين الف كلمة فى ثلثة ايام فكان فى ما ناجاه ان قال يا موسى انه لم يتصنع لى
المتصنعون بمثل الزهد فى الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم
يتعبد لى المتعبدون بمثل البكاء من خشيتى قال موسى يا رب فماذا اعددت لهم قال اما
الزهاد فى الدنيا فانى ابيحت لهم جنتى حتى يتبوءون منها حيث شاؤا واما الورعون عما حرمت
عليهم فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق عبد الا ناقشته وفتشته الا الورعون فانى استحييهم
واجلهم واكرمهم فادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتى فاولئك هم الرفيق
الاعلى لا يشاركون فيه واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سال
جبرئيل عن هذه الاية ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء
الله من الذين لم يشاء الله ان يصعقهم قال هم الشهداء يبعثهم الله تعالى متقلدين اسيافهم
حول عرشه فاتاهم ملئكة بنجائب من ياقوت ازمتها الدر الابيض برحال الذهب اعنتها
السندس والاستبرق ونمارقها الين من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجل يسيرون
فى الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا ننظر كيف يقضى الله بين خلقه
يضحك الله اليهم واذا ضحك الى عبد فى موطن فلا حساب عليه واخرج احمد وابو يعلى بسند
رجاله ثقات عن نعيم بن همار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الشهداء افضل
قال الذين ان يلقوا فى الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك الذين ينطلقون فى الغرف
العلى من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك الى عبد فلا حساب عليه واخرج البزار
بسند حسن من حديث ابى سعيد الخدرى نحوه واخرج الاصبهانى بسند حسن كما قال ابن
المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ثلثة يدخلون الجنة الفقراء
المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت للرجل منهم
حاجة الى السلطان لم يقض حتى يموت وهى فى صدره وان الله ليدعو يوم القيمة بالجنة

فاني بزخرفها وزينتها اين عبادي الذين قتلوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب
واخرج الطوسي في عيون الاخبار عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ربى صبيا حتى يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة
او يوم الجمعة الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا حساب عليه وجاء يوم الجمعة ومعه
شهود يشهدون له او طابع **باب في دخول الفقراء الجنة قبل الاغنياء** - اخرج
احمد في الزهد والترمذي وحسنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا واخرج مسلم عن ابن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء امتي يسبقون الاغنياء يوم القيمة باربعين
خريفا واخرج الطبراني وزاد فقيل صفهم لنا قال الدنسة ثيابهم الشعثة رؤسهم لا
يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي
لهم واخرج احمد في الزهد وابو نعيم عن عبيد ابن عمير قال تجيء فقراء المهاجرين يوم القيمة
تقطر رماحهم وسيوفهم دما فيسالون ان يدخلوا الجنة فيقال انتظروا حتى تحاسبوا فيقولون
وهل اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فينظر في ذلك فلا يجد الا اكوارهم التي جاهدوا عليها
فيقول الله انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الناس بخمسمائة عام
واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا
يا معشر الصعاليك تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام واخرج احمد
والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلعم قال يدخل فقراء
امتي الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واخرج
ابو نعيم عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء امتي قبل
اغنيائهم بيوم مقداره الف سنة وقال هكذا رواه ابن السماك عن الثوري عن محمد قال
بنصف يوم مقداره خمسمائة عام واخرج الترمذي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم احيني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمة فقالت عائشة لم يا رسول الله
قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد
بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المهاجرين قبل الاغنياء باربعين
خريفا فيتبعهم الاخرون للمحاسبة بما اعطوا في الدنيا واخرج ابن وائل قال يدخل فقراء الجنة
قبل الاغنياء بنصف يوم فيمضون الى الجنة فيقال لهم اين قبل ان يحاسب الناس فيقولون لم يكن

لنا اموال تشغلنا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يسبق المهاجرين الناس باربعين خريفا يتنعمون فيها والناس
محبوسون بالحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريفا واخرج سعيد بن منصور عن خالد
بن عمران قال تكون الزمرة الثالثة يسبقون الناس بمقدار نصف يوم ونصف يوم خمسمائة
عام واخرج احمد عن ابي الصديق الناجي عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل فقراء المومنين قبل الاغنياء باربعمائة عام نقلت ان الحسن يذكر اربعين عاما
فقال عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اربعمائة عام حتى يقول المومن الغني يا ليتني كنت
عيلا قلت يا رسول الله سمهم لنا قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا اليه واذا كان مغنم بعث
له من سواهم وهم الذين يحجبون عن الابواب قلت قد عرفنا من سياق هذا الطريق وجه
الجمع بينها وانها غير متعارضة وان الفقراء متفاوتون في الحال وقال القرطبي المهاجرون
يسبقون سباق الاغنياء منهم باربعين وغير سباقهم بخمسمائة عام واخرج ابن المبارك
عن سعيد بن المسيب ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بجلساء الله يوم القيمة قال هم
الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيرا قال يا رسول الله افهم اول الناس
يدخلون الجنة قال لا قال فمن اول الناس يدخلون الجنة قال الفقراء يسبقون الناس الى
الجنة فيخرج اليهم منها ملئكة فيقولون ارجعوا الى الحساب فيقولون على ما نحاسب والله ما
انصبت علينا الاموال في الدنيا فنقبض فيها ونبسط وما كنا امراء نعدل ونجور ولكن جاءنا
امر الله فعبدناه حتى اتانا اليقين واخرج ابن المبارك عن ضمرة والمهاجر ابن حبيب
وحكيم بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عبدين من
عباده كانا على سيرة واحدة احدهما مقتور عليه والآخر موسع عليه فيقبل المقتور
عليه الى الجنة لا ينثنى عنها حتى ينتهي الى ابوابها فيقول لحجبتها اليك فيقول اذن لا ارجع وسيفه في عنقه فيقول اني اعطيت هذا السيف في الدنيا اجاهد به فلم ازل اجاهد به حتى قبضت
وانا على ذلك فيرمى بسيفه الى الخزنة وينطلق لا يثنونه ولا يحبسونه عن الجنة فيدخلها
فيمكث فيها دهرا ثم يمر به اخوه الموسع عليه فيقول له يا فلان ما حبسك فيقول ما خلى
سبيلي الا الآن ولقد حبست ما لو ان ثلثمائة بعير اكلت خمصا لا يردن الماء خمسا وردن
على عنقي لصدرن منه رواء واخرج احمد بسند جيد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني و
مؤمن فقير كانا في الدنيا فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله ان يحبس

رواه بالفتح سيرايلي وبالكسر ... م

ثم ادخل الجنة فلقيه الفقير فقال يا اخي ما حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك
فيقول يا اخي اني حبست بعدك محبسا فظيعا كريها ما وصلت اليك حتى سال مني العرق
ما لو ورده الف بعير كلها اكلت حمضا لصدرت عنه رواء الحمض ما ملح ومر من النبات
واخرج ابو سعيد والطبراني والبيهقي وابو الشيخ في الثواب والاصبهاني عن سعيد بن عامر
بن خذيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجيء فقراء المسلمين يزفون كما يزف
الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون هل اعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول
الله تبارك وتعالى صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما باب
اول من يقرع باب الجنة واول من يدخلها ـ واخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة واخرج عن انس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك واخرج ابو يعلى والاصبهاني عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يفتح له باب الجنة الا اني
ارى امراة تبادرني فاقول لها ما لك او من انت فتقول انا امراة تعدت الى ايتامي واخرج
الطبراني في الاوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلعم قال الجنة حرمت
على الانبياء حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة حرمت على جميع الامم حتى ادخلها انا وامتي الاول فالاول
واخرج في الكبير عن عبد الله ابن عبد الله اليماني قال قال رسول الله صلعم لو سمعت
لا يدخل الجنة قبل سابق امتي واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن جابر بن عبد الله
قال يا رسول اي الخلق اول دخول الجنة يوم القيمة قال الانبياء قال ثم من قال الشهداء
قال ثم من قال مؤذنوا الكعبة قال ثم من قال مؤذنوا بيت المقدس قال ثم من قال
مؤذنوا مسجدي هذا قال ثم من قال سائر المؤذنين على قدر اعمالهم واخرج الطبراني و
البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يدعى الى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء واخرج الترمذي
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون الجنة فاما اول ثلثة
يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف
ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يعطي حق الله

في ماله تقتير فتنهره واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عبد اطاع الله واطاع مواليه ادخل الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد
يارب هذا عبدي في الدنيا قال جازيته بعملك واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج
اسمعيل في ترغيبه بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل اين الجبارون والمتكبرون فياتون
فيوقفون قدام ربهم تبارك وتعالى فقال ابن عباس يا رسول الله كيف يقفون قال يقفون مثل الدنيا
مرتين ثم يقول اين اصحاب الخير والمعروف والرحمة شاخصين الى ربهم تبارك وتعالى
فيقول الله لهم ادخلوا الجنة برحمتي ادخلوها بسلام امنين واخرج احمد وابو يعلى
ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل يوم القيمة سيعلم اهل الجمع من اهل الكرم قيل يا رسول الله
من اهل الكرم قال اهل مجالس الذكر واخرج احمد وابو يعلى والبزار عن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعفو عبد عن مظلمة
الا زاده الله تعالى بها عزا يوم القيمة رواه باب في ترتيب احوال القيمة على سبيل
قال ابن حبان في الارشاد اذا الهم رؤس المحشر ان يطلبوا من يشفع لهم ويريحهم
مما هم فيه وهم رؤساء اتباع الرسل وترددوا الى الانبياء ووقعت الشفاعة امر آدم
عليه السلام بان يخرج بعث النار من امته وهو سبعة اصناف البعثان الاولان
يلتقطهم عنق النار من بين الخلائق لقط الحمام حب السمسم وهم اهل الكفر بالله
جحدا وعتوا واهل الكفر بالله اعراضا وجهلا ثم يقال لاهل الجمع تتبع كل امة ما كانت
تعبد من دون الله فمن كان يعبد من دون الله شيئا اتبعه حتى تقذف في جهنم
قال تعالى هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون وقال فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون ثم يبعث
البعث الرابع وهم قوم وحدوا الله وكذبوا الرسل وجهلوا صفات الله جل جلاله
ردوا عليه كتبه ورسله ثم يبعث البعث الخامس والسادس وهم اهل الكتابين يأتون
ربهم عطاشا فيقال لهم ما ذا تبغون فيقولون عطشنا فاسقنا فيقال لهم الا تردون
فيشار لهم الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيردونها فيسقطون فيها ثم يمتحن الله
الحشر بالمنافقين والمؤمنين في معرفة ربهم وتمييزه من المعبودات من دونه فيبين

للنافقين وتثبيت المؤمنين ثم ينصب الصراط مجازا على متن جهنم فيسقط اهل البدع ومن
يخرج عن المؤمنين في النار ويخلص الباقون على تفاوت درجاتهم ويجلسون على قنطرة
بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا صفوا وهذبوا دخلوا الجنة
ومن ذلك المقام موقف اصحاب الاعراف قال القرطبي هكذا هذا الترتيب وهو ترتيب حسن
قال القرطبي في موضع اخر ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض بعد الصراط والصحيح
انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الى ان الحوض يورد بعد الصراط وهو
غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا
فناسب تقديم الحوض قال ويدل له ما اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج
رجل من بيني وبينهم قال هلم قلت اين قال الى النار قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا
على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم قال فهذا الحديث اول دليل
على ان الحوض في الموقف قبل الصراط قلت ليس صريحا في ذلك فان اكثر ما فيه انه قائم على
الحوض فليس فيه التصريح بورود الناس له حينئذ وقد ورد التصريح في حديث لقيط
الاتي بطوله بان الحوض بعد الصراط وهو صحيح عند الحاكم وغيره فيقرب اعتماده وممن
صرح ايضا صاحب الافصاح فيما تقدم نقله عنه في باب تبديل الارض ويؤيد من جهة
المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخدش فيه من يخدش ووقوع ذلك
للمؤمنين بعد شربه من الحوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص
شرب وذلك مبدأ الراحة النعيم فان قلت اذا خلصوا وقرب دخول الجنة فلم يحتج الى الشرب
قلت كلا بل هم محبوسون هناك لاجل المظالم فكان الشراب في موقف القصاص ويحتمل
الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتاخيره بعده لاخرين بحسب ما عليهم
من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط ولعل هذا اقوى والله اعلم ثم رايت في الزهد
للامام احمد بسنده عن ابي هريرة عنه قال كاني انظر اليكم صادرين على الحوض للحساب فيلقى
الرجل فيقول اشربت يا فلان فيقول لا واعطشاه وقال القرطبي ايضا لا يخطر ببالك او يذهب
وهلك الى ان الحوض يكون على وجه هذه الارض وانما يكون وجوده في الارض المبدلة وهي ارض
بيضاء كالفضة لم يسفك فيها دم ولم يظلم عليها احد قط وقال في موضع اخر اختلف
في الميزان والحوض ايهما قبل الاخر قال ابو الحسن القابسي والصحيح ان الحوض قبل قلت ويؤيده
حديث ابي هريرة المذكور انفا وقال في موضع اخر قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده

وزن الاعمال لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة لتقدير الاعمال والوزن
لاظهار تقاديرها ليكون الجزاء بحسبها فافاد بهذا تقديم الحساب على الميزان وان المراد
بالحساب السوال ولهذا لا ميزان لمن يدخل الجنة بلا حساب ولا للكفار وانما الميزان للمخلطين
من المومنين قلت ومن ثم يبدئ بالقاء الكفار في النار كما تقدم في كلام بن برجان وتاتى
فيه الاية والاحاديث ولم يتعرض القرطبي للميزان والصراط ايهما قبل الاخر لكن صنيعه
وصنيع البيهقي في البعث يدل على ان الميزان قبل لانهما ذكرا ابواب الميزان قبل الصراط
ووقع في كلام القرطبي نقله عن بعضهم استطراد ما يقتضي ان الحساب قبل الصراط وفي
اثر ايفع الكلاعي ما يقتضي ان الحساب على قناطر الصراط ثم ذكر القرطبي في موضع اخر ان
في الاخرة صراطين احدهما مجاز لاهل المحشر كلهم ثقيلهم وخفيفهم الا من دخل الجنة بغير حساب
او يلتقطه عنق من النار فاذا خلص من خلص من هذا الصراط الاكبر ولا يخلص منه الا
المومنون الذين علم الله منهم ان القصاص لا يستنفد حسناتهم حبسوا على صراط اخر
خاص بهم ولا يرجع الى النار من هولاء واحد لانهم قد عبروا الصراط المضروب على متن جهنم
الذي يسقط فيه من اوبقه ذنبه وادبى بالقصاص جرمه وقد صح في حديث ان اهل الجنة
محبوسون على قنطرة بين الجنة والنار يسألون عن فضول اموال كانت بايديهم فكلامه الاول يقتضي
ان الحساب قبل الصراط الاول وان الموخر الثاني للمظالم خاصة والحديث الذي اورده في
اهل الجنة يقتضي خلافه ثم رايت النسفي قال في بحر الكلام فان قيل اين الحساب واين الميزان قلت
الميزان على الصراط فتوزن حسنات كل احد وسيأته فمن ثقلت موازينه يمضي الى الجنة ومن كان
من اهل الشقاوة يسقط في النار هذا عين ما فهم من اثر ايفع وفي شرح البخاري لابن حجر كان
حبس اهل الجنة للمحاسبة على المال عند القنطرة التي يتقاصون فيها بعد الجواز عن الصراط و
واما النور فلم يتعرض له القرطبي ووردت الاخبار بانه عند ارادة المرور على الصراط و
اما ايتاء الكتب فهو قبل الميزان والحساب نقله النسفي عن العلماء لقوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وفي حديث لقيط ان تبيض الوجوه وتسويدها قبل
الصراط والله سبحانه وتعالى اعلم وها انا اورد الابواب على ما ذكر من الترتيب باب

الابتداء ببعث النار ومن يلتقطهم عنق النار قال تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين
ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا
ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا وقال تعالى وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى
كتابها اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه في الاية قال يحشر الاول

على الاخرى حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدئ بالاكابر فالاكابر جرما ثم قرء فوربك
لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج هناد بن ابى الاحوص فى الاية قال يبدء بالاكابر فالاكابر جرما
واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد والبيهقى عن عبيد الله البانية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانى اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرء سفيان وترى كل امة
جاثية الاية قال ابن حجر المراد بالكوم المكان العالى الذى تكون عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقى عن مجاهد فى قوله تعالى ثم لننزعن من كل امة اشدهم على الرحمن عتيا
قال كفرا واخرج البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اول
من يدعى يوم القيمة آدم فتراى ذريته فيقال هذا ابوكم آدم فيقول لبيك وسعديك
فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول من كل مائة تسعة وتسعين
فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى قال ان امتى فى
الامم كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود قال ابن حجر هذا اول شئ يقع يوم القيمة واخرج
الشيخان عن ابى سعيد نحوه وتقدم فى باب زلزلة الساعة واخرج الحاكم وابو يعلى عن انس قال
لما نزلت ان زلزلة الساعة شئ عظيم على نبى الله صلى الله عليه وسلم وهو فى مسير له رفع بها
صوته حتى ثاب اليه صحابته فقال اتدرون اى يوم هذا يوم يقول الله تبارك وتعالى لآدم يا آدم
قم فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فكبر ذلك على المسلمين فقال
سددوا وقاربوا وابشروا فوالذى نفسى بيده ما انتم فى الناس الا كالشامة فى جنب البعير
او كالرقمة فى ذراع الدابة فان معكم الخليقتين ما كانتا مع شئ الا كثرتاه ياجوج وماجوج
ومن هلك من كفرة الجن والانس واخرج الحاكم مثله من حديث عمران بن حصين
واخرج الحاكم والبزار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم قال هل تدرون اى يوم ذلك يوم يقول الله عز و
جل يا آدم قم فابعث بعث النار قال يا رب من كم كم قال من كل الف تسعمائة وتسعة
وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة فشق ذلك على القوم فقال انى لارجوا ان تكونوا شطر
اهل الجنة ففرحوا فقال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم تكونا مع احد الا كثرتاه ياجوج
وماجوج وما انتم فى الامم الا كالشامة فى جنب البعير او كالرقمة فى ذراع الناقة وانما
امتى جزء من الف جزء وقد ورد مثل ذلك من حديث ابى الدرداء وابن مسعود اخرجهما
واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما بعث الله نبيا الى قومه فقبضه الا جعل بعده فترة تملاء

من ذلك الفترة جهنم وأخرج الترمذى وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة له عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول انى وكلت بثلثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا الى الله الها اخر وبالمصورين عنق بضم المهملة والنون اى طائفة وجانب من النار وأخرج احمد عن عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيمة قال اما عند ثلث فلا اما عند الميزان حتى يعلم ايثقل ام يخف فلا واما عند تطاير الكتب فاما ان يعطى كتابه بيمينه او يعطى بشماله فلا وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويتغيظ عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلثة وكلت بمن ادعى مع الله الها اخر ووكلت بمن لا يومن بيوم الحساب ووكلت بكل جبار عنيد فينطوى عليهم ويطرحهم فى غمرات وأخرج ابو يعلى بسند رجاله ثقات عن ابى سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله تبارك وتعالى الناس فى صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى لتخلن بينى وبين ازواجى او لاغشين الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فيخرج لسانها فتلقطهم من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى لتخلن بينى وبين ازواجى او لاغشين الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال كفور فتلتقطهم من بين ظهرانى الناس فتقذفهم فى جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهى تقول وعزة ربى لتخلن بينى وبين ازواجى او لاغشين الناس عنق واحدة فيقولون ومن ازواجك فتقول كل ختال فخور فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم فى جوفها ثم تستاخر ويقضى الله تعالى بين العباد وأخرج البزار واللفظ له واحمد وابو يعلى والطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيمة فيتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولسان تتكلم به فتقول انى امرت بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبمن قتل نفسا بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام وأخرج عبد بن حميد فى تفسيره وابن جرير والحارث بن ابى اسامة فى مسنده بسند حسن عن ابن عباس رضى الله عنه قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد فى سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم

اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا اشرفوا على وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون
افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء
الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم
فاذا اشرفوا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم
ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قيضت سماء عن
اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض بضعف فاذا اشرفوا
على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل
ذلك حتى تقاض السماء السابعة ولاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن
جميع اهل الارض بضعف فيجئ الله عز وجل فيهم والامم جثي صفوف وينادي مناد سيعلمون
اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله عز وجل على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم
ينادي الثانية سيعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة
سيعلمون اليوم من اصحاب الكرم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا
اخذ من هؤلاء ثلثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان
فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلثة بكل جبار عنيد فتلتقطهم من الصفوف لقط الطير
حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم بمن آذى الله
ورسوله فيلتقطهم لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثالثة فيقول
وكلت باصحاب التصاوير فتلتقطهم من الصفوف لقط حب السمسم فتحبس بهم في جهنم
فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة ومن هؤلاء ثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي
الخلائق الى الحساب واخرج البيهقي وابن عساكر عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال يجمع الله
الخلائق يوم القيمة بصعيد واحد فيكونون ما شاء الله ان يكونوا فينادي مناد سيعلم
اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وفيهم
قلة ثم يلبث ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم
ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث
ما شاء الله ان يلبث ثم يعود فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين يحمدون
الله على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين باب قوله تعالى وسيق الذين

كفروا الى جهنم زمرا اخرج هناد عن القاسم الهمدانى فى قوله تعالى الطامة الكبرى قال حين
سيق اهل النار الى النار واهل الجنة الى الجنة واخرج عن الحسن فى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم
وردا قال عطاشا واخرج ابن وهب عن ابن وهب عن ابن زيد قال فتلقيهم جهنم يوم
القيمة بشرر كالنجوم فيقومون هاربين فيقول الجبار عز وجل ردوهم عليها فيردونهم
فذلك قوله تعالى يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم **باب** قوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا على النار الى قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون اخرج
الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليعتذرن الله الى آدم يوم القيمة ثلث معاذير يقول الله تعالى يا آدم لولا انى لعنت الكذابين
وابغضت الكذب والخلف واوعدت عليه لرحمت اليوم ولدك اجمعين ولكن حق القول
منى كذبت رسلى وعصى امرى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ويقول الله تعالى
يا آدم انى لا ادخل النار احدا ولا اعذب منهم الا من علمت بعلمى انى لو رددته الى الدنيا
لعاد الى شر ما كان فيه لم يرجع ولم يعتب ويقول الله تعالى يا آدم قد جعلتك حكما بينى
وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما ذا يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره
على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم انى لا ادخل النار منهم الا ظالما **باب**
قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله معه اخرج الشيخان عن انس
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيمة وفى لفظ يقول الله
تعالى لاهون اهل النار عذابا ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت تفتدى به
فيقول نعم فيقال له اردت منك اهون من ذلك وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى
شيئا فابيت الا ان تشرك **باب** اخرج ابن عاصم فى السنة عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد الا ليقم خصماء الله وهم القدرية
باب تجليه تعالى فى الموقف بظهوره فى صور مختلفة وقوله تعالى يوم يكشف
عن ساق ويدعون الى السجود اخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال الناس
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى الشمس ليس دونها حجاب
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان
يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر
ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله
فى غير الصورة التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا

باب ولو ان للذين ظلموا

باب اذا كان يوم القيمة نادى مناد

باب تجليه تعالى فى الموقف بظهوره فى صور

ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء
الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم
قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم
ينجو حتى اذا فرغ الله تبارك وتعالى من القضاء واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن
كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملئكة ان يخرجوهم فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله على
النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء
الحيوة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب
قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله تعالى فيقول لعلي
ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم
يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك
يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا
وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسال غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا
راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان
لا تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو
حتى يضحك الله عز وجل فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن كذا
فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل
الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة ولا يغير عليه شيئا من حديثه
حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه السعدان نبت ذو شوك
والمخردل المرمي المصروع وقيل المقطع وامتحشوا بضم الفوقية وكسر المهملة وشين معجمة احترقوا
وقال الهيثم هو ان تذهب النار الجلد وتبدي العظم والحبة بكسر الحاء بزور البقول او الرياحين
وحميل السيل بفتح المهملة وكسر الميم الزبد وما يلقيه على شاطئه وقشبني بقاف ومعجمة ثم
موحدة آذاني وذكاها بفتح الذال المعجمة والقصر اشتعالها ولهيبها واخرج الترمذي
وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجمع الناس يوم القيمة
في صعيد واحد فيطلع عليهم يوم القيمة الا يتبع كل انسان ما كانوا يعبدون فيمثل
لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويرهم ولصاحب النار ناره

فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول لهم الا تتبعون
الناس فيقولون نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يامرهم ويثبتهم
قالوا وهل نراه يا رسول الله قال وهل تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم
يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمرون
عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى اهل النار فيطرح منهم فيها
فوج فيقال هل امتلأت فتقول هل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقول هل امتلأت فتقول
هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى بعض ثم قال
قط قالت قط قط فاذا ادخل الرحمن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتى بالموت ملببا
فيوقف على السور الذي بين اهل الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين
ثم يقول يا اهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لاهل الجنة ولاهل
النار هل تعرفون هذا فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع
فيذبح ذبحا على السور ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت واخرج الشيخان والدارقطني
في المؤتلف والحاكم وابن زيادات عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى
ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا قلنا لا قال فهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية
ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتهما اذا كان يوم القيمة ثم ينادي مناد ليذهب
كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان
مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون في النار ويبقى من كان
يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات اهل الكتب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب
يحطم بعضها بعضا ثم يدعى اليهود فيقال ما كنتم تعبدون قالوا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد قال فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال
افلا تردون فيذهبوا حتى يتساقطوا في جهنم ثم يدعى النصارى فيقال ما كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد قال فما
تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال افلا تردون فيذهبوا حتى يتساقطوا في
جهنم فيبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر قال الحاكم ثم يتبدى الله تبارك
وتعالى في صورة غير صورته التي كنا رأيناه فيها اول مرة فيقول ايها الناس لحقت
كل امة ما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه يومئذ الا الانبياء فيقولون فارقنا الناس في الدنيا

ولكنا الى صحبتهم فيها احوج لحقت كل امة بما كانت تعبد ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد
فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون
الساق فيكشف عن ساق فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا زاد الحاكم كلما اراد ان يسجد خر على قفاه
ثم يرفع رؤوسنا وقد عاد لنا في صورته التي رأيناه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون
نعم انت ربنا ثلث مرات ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الجسر قال مدحضة مزلة عليه كلاليب وخطاطيف وحسكة مفلطحة مزلقة
لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالبرق وكالطرف و
كالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوش في
جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم
من المؤمنين للجبار واذا راوا انهم قد نجوا وبقي اخوانهم يقولون ربنا كانوا يصلون معنا
ويصومون معنا ويعملون معنا زاد الحاكم ويحجون معنا ويجاهدون معنا وقد غاب في
النار فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله
صورهم على النار وبعضهم قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقيه زاد الحاكم
والى ركبتيه والى حقويه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقال اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون
فيقال اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا
قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي
فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا زاد الحاكم لم يعملوا لله عمل خير قط فيلقون في
نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحيوة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل
قد رأيتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان
منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة
فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال
لهم لكم ما اخذتم ومثله معه ولفظ الحاكم فيقول الله خذوا فلكم ما اخذتم فيأخذون
حتى ينتهوا الى ثم يقولون لن تعطينا ما اخذنا فيقول الله تعالى اني اعطيتكم افضل
مما اخذتم فيقولون ربنا وما افضل من ذلك وما اخذنا فيقول رضواني بلا سخط

قلت رواية الحاكم متقنة جدا فيها زيادات مهمة اتضح بها مواضع في رواية البخاري لم
كانت مشكلة لاسقاطها منها وفي رواية الحاكم كما سقنا عن ساق وهو واضح من قوله
في رواية البخاري عن ساقه بالضمير وان كانت تقبل التاويل لكن تلك اظهر وابعد عن
الاشكال واوفق للفظ القرآن وأخرج الدارقطني في الرواية والحاكم وصححه والبيهقي والآجري
في كتاب الرؤية واسحق بن راهويه في مسنده وابن ابي الدنيا من طرق ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله تعالى الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين
سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل القضاء وينزل الله تبارك وتعالى في ظلل
من الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا من ربكم الذي
خلقكم وصوركم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به ان يولي كل انسان منكم
ما يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق كل انسان منكم
الى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى الشمس ومنهم
من ينطلق الى القمر والاوثان من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون ويمثل لمن كان يعبد عيسى
شيطان ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر ويبقى اهل
الاسلام جثوما فيتمثل لهم الرب تعالى فيأتيهم فيقول لهم ما لكم لم تنطلقوا كما انطلق الناس
فيقولون ان لنا ربا ما رأيناه بعد فيقول فهل تعرفون ربكم ان رأيتموه قالوا بيننا وبينه
علامة اذا رأيناه عرفناه قال وما هي قال فيكشف قال فيخر كل من كان مسلما مخلصا
ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يؤمرون
فيرفعون رؤسهم فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره على قدر الجبل
بين يديه ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى
يكون آخر ذلك يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفى مرة فاذا اضاء قدم قدمه
واذا طفى قام فيمرون على الصراط كحد السيف دحض مزلة فيقال انجلوا على قدر نوركم
فمنهم من يمر كانقضاض الكواكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح ومنهم
من يمر كشد الرجال يرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام
قدمه فيجثو على وجهه ويديه ورجليه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا فيصيب
جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد لله الذي نجانا
منك فقد اعطاني الله تعالى ما لم يعط احدا فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود
اليه ريح اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب ادخلني الجنة

فيقول الله تبارك وتعالى لتسألني الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها
حجابا لا اسمع حسيسها فيدخل الجنة ويرفع له منزل امام ذلك فيقول رب اعطني ذلك
المنزل فيقول الله تعالى له فلعلك ان اعطيتكه تسأل غيره فيقول لا وعزتك يا رب واي
منزل يكون احسن منه فيعطى ويسكت فيقول الله تبارك وتعالى ما لك لا تسأل فيقول رب
قد سألتك حتى استحييتك واقسمت حتى استحييتك فيقول الله تبارك وتعالى الم ترض ان
اعطيتك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول انهزأ بي وانت
رب العزة فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله فيقول لا ولكني على ذلك قادر سل فيقول
الحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنى بالناس رفع له
قصر من درة مجوفة فيخر ساجدا فيقال ارفع راسك ما لك فيقول رأيت ربي فيقال انما هذا
منزل من منازلك فينطلق فيستقبله رجل فيقول انت ملك فيقول انا خازن من خزانك
وعبد من عبيدك تحت يدي الف قهرمان على مثل ما انا عليه فينطلق امامه فيفتح له
القصر وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها ومغاليقها فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة
بحمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل
جوهرة تفضي الى جوهرة على لون غير الاخرى في كل جوهرة سرر وازواج ووصائف فيدخل
فاذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده
مرآتها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك
فيقول ازددت في عيني سبعين ضعفا وتقول له مثل ذلك فيقال له اشرف فيشرف فيقال
له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصره فقال عمر عند ذلك يا كعب الا تسمع الى ما يحدثنا
ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة منزلا فكيف اعلاهم قال يا امير المؤمنين ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ان الله تبارك وتعالى خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات
والاشربة ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبرئيل ولا غيره من الملئكة ثم قرأ كعب
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل
فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والاستبرق وأراهما من شاء من خلقه من الملئكة فمن
كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين
ليخرج فيسير في ملكه فلا يبقى خيمة من خيم الجنة الا دخلها من ضوء وجهه حتى انهم
يستنشقون ريحه ويقولون واها لهذا الريح الطيبة لقد اشرف اليوم علينا رجل من اهل
عليين فقال عمر ويحك يا كعب ان هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها فقال كعب

يا امير المؤمنين ان لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا يخر لركبتيه حتى يقول ابراهيم
الخليل نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت ان لا تنجو منها قال الحاكم
هذا حديث صحيح وابو خالد الدالاني كلهم شهد واله بالصدق والاتقان قال الهيثمي رجال
اسناده رجال الصحيح غير ابي خالد الدالاني وهو ثقة وقال الذهبي اسناده جيد وابو خالد
سيفي محرف وطريق اسحق بن راهويه ليس فيها ابو خالد وهي صحيحة متصلة رجالها ثقات
اخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع
الناس فينادي مناد اليس عدل مني ان اولي كل قوم ما كانوا يعبدون ثم ترفع لهم
الهتهم فيتبعونها حتى لا يبقى احد غير هؤلاء الامة فيقال لهم ما لكم قالوا ما نرى الهنا
الذي كنا نعبد فيتجلى لهم تبارك وتعالى وقال اللالكائي في السنة والآجري في كتاب
الرؤية عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
كان يوم القيمة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في دار الدنيا فيذهب كل قوم الى ما كانوا
يعبدون ويبقى اهل التوحيد فيقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس فيقولون ان
لنا ربا كنا نعبده في الدنيا لم نره قال وتعرفونه اذا رأيتموه فيقولون نعم فيقال لهم كيف تعرفونه
ولم تروه قالوا انه لا شبه له فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون الى الله فيخرون له سجدا و
يبقى اقوام في ظهورهم مثل صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون فيقول الله تبارك
وتعالى ارفعوا رؤسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في

باب كثرة هذه الامة وعلامتها في الآخرة - اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعا يوم القيمة
ان من الانبياء من ياتي يوم القيمة ما معه مصدق غير واحد واخرج البزار عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي معي من امتي يوم القيمة مثل السيل
والليل يحطم الناس حطمة فيقول الملئكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع ساير الامم و
الانبياء واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ليبعثن الله منكم يوم القيمة الى الجنة مثل الليل الاسود زمرة جميعا
يحيطون الارض فتقول الملئكة لما جاء مع محمد صلى الله عليه وسلم اكثر مما جاء مع الانبياء
واخرج الاصبهاني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا
فاني مكاثر بكم الامم يوم القيمة واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الوضوء فمن استطاع

منكم ان يطيل غرته فليفعل واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
كيف تعرف من لم يات بعد من امتك قال ارايتم لو ان رجلا له خيل غر محجلون بين
ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من
الوضوء وانا فرطهم على الحوض واخرج احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وانا اول من يرفع راسه
فانظر الى بين يدي فاعرف امتي بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل
ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله بين الامم فيما بين
نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم
بايمانهم واعرفهم تسعى ذريتهم بين ايديهم واخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرف امتي يوم القيمة من بين الامم قالوا يا رسول الله كيف
تعرف امتك قال اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر
السجود واعرفهم بنورهم يسعى بين ايديهم **باب** اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة وحذيفة رضي الله
عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة
المقضي لهم قبل الخلائق **باب** اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر هذه الامة يوم القيمة على ثلثة اصناف فصنف
يدخلون الجنة بغير حساب وصنف يحاسبون حسابا يسيرا وصنف يجيئون على ظهورهم
كامثال الجبال الراسيات فيقول الله تبارك وتعالى للملئكة وهو اعلم بهم من هؤلاء
فيقولون ربنا عبيد من عبادك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئا وعلى ظهورهم الخطايا
والذنوب فيقول حطوها عنهم وضعوها على اليهود والنصارى وادخلوا الجنة برحمتي
واخرج ابن ماجه والطبراني عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
اذا جمع الله تعالى الخلائق يوم القيمة اذن لامة محمد صلى الله عليه وسلم بالسجود فيسجدون
له طويلا ثم يقال لهم ارفعوا رؤسكم فانا قد جعلنا عدتكم فداءكم من النار واخرج ابن
ماجه والبيهقي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
امة مرحومة بذنبها فاذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين
فيقول هذا فداءك من النار واخرج مسلم عن ابي موسى رفعه يجيء يوم القيمة ناس من
المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى و
اخرج ايضا من وجه اخر بلفظ اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا

فیقول ھذا انداك من النار قال القرطبی قال علماء نا رحمھم اللہ ھذہ الاحادیث لیست
علی عمومھا وانما ھی فی اناس مذنبین تفضل اللہ علیھم برحمتہ فاعطی کل واحد
منھم فکاکا من النار من الکفار وامّا معنی قولہ یضعھا علی الیھود والنصاری انہ یضاعف
علیھم عذاب کفرھم وذنوبھم حتی یکون عذابھم بقدر جرمھم وجرم مذنبی المسلمین
لو اخذ وا بذلك لانہ تعالی لا یواخذ احدا بذنب احد کما قال ولا تزر وازرۃ وزر اخری
ولہ ان یضاعف لمن یشاء العذاب ویخفف عمن یشاء بحکم ارادتہ ومشیتہ قال قولہ
فی الروایۃ الاخری لا یموت رجل مسلم الا ادخل اللہ مکانہ یھودیا اونصرانیا معناہ ان
المسلم المذنب لما کان یستحق مکانا من النار بسبب الذنوب رضی اللہ عنہ وبقی مکانہ خالیا
منہ اضاف اللہ ذلك المکان الی یھودی اونصرانی لیعذب فیہ زیادۃ علی تعذیب مکانہ
الذی یستحقہ بحسب کفرہ وقد جاءت احادیث دالۃ علی ان لکل مسلم مذنبا کان او لا
منزلین منزلا فی الجنۃ ومنزلا فی النار وکذا الکافر وذلك معنی قولہ تعالی اولئك ھم الوارثون
ای یرثون المومنون منازل الکفار من الجنۃ والکفار منازل المومنین فی النار الا ان ھذہ
الوراثۃ تختلف فمنھم من یرث بلا حساب ومنھم من یرث بحساب ومناقشۃ وبعد
الخروج وقال البیھقی یحتمل ان یکون الفداء فی قوم کانت ذنوبھم کفرت عنھم فی حیوتھم
اذ فی خروج من النار یقال لھم ذلك یوم الخروج وقال غیرہ یحتمل ان یکون الفداء مجازا
من ورائۃ المنزل التی تقدمت الاشارۃ الیھا وھذا ما رجحہ النووی وغیرہ وقیل المراد
بالذنوب التی توضع علی الکفار ذنوب کان الکفار سببا فیھا بان سنوھا فلما غفرت سیأت
المومنین بقیت سیأت التی من تلك السنۃ السیئۃ باقیۃ علی ربابھا الکفار لا یغفر لھم
فیکون الوضع کنایۃ عن القاء الذنب الذی لحق الکافر بما سنہ من عملہ السیٔ الذی عمل بہ
المؤمن قال ابن حجر وھذا اقوی **باب** الحوض قال اللہ تعالی انا اعطیناك الکوثر
وورد ذکر الحوض فی روایۃ بضع وخمسین صحابیا وھم الخلفاء الاربعۃ وابی بن کعب
واسامۃ بن زید - واسامۃ بن حضیر - وانس بن مالك - والبراء بن عازب - وبریدۃ
وثوبان - وجابر بن سمرہ - وجابر بن عبد اللہ - وجبیر بن عبد اللہ - وجبیر بن مطعم
وجندب البجلی - وحارث بن وھب - وحذیفۃ بن اسید - وحذیفۃ بن الیمان - والحسن بن علی
وحمزۃ بن عبد المطلب - وذو جدنہ - وخباب بن الارت - وزید بن ارقم واخوہ - وزید بن ثابت
وسلمان الفارسی - وسمرۃ بن جندب - وسھل بن سعد - وسوید بن عامر - والصنابحی بن الاعز
وعائذ بن عمرو - وعبد اللہ بن زید بن عاصم - وابن عباس - وابن عمرو - وابن مسعود - وعبد الرحمن

بن عوف - وعتبة بن عبد - وعثمان بن مظعون - والعرباض بن سارية - وعقبة بن عامر - و
كعب بن عجرة - ولقيط بن عامر - والمستورد - والنواس بن سمعان - وابی امامة - وابی برزة - وابی بکر
وابی سعید الخدری - وابی مسعود - وابی هریرة - واسما بنت الصدیق - وخولة بنت حکیم - وخولة
بنت قیس - وعائشة - وام سلمة رضوان الله تعالی علیهم اجمعین أخرج ابن ابی عاصم فی السنة
عن ابی بکر الصدیق رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیرد علی الحوض

حدیث ابی بکر

اکثر ممن بین صنعاء وایلة حدیث عمر واخرج ابو یعلی والبزار بسند رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انا فرطکم علی الحوض واخرج ابن ابی عاصم
فی السنة والبیهقی عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال سیاتی قوم یکذبون بالحوض ویکذبون
بالشفاعة ویکذبون بقوم یخرجون من النار حدیث علی أخرج ابو نعیم فی الحلیة عن علی بن ابی
طالب رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم خطب فقال انی کاین لکم علی الحوض وسائلکم
عن اثنین القران وعترتی واخرج ابن ابی عاصم فی السنة عن علی رضی الله عنه سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اول زمرة ترد علی الحوض اهل بیتی ومن احبنی من امتی

حدیث عمر

حدیث علی

حدیث ابی أخرج ابن ابی عاصم فی السنة عن ابی بن کعب ان النبی صلی الله علیه وسلم قیل له
ما الحوض قال والذی نفسی بیده ان شرابه ابیض من اللبن واحلی من العسل وابرد من الثلج
واطیب ریحا من المسک وانیته اکثر من عدد النجوم لا یشرب منه انسان فیظمأ ابدا ولا یصرف
عنه انسان فیروی ابدا حدیث انس أخرج مسلم عن انس رضی الله عنه قال اغفی رسول
الله صلی الله علیه وسلم اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقال انه انزلت علی انفا سورة فقرأ بسم الله
الرحمن الرحیم انا اعطیناک الکوثر حتی ختمها قال تدرون ما الکوثر قالوا الله ورسوله اعلم
قال هو نهر اعطانیه ربی فی الجنة علیه خیر کثیر ترد علیه امتی یوم القیمة انیته عدد الکواکب
یختلج العبد منهم فاقول یا رب انه من امتی فیقال انک لا تدری ما احدث بعدک واخرج
احمد عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطیت الکوثر فاذا هو نهر
یجری ولم یشق شقا فاذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بیدی الی تربته فاذا هو مسک ذفرة
واذا حصباه اللؤلؤ واخرج الشیخان عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خیام اللؤلؤ فضربت بیدی الی ما یجری فیه الماء فاذا مسک
اذفر قلت ما هذا یا جبرائیل قال هذا الکوثر الذی اعطاک الله واخرج احمد والترمذی
عن انس ان رجلا قال یا رسول الله ما الکوثر قال نهر فی الجنة اعطانیه ربی لهو اشد بیاضا
من اللبن واحلی من العسل وفیه طیور اعناقها کاعناق الجزر قال عمر یا رسول الله انها

حدیث ابی

حدیث انس

قال كلتيهما انعم منها يا عمر واخرج الطبراني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظماء ولا يتوضأ منه احد فيشعث لا يشربه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم حوضي من كذا الى كذا فيه من الآنية عدد النجوم اطيب ريحا من المسك واحلى من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من شرب منه شربة لم يظماء ابدا واخرج البزار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا معشر الانصار موعدكم حوضي واخرج الحاكم وابن المبارك عن انس قال دخلت على زياد وهم يتذاكرون الحوض فقالوا ما تقول فقلت والله ما شعرت اني اعيش حتى ارى امثالكم يشكون في الحوض لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلي واحدة منهم صلوة الا سألت ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم حديث اسيد بن حضير اخرج ابن ابي شيبة في المصنف والنسائي عن اسيد بن حضير رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصار ستردون بعدي اثرة في الامر والقسم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حديث اسامة وحمزة وزوجته اخرج ابن جرير والطبراني عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فقالت له امرأته هنيئا لك يا رسول الله لقد جئت وانا اريد ان آتيك واهنيك اخبرني ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ قالت احب ان تصفه لي قال هو ما بين ايلة وصنعاء فيه اباريق مثل عدد النجوم واحب وارده على قومك حديث البراء اخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين ايلة الى صنعاء له ميزابان احدهما من ذهب والآخر من فضة آنيته عدد نجوم السماء اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وريحا اطيب من المسك من شرب منه لم يظماء ابدا حديث بريدة اخرج البزار عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الحوض فقال فيه اباريق عدد نجوم السماء حديث ثوبان اخرج مسلم واحمد والترمذي وابن ماجه عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حوضي من عدن الى عمان ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكاويبه عدد النجوم من شرب منه لا يظماء بعده ابدا اول الناس ورودا على فقراء المهاجرين فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من هم يا رسول الله قال هم الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد.

حديث اسيد بن حضير — حديث اسامة وحمزة وزوجته — حديث البراء — حديث بريدة — حديث ثوبان —

وحديث جابر بن سمرة ـ أخرج مسلم عن جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا انى فرط لكم على الحوض وان بُعد ما بين طرفيه كما بين صنعا وايلة كان الاباريق
شبه النجوم حديث جابر بن عبد الله أخرج احمد والطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبد الله
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم بين يديكم فاذا لم ترونى فانا على الحوض قدر
بين ايلة ومكة وسيأتى رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئا وأخرج احمد
والبزار عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا على الحوض انظر من يرد علىّ والحوض
مسيرة شهر وزواياه يعنى عرضه مثل طوله كيزانه مثل نجوم السماء وهو اشد بياضا من اللبن
واطيب ريحا من المسك من شرب منه لم يظما بعده ابدا واخرج البزار عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انى فرط لكم على الحوض وانى مكاثر بكم الامم قال رجل يا رسول الله
ما عرضه قال ما بين ايلة الى مكة فيه مكاعى اكثر من عدد النجوم لا يتناول مومن منها فيصدر
من يده حتى يتناوله آخر حديث جبير بن مطعم ـ أخرج عن جبير بن مطعم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا فرط لكم على الحوض يوم القيمة حديث جندب أخرج الشيخان
عن جندب سمعت رسول الله صلعم يقول انا فرطكم على الحوض حديث حارثة بن وهب
أخرج الشيخان عن حارثة انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال حوضى ما بين صنعاء والمدينة
فقال له المستورد المستمع قال الا وانى قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب
حديث حذيفة بن اسيد ، أخرج الطبرانى عن حذيفة
بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس انى فرط لكم وانكم واردون
الحوض عرض ما بين صنعا وبُصرى فيه عدد النجوم قدحان من ذهب وفضة حديث
حذيفة بن اليمان أخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليردنّ على الحوض اقوام فيختلجون دونى فاقول رب اصحابى فيقال انك لا تدرى
ما احدثوا بعدك وأخرج مسلم وابن ماجة عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم
ان حوضى ابعد من ايلة الى عدن والذى نفسى بيده لآنيته اكثر من عدد النجوم وهو
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انى لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الابل
الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم تردون علىّ غرا محجلين من اثر الوضوء
ليست لاحد غيركم وأخرج الطبرانى فى الاوسط عن حذيفة فى قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر قال نهر فى الجنة اجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله حديث
الحسن أخرج ابن ابى عاصم فى السنة عن الحسن بن على رضى الله عنهما انه قال لمعاوية

حديث جابر بن سمرة ـ حديث جابر بن عبد الله ـ حديث جبير بن مطعم ـ حديث جندب ـ حديث حارثة ـ حديث حذيفة بن اسيد ـ حديث حذيفة بن اليمان ـ حديث الحسن

حسن

انت المساب لعلی اما واللہ لترد علیہ الحوض وما ارانی ان ترده فتجده مشمر الازار عن ساق یذود
عنہ کما یاتی المنافقون ذود غریبۃ الابل قال الصادق المصدوق وقد خاب من افتری حدیث
خباب اخرج الطبرانی وابن حبان والحاکم وصححہ عن خباب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال سیکون امراء من بعدی فلا تصدقوھم بکذبھم ولا تعینوھم علی ظلمھم فمن فعل لم
یرد علی الحوض حدیث زید بن ارقم اخرج احمد والحاکم عن زید بن ارقم قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انتم بجزء من مائۃ الف جزء فیمن یرد علی الحوض حدیث زید بن
ثابت اخرج ابن ابی شیبۃ وابن ابی عاصم فی السنۃ عن زید بن ثابت قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم انا تارک فیکم الخلیفتین من بعدی کتاب اللہ وعترتی فانھما لن یفترقا حتی یردا
علی الحوض حدیث سلمان اخرج الحاکم عن سلمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اولکم واردا علی الحوض اولکم اسلاما علی حدیث سمرۃ اخرج الطبرانی فی الاوسط عن
سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرد علی قوم ممن کان معی فاذا رفعوا
الی ورایتھم اختلجوا دونی فاقول یا رب اصحابی اصحابی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک
حدیث سہل بن سعد اخرج الشیخان من طریق ابی حازم عن سہل بن سعد سمعت رسول
اللہ صلعم انا فرطکم علی الحوض من ورد شرب ومن شرب لم یظما ابدا ولیردن علی اقوام اعرفھم
ویعرفونی ثم یحال بینی وبینھم قال ابو حازم فسمع النعمان بن ابی عیاش وانا احدث
ھذا الحدیث فقال ھکذا سمعت سہلا یقول قلت نعم فقال وانا اشھد علی ابی سعید لخدری
بسمعتہ یزید ویقول انھم لاخی فیقال انک لا تدری ما عملوا بعدک حدیث سوید اخرج
الباوردی وابن فتحون فی الصحابۃ من طریق عبد العزیز بن کیسان عن سوید بن عامر قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حوضی اشرب منہ یوم القیمۃ حدیث الصنابحی اخرج
ابن ابی شیبۃ فی المصنف عن الصنابحی بن الاعسر سمعت رسول اللہ صلعم یقول انا فرطکم علی
الحوض قولہ الصنابحی یحتمل ان یکون تصحیفا من صنابحی فان الصنابحی تابعی لا صحبۃ لہ وان ثبت
فیکون طریقا اخری مرسلۃ حدیث عائذ بن عمرو وعبد اللہ بن عمرو بن العاص اخرج احمد و
ابن المبارک والحاکم عن ابی سبرۃ قال قال عبید اللہ بن زیاد سئل عن الحوض وکان یکذب
بعد ما سال ابا برزۃ والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو فقال ابو سبرۃ انا احدثک بحدیث فیہ
شفاء ان اباک بعث معی بمال الی معاویۃ فلقیت عبد اللہ بن عمرو فحدثنی ان رسول اللہ صلعم
قال لہ ان موعدکم حوضی عرضہ وطولہ واحد ھو ما بین ایلۃ ومکۃ وھو مسیرۃ شھر فیہ
مثل النجوم اباریق شرابہ اشد بیاضا من الفضۃ ومن شرب منہ مشربا لم یظما بعدہ ابدا

حدیث خباب
حدیث زید بن ارقم
حدیث زید بن ثابت
حدیث سلمان
حدیث سمرۃ
حدیث سہل بن سعد
حدیث سوید
حدیث الصنابحی
حدیث عائذ بن عمرو

واخرج الشيخان عن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر ماؤه ابيض
من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظماء ابدا حديث
عبد الله بن زيد اخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
ستلقون بعدى اثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض حديث ابن عباس اخرج ابن جرير عن
ابن عباس قال الكوثر نهر فى الجنة حافتاه ذهب وفضة يجرى على الياقوت والدر ماؤه
ابيض من الثلج واحلى من العسل واخرج احمد والطبرانى والبزار عن ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض فمن ورد فلح ويجاء باقوام فيوخذ
بهم ذات الشمال فاقول يا رب فيقال ما زالوا بعدك مرتدين على اعقابهم واخرج الطبرانى
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى مسيرة شهر
زواياه سواء اكوابه عدد نجوم السماء ماؤه ابيض من الثلج واحلى من العسل واطيب
من المسك من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا حديث ابن عمر اخرج احمد والترمذى
وصححه وابن ماجه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر فى الجنة حافتاه
من ذهب والماء يجرى على اللؤلؤ وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب ريحا
من المسك اكوابه مثل نجوم السماء من شرب منه لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا
على صعاليك المهاجرين قيل من هم يا رسول الله قال الشعثة رؤسهم الشحبة وجوههم
الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم
ولا ياخذون كل الذى لهم واخرج الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا فرطكم على الحوض وان سعته ما بين الكوفة الى الحجر الاسود وانيته كعدد النجوم حديث ابن
مسعود اخرج الشيخان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على
الحوض حديث عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو بالطائف ان
موعدكم الحوض حديث عتبة اخرج ابن حبان والبيهقى عن عتبة بن عبد السلمى قال قام
اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذى تحدث عنه فقال هو ما بين
صنعاء الى بصرى ثم يمدنى الله فيه بكراع لا يدرى بشر ممن خلق اى طرفيه الكراع بفتح
الكاف الالف الممتد من الحرة فاستعير هنا حديث عثمان بن مظعون اخرج الحكيم فى
نوادر الاصول عن عثمان بن مظعون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عثمان
لا ترغب عن سنتى فمن رغب سنتى ثم مات قبل ان يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضى
يوم القيمة حديث العرباض اخرج ابن حبان والطبرانى عن العرباض بن سارية ان النبى

حديث عبد الله بن زيد حديث ابن عباس
حديث ابن عمر
حديث عتبة
حديث عرباض بن سارية

صلى الله عليه وسلم قال لتزدحمن هذه الامة على الحوض ازدحام ابل وردت لخمس حديث
عقبة اخرج مسلم عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني فرطكم على الحوض
وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة حديث كعب بن عجرة واخرج ان النبي صلعم
خرج عليهم فقال انه سيكون بعدي امراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم
على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم
على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه وهو وارد على الحوض حديث
لقيط تقدم في اثناء حديث طويل اول الكتاب حديث النواس بن سمعان حديث ابي
امامة اخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي امامة الباهلي ان يزيد بن الاخنس قال يا رسول
الله ما سعة حوضك قال ما بين عدن الى عمان وان فيه مثعبين من ذهب وفضة قال
قال فما حوضك قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك.
من شرب منه لم يظمأ بعدها ابدا ولم يسود وجهه بعدها ابدا المثعب بفتح الميم والعين
المهملة بينهما مثلثة ساكنة واخره موحدة مسيل الماء واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي
صلعم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه اكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه لم
يظمأ بعده ابدا وان ممن يرده علي من امتي الشعثة رؤسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون
المنعمات ولا يحضرون السدد يعني ابواب السلطان الذين يعطون كل الذي عليهم
ولا يعطون كل الذي لهم واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يتكاثرون يوم القيمة فلا تخزوني فاني جالس لكم على
الحوض حديث ابي بكرة اخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي بكرة ان النبي صلعم
قال ليردن على الحوض رجال ممن صحبني ورآني حتى اذا رفعوا الي ورأيتهم اختلجوا دوني
ولاقولن اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك حديث ابي برزة اخرج ابن
حبان والبيهقي عن ابي برزة سمعت رسول الله صلعم يقول ما بين ناحيتي حوضي
كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيه ميزابان من الجنة احدهما من ورق
والاخر ذهبا ابيض من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج والين من الزبد وفيه
اباريق عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ حتى يدخل الجنة حديث ابي الدرداء
اخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين ما نوزعت
احدا منكم على الحوض فاقول اناس من اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
واخرج ابن ابي عاصم في السنة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث عقبة بن عامر
حديث كعب بن عجرة
حديث لقيط
حديث النواس بن سمعان
حديث ابي امامة
ت مسيل
حديث ابي بكرة
حديث ابي برزة
حديث ابي الدرداء

ما آنية الحوض
انا فرطكم على الحوض حديث ابی ذر اخرج مسلم عن ابی ذر قال قلت یا رسول الله ما آنية الحوض
قال والذی نفس محمد بیده لآنیته اکثر من عدد نجوم السماء وکواکبها فی اللیلة المظلمة المصحیة
آنية الجنة من شرب منه لم یظمأ آخر ما علیه یشخب فیه میزابان من الجنة من شرب منه
لم یظمأ عرضه مثل طوله ما بین عمان الی ایلة ماؤه اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل
حدیث ابی سعید اخرج الطبرانی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ان لی نهرا
ما بین صنعاء الی ایلة فیه عدد النجوم آنية وهو ابیض من الثلج واحلی من العسل وابیض
من اللبن من شرب منه شربة لا یظمأ بعدها ابدا ومن لم یطعمه لم یرو ابدا واخرج ابو یعلی
عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انی فرطکم علی الحوض واخرج ابن ابی شیبة
وابن ابی عاصم فی السنة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان لی حوضا طوله ما بین الکعبة
الی بیت المقدس ابیض من اللبن وآنیته عدد النجوم وانی لاکثر الانبیاء تبعا یوم القیمة حدیث
ابن مسعود اخرج الطبرانی عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لینازعن لی
رجال من اصحابی حتی اذا رایتهم اختلجوا دونی فاقول اصحابی فیقال انک لا تدری ما احدثوا
بعدک حدیث ابی هریرة اخرج البخاری عن ابی هریرة رضه ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال ان منبری علی الحوض واخرج مسلم عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال
ان حوضی ابعد من ایلة الی عدن لهو اشد بیاضا من الثلج واحلی من العسل
باللبن ولآنیته اکثر من عدد النجوم وانی لاصد الناس عنه کما یصد الرجل ابل الناس عن
حوضه قالوا یا رسول الله اتعرفنا یومئذ قال نعم لکم سیماء لیست لاحد من الامم تردون
علی غرا محجلین من اثر الوضوء واخرج الطبرانی فی الاوسط من طریق الفرزدق عن ابی
هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول حوضی ما بین
عمان وایلة ماؤه اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل آنیته مثل عدد نجوم السماء
من شرب منه لم یظمأ ابدا حدیث اسماء اخرج البخاری عن اسماء بنت ابی بکر رضی
الله عنهما قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی علی حوضی انظر من یرد علی منکم
حدیث خولة اخرج احمد والطبرانی عن خولة بنت حکیم قالت قلت یا رسول الله ان لک
حوضا قال نعم واحب الناس الی من ورده علی قومک حدیث خولة بنت قیس وهی
امراة حمزة اخرج احمد والطبرانی من خولة بنت قیس الانصاریة من بنی النجار امراة
حمزة رضی الله تعالی عنها قالت جاءنا رسول الله صلعم یوما فقلت یا رسول الله
بلغنی عنک ان لک یوم القیمة حوضا ما بین کذا الی کذا قال نعم واحب الناس الی ان یروی

منه قولك حديث عائشة اخرج مسلم عن عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اني على الحوض انتظر من يرد على منكم واخرج البخاري عن عائشة
رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني على الحوض انتظر من يرد
على منكم واخرج البخاري عن عائشة رضى الله عنها سئلت عن قوله تعالى انا اعطيناك
الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطياه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم
واخرج هناد في الزهد عن عائشة رضى الله عنها قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر
فليجعل اصبعيه في اذنيه حديث ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
فرطكم على الحوض **باب** لكل نبي حوض اخرج الترمذي عن سمرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة
واني ارجوان اكون اكثرهم واردة واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الانبياء يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته وارجوان اكون
يومئذ اكثرهم كلهم واردة وان كل نبي منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصى
يدعون من عرف من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم **باب** اخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب رضى الله عنه صاحب حوضي يوم القيمة **باب** اخرج البزار بسند جيد عن
ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهم يوم القيمة حوضا
ما يرده الا الصوام **باب** اخرج ابو نعيم في الحلية عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كل من ورد القيمة عطشان واخرج احمد ابو يعلى عن قيس بن سعد
بن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيمة
باب الاعمال الموجبة للشرب من الحوض اخرج ابن ابي الدنيا في اصطناع المعروف
عن ابن مسعود قال يحشر الناس يوم القيمة اعرى ما كانوا قط واجوع ما كانوا قط واظمأ
ما كانوا قط فمن كسا لله كساه الله ومن اطعم لله اطعمه الله ومن سقى لله سقاه الله
يوم القيمة ومن عمل لله اغناه الله ومن عفا لله اعفاه الله واخرج ابن خزيمة والبيهقي
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقى صائما سقاه الله من حوضي
شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة واخرج البزار بسند جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفع الشراع
في ليلة مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله تعالى

باب لكل نبي حوض — باب علي بن ابي طالب صاحب حوضه — باب ان لهم يوم القيمة حوضا ما يرده الا الصوام — باب كل من ورد يوم القيمة عطشان —

على نفسه فقال ابو موسى من اخبرنا قال ان الله تبارك وتعالى قضى على نفسه من عطش
نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش واخرج الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا
فان لم يفعل لم يرد على الحوض يوم القيمة التنصل الاعتذار واخرج الطبراني في الاوسط
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر الى اخيه المسلم
فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض **باب** قال
الدارقطني قال علماؤنا كل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى
ولم ياذن به فهو من المطرودين عن الحوض واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج
والروافض والمعتزلة على اختلاف فرقهم فهؤلاء كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المسرفون
في الجور والظلم وطمس الحق واذلال اهله والمعلنون للكبائر المستخفون بالمعاصي وجماعة اهل
الزيغ والبدع ثم الطرد قد يكون في حال ويقربون بعد المغفرة ان كان التبديل في الاعمال
ولم يكن في العقائد وقد يقال ان اهل الكبائر يردون ويشربون واذا دخلوا النار بعد ذلك
لم يعذبوا بالعطش انتهى وهذا على ما اختاره من قال ان الحوض قبل الصراط والذي رجحه
القاضي عياض ان الحوض بجانب الجنة ينصب فيه الماء من النهر الذي داخلها فلو كان
قبل الصراط لحالت النار بينه وبين الماء الذي يصب من الكوثر قال واما ما ورد عليه
من حديث ان جماعة يدفعون عن الحوض بعد ان يردوه ويذهب بهم الى النار فجوابهم انهم
يقربون من الحوض بحيث يرونه ويرون فيدفعون في النار قبل ان يخلصوا من بقية الصراط
باب اخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن زرارة بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عزى رجلا على ابنه فقال يا رسول الله انا شيخ كبير وكان ابني قد اجزا عني قال ايسرك
ان يتبرك او يتلقاك من ابواب الجنة بالكاس قال ومن لي بذلك يا رسول الله قال الله لك
ولكل والد مات له ولد في الاسلام واخرج عن عبد الله بن عمير الليثي قال اذا كان يوم القيمة خرج
ولدان المسلمين من الجنة بايديهم الشراب فيقول الناس لهم اسقونا فيقولون ابوينا حتى
السقط محبنطئا بباب الجنة يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي **باب** من ياكل في الموقف — الاحبنطاء پرخشم شدن و بزرگ شدن ١٢
تقدم في باب يوم تبدل الارض احاديث في ذلك اخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى مائدة عليها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفخ في افواههم ريح المسك ويوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت العرش فياكلون منها والناس في شدة الجائعين واخرج ابو الشيخ في الثواب عن انس رضي الله قال اذا كان يوم القيمة يخرج الصوامون من قبورهم يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والاباريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم واستريحوا فقد اعييتم فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في الحساب في عناء وظماء واخرج الديلمي عن ابي الدرداء مرفوعا يوضع للصائمين تحت العرش مائدة من ذهب مكللة بالدرر والجواهر عليها من انواع اطعمة الجنة واشربتها وثمارها فهم ياكلون ويشربون ويتمتعون والناس في شدة الحساب واخرج حميد بن زنجويه عن عبد الله بن رباح قال يوضع مائدة يوم القيمة فاول من ياكل منها الصائمون واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري قال هشام بن عبد الملك لمحمد بن علي ابن الحسين رضي الله عنه اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل الناس فيه وما يشربون فقال محمد بن علي يحشرون على مثل قرصة النقي فيها انهار تنفجر فقال هشام يومئذ ما اشغلهم عن الاكل والشرب فقال محمد هم في النار اشغل وما شغلهم عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله

باب واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال تجشى رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة واخرجه الطبراني بلفظ اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع غدا في الآخرة وفي الباب عن ابي جحيفة اخرجه الحاكم والبزار وسلمان اخرجه ابن ماجة والبيهقي واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر وكان من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا رب نفس طاعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة

باب نظاير الكتب وايتانها بالايمان والشمائل وراء الظهر قال تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا الآية وقال الله تعالى واما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الى قوله واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه الآيات وقال وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال واذا الصحف نشرت اخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله واخرج ابن ماجة عن النبي صلعم

قال يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فتطير
الصحف فى الايدى فآخذ بيمينه وآخذ بشماله واخرج البيهقى عن ابن مسعود رضى الله عنه
قال يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة ف
تطاير الكتب فى الايمان والشمائل قال الحكيم الترمذى الجدال لاهل الاعداء يجادلون لانهم لا
يعرفون ربهم فيظنون انهم اذا جادلوه نجوا وقامت حجتهم والمعاذير لله يعتذر الى آدم
والى انبيائه ويقيم حجته عندهم على الاعداء ثم يبعث بهم الى النار واما العرضة الثالثة للمؤمنين
وهو العرض الاكبر يخلو بهم فيعاتب من يريد عتابه فى تلك الخلوة حتى يذوق الحياء والخجل ثم
يغفر لهم ويرضى عنهم واخرج عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
الكتب كلها تحت العرش فاذا كان الموقف بعث الله ريحا فتطيرها بالايمان والشمائل اول
خط فيها اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج ابن جرير عن قتادة فى قوله تعالى
اقرأ كتابك قال سيقرء يومئذ من لم يكن قاريا فى الدنيا واخرج ابن المبارك عن الحسن قال
كل اولى فى عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله فاذا طويت قلدها واذا بعث نشرت له وقيل له
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واخرج ابن المبارك عن ابى عثمان النهدى قال
ان المؤمن ليعطى كتابه فى ستر من الله فيقرأ سيئاته فيتغير لونه ثم حسناته فيرجع اليه لونه ثم
ينظر فاذا سيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاؤم اقرؤا كتابيه واخرج ابن المبارك
عن رجل من بنى اسد قال قال عمر لكعب حدثنا من حديث الآخرة قال نعم يا امير المؤمنين اذا كان
يوم القيمة رفع اللوح المحفوظ فلم يبق احد من الخلائق الا وهو ينظر الى عمله ثم يؤتى بالصحف
التى فيها اعمال العباد فتنشر حول العرش ثم يدعى المؤمنون فيعطى كتابه بيمينه فينظر فيه
واخرج البيهقى عن مجاهد فى قوله تعالى واما من اوتى كتابه وراء ظهره قال تجعل شماله وراء
ظهره فيأخذ بها كتابه واخرج الديلمى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال عنوان كتاب المؤمن يوم القيمة حسن ثناء الناس واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال عنوان
صحيفة المؤمن يوم القيمة الثناء الحسن واخرج الاصبهانى عن ابى امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فاين حسنات كذا وكذا عملتها
ليست فى صحيفتى فيقول محيت باغتيابك الناس باب قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس
بامامهم الآية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يوم ندعوا
كل اناس بامامهم قال اما امام هدى واما امام ضلالة واخرج ابو نعيم عن ابى حازم الاعرج
انه قال يخاطب يا اعرج ينادى يوم القيمة يا اهل خطيئات كذا وكذا فتقوم معهم ثم ينادى

يا اهل خطيئات اخرى فتقوم معهم فاراك يا اعرج تريد ان تقوم مع اهل كل خطيئة واخرج
الترمذى وحسنه وابن حبان والبيهقى والبزار وابن ابى حاتم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى الرجل
فيعطى كتابه بيمينه ويمد له فى جسمه سبعون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من
لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا فى
هذا حتى ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل واحد منكم مثل هذا واما الكافر فيسود وجهه
ويمد له فى جسمه سبعون ذراعا ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ
بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم فيقولوا اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان
لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن كعب قال يوتى بالرئيس فى
الخير يوم القيمة فيقال له اجب ربك فينطلق به الى ربه لا يحتجب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى
منزلته ومنزلة اصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا بهذا فياتيهم
فيقولون اللهم اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا واخرج الخرائطى
فى مكارم الاخلاق عن كعب قال يوتى بالرئيس فى الخير يوم القيمة فيقال له اجب ربك فينطلق
به الى ربه لا يحتجب عنه فيؤمر به الى الجنة فيرى منزلته ومنزلة اصحابه الذين كانوا يعينونه
على الخير ويعينونه عليه فيقال له هذا منزلة فلان وهذا منزلة فلان فيرى ما اعد الله
لهم فى الجنة من الكرامة ويرى منزلته افضل من منازلهم ويكسى حلة من ثياب الجنة
ويوضع على راسه تاج من تاج الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر فلا يراه اهل ملاء الا
قالوا اللهم اجعله منا حتى ياتى اصحابه الذين كانوا يعينونه على الخير ويعينونه فيقول
ابشر يا فلان فان الله اعد لك فى الجنة كذا وكذا فلا يزال يبشرهم بما اعد الله لهم فى الجنة
من الكرامة حتى يشرق وجوههم من البياض مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس ببياض وجوههم
باب يدعى الناس يوم القيمة باسمائهم واسماء ابائهم اخرج ابن ابى داود وابن
حبان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة
باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم قال القرطبى فى هذا رد على من قال انهم
يدعون باسماء امهاتهم سترا لاولاد الزنا قلت هذا ورد به الحديث ايضا اخرجه الطبرانى
عن ابن عباس وسياتى **باب** صف الناس للحساب قال تعالى وعرضوا على ربك
صفا اخرج ابن منده فى التوحيد عن معاذ بن جبل ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله ينادى يوم القيمة بصوت رفيع غير فظيع يا عبادى لا اله الا انا ارحم الراحمين

واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين يا عبادى لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون احضروا حجتكم
ويسروا جوابا فانكم مسئولون محاسبون يا ملائكتي اقيموا عبادى صفوفا على اطراف انامل
اقدامهم للحساب النداء والصوت في هذا الحديث وساير احاديث الكتاب من ملك بامر الله
بذلك واضافة النداء الى الله اضافة امر لانه الآمر بذلك وذلك شائع كثير في اللغة والعرف
وفي الاحاديث منه الجم الغفير قال القرطبي وقول الملك يا عبادى انا الله حكاية لكلام الله
الذي امره بتبليغه كما يقول القارى منا في سورة طه انى انا الله لا اله الا انا فاعبدني

باب القضاء بين البهائم قبل كل احد وبين الناس ثم مصيرها ترابا اخرج الدينوري
في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان اول خلق يحاسب يوم القيامة الدواب والانعام حتى
يقضى بينها ثم لا يذهب شيء بظلامته حتى يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم
فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الحاكم عن ابن عمرو قال اذا كان يوم القيامة مد
الارض مد الاديم وحشر الله الخلائق الانس والجن والدواب والوحش فاذا كان ذلك
اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقضى للشاة الجماء من القرناء نطحتها فاذا فرغ
الله من القصاص بين الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يحشر الله الخلق كلهم
يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجماء من القرناء
ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج احمد في الزهد وابو نعيم
في الحلية عن ابي عمران الجوني قال حدثت ان البهائم اذا رات بني آدم قد تصدعوا من
بين يدي الله صنفين صنفا الى الجنة وصنفا الى النار تناديهم البهائم يا بني آدم الحمد لله الذي
لم يجعلنا اليوم مثلكم لا جنة نرجو ولا عقابا نخاف واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط
والبيهقي عن ابي ذر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتين ينتطحان قال يا ابا ذر
اتدرى فيم ينتطحان قلت لا ولكن ربك يدرى وسيقضي بينهما يوم القيامة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول خصم يقضى فيه يوم القيامة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن اخرج ابن وهب
عن ابي ذر قال والذي نفس محمد بيده لتسالن الشاة فيم نطحت صاحبتها ولتسالن الحجر
فيم نكث صبع الرجل واخرج النسائي وابن حبان وابن السني في الطب عن الشريد بن سويد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيامة
يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة واخرجه الطبراني من حديث عمرو بن زيد

عن ابیہ مرفوعًا مثلہ وزاد فلا ھو انتفع بقتلہ ولا ھو ترکہ فاعاش فی ارضک واخرج الدیلمی
فی المجالسۃ عن انس مرفوعا من قتل عصفورا عبثا جاء یوم القیمۃ ولہ صراخ رب سل ھذا
لم قتلنی عبثا بلا منفعۃ واخرج النسائی والحاکم وصححہ عن ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال مامن انسان یقتل عصفورۃ فما فوقہا بغیر حقہا الا یسال اللہ عنہا قیل
یارسول اللہ وما حقہا قال یذبحہا فیاکل ولا یقطع راسہا ویرمی بہا واخرج ھناد عن ابی قلابۃ
قال من ذبح عصفورا عبثا جاء یوم القیمۃ یعج یقول لم یذبحنی فیاکلنی ولم یدعنی فاعیش
خشر اتہا واخرج ایضا عن الحسن قال مر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ببعیر معقول فی صدر
النہار فمضی لحاجتہ ثم رجع والبعیر علی حالہ فقال لصاحبہ اما علفت ھذا شیئا الیوم فقال
لا قال اما انہ یحاجک یوم القیمۃ واخرج البخاری عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلعم
دخلت امرأۃ النار فی ھرۃ ربطتہا فلم تطعمہا ولم تدعہا فتاکل من خشاش الارض و
اخرجہ ابن حبان وزاد فیہ فہی تنہش قبلہا ودبرہا وفی روایۃ لہ فہی اذا اقبلت تنہشہا
واذا ادبرت تنہشہا واخرج الطبرانی عن قتادۃ قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم بابل
قد وسمتہا فی انفہا فقال ما وجدت عضوا تسمہ الا فی الوجہ اما ان امامک القصاص و
اخرج ابن عساکر بسند فیہ ضعفاء ومجاھیل عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما صید مصید الا بنقص من تسبیح وان اللہ وکل بہا
ملکا یحصی تسبیحہا حتی یاتی بہ یوم القیمۃ **باب** قولہ تعالی فلنسالن الذین ارسل
الیہم ولنسالن المرسلین وقولہ تعالی یوم یجمع اللہ الرسل فیقول ماذا اجبتم الایۃ و
قولہ فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشہید وجئنا بک علی ھؤلاء شہیدا وقولہ وکذلک جعلنکم
امۃ وسطا لتکونوا شہداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شہیدا اخرج البیہقی من
طریق ابی طلحۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہ فی قولہ تعالی فلنسالن الذین ارسل الیہم
الایۃ قال یسال الناس جمیعا عما اجابوا المرسلین لنسالن المرسلین عما بلغوا واخرج البخاری
والترمذی والنسائی وابن ماجۃ عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یدعی نوح یوم القیمۃ فیقال ھل بلغت فیقول نعم فتدعی امتہ فیقال لہم ھل بلغکم
فیقولون ما اتانا من نذیر وما اتانا احد فیقال من یشہد لک فیقول محمد وامتہ فذلک
قول اللہ وکذلک جعلنکم امۃ وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشہدون لہ
بالبلاغ واشہد علیکم واخرج احمد والنسائی والبیہقی عن ابی سعید الخدری قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یجیٔ النبی یوم القیمۃ ومعہ الرجل والنبی ومعہ الرجلان

فيقال لهم هل بلغوكم فيقولون
واكثر من ذلك فيقال لهم بلغتم فيقولون نعم فيدعى قومهم
فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد صلى الله عليه وسلم فتدعى امة محمد صلعم
فيشهدون انهم قد بلغوا فيقال لهم ما اعلمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاءنا نبينا بكتاب
اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن جرير
وابن منده وغيره عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيمة على
كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي الا كذبه قومه الا ونحن
نشهد انه قد بلغ رسالة ربه قال القرطبي معناه ان جميع الخلق على بسيط من الارض سوى
محمد صلى الله عليه وسلم وامته فانهم يرتفعون جميعهم على شبر من الكوم ويخفض الناس عنهم
واخرج ابن المبارك في الزهد انبانا راشد بن سعد حدثني ابن انعم عن ابي حبلة يسنده
قال اول من يدعى يوم القيمة اسرافيل فيقول الله هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت جبرئيل فيخلى عن اسرافيل
فيقول لجبرئيل ما صنعت في عهدي فيقول يا رب بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقال للرسل
هل بلغكم جبرئيل عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبرئيل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي
فيقولون نعم بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغكم الرسل عهدي فمكذب ومصدق
فيقول الرسل لنا عليكم شهداء فيقول من فيقولون امة محمد فتدعى امة محمد فيقال
لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فيقول الامم يا ربنا كيف يشهد
علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا
ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فذلك قوله
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي سنان قال اول
من يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول
ربنا من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد فرائصه فيقال هل بلغك اللوح قال
نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب واخرج ايضا عن وهب بن الورد
قال اذا كان يوم القيمة دعي اسرافيل ترعد فرائصه فيقال له ما صنعت فيما ادي اليك
اللوح فيقول بلغت جبرئيل فيدعى جبرئيل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك
اسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل فيقال ما صنعتم فيما ادى اليكم جبرئيل
فيقولون بلغنا الناس فهو قوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين
اخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته في حجة الوداع انتم تسألون

ص قوله بلغت ... جبرئيل ... فيقال هل بلغت ...

عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد واخرج
احمد عن معاوية بن حيدة ان النبي صلى الله عليه قال ان ربي داعي وانه سائلي هل بلغت عبادي
واني قائل رب اني قد بلغتهم فليبلغ منكم الشاهد الغائب ثم انكم تدعون مفدمة
افواهكم بالفدام ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قال الغزالي انما يدعى الانبياء
والرسل للسوال بعد الحكم بين البهائم ومصيرها ترابا باب السوال وما يسئل
عنه العبد قال تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال وقفوهم انهم
مسئولون وقال ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال ثم الينا مرجعكم فننبئكم
بما كنتم تعملون وقال قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وقال فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال لتسألن يومئذ عن النعيم اخرج ابن
ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ
عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسأل الله العباد فيما استعملوها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسألن يومئذ عن
النعيم قال الامن والصحة واخرج الفريابي وابو نعيم عن مجاهد في الاية قال كل شيء من
لذة الدنيا واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال ان الله سائل كل ذي نعمة فيما انعم
عليه واخرج احمد في الزهد عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاية قال ناس من امتي
يعقدون السمن والعسل بالنقي فياكلونه واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اي نعيم نسأل
وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال اما ان ذلك سيكون واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية قالوا يا رسول الله اي نعيم نحن فيه وانما
ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى اليهم اليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد
فهذا من النعيم **فصل** وعن علي في الاية قال من اكل خبز البر وكان له ظل وشرب
الماء الفرات مبردا فذاك من النعيم الذي يسأل واخرج احمد والنسائي عن جابر بن عبد الله
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر رطبا وشربوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
من النعيم الذي تسألون عنه واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال كانوا يعدون ان يشبع
الرجل ثم يتعشى واخرج مسلم عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه
وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه واخرج الترمذي وابن مردويه مثله

عن ابن مسعود واخرج مثله عن ابي سعيد واخرج الطبراني مثله عن معاذ بن جبل وابي
الدرداء وابن عباس قال القرطبي وغيره هذا العموم مخصوص باحاديث من يدخل الجنة
بغير حساب واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء قال ان اخوف ما اخاف اذا وقفت
على الحساب ان يقال لي قد علمت فما عملت واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال
اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة يقال عملت فيما علمت واخرج الطبراني والاصبهاني
في الترغيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فان خيانة الرجل في علمه اشد من خيانته
في ماله وان الله سائلكم عنه واخرج الطبراني في الصغير عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة دعى الله عبدا من عبيده فيوقفه بين يديه
فيساله عن جاهه كما يساله عن ماله واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطو خطوة الا يساله الله عنها ما اراد بها
واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول ما يسال عنه يوم القيمة ان يقال له الم اصح جسمك واروك من الماء البارد
واخرج البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوتى بالمليك للملوك والزوج
والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج خطبت فلانة مع
خطاب فزوجتكها وتركتهم واخرج مسدد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ليدعو العبد يوم القيمة فيذكره الاءه
ونعمه فيقول فيما يقول سالتني يوم كذا وكذا ان ازوجك فلانة فزوجتكها واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ام قوما فليتق الله
وليعلم انه ضامن مسئول لما ضمن فان احسن كان له من الاجر مثل اجر من صلى خلفه
وما كان من نقص فهو عليه واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ ان المومن يسال يوم القيمة عن جميع
سعيه حتى كحل عينيه وفتات الطينة باصبعيه واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن الحسن
قال قال رسول الله ما من عبد يخطب خطبة الا الله سائله عنها ما اراد بها مرسل
جيد الاسناد واخرج ابن المبارك عن الشعبي قال ما من خطيب يخطب الا عرضت عليه
خطبته يوم القيمة واخرج ابن ماجه بسند جيد عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من داع يدعو الى شيء الا وقف يوم القيمة لازما لدعوته ما دعا اليه وان

حديث من ام قوما

وان دعا رجل رجلا واخرج ابن المبارک وابوداود والترمذی وحسنه والحاکم وصححه
والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة رضی الله عنه سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان اول ما یحاسب به العبد یوم القیمة الصلوة یقول الله للملئکة انظروا الی صلوة
عبدی اتمها ام نقصها فان کانت تامة کتبت له تامة وان کان انتقص منها شیئا قال
الله انظروا هل لعبدی من تطوع فان کان له تطوع قال اتموا لعبدی صلوته من
من تطوعه واخرج الحاکم عن تمیم الداری ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اول ما یحاسب
به العبد یوم القیامة صلوته فان کان اکملها کتبت له کاملة وان کان لم یکملها قال الله تعالی
للملئکة هل تجدون لعبدی تطوعا تکملوا به ما ضیع من فریضته الزکاة مثل ذلک
ثم سایر الاعمال علی حسب ذلک واخرج النسائی عن ابن مسعود رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول ما یحاسب العبد علیه صلوته واول ما یقضی
بین الناس فی الدماء واخرج مالک فی الموطا عن یحیی بن سعید قال بلغنی ان اول ما ینظر
فیه من عمل المرء الصلوة فان قبلت منه نظر فیما بقی من عمله وان لم تقبل منه لم
ینظر فی شیء من عمله واخرج الطبرانی فی الاوسط بسند لا باس به عن عبد الله بن قرط
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول ما یحاسب به الصلوة فان صلحت صلح سائر
عمله وان فسدت فسد سایر عمله واخرج ایضا عن انس رضی الله قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اول ما یحاسب العبد یوم القیامة ینظر الله فی صلوته فان صلحت فقد
افلح وان فسدت فقد خاب وخسر واخرج الاصبهانی عن عائشة رضی الله عنها عن
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان للصلوة المکتوبة عند الله وزنا من انتقص منها
شیئا حوسب واخرج سعید بن منصور عن ابن عمر ان اناسا یوم القیمة یدعون المنقوصین
قیل من هم قال کان احدهم ینقص صلوته فی وضوئه والتفاته واخرج ابن ابی حاتم
عن ایفع بن عبد الله الکلاعی قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط علیهن فیحبس الخلائق
عند القنطرة الاولی فیقول قفوهم انهم مسئولون فیحاسبون علی الصلوة ویسالون
عنها فیهلک فیها من هلک وینجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانیة حوسبوا علی الامانة
کیف ادوها وکیف خانوها فیهلک من هلک وینجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة
سئلوا عن الرحم کیف وصلوها وکیف قطعوها فیهلک من هلک وینجو من نجا قال
والرحم یومئذ متدلیة الی الهوی تقول اللهم من وصلنی فصله ومن قطعنی فاقطعه
واخرج البزار وابو نعیم بسند حسن عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم ما فوق الازار وخلف الخبز وظل الحائط وحر الماء فضل یحاسب بہ العبد یوم القیمۃ او یسال عنہ واخرج احمد بسند جید عن ابن جبیب ان رسول اللہ صلعم دخل حایطا لبعض الانصار ومعہ ابو بکر وعمر رضی اللہ عنہما فجاء صاحب الحائط بعذق فوضعہ فاکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن ھذا یوم القیمۃ فقال یا رسول اللہ انا لمسئولون عن ھذا یوم القیمۃ قال نعم الا من ثلث خرقۃ کف بہا عورتہ او کسرۃ یسد بہا جوعتہ او حجر یدخل فیہ من الحر والقر والبرد واخرج الترمذی وغیرہ عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ولفظ ھذا والذی نفسی بیدہ من النعیم الذی تسالون عنہ یوم القیامۃ ظل بارد ورطب طیب وماء بارد واخرج الترمذی وحسنہ والحاکم وصححہ عن ابی ھریرۃ رضی اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی اذا کان یوم القیمۃ ینزل الی العباد لیقضی بینہم وکل امۃ جاثیۃ فاول من یدعو بہ رجل جمع القران ورجل قتل فی سبیل اللہ ورجل کثیر المال فیقول للقاری الا اعلمک ما انزلت علی رسولی قال بلی یا رب قال فما عملت قال کنت اقوم بہ اناء اللیل واناء النہار قال اللہ کذبت فیقول لہ الملئکۃ کذبت ویقول اللہ لہ بل اردت ان یقال فلان قاری فقد قیل ذلک ویوتی بصاحب المال فیقول اللہ تعالی الم اوسع علیک حتی لم ادعک تحتاج الی احد قال بلی یا رب قال فما عملت فیما اتیتک قال کنت اصل الرحم واتصدق فیقول اللہ تعالی کذبت ویقول الملئکۃ کذبت فیقول اللہ بل اردت ان یقال فلان جواد فقد قیل ذلک ویوتی بالذی قتل فی سبیل اللہ فیقول اللہ تعالی فیما ذا قتلت فیقول امرت بالجہاد فی سبیلک فقاتلت حتی قتلت فیقول اللہ لہ کذبت وتقول لہ الملئکۃ کذبت فیقول اللہ بل اردت ان یقال فلان جری فقد قیل ذلک فاولئک الثلثۃ اول خلق اللہ تسعر بہم النار یوم القیمۃ واخرج الطبرانی فی الاوسط والبیہقی فی شعب الایمان والاصبہانی فی الترغیب بسند حسن عن انس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان اخر الزمان صارت امتی ثلث فرق فرقۃ یعبدون اللہ خالصا وفرقۃ یعبدون اللہ ریاء وفرقۃ یعبدون اللہ یستاکلون بہ الناس فاذا جمعہم اللہ یوم القیمۃ قال للذی یستاکل الناس بعزتی وجلالی ما اردت بعبادتی فیقول وعزتک وجلالک استاکل بہا الناس قال لم ینفعک ما جمعت شیئا تلجأ الیہ انطلقوا بہ الی النار ثم یقول للذی کان یعبد ریاء بعزتی وجلالی ما اردت بعبادتی قال بعزتک وجلالک ریاء الناس قال لم یصعد لی منہ شیء انطلقوا بہ الی النار ثم یقول للذی کان یعبد خالصا بعزتی وجلالی ما اردت بعبادتی قال بعزتک وجلالک انت اعلم بہ

لفم رفح بین [illegible] نعمت

[illegible]

مني اردت بذكرك وجهك قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت
فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العلمين قال اما علمت ان عبدي فلانا
مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني
قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العلمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان
فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني
قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العلمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما
انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي واخرج ابن المبارك عن معاوية بن قرة قال اشد الناس
حسابا يوم القيمة الصحيح الفارغ واخرج احمد في الزهد عن ابي عثمان قال لما فتحت خيبر
دخل المسلمون بها والطعام فيها امثال الجبال فقال رجل لسلمان الا ترى الى ما فتح
الله علينا فقال سلمان وما يعجبك ما ترى الى جنب كل حبة مما ترى حسابه واخرج احمد
في الزهد وابن المبارك وسعيد بن منصور عن ابي ذر قال ذو الدرهمين اشد حسابا من
ذي الدرهم واخرجه الحاكم في التاريخ من حديث ابي هريرة مرفوعا واخرج سعيد بن منصور
عن عبيد الله بن عمير قال ما كثر مال رجل الا كثر حسابه واخرج احمد عن محمود بن لبيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتان يكرههما ابن ادم يكره الموت والموت خير له من الفتنة
ويكره قلة المال وقلة المال اقل للحساب اخرج ابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني ولا فقير الا ود يوم القيمة انه اوتي في الدنيا قوتا و
اخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية عن علي قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ان الله تعالى فرض للفقراء في اموال الاغنياء قدر ما يسعهم ولن يجتهد الفقراء
حتى يجوعوا او يعروا الا حاسبهم الله حسابا شديدا او عذبهم عذابا نكرا واخرج الطبراني عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاغنياء من الفقراء يوم
القيمة يقولون ربنا ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي
وجلالي لادنينكم ولابعدنهم واخرج ابن ماجة عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيمة حتى يقول له ما منعك اذ رأيت المنكر ان تنكره
فاذا لقن الله عبدا حجته قال يا رب رجوتك وفرقت من الناس واخرج ابن ماجة عن ابي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحقرن احدكم نفسه يرى امر الله عليه فيه مقال ولا
يقول فيه فيبعثه الله يوم القيمة فيقول ما منعك اذ رأيت كذا وكذا ان لا تقول فيه فيقول

خرجنا

اى رب خفت الناس فيقول ايای كنت احق ان تخاف واخرج البيهقى و
الاصبهانى فى الترغيب بسند لا باس به عن ابى هريرة رضى الله عنه انه نظر الى انسان يبيع
لبنا قد خلط بالماء فقال له كيف اذا قيل لك يوم القيمة خلص الماء من اللبن واخرج
الطبرانى بسند واه عن وائلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بعبد محسن
فى نفسه لا يرى ان له ذنبا فيقول له هل كنت توالى اوليائى قال كنت من الناس سلما
قال فهل كنت تعادى اعدائى قال يا رب لم يكن بينى وبين احد شئ فيقول الله تبارك
وتعالى لا ينال رحمتى من لم يوال اوليائى ولم يعاد اعدائى واخرج الحاكم عن جابر رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله تعالى المومن يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه
فيقول عبدى انى امرتك ان تدعونى ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعونى فيقول
نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعنى بدعوة الا استجيب لك اليس دعوتنى يوم كذا وكذا لغم
نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يا رب فيقول انى ادخرت لك بها فى الجنة
كذا وكذا ودعوتنى فى حاجة اقضيها لك فى يوم كذا اقضيتها فيقول نعم يا رب فيقول انى
ادخرت لك بها فى الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدع المومن بدعوة
الا استجيبت له اما ان يعجل له فى الدنيا واما ان يدخر له فى الآخرة قال فيقول المومن فى ذلك
المقام يا ليته لم يكن عجل له شئ من دعائه واخرج الامام احمد فى الزهد والبيهقى فى شعب
الايمان عن مجاهد قال يجاء بالعبد يوم القيمة فيقال له ما منعك ان تكون عبدتنى
فيقول ابتليتنى فجعلت على اربابا فشغلونى فيجاء بيوسف عليه السلام فى عبوديته فيقول
انت كنت اشد عبودية ام هذا فيقول بل هذا فيقول لم يمنعه ذلك ان عبدنى ويجاء بالغنى
فيقال ما منعك ان تكون عبدتنى فيقول رب كثرت لى من المال فيذكر ما ابتلى به فيجاء بسليمان
عليه السلام فى ملكه فيقال كنت اغنى ام هذا فيقول بل هذا قال فلم يمنعه ذلك ان عبدنى
ويجاء بالمريض فيقال ما منعك ان تعبد لى فيقول رب ابتليتنى فيجاء بايوب عليه السلام
فى ضره فيقال انت كنت اشد ضرا ام هذا فيقول بل هذا فيقال لم يمنعه ذلك ان عبدنى
واخرج ابن المبارك عن سلمان بن راشد انه بلغه ان امرءا لا يشهد على شهادة فى الدنيا
الا شهد بها يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولا يمتدح عبدا فى الدنيا الا امتدحه يوم
القيمة على رؤس الاشهاد قال القرطبى هذا صحيح يدل على صحته قوله تعالى ستكتب
شهادتهم ويسألون واخرج ابونعيم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان مما اعطى موسى فى الالواح يا موسى لا تشتد بما لم يع سمعك ويحفظ

يقول فانى عجلتها لك فى الدنيا ودعوتنى فى يوم كذا وكذا فى حاجة اقضيها لك فلم تر قضاءها فيقول بلى

عقلك ويعقل عليك قلبك فاني واقف اهل الشهادة على شهادتهم يوم القيمة ثم سائلهم عنها سؤالا شديدا واخرج الهيثم بن الحجاج الطائي قال حج سليمان بن عبد الملك فقال ايتوني فقيها اسأله عن بعض المناسك فدلوه على طاؤس فاتاه الحاجب فقال اجب امير المؤمنين قال اعفني فابى فادخله عليه قال طاؤس فلما وقفت بين يديه قلت ان هذا المجلس ليسائلني الله عنه فقلت يا امير المؤمنين ان صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها اتدري لمن اعدها الله تعالى قال لا قلت لمن اشركه الله في حكمه فجار قال فبكى واخرج ابوداؤد والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله قال من قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة الترة بكسر التاء الفوقية وتخفيف الراء التبعة ورواه الترمذي بلفظ ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كانت عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة واخرج احمد في الزهد عن ابن عباس قال بلغني ان العبد يوم القيمة ليس هو على شيء اخف منه على لسانه

باب سؤال الولاة والحكام والرعاة

اخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته واخرج ابن حبان وابو نعيم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يسأل كل راع بما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه حتى يسأل الرجل من اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فاعدوا للمسائل جوابا قال وما جوابها قال اعمال البر واخرج في الكبير عن المقدام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء يقدمهم يوم القيمة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألون عنه واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى ما من امير يأمر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة واخرج ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه

قال ان الله سائل كل ذى رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم ام اضاعه حتى ان الرجل ليسأل
عن اهل بيته واخرج احمد عن عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ويل للعرفاء ويل للامناء ليتمنين قوم يوم القيمة ان ذوائبهم معلقة بالثريا
يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شيء واخرج ابن حبان والحاكم من حديث
ابى هريرة مثله واخرج الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلعم
من ولى عشرة وحكم بينهم بما احبوا وبما كرهوا جيء به مغلولة يده فان عدل ولم يرتش
ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى وحابا شدت يساره الى يمينه
ثم رمى فى جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام واخرج ابن عساكر عن مالك وجدت
فى بعض الكتب يؤتى براعى السوء يوم القيمة فيقال يا راعى السوء شربت اللبن واكلت
اللحم ولبست الصوف ولم تجبر الكسير ولم ترعها فى مراعيها اليوم ننتقم لها منك واخرج
احمد فى الزهد عن الحسن قال بلغنا ان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم اربعين
عاما والآخرون جثاة على ركبهم فيأتيهم ربهم فيقول انتم كنتم حكام الناس وولاة
امورهم فعندكم حاجتى وطلبتى قال الحسن فثم والله حساب شديد الا من يسره الله واخرج
احمد وابن حبان عن عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليؤتى
بالقاضى العدل يوم القيمة فيلقى فى شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين فى تمرة
قط واخرج الدينورى فى المجالسة عن محمد بن واسع قال بلغنى ان اول من يدعى يوم القيمة
القضاة واخرج البزار عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجاء بالامام الجائر يوم القيمة فتخاصمه الرعية فيفلجوا عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم
فيفلجوا بالجيم اى يظهروا عليه بالحجة والبرهان ويقهروه محال المخاصمة واخرج ابن ماجه
والبزار عن ابن مسعود يرفعه يؤتى بالقاضى يوم القيامة فيوقف على شفير جهنم فان امر به
دفع فهوى فيها سبعين خريفا واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
بشر بن عاصم الجشمى حدث عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول لا يلى احد من امر الناس شيئا الا وقفه الله على جسر جهنم فتزلزل به الجسر زلزلة
فناج او غير ناج لم يبق منه عظم الا فارق صاحبه فان لم ينج ذهب به فى جب مظلم كالقبر
فى جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفا فسأل عمر سلمان واباذر هل سمعتما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالا نعم واخرج احمد فى الزهد عن وهب بن منبه ان الله قال لموسى
عليه السلام قل للملوك الارض لا ينزلوا لاجب الارض وينزلوا للرعية خصيصها وقل لهم

مر بكور بن قال كرما ١٢

كدر الماء ويسقون الرعية صفوه فبي حلفت لأنزلن بخصب الارض وانزلوا الرعية بجدبها
وشربوا صفو الماء وسقوا الرعية كدره لأناصينهم لحساب الذرة والشعيرة **باب**
قوله تعالى وجئ بالنبيين والشهداء وقوله يوم يقوم الاشهاد وقال العلماء يكون
الحساب بمشهد من النبيين وغيرهم أخرج ابن المبارك عن سعيد بن المسيب
قال ليس من يوم الا ويعرض على النبي صلى الله عليه وسلم امته غدوة وعشية فيعرفهم
بسيماهم واعمالهم فلذلك يشهد عليهم وأخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله تعالى
ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملئكة **باب** شهادة الاعضاء قال الله تعالى اليوم
نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول
مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم و
لا جلودكم وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد
ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا
شاهدا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم
على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن اناضل قوله اناضل بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع وأخرج مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم
القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال والذي
نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما فيلقى العبد
فيقول اي فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس و
تربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما
نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول له مثل ذلك ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت
بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول
ههنا اذن ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر في نفسه من الذي يشهد
علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظمه بعمله ما كان وذلك
ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه قوله ترأس وتربع ا

اى تكون رئيسا على قومك وتاخذ منهم الربع مما يحصل لهم من الغنائم والكسب و
كانت ذلك عادة الامراء فى الجاهلية وقوله اى فل اى فلان واسودك بتشديد الواو
وكسرها اى اجعلك سيدا فى قومك قال القرطبى وانما تشهد الاعضاء على من قرأ كتابه
ولم يعترف بما فيه وجحد وخاصم فتشهد عليه جوارحه بسيئاته واخرج احمد والنسائى و
الحاكم وصححه والبيهقى عن معاوية بن حيدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يجيئون
يوم القيمة على افواههم الفدام فاول ما يتكلم من الادمى فخذه وكفه قال القرطبى الفدام
مصفاة الكوز والابريق قاله الليث قال ابو عبيد يعنى انهم منعوا من الكلام حتى تكلمت
اعضاؤهم شبه ذلك بالفدام الذى يجعل على الابريق وقال سفيان فدامهم ان يؤخذ
على السنتهم وهذا امثل واخرج احمد بسند جيد والطبرانى عن عقبة بن عامر سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه
فخذه من الرجل الشمال واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى موسى الاشعرى قال
يدعى المؤمن للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه وبينه فيعترف فيقول اى
رب عملت عملت فيغفر الله ذنوبه ويستره منها قال فما على الارض خليقة يرى من
تلك الذنوب شيئا وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق
للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحده ويقول اى رب وعزتك لقد كتب على هذا الملك ما لم
اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا فى يوم كذا فى مكان كذا فيقول لا وعزتك فاذا فعل ذلك
ختم على فيه قال ابو موسى فانى احسب اول ما ينطق منه فخذه اليمنى ثم تلى اليوم نختم على
افواههم الاية واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلعم قال
اذا كان يوم القيمة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك
فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله
وتشهد عليهم السنتهم فيدخلهم النار واخرج الحاكم وصححه عن يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل و
التقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسئولات ومستنطقات **باب**
شهادة الامكنة والازمنة وغير ذلك قال تعالى يومئذ تحدث اخبارها اخرج احمد
والترمذى وصححه والنسائى وابن حبان والبيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا

نسخه عملت

ص قال اتدرون ما اخبارها

فی یوم کذا وکذا انذلك اخبارها واخرج الطبرانی عن ابی ربیعة الجرشی ان رسول الله صلے
الله علیه وسلم قال تحفظوا من الارض فانها امکم وانه لیس من احد عامل علیها خیرا او شرا الا وهی
مخبرة واخرج الفریابی عن مجاهد فی قوله تعالی یومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما
عملوا علیها واخرج البخاری عن ابی سعید الخدری انه قال لعبد الرحمن بن ابی صعصعة
انی اراك تحب الغنم والبادیة فاذا کنت فی غنمك وبادیتك فاذنت للصلوة فارفع صوتك
بالنداء فانه لا یسمع مدی صوت المؤذن جن ولا انس الا شهد له یوم القیمة وروٰه
ابن خزیمة بلفظ لا یسمع صوته حجر ولا شجر ولا مدر ولا جن ولا انس الا شهد له
واخرج سعید بن منصور فی سننه عن ابن عمر قال لعطاء اذن واشدد صوتك فانه
لا یسمع صوتك حجر ولا شجر ولا مدر الا شهد لك یوم القیمة ولا یسمعك شیطان الا
ولٰه تغیر یغیر ضراط حتی لا یسمع صوتك وانهم لامد الناس اعناقا یوم القیمة اخرج ابو
داؤد وابن خزیمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم
المؤذن یغفر له مد صوته ویشهد له کل رطب ویابس واخرج الترمذی وحسنه والحاکم
وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لیاتین هذا الحجر یوم القیمة له عینان یبصر بهما ولسان ینطق به یشهد لمن استلمه بحق
واخرج احمد والحاکم عن ابن عمر ان رسول الله صلے الله علیه وسلم قال یاتی الرکن یوم
القیمة اعظم من ابی قبیس له لسان وشفتان یتکلم عن استلمه بالنیة واخرج
الحاکم عن ابی سعید قال حججنا مع عمر رضی الله عنه فلما دخل للطواف استقبل الحجر فقال
انی علم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا رایت رسول الله صلے الله علیه وسلم یقبلك ما
قبلتك ثم قبله فقال له علی بلی یا امیر المؤمنین انه یضر وینفع قال بم قال بکتاب الله
قال الله تعالی واذ اخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم
الست بربکم قالوا بلی خلق الله تعالی آدم ومسح علی ظهره واخرج ذریته وقررهم
بانه الرب وانهم العبید واخذ عهودهم ومواثیقهم وکتب ذلك فی رق وکان
لهذا الحجر عینان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمه ذلك الرق وقال اشهد
لمن وافاك بالموافاة یوما وانی اشهد لسمعت رسول الله صلے الله علیه وسلم یقول یؤتی
بالحجر الاسود یوم القیمة له لسان ذلق یشهد لمن استلمه بالتوحید فهو یا امیر المؤمنین
یضر وینفع فقال عمر اعوذ بالله ان اعیش فی قوم لست فیهم یا ابا حسن واخرج ابن
المبارك عن عطاء الخراسانی قال ما عبد یسجد سجدة فی بقعة من بقاع الارض الا

انی لاعلم لا تضر

الا شهدت له بها يوم القيمة وبكت عليه يوم يموت واخرج عن عمر قال من سجد في موضع عند شجر
او حجر يشهد له يوم القيمة عند الله واخرج في الزهد عن محمد بن علي كان يامر بمبيت المال
فيكنس ثم ينضح ثم يصلي فيه رجاء ان يشهد له يوم القيمة ان لم يجلس فيه المال عن
المسلمين واخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من
يوم ياتي على ابن آدم الا ينادي فيه يا ابن آدم انا خلق جديد وانا فيما تعمل عليك غدا
شهيد فاعمل في خيرا اشهد لك به غدا فاني لو قد مضيت لم ترني ابدا ويقول الليل
مثل ذلك واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المساكين واليتيم وابن السبيل
وانه من ياخذه بغير حقه كالذي ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة واخرج ابو
نعيم عن طاوس قال يجاء يوم القيمة بالمال وصاحبه فيتحاجان فيقول صاحب المال للمال
اليس قد جمعتك في كذا ساعة فيقول له المال قد قضيت بي حاجة كذا وانفقتني في كذا فيقول
صاحب المال ان هذا الذي تعده علي حبال اوثق بها فيقول المال انا الذي حلت بينك
وبين ان تصنع بما امرك الله **باب** اخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد من ذنوبه انسى الله حفظته ذنوبه
وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيمة وليس عليه شاهد
من الله بذنب **باب** من يبدل الله سيئاته حسنات اخرج مسلم عن ابي ذر رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا صغار
ذنوبه فيعرض عليه صغائرها وتخبى عنه كبائرها فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وهو
يقر ليس ينكر وهو مشفق من الكبائر ان تجيء فيقال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول
ان لي ذنوبا لا اراها ههنا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه واخرج ابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل يوم القيمة صحيفته فيقرا
اعلاها فاذا سيئاته فاذا كاد يسوء ظنه نظر في اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي
قد بدلت حسنات واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لياتين الله ناس يوم
القيمة رأوا انهم استكثروا من السيئات قيل من هم قال الذين يبدل الله سيئاتهم
حسنات **باب** قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الاية اخرج البيهقي عن ابن
عباس في الاية قال ليس مؤمن ولا كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما
المؤمن فيريه حسناته وسيئاته فيغفر له من سيئاته ويثيبه بحسناته واما الكافر فيرد

باب التوبة تنسي الذنب عن الحفظة

وحسناته فيرد عليه حسناته ويعذب بسيئاته واخرج ابن المبارك عن زيد بن اسلم ان رجلا
قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا رآه ولا يعمل مثقال ذرة شرا الا
رآه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسواتاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امن الرجل
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها الا قص من خطاياه يوم القيمة **باب**
ما لا حساب فيه اخرج احمد في الزهد والبيهقي في الشعب وابو نعيم عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها
صلبه وثوب يواري عورته واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة ليس عليهم حساب فيما طعموا ان شاء الله الصائم
والمتسحر والمرابط **باب** ما يخفف الحساب اخرج الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد
قال صلة الرحم تهون على المرء الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله
الجنة برحمته قالوا وما هي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان استطعت ان تمسي وتصبح وليس في قلبك غش لاحد فافعل فانه اهون عليك في الحساب
واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسر
على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة **باب** يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان
قال تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال فيهم ولا يكلمهم الله يوم
القيمة اخرج الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد
الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه حجاب يحجبه ولا ترجمان فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة
فان لم يجد فبكلمة طيبة قال العلماء ذلك يكون على الصراط والنار محيطة قالوا والمراد
بالكلمة الطيبة هنا ما يدل على هدى او يرد عن ردى او يصلح بين اثنين او يفصل بين
متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثائرا او يسكن غضبا واخرج ابن
المبارك في الزهد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ما منكم من احد الا سيخلو الله به

باب يكلم الله المؤمن بلا حجاب ولا ترجمان

بكما بالقمر ليلة البدر فيقول عبدي ما غرك بي وماذا اجملت فيما عملت ورد

بابه من يـ

الابيت المرسلين وأخرج البزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان وأخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد عن ابي هريرة رضي الله قال يدني الله العبد منه يوم القيامة فيضع
عليه كنفه فيستره من الخلائق ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول الله له اقرأ كتابك فيمر
بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه فيقول الله اتعرف يا عبدي فيقول نعم اي رب
اعرف فيقول فاني قد قبلتها منك فيخر ساجدا فيقول ارفع راسك وعد في كتابك فيمر
بالسيئة فيسود بها وجهه ويوجل بها قلبه فيقول الله اتعرف يا عبدي فيقول نعم يا رب
اعرف فيقول اني اعرف بها منك اني قد غفرتها لك فلا يزال بين حسنة تقبل فيسجد و
سيئة تغفر فيسجد فلا يرى الخلائق منه الا السجود حتى ينادي الخلائق بعضها بعضا
طوبى لهذا العبد الذي لم يعص الله قط ولا يدرون فيما قد لقي فيما بينه وبين الله مما
قد وقفه عليه وأخرج البيهقي عن ابي موسى قال يؤتى بالعبد يوم القيمة فيستره ربه
بينه وبين الناس فيرى خيرا فيقول قد قبلت ويرى شرا فيقول قد غفرت فيسجد عند
الخير والشر فيقول الناس طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل شرا قط وأخرج الشيخان عن ابن
عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم
من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ثم يقول اني سترتها
عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه واما الكافر والمنافق
فينادي به على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين قال
القرطبي اختلف في هذه الذنوب فقيل هي ما خطر بقلبه مما لم يكن في وسعه ويدخل
تحت كسبه وعليه ابن جرير والنحاس وغير واحد وجعلوا الحديث مفسرا لقوله تعالى
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله على ان الاية غير منسوخة وقيل
هي صغائر كفرت باجتناب الكبائر وقيل كبائر بينه وبين الله دون العباد وقيل هي
ذنوب تاب منها كما اخرج ابو نعيم عن بلال بن سعد قال ان الله يغفر الذنوب و
لكن لا يمحوها من الصحيفة حتى يوقفه عليها يوم القيمة وان تاب منها واخرج الدينوري
في المجالسة عن اشعث بن سوار قال قلت للحسن اخبرني عن العبد يذنب ثم يتوب
ويستغفر ايغفر قال نعم قلت هل يمحى من كتابه قال لا دون ان يقفه عليه ثم يسأله عنه
وأخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل انكر ولده وقد عرفه حجبه
الله عنه يوم القيمة وفضحه على رؤس الاشهاد واخرج احمد والطبراني بسند جيد عن معاذ
بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر الناس شيئا فاحتجب عن
اولي الضعف والحاجة احتجب الله عنه يوم القيمة واخرج ابوداود والترمذي والحاكم نحوه من
حديث عمرو بن مرة الجهني نحوه قال القرطبي عند الحساب يكلم المؤمنين من غير ترجمان اكراما
لهم ولا يكلم الكفار بل تحاسبهم الملئكة اهانة لهم وتميزا عن اهل الكرامة باب
من نوقش الحساب هلك - اخرج الشيخان عن عايشة رض قالت قال رسول الله صلعم
من نوقش الحساب عذب فقلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس
ذلك الحساب ولكن العرض من نوقش الحساب يوم القيامة عذب آخرج احمد وابن جرير
والحاكم بسند صحيح عن عايشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول الله ما الحساب اليسير قال
ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب يا عايشة هلك وكلما يصيب المؤمن يكفر
عنه من سيئاته حتى الشوكة تشاكها واخرج الترمذي عن انس رضه من حوسب عذب قال العلماء
اي حساب استقصاء وهو المطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة واخرج البزار والطبراني
عن ابن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب هلك واخرج
احمد عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد
يوم القيمة فيغفر له يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه
انس ولا جان يعرف المجرمون بسيماهم واخرج الطبراني عن عقبة بن عبد قال قال عتبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا يخر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في
مرضات الله لحقره يوم القيمة واخرج ابن المبارك واحمد بسند صحيح عن محمد بن ابي عميرة و
كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه قال لو ان عبدا خر على وجهه
من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولود انه رد كيما يزداد من الاجر
والثواب واخرج احمد في الزهد عن ابي الجلد قال اوحى الله الى داود انذر عبادي
الصديقين فلا يعجبوا بانفسهم ولا يتكلوا على اعمالهم فانه ليس عبد من عبادي
انصبه للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه واخرج ابونعيم عن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى نبي من
انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتك من امتك ان لا يتكلوا على اعمالهم فانه لا اناصب عبدا ثاني

عبد الحساب يوم القيمة اشاء ان اعذبه الا عذبته وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقوا
بايديهم فاني اغفر الذنب العظيم ولا ابالي واخرج عن واثلة بن الاسقع عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيمة عبدا لا ذنب له فيقول الله اي الامرين احب
اليك ان اجزيك بعملك او بنعمتي عليك قال رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي
بنعمة من نعمتي فما تبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك
واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيمة ثلثة دواوين
ديوان العمل الصالح وديوان فيه ذنوب وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول الله
لاصغر نعمه في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله الصالح فتستوعب عمله الصالح ثم تقول
وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب وقد ذهب العمل الصالح كله فاذا اراد الله ان يرحم
عبدا قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك ووهبت لك نعمتي
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله
الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له بها مائة الف حسنة فقال
رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا قال والذي نفسي بيده ان الرجل ليجيء يوم القيمة
بعمل لو وضع على جبل لاثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله لولا
ان يتفضل الله برحمته واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه قال حدثني جبرئيل
ان لله تبارك وتعالى عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على راس جبل في البحر
عرضه ثلثون ذراعا في ثلثين ذراعا والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية و
اخرج له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض بماء عذب فيستنقع في اصل الجبل وشجرة
رمان تخرج له في كل يوم رمانة يتعبد يومه فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ
تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته فسال ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا وان
لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن نمر
عليه اذا هبطنا واذا عرجنا نجد في العلم انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول
له الرب ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول بل بعملي فيقول الله قايسوا عبدي بنعمتي عليه و
بعمله فيوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا
عليه فيقول ادخلوا عبدي النار فيجر الى النار فينادي رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول يا عبدي
من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة

م فيقول رده
فيوقف بين يديه

م لاهل ... ١٢

فيقول انت يارب فيقول من انزلك فى جبل وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الماء الملح
واخرج لك كل ليلة رمانة وانما تخرج مرة فى السنة وسالته ان يقبضك ساجدا ففعل
فيقول انت يارب قال فذلك برحمتى وبرحمتى ادخلك الجنة ادخلوا عبدى الجنة فنعم العبد
كنت فادخله الله الجنة قال جبرئيل انما يدخل فى الجنة الانبياء برحمة الله اورده المنذرى
فى الترغيب ولم يتعقب تصحيح الحاكم وتعقبه الذهبى فى مختصر المستدرك فقال ضعيف
واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
ينجى احدا منكم عمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمة منه
وفضل واخرج الشيخان عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل الجنة احدا عمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا
الا ان يتغمدنى الله بمغفرة ورحمة ولمسلم من حديث جابر لا يدخل احدا منكم عمله الجنة
ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة من الله وقد ورد هذا ايضا من حديث ابى سعيد اخرجه احمد
وابن ابى موسى وشريك بن طارق اخرجها البزار وشريك بن طريق واسامة بن شريك واسد
بن كرز اخرجها الطبرانى وقد استشكل هذا مع قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واجيب
تعملون
بحمل الاية على ان فى الجنة المنازل تنال فيها بالاعمال فان درجات الجنة متفاوتة بحسب
تفاوت الاعمال واما اصل دخولها والخلود فيها فبفضل الله ورحمته وهو معنى الحديث
ويؤيد هذا ما اخرجه هناد فى الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون الصراط بعفو الله و
تدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم واخرج ابو نعيم عن عون بن عبد الله
مثله واخرج احمد فى الزهد عن ثابت البنانى قال تعبد رجل سبعين سنة وكان يقول
فى دعائه رب اجزنى بعملى فمات فادخل الجنة وكان فيها سبعين عاما فلما وفت قيل
له اخرج فقد استوفيت عملك فعكب امره اى شئ كان فى الدنيا اوثق فى نفسه فلم يجد شيئا
اوثق فى نفسه من دعاء الله والرغبة اليه فاقبل يقول فى دعائه رب سمعتك وانا فى الدنيا
وانت تقيل العثرات فاقبل اليوم عثرتى فترك فى الجنة واخرج ابن مردويه عن عائشة
مرفوعا لا يحاسب الله عز وجل رجلا يوم القيمة الا دخل الجنة قال ابن حجر وظاهره يعارض الاحاديث
السابقة قال والجمع انه لا منافات بين التعذيب ودخول الجنة لان الموحد وان قضى عليه
بالتعذيب لا بد له من دخول الجنة قال فالحديثان معا فى المومن لبيان ان الكافر الذى
يخلد فى النار لا يحاسب واخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان
الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان واخرج الطيالسى

باب

وابن ماجة عن عمرو بن الحمق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن بالرجل الرجل على دمه
ثم قتله فانه يحمل لواء غدر يوم القيمة قال القرطبي هذا دليل على ان في الاخرة للناس
الوية فمنها الوية خزى وفضيحة ومنها الوية حمد وتشريف وثناء قال صلى الله عليه وسلم
لواء الحمد بيدي ويروى لواء الكرم وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار فعلى هذا من
كان اماما في امر دينيا فيه معروفا به فله لواء يعرف به خيرا كان او شرا وقد يجوز ان يكون
للصالحين والاولياء الوية يعرفون بها تنويها بهم واكراما لهم وان كانوا غير معروفين
في الدنيا انتهى قلت يؤيد هذا ما اخرجه الاصبهاني من طريق وهب بن منبه عن ابي
هريرة مرفوعا ينادي مناد يوم القيمة اين اولو الالباب قال اي اولو الالباب تريد قال
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج عبد الله بن
احمد في زوائد الزهد عن عفير بن سلامة قال الفقير المتعفف يرفع له راية الغناء
يوم القيمة تسير بين يديه حتى تدخل الجنة واخرج الدينوري في المجالسة عن ابن عباس قال
يقال يوم القيمة لآكل الربوا خذ سلاحك للحرب واخرج الطبراني بسند حسن عن معاذ
بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة
ورياء الا سمّع الله به على رؤس الخلائق يوم القيمة واخرج ابو يعلى والحاكم عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العار ليلزم المرء يوم القيمة حتى يقول يا رب لارسالك
بي الى النار ايسر علي مما القى وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب واخرج ابو نعيم عن عطاء
الخراساني قال يحاسب العبد يوم القيمة ليكون اشد عليه واخرج البزار والطبراني عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ستر الله على عبد في الدنيا ذنبا فعيره به يوم القيمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن علقمة المزني عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ستر الله على عبد الا ستر عليه في الاخرة قال الغزالي هذا في من ستر على الناس
عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكر مساوي الناس ولم يذكرهم
في غيبتهم بما يكرهون لو سمعوه فهذا جدير بان يجازى بمثله يوم القيمة وقد اخرج ابن
ماجة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم عورة
ستر الله يوم القيمة عورته واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من علم من اخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيمة واخرج ابن المبارك عن ابي

ن: في الاخرة للناس الوية

واحتمل

جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيمة اخرج ابو داود وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثرته اقاله الله يوم القيمة تنبيه قال القرطبي تثبت السوال للجن كالانس في قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم الاية قال فان قيل هل يلقى الكافر بدون يسأله قلنا نعم الاحاديث السابقة في باب شهادة الاعضاء لقوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين وقوله لو ترى اذ وقفوا على ربهم اولئك يعرضون على ربهم ثم ان علينا حسابهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون قال واما قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام وحديث يخرج عنق من النار السابق فالجواب ان ذلك في فريق من الكفار فان من المؤمنين من يدخل الجنة بغير حساب وكذلك في الكفار من هو اقرب الى غضب الله فيعجل به الى النار بغير حساب فان قيل قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون يخالف ما تقدم من ايات السوال واحاديثه وكذلك قوله ولا يكتمون الله حديثا يخالف قوله والله ربنا ما كنا مشركين والاحاديث السابقة في جحدهم وشهادة الاعضاء عليهم فالجواب ما قال ابن عباس ان في القيمة مواطن ففي موطن يسألون وفي بعضها لا يسألون وفي موطن يكتمون وفي اخر لا يكتمون والسوال المثبت سوال التقريع والتوبيخ والمنفي سوال المعذرة واقامة الحجة قال وكذلك ما ورد من قوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما فان الصم والبكم ايضا وكونهم يسألون ويجيبون ويجحدون ويلومون اعضاء قال والحاصل ان لهم احوالا خمسة الاولى حال البعث من القبور والثانية حال السوق الى موضع الحساب والثالثة حال المحاسبة والرابعة حال السوق الى دار الجزاء والخامسة حال مقامهم فيها ففي الثلثة الاول يكونون كاملي الحواس والجوارح ففي الرابعة يسلبون السمع والبصر والنطق للاية السابقة واما الخامسة فلها بدو ومال ففي بدئها ترد الحواس اليهم ليشاهدوا النار وما اعد لهم فيها من العذاب وما كانوا به يكذبون لقوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا الاية وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي كلما دخلت امة لعنت اختها الاية كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الاية ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الاية الى غير ذلك من الايات الى ان قال لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فحينئذ يسلبون حواسهم انتهى قلت هذا الجواب ورد عن

عن ابن عباس فى الجمع واخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان رجلا سأله فقال ارايت قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وقال عميا قال ان يوم القيمة فيه احوال يكونون فى حال زرقا وفى حال عميا واخرج النجار وغيره عن ابن عباس رضى الله عنهما ان رجلا قال انى اجد فى القرآن اشياء تختلف على قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم القيمة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا جحدوا المشركون رجاء ان يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون هذا فى النفخة الاولى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واخرج الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن نافع بن ازرق سأله عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال اليس قال الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بلى قال وان لكل مقدار يوم من هذه الايام لونا من الالوان واخرج البيهقى من طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لانا اعلم بذلك منهم ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا

فائدة قال النسفى فى بحر الكلام اعلم ان الانبياء لا حساب عليهم وكذلك اطفال المؤمنين والعشرة المبشرة فى الجنة هذا فى حساب المناقشة اما حساب العرض فللانبياء والصحابة وهو ان يقال فعلت كذا وكذا وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال فعلت لم فعلت كذا

باب اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله مناديا ينادى الا انى جعلت نسبا فجعلت اكرمكم اتقاكم فابيتم الا ان تقولوا فلان بن فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم ارفع نسبى واضع نسبكم اين المتقون واخرج الدينورى فى المجالسة عن الحسن قال اشد الناس صراخا يوم القيمة رجل سن ضلالة فاتبع عليه ورجل سيئ الملكة ورجل فارغ استعان بنعمة الله على معاصيه واخرج حميد بن زنجويه

فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون ٣

عن زيد بن اسلم قال بلغني انه يؤتى يوم القيمة بثمانية نفر اصطحبوا في الله وتواخوا فيه فقير
وغني فيوجد للغني فضل عمل مما كان يصنع في ماله فيرفع على صاحبه فيقول الفقير يا رب
لم رفعته علي وانا اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول له بفضل ما صنع في ماله فيقول يا
رب قد علمت لو اعطيتني مالا لصنعت مثل ما صنع فيقول صدق فارفعوه الى منزل
صاحبه ويؤتى بمريض وصحيح فيرفع الصحيح بفضل عمله فيقول المريض رفعته علي فيقول بما كان
يعمل في صحته فيقول يا رب لقد علمت لو صححتني لعملت كما عمل فيقول صدق
فارفعوه الى منزل صاحبه ويؤتى بحر ومملوك فيكون مثل ذلك ويؤتى بحسن الخلق
وسيئه فيقول يا رب لم رفعته علي وانما اصطحبنا فيك وعملنا لك فيقول بحسن خلقه
فلا يجد له جوابا

باب الميزان

قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال
تعالى والوزن يومئذ الحق الآيتين وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة
راضية الآية اخرج البيهقي في البعث عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
حديث سؤال جبرئيل عن الايمان قال يا محمد ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته
ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره
وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت واخرج الحاكم في المستدرك
وصححه على شرط مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوضع الميزان يوم القيمة
فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول الملئكة يا رب لمن تزن بهذا فيقول الله
لمن شئت من خلقي فتقول الملئكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط
مثل حد الموسى فتقول الملئكة من تجيز على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك واخرج ابن المبارك في الزهد والآجري في الشريعة
عن سلمان موقوفا عن ابي الشيخ بن حبان في تفسيره من طريق الكلبي عن ابن صالح
عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان واخرج ابن جرير في تفسيره وابن ابي
الدنيا عن حذيفة قال صاحب الميزان يوم القيمة جبرئيل عليه السلام واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسناته تزيد
دخل النار قال وان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته وسيئاته
كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح قال يؤتى بسيئات العبد

وحسناته فيقضي بعضها البعض فان بقيت له حسنة واحدة وسع الله بها في الجنة واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من كان ظاهره
ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم
القيمة واخرج ابن مردويه في تفسيره عن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله عز وجل كفتي الميزان مثل السماء والارض فقالت
الملئكة يا ربنا من تزن بهذا قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت
الملئكة يا ربنا من تجيز على هذا قال اجيز عليه من شئت واخرج البزار والبيهقي في البعث
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بابن آدم يوم القيمة فيوقف بين كفتي
الميزان ويوكل به ملك فان ثقلت موازينه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد
فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خفت ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق
شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال
يجاء بالناس يوم القيمة الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال واخرجه البيهقي بلفظ
للناس عند الميزان تجادل وازدحام واخرج احمد في الزهد من طريق ثابت بن زيد عن
ابي الجراح عن رجل يقال له حازم ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه جبرئيل وعنده
رجل يبكي فقال من هذا قال فلان قال جبرئيل عليه السلام انما نزن اعمال بني آدم
كلها الا البكاء فان الله يطفئ بالدمعة بحورا من نار جهنم واخرج البيهقي عن مسلم
بن يسار قال قال رسول الله صلعم ما اغرورقت عين بمائها الا حرم الله سائر
ذلك الجسد على النار ولا سالت قطرة على خدها فيرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ولو
ان باكيا بكى من امة من الامم ما عذبت تلك الامة وما من شئ الا له مقدار و
ميزان الا الدمعة فانها يطفئ بها بحار من نار واخرج ابونعيم عن وهب بن منبه
قال انما يوزن من الاعمال خواتيمها واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير عمله واذا
اراد الله به شرا ختم له بسوء عمله واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق السدي
الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال الميزان له لسان وكفتان يوزن
فيه الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان
فتثقل على السيئات فتوخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك (فتثقل)
فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويؤتى بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة
الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله فيها ومنها يقال له الحق بعملك

الى النار فياتى النار فيعرف منازله بهما و ما اعد الله فيها من الوان العذاب قال ابن عباس
فلهم اعرف بمنازلهم فى الجنة والنار بعلمهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى
منازلهم واخرج الترمذى وحسنه والبيهقى عن انس قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم
ان يشفع لى يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين اطلبك
قال اطلبنى اول ما تطلبنى على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبنى عند الميزان
قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبنى عند الحوض فانى لا اخطئ هذه الثلثة مواطن
قلت هذا الحديث يدل على ان الميزان على الصراط كما سياتى وعلى ان الحوض ليس قبل الصراط
بل بعده وبعد الميزان واخرج الحاكم والبيهقى والاجرى عن عايشة رضى الله عنها
قالت قلت يا رسول الله هل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال فى ثلث مواطن فلا يذكر
احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم ايثقل ميزانه او يخف وحيث تطاير الكتب حتى
يعلم اين يقع كتابه فى يمينه او شماله او من وراء ظهره وحيث يوضع الصراط يعلم ينجوا ولا
واخرج الاجرى عن عايشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه
يوم القيمة قال اما عند ثلث فلا اما عند الميزان حتى يثقل او يخف فلا واما عند
الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه او شماله فلا واما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق
وكلت بثلثة وكلت بالذى ادعى مع الله الها اخر ووكلت بكل جبار عنيد وبكل متكبر
لا يومن بيوم الحساب فلا واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انه لياتى الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح
بعوضة ثم قرا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا واخرج ابو نعيم والاجرى فى قوله عتل قال
هو القوى الشديد الاكول الشروب يوضع فى الميزان فلا يزن شعيرة يدفع الملك من
اولئك سبعين الفا دفعة واحدة فى النار واخرج مسلم عن انس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها فى الدنيا و
يجزى له بها فى الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها الله فى الدنيا حتى اذا افضى
الى الاخرة لم يكن له منها حسنة يجزى واخرج ابو يعلى عن عايشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفضل الذكر الخفى الذى لا يسمعه الحفظة سبعون
ضعفا اذا كان يوم القيمة وجمع الله الخلايق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا
قال لهم انظروا هل بقى له من شئ فيقولون ما تركنا شيئا مما علمناه وحفظناه الا
وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لك عندى حسنا لا تعلمه وانا اجزيك به وهو الذكر

الخفي واخرج البزار والطبراني في الاوسط والدارقطني والاصبهاني في الترغيب عن انس رض
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يوتى يوم القيمة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله
فيقول الله القوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملئكة وعزتك ما كتبنا الا ما عمل فيقول الله
عز وجل ان هذا كان بغير وجهي واني لا اقبل اليوم الا ما ابتغي به وجهي واخرج ابن مردويه
في التوحيد عن شهر بن عطية قال يؤتى بالرجل يوم القيمة للحساب وفي صحيفته مثال
الجبال من الحسنات فيقول رب العزة صليت يوم كذا وكذا ليقال صلى فلان انا الله
لا اله الا انا لي الدين الخالص وصمت يوم كذا وكذا ليقال صام فلان انا الله لا اله الا
لي الدين الخالص فما زال يمحى شئ بعد شئ فيقول ملكاه لغير الله كنت تعمل و
اخرج الترمذي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد بن ابي فضالة سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم القيمة نادى
مناد من كان اشرك في عمل لله احدا فليطلب ثوابه من عنده فان الله اغنى الشركاء عن
الشرك واخرج الاصبهاني عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الله يجمع الاولين والاخرين ببقيع واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فيقول انا
خير شريك كل عمل عمل في دار الدنيا كان لي فيه شريك فانا ادعه اليوم لشريكي ولا اقبل
اليوم الا خالصا واخرج ايضا عن ابي هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
اتقوا الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الرياء يوم يجازى العباد باعمالهم
يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تصيبون عندهم خيرا واخرج
احمد بسند جيد وابن ابي الدنيا عن محمد بن لبيد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء يقول
الله اذا جزى الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا انظروا هل تجدون
عندهم خيرا واخرج البيهقي عن ابن عباس رضی الله عنهما قال من راءى بشئ من عمله وكله
الله اليه يوم القيمة وقال انظر هل يغني عنك شيئا باب الاعمال الموجبة
لثقل الميزان - اخرج البخاري عن ابي هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله و
بحمده سبحان الله العظيم واخرج مسلم عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملاء الميزان واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابن عمر رضی الله عنهما قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول

سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان وأخرج ابن عساكر من حديث
ابي هريرة مثله وأخرج البزار والحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضره الوفاة دعا ابنيه فقال آمركما بلا اله الا الله فان
السموات والارض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة
الاخرى كانت ارجح منها وأخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال يا
موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقول هذا قال يا موسى لو ان السموات وعامرهن غيري
والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله وأخرج الطبراني
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو جئ بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن فوضعت في كفة الميزان
ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن وأخرج الترمذي و
ابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصاح برجل من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر له
تسعة وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول أتنكر من هذا شيئا اظلمك
كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا
حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم
فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل
مع اسم الله شئ وأخرج احمد بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضع الموازين يوم القيمة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة ويوضع ما احصي عليه فتمايل به الميزان
فيبعث به الى النار فاذا ادبر به اذا صائح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي
له فيؤتى ببطاقة لا اله الا الله فتوضع مع الرجل في كفة حتى يميل به الميزان وأخرج ابو داود
والترمذي وصححه وابن حبان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شئ
اثقل في الميزان من حسن الخلق وأخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت وأخرج البزار والطبراني
وابو يعلى وابن ابي الدنيا والبيهقي بسند حسن قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر
فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال

يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذی نفسی بیده ما عمل الخلائق بمثلهما
واخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول ما یوضع فی
میزان العبد نفقته علی اهله واخرج ابن المبارک عن حماد بن ابی سلیمان قال یجیء رجل یوم
القیمة فیری عمله محضرا فبینما هو کذلک اذ جاء مثل السحاب الضخم یقع فی میزانه فیقال هذا ما کنت
تعلم الناس من الخیر فورثت بعدک فاجرت فیه واخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احتبس فرسا فی سبیل الله ایمانا وتصدیقا
بوعده کان شبعه وریه وروثه وبوله فی میزانه یوم القیمة واخرج الطبرانی عن علی رض
عن النبی صلی الله علیه وسلم من ارتبط فرسا فی سبیله فعلفه واثره فی میزانه یوم القیمة و
اخرج الطبرانی عن ابن عباس رضی الله عنهما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول من تبع جنازة یوضع فی میزانه قیراطان مثل احد واخرج ابن ابی الدنیا والنمیری فی الاعلام
بفضل الصلوة علی النبی صلی الله علیه وسلم عن عبد الله بن عمر قال ان لآدم من الله
عز وجل موقفا فی فسیح من العرش علیه ثوبان اخضران کانه نخلة سحوق ینظر الی من ینطلق
به من ولده الی النار فبینما آدم علی ذلک اذ نظر الی رجل من امة محمد صلی الله علیه وسلم
ینطلق به الی النار فینادی آدم یا احمد فاقول لبیک یا ابا البشر فیقول هذا رجل من امتک
ینطلق به الی النار فاشد المئزر واهرع فی اثر الملئکة واقول یا رسل ربی قفوا فیقولون نحن الغلاظ
الشداد الذین لا نعصی الله ما امرنا ونفعل ما نؤمر فاذا یئس النبی صلی الله علیه وسلم قبض
علی لحیته بیده الیسری واستقبل العرش بوجهه فیقول رب قد وعدتنی ان لا تخزینی فی امتی
فیاتی النداء من عند العرش اطیعوا محمدا وردوا هذا العبد الی المقام فاخرج من حجزتی
بطاقة بیضاء کالانملة فالقیها فی کفة المیزان وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات علی السیئات
فینادی سعد وسعد جده وثقلت موازینه انطلقوا به الی الجنة فیقول یا رسل ربی قفوا حتی
اسال هذا العبد الکریم علی ربه فیقول بابی وامی ما احسن وجهک واحسن خلقک
من انت فقد اقلتنی عثرتی ورحمت عبرتی فاقول انا نبیک محمد وهذه صلوتک التی کنت
تصلیها علی وافتک احوج ما تکون الیها واخرج ابو داود والترمذی وصححه والنسائی وابن
حبان عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم خصلتان لا یحافظ علیهما عبد مسلم الا
دخل الجنة هما یسیر ومن یعمل بهما قلیل تسبح فی دبر کل صلوة عشرا وتحمد عشرا
وتکبر عشرا فذلک خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة فی المیزان وتکبر اربعا وثلثین
اذا اخذت مضجعک وتحمد ثلثا وثلثین فذلک مائة باللسان والف فی المیزان فایکم

يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن ابي سلمى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله
اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه واخرج مثله احمد من حديث
ابي امامة والبزار من حديث ثوبان والطبراني في الاوسط من حديث سفينة ولفظه و
فرط صالح يفرط للرجل وهو اعم من الولد واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي انه هلل
ثلثا وسبح ثلثا وكبر ثلثا قال خفيفتان على اللسان ثقيلتان على الميزان يصعدان الى الرحمن
واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند صحيح عن عبد الله بن بسر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج البيهقي بسند لا باس عن البراء بن
عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من
الاستغفار قال الاصبهاني المعنى الشيء اليسير واخرج ابو نعيم عن عمرو بن دينار قال تسبيحة في
صحيفة مؤمن يوم القيمة خير من ان تسير معه جبال الدنيا ذهبا اخرج الاصبهاني بسند حسنه
بعض الحفاظ قال المنذري عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة
قومي فاشهدي اضحيتك فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب اما انه يجاء بدمها
ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا قال ابو سعيد يا رسول الله هذا لآل محمد
خاصة فانهم اهل لما اختصوا به من الخير او لآل محمد وللمسلمين عامة فقال لآل محمد وللمسلمين
عامة واخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي وابنه في زوائده عن مسروق قال تعبد
راهب في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غب الماء فقال لو نزلت فاني لا ادري احدثت
من الماء ولتوضأت ثم رجعت فنزل وعرضت له امرأة فتكشفت له فلم يملك نفسه ان
وقع عليها فدخل بعض الغدران يغتسل فيه فادركه الموت وهو على تلك الحال ومر بسائل
فاومأ اليه ان خذ الرغيف (جمع غدير) رغيفا كان في كسائه فاخذ المسكين الرغيف ومات فوزن عمله
ستين سنة فرجحت الزنا فوضع الرغيف فرجح عليه فغفر له ولفظ مغيث فجيء بعمل ستين سنة
فوضع في كفة وجيء بخطيئته فوضعت في كفة فرجحت بعمله حتى جيء بالرغيف فوضع مع عمله
فرجح بخطيئته واخرج البيهقي عن ابن مسعود موقوفا واخرجه ابن حبان في صحيحه من
حديث ابي ذر مرفوعا واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من توضأ فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم
يفعل فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم القيمة مع سائر الاعمال واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن سعيد بن المسيب انه كره المنديل بعد الوضوء وقال هو يوزن واخرج

ابويعلى وابن حبان عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك
من عمله كان ذلك اجره في موازينك واخرج الطبراني عن ابن عمران رجلا سال النبي صلعم
في دمي الجمار ما لنا فيه فقال تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه فاخرج الطبراني في الاوسط
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من
نسلها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها التاتي يوم القيمة هي واولادها جميعا في
ميزانك فاخرج الحاكم عن ابي زهير الانماري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اخذ مضجعه قال اللهم اغفرلي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني واجعلني من
الندي الاعلى فاخرج ابن عبد البر في فضل العلم بسنده عن ابراهيم النخعي قال يجاء بعمل
الرجل فيوضع في كفة ميزانه فيرجح فيقال ما تدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا فضل العلم
الذي كنت تعلمه الناس واخرج الذهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودم الشهداء فيرجح مداد
العلماء على دماء الشهداء واخرج الديلمي مثله من حديث ابن عمرو بن عمرو واخرج ابن المبارك
عن ابي الدرداء قال من كان الاجوفان همه خف ميزانه يوم القيمة واخرج ابونعيم في الحلية
عن يحيى بن معاذ قال لا تكون ممن يفضحه يوم موته ميزانه ويوم حشره ميزانه واخرج البيهقي
في المجالسة عن سفيان الثوري قال لا تعتذر من لعيال يوتي بالرجل يوم القيمة الى النار
فيقال هذا عيال اكلوا حسناته واخرج الاصبهاني عن ليث قال قال عيسى بن مريم امة محمد
اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت على من كانت قبلهم لا اله الا الله و
اخرج احمد بن منيع عن بكير بن عبد الله قال رأى امرأة انها اتي بها الى كفة الميزان فوضعت
فيه ووضع في الكفة الاخرى جبل احد فرجحت به فقال الناس ما راينا مثل هذه قط
ثقيل انه توفي لها اثنا عشر من الولد فكانت تكظم الزفرة وترد العبرة

فصل

اختلف هل يختص الميزان بالمؤمنين او توزن اعمال الكفار فيها واستدل للاول
بقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا واجاب القائلون بالثاني بانه مجاز عن عدم
الاعتداد بهم وقد قال تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم
خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون
وقال القرطبي الميزان لا يكون في حق كل احد وان الذين يدخلون الجنة بغير حساب
لا ينصب لهم ميزان وكذلك من يعجل به الى النار بغير حساب وهم المذكورون في
قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم الاية وهذا الذي قاله القرطبي جمع بين القولين والآية متين

فالفريق الذی يعجل بهم هم الذين لا يقام لهم وزن وبقية الكفار ينصب لهم الميزان
قلت ويحتمل تخصيص الكفار المذكورين بالمنافقين لانهم الذين يبقون فی المسلمين
واهل الكتاب الذين لا يبدلون بعد لحوق كل امة بما كانت تعبد كما تقدم فی احاديث
التجلی وتبقی هذه الامة فيها منافقوها وقال الغزالی السبعون الفا الذين يدخلون الجنة
بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا وانما هی براءة مكتوبة هذه براءة
فلان بن فلان واخرج الاصبهانی عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم
تنصب الموازين يوم القيمة فيوتی باهل الصلوة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتی باهل
الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتی باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر
لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتی يتمنی اهل العافية انهم كانوا فی الدنيا
تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك انما يوفی
الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج الطبرانی وابونعيم بسند لا باس به عن ابن عباس
رضی الله عنهما عن النبی صلے الله عليه وسلم قال يوتی بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب
ثم يوتی باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتی
ان اهل العافية ليتمنون فی الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم
واخرج الترمذی وابن ابی الدنيا عن جابر قال قال رسول الله صلے الله عليه وسلم يود اهل العافية
يوم القيمة حين يعطی اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض واخرج الطبرانی
عن ابن مسعود قال يود اهل البلاء يوم القيمة حين يعاينون الثواب لو ان جلودهم
كانت تقرض بالمقاريض ثم قال القرطبی فان قيل اذا وزن عمل الكافر فما يقابله فی الكفة
الاخری قلنا ما كان منه من صلة الارحام وافعال البر ونحو ذلك غير ان الكفر اذا قابلها
رجح عليها واذا خصصنا ذلك بالمنافقين كما ظهر لی اتجه لان للمنافق عمل اعمال صالحة من
صلوة وحج وغزو غير انها رياء واظهار الاسلام غير قاصد بها وجه الله فتوزن فيخف الميزان
قال النسفی فی بحر الكلام فان قيل ذكر الميزان بلفظ الجمع قلنا لكل انسان ميزان علی
حدة او لان الجمع يذكر ويراد به الواحد كقراءة فنادته الملئكة وهو جبرئيل يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات والمراد به محمد صلے الله عليه وسلم فان قيل كيف توزن قلنا قال
بعضهم يوزن العبد مع عمله وقيل توزن صحيفة الحسنات وصحيفة السيئات وقيل
يجسد العمل ويوزن قال النسفی ثم ان الايمان لا يوزن لانه ليس له ضد يوضع فی كفة
اخری لان ضده الكفر والايمان والكفر لا يكونان فی الانسان الواحد والقول الثانی

الصلوة فيوفون اجورهم بالموازين ويؤتی باهل

هو الصحيح ان الصحايف هي التي توزن كما دل عليه حديث البطاقة السابقة وصححه ابن عبد البر
والقرطبي ثم قال القرطبي قال علماؤنا الناس في الآخرة على ثلث طبقات متقون
لا كبائر لهم ومخلطون وهم الذين يوافون بالفواحش والكبائر والثالث الكفار فالمتقون توضع
حسناتهم في الكفة النيرة وصغائرهم ان كانت لهم في الكفة الاخرى فلا يجعل الله تعالى
لتلك الصغائر وزنا وتثقل الكفة النيرة حتى لا ترتفع وترتفع المظلمة ارتفاع الخالي والمخلطون
توضع حسناتهم في الكفة النيرة وسيآتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبائرهم ثقل فان كانت
الحسنات اثقل دخل الجنة والسيآت اثقل ففي المشية فان تساويا كان من اصحب الاعراف
هذا اذا كانت الكبائر فيما بينه وبين الله فان كانت عليه تبعات اقتص من ثواب حسناته
بقدرها فان لم توف زيد عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع قال الحسن بن حرب
يبعث الناس يوم القيمة ثلث فرق فرقة اغنياء بالاعمال الصالحة وفرقة فقراء وفرقة اغنياء
ثم يصيرون فقراء مفاليس بالتبعات وقال السفيان الثوري ان تلقى الله بسبعين ذنبا
فيما بينك وبينه اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما بينك وبين العباد واما الكفار
فيوضع كفرهم واوزارهم في الكفة المظلمة وان كان لهم اعمال بر وضعت في الكفة الاخرى
فلا تقاومها قال وانما توزن اعمال المتقي لاظهار فضله والكافر لتخزيته وذله قال و
توزن اعمال الجن كما توزن اعمال الانس قال الحكيم الترمذي ان شهادة التوحيد لا
توزن لان من شان الميزان ان يوضع في كفة شيء وفي الاخرى ضده والايمان لا
يوجد ضده من المومن حتى يوضع في كفة والكفر في كفة قال واما الشهادة المذكورة في حديث
البطاقة فالمراد بها نطق العبد بلا اله الا الله بعد ما امن فان النطق بها بعد
الايمان حسنة توضع في الميزان كساير الحسنات وقد ورد في حديث واتبع السيئة الحسنة
تمحها من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي اعظم الحسنات اخرجه البيهقي وغيره باب
قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن ابن عباس في
هذه الآية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلال
واخرجه الخطيب في الرواة عن مالك والديلمي من حديث ابن عمر موقوفا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي بن كعب في الآية قال صاروا فرقتين يوم القيمة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم
بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب آدم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت
وجوههم فهم الذين استقاموا على الايمان واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم فهم الذين
استقاموا على الايمان واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته

واخرج الفريابي عن عكرمة قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج هناد عن الضحاك في قوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم قال سواد وجوههم وزرقة اعينهم قال القرطبي الاحاديث دالة على ان اهل الكبائر من اهل التوحيد لا تسود لهم وجوه ولا تزرق لهم اعين ولا يوثقون وان ذلك خاص بالكفار **باب** اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي ناس من امتي يوم القيمة نورهم كضوء الشمس فقلنا من اولئك يا رسول الله قال فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره يموت احدهم وحاجته في صدره يحشرون من اقطار الارض واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح جراحة في سبيل الله ختم الله بخاتم الشهداء له نور يوم القيمة ولونها مثل الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون ويقولون فلان عليه طابع الشهداء واخرج ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه نور يوم القيمة واخرج الترمذي وصححه والنسائي عن عمرو بن عبسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة واخرجه ابو داؤد والترمذي ايضا من حديث ابن عمرو وابن حبان من حديث عمر بن الخطاب والبزار من حديث فضالة بن عبيد **باب** قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا وقوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم الاية اخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه الاية قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيمة فاما المنافق فيطفى نوره واما المؤمن فيشفق مما راى من اطفاء نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا نورنا واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى يدعو الناس يوم القيمة باسمائهم سترا منه على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل مؤمن نورا وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله تعالى نور المنافقين والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون ربنا اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا واخرج ابن المبارك من طريق مجاهد عن يزيد

بن شجرة قال انكم مكتوبون عند الله تعالى باسمائكم وسيماكم ونجويكم ومجالسكم
فاذا كان يوم القيامة نودي يا فلان بن فلان لا نور لك واخرج مسلم واحمد والدارقطني
في الرؤية من طريق ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال نحن يوم
القيمة على كوم فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم
ياتينا ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون
حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم منافق
او مؤمن نورا ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تاخذ ما شاء الله ثم يطفى
نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون فينجوا اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون الفا
لا يحاسبون ثم الذين يلونهم كاضوء نجم في السماء كذلك ثم تحل الشفاعة ويشفعون
حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة فيجعلون
بفناء الجنة ويجعل اهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل و
يذهب حراقه ثم يسئل حتى يجعل له الدنيا وعشرة امثالها واخرج ابن جرير والبيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى
المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان دليلا لهم من الله الى الجنة فلما رأى المنافقون
المؤمنين قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم على المنافقين فقالوا حينئذ للمؤمنين انظرونا
نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قيل ارجعوا وراءكم من حيث جئتم
من الظلمة فالتمسوا هنالك نورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله تعالى نورهم يسعى بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط
منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره في
ابهامه يتقد مرة ويطفى اخرى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة الباهلي انه قال
يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقسمون فيه الحسنات والسيئات
وتوشكون ان تظعنوا منه الى منزل آخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت
الدود وبيت الضيق الا من وسع الله تعالى عليه ثم تنتقلون منه الى مواطن
يوم القيمة فانكم في بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر الله فتبيض
وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منها الى موضع آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة
ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو
المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور فلا يستضيء

الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون للذين امنوا
انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها
المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم الله فيه النور
فلا يجدون شيئا فينصرفون اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب الآية واخرج
من وجه آخر عن ابي امامة رضي الله عنه قال يبعث ظلمة يوم القيمة فما من مؤمن
ولا كافر يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المؤمنين بقدر اعمالهم فيتبعهم المنافقون
فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم **باب الاعمال الموجبة للنور والظلمة**
آخرج ابوداود والترمذي عن ابي بردة وابن ماجة عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة
وفي رد مثله من حديث سهل بن سعد وزيد بن حارثة وابن عباس وابن عمر
وحارثة بن وهب وابي امامة وابي الدرداء وابي سعيد وابي موسى وابي هريرة
وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين واخرج احمد والطبراني عن ابن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على الصلوة كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم
القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون
وفرعون وهامان واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرء سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة من مقامه الى مكة
واخرج ابن مردويه في تفسيره بسند لا باس به عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من
تحت قدميه الى عنان السماء يضيء له يوم القيمة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى آية من كتاب الله عز وجل كتبت
له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيمة واخرج الديلمي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة علي نور على الصراط واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذهب بصره في الدنيا جعل الله تعالى له نورا يوم القيمة ان كان صالحا واخرج
البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذا رميت الجمار كانت لك نورا يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن عبادة
بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج واما حلقك رأسك فانه ليس من

شعرك شعرة تقع في الارض الا كانت لك نورا يوم القيمة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة واخرج البزار بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابي عمرو الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله قصر او بلغ كان له نورا يوم القيمة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند منقطع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جعل الله له يوم القيمة شعبتين من نور على الصّراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم الا رب العزة واخرج الشيخان عن ابن عمر ومسلم عن جابر والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن عمر والطبراني عن ابن زياد قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فانه هو الظلمات يوم القيمة

باب ما ورد في الصّراط غير ما تقدم في ضمن الاحاديث السابقة

اخرج الحاكم عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم عهد الي ان جسر جهنم دحض مزلة واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصراط كحد السيف دحض مزلة اذا حسك وكلاليب واخرج عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب والملئكة يقولون رب سلّم سلّم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومنكوس ومكور في النار على وجهه واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري قال بلغني ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف واخرج ابن ماجة والحاكم عن ابي سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوضع الصّراط بين ظهراني جهنم عليه حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها واخرج احمد والطبراني والبزار وابن ابي عاصم بسند صحيح عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل الناس يوم القيمة على الصّراط فتقادع بهم جنبتا الصّراط تقادع الفراش في النار فينجي الله برحمته من يشاء ثم يؤذن للملئكة والنبيين والشهداء والصالحين ان يشفعوا فيشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون ويشفعون ويخرجون الرابعة من كان في قلبه ما يزن حبة من ايمان واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابن

مسعود رضي الله عنه قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف مدحضة
مزلة عليه كلاليب من نار تخطف اهلها فممسك يهوي فيها ويستقون عليه باعمالهم فمنهم
من شده كالبرق فذالك الذي لا ينشب ان ينجو ومنهم من شده كالريح ومنهم من شده
كالفرس الجواد ومنهم من شده كهرولة الرجل ثم كرمل الرجل ثم كمشي الرجل وآخر من
يدخل الجنة رجل قد لوحته النار فيقول الله تبارك وتعالى سل وتمن فيقول يارب اتسخر
مني وانت رب العالمين فيقول اني لا اسخر منك ولكني على ما اشاء قادر فسل وتمن فاذا
فرغ قال لك ما سالت ومثله معه وآخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن مسعود قال الصراط
على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الاولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل
والرابعة كاجود البهائم ثم يمرون والملائكة يقولون اللهم سلم سلم وآخرج هناد عن ابن
مسعود قال يامر الله تعالى بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر اعمالهم اولهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كاسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم يمر الرجل
مشيا ثم يكون آخرهم يتلبط على بطنه ويقول رب لم ابطأت بي فيقول لم ابطئ بك انما ابطأ
بك عملك وآخرج البيهقي عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصراط
كحد السيف ان الملائكة ينجون المؤمنين والمؤمنات وان جبرئيل لآخذ بحجزتي واني لاقول
يارب سلم سلم فالزالون والزالات يومئذ كثير وآخرج ابن المبارك والبيهقي وابن ابي
الدنيا عن عبيد بن عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصراط على جهنم مثل حرف
السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه الناس فيختطفون والذي نفسي بيده انه
ليؤخذ بالكلوب الواحد اكثر من ربيعة ومضر والملائكة على جنبتيه يقولون رب سلم سلم
وآخرج البيهقي عن عبيد الله بن عمير رضي الله عنه قال ان الصراط مثل حد السيف
دحض مزلة يتكفأ والملائكة والانبياء قيام يقولون رب سلم سلم والملائكة يختطفون بالكلاليب
وآخرج البيهقي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على جهنم جسر
مجسور ادق من الشعر واحد من السيف اعلاه نحو الجنة دحض مزلة بجنبتيه كلاليب
وحسك النار يحبس الله بها من يشاء من عباده الزالون والزالات يومئذ كثير والملائكة
بجانبيه قيام ينادون اللهم سلم سلم فمن جاء بحق جاز ويعطون النور يومئذ على
قدر ايمانهم واعمالهم فمنهم من يمضي عليه كلمح البرق ومنهم من يمضي كمر الريح ومنهم
من يمضي كمر الفرس السابق ومنهم من يشتد عليه شدا ومنهم من يهرول ومنهم من يعطى
نوره الى موضع قدميه ومنهم من يحبو حبوا وتاخذ النار منهم بذنوب اصابوها

يقول المؤمنون اللهم حسّ حسّ وتلتوي به وهي تخرق من شاء الله تعالى منهم على قدر ذنوبهم
حتى يجوا ولي زمرة سبعون الفا لاحساب عليهم ولا عذاب كان وجوههم القمر ليلة البدر
والذين يلونهم كاضوء نجم في السماء حتى يبلغوا الى الجنة برحمة الله تعالى واخرج ابو نعيم
بسند ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس
يمرون يوم القيمة على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفا باهله والنار تاخذ منهم
لاخذ وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع له زفير وشهيق فبينما هم كذلك
اذ جاءهم نداء من الرحمن تبارك وتعالى عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا
فيقولون ربنا انت اعلم انا اياك نعبد فيجيبهم بصوت لا يسمع الخلائق مثله عبادي
حق علي ان لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم ورضيت عنكم فتقوم الملئكة
عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان فينادي الذين من تحتهم في النار فما لنا
من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين فكبكبوا فيها هم
والغاوون واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيمة بعث
الله تعالى الخليقة امة امة ونبيا نبيا حتى يكون احمد وامته اخر الامم مركزا ثم يوضع جسر
على جهنم ثم ينادي مناد اين احمد وامته فيقوم فيتبعه امته برها وفاجرها فياخذون
الجسر ويطمس الله ابصار اعدائهم فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي
صلى الله عليه وسلم والصالحون معه فتتلقاهم الملئكة تبوئهم منازلهم في الجنة على يمينك
على يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له كرسي عن يمين الله ثم ينادي مناد اين عيسى
وامته فيقوم فيتبعه امته برها وفاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه
فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي والصالحون ثم يتبعهم الانبياء حتى
يكون اخرهم نوح قال الذهبي غريب موقوف واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن شقيق
العقيلي قال يجوز الناس يوم القيامة على قدر ايمانهم واعمالهم فيجوز الرجل
كالطرف في السرعة وكالسهم المرمي وكالطائر السريع الطير وكالفرس الجواد المضمر و
يجوز الرجل يعدو عدوا والرجل يمشي مشيا حتى يكون اخر من ينجو يحبو حبوا واخرج
ابن عساكر عن الفضيل بن عياض رحمة الله عليه قال بلغنا ان الصراط مسيرة خمسة
عشر الف سنة خمسة الاف صعود وخمسة الاف هبوط وخمسة الاف مستوي ادق
من الشعر واحد من السيف على متن جهنم لا يجوز عليه الا ضامر مهزول من خشية
الله تعالى واخرج ابن شاهين في السنة بسند ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال يا بنى هاشم اشتروا انفسكم من الله فانى لا املك لكم شيئا
قالت عايشة يا رسول الله ويكون يوم لا تغنى عنا من الله شيئا قال نعم فى ثلث مواطن
عند الميزان وعند النور والظلمة من شاء اتم نوره ومن شاء تركه فى الظلمة و
عند الصراط من شاء سلمه واجازه اياه ومن شاء كبكبه فى النار وقالت عايشة
يا رسول الله قد علمت الموازين وقد علمنا النور والظلمة فما الصراط قال طريق
بين الجنة والنار وهو مثل حد الموسى والملئكة صافون يمينا وشمالا يخطفونهم
بالكلاليب مثل شوك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافئدتهم هواء من
شاء سلمه ومن شاء كبكبه واخرج الطبرانى عن ابن عمر عن رسول الله صلعم
قال شعار امتى اذا حملوا على الصراط يا لا اله الا انت واخرج الترمذى عن المغيرة
بن شعبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المؤمن على
الصراط سلم سلم واخرج ابو نعيم فى الحلية عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
ان المؤمن لا تسكن روعته ولا يأمن اضطرابه حتى يخلف الجسر وراء ظهره واخرج الدينورى
فى المجالسة وابو نعيم فى الدلائل عن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا
كان يوم القيمة نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة رضى الله عنها
بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر باب فى الاعمال الموجبة للجواز على الصراط والثبات
عليه اخرج الطبرانى وابن حبان والخرائطى فى مكارم الاخلاق عن عايشة رضى الله عنها
قالت قال رسول الله صلعم من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذى سلطان فى مبلغ
بر او تيسير عسير اعانه الله على اجازة الصراط يوم القيمة عند دحض الاقدام واخرج
ابن عساكر من حديث ابن عمر مثله واخرج الاصبهانى عن عبد الله بن محيريز قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رفع حاجة ضعيف الى ذى سلطان لا
يستطيع رفعها اليه ثبت الله قدميه يوم القيمة واخرج الاصبهانى وابن ابى الدنيا عن
ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احسن الصدقة فى الدنيا جاز على الصراط
مدلا قال الاصبهانى فى قوله مدلا امنا غير خايف والادلال الانبساط والوثوق بما ياتى
ويفعل واخرج الديلمى فى الاثابة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتى وان كرهوا ذلك وان احببت ان لا توقف على
الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة فلا تحدث فى دين الله تعالى برايك قال القرطبى
اسناده غريب والمتن حسن واخرج سعيد بن منصور والطبرانى والبزار وحسنه

عن ابی الدرداء سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول المساجد بیوت المتقین
وقد ضمن اللہ تعالیٰ لمن کانت المساجد بیوتھم بالروح والراحۃ والجواز علی الصراط
الی رضوان اللہ تعالیٰ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یوتی بصاحب
الدنیا یوم القیمۃ الذی ادی حق اللہ تعالیٰ فیھا ومالہ بین یدیہ فیقول لہ انفق فقد
ادیت حق اللہ تعالیٰ فی ویوتے بصاحب الدنیا الذی لم یود حق اللہ فیھا ومالہ
بین کتفیہ کلما تکفأ بہ علی الصراط قال لہ ویلک الا ادیت حق اللہ تعالیٰ فی فلا یزال
کذالک حتی یدعو بالویل والثبور ؔ واخرج ابونعیم عن وھب قال قال داود علیہ
الصلوٰۃ والسلام یا رب من اسرع مرا علی الصراط قال الذین یرضون بحکمی والسنتھم
رطبۃ من ذکری ؔ واخرج الحاکم وصححہ والطبرانی عن ام الدرداء رضی اللہ عنہا
قالت قلت لابی الدرداء الا تبتغی الرجال لاضیافھم فقال سمعت رسول اللہ صلعم
یقول ان امامکم عقبۃ کؤودا لا یجاوزھا المثقلون واحب ان اتخفف لتلک العقبۃ
الکؤود بفتح الکاف وھمزۃ مضمومۃ الصعبۃ ؔ واخرج البزار بلفظ ان بین یدیکم
عقبۃ کؤودا لا ینجو منھا الا مخفف ؔ واخرج الطبرانی عن انس رض ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال ان بین ایدینا عقبۃ کؤودا لا یصعدھا الا المخففون فقال رجل یا
رسول اللہ امن المخففین انا ام من المثقلین قال عندک طعام قال نعم طعام عند
قال وطعام بعد غد قال لا قال لو کان عندک طعام ثلث کنت من المثقلین ؔ و
اخرج احمد بسند صحیح عن ابی ذر قال ان خلیلی صلی اللہ علیہ وسلم عھد الی ان دون
جسر جھنم طریقا ذا دحض ومزلۃ وانا ان ناتی علیہ وفی احمالنا اقتدار واصطبار احری
ان ننجو من ان ناتی علیہ ونحن مواقیر ؔ واخرج ابوداود عن معاذ بن انس عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال من حمی مومنا من منافق بعث اللہ ملکا یحمی لحمہ یوم القیمۃ من نار
جھنم ومن رمی مومنا بشئ یرید شینہ حبسہ اللہ علی جسر جھنم حتی یخرج مما قال
ؔ واخرج ابن المبارک وابن ابی الدنیا عن سعید بن ابی ھلال قال بلغنا ان الصراط
یوم القیمۃ یکون علی بعض الناس ادق من الشعر وعلی بعض مثل الوادی الواسع۔
ؔ واخرج ابونعیم عن سھل بن عبد اللہ التستری قال من دق الصراط علیہ فی الدنیا
عرض علیہ فی الاخرۃ ومن عرض علیہ الصراط فی الدنیا دق علیہ فی الاخرۃ باب

قولہ تعالیٰ وان منکم الا واردھا کان علی ربک حتما مقضیا ثم ننجی الذین اتقوا
ونذر الظلمین فیھا جثیا ؔ اخرج احمد والحاکم وصححہ والبیھقی عن ابی سمیۃ قال اختلفنا

فی الورود فقال بعضنا لا یدخلها مؤمن وقال بعضهم یدخلونها جمیعا ثم ینجی الله الذین
اتقوا فلقیت جابر بن عبد الله فذکرت له فقال واهوی باصبعیه الی اذنیه صمتا ان لم اکن سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یبقی بر ولا فاجر الا دخلها فتکون علی المؤمن بردا وسلاما
کما کانت علی ابراهیم حتی ان للنار ضجیجا من بردهم ثم ینجی الذین اتقوا ونذر الظلمین فیها
جثیا واخرج سعید بن منصور وعبد الرزاق وابن جریر وابن ابی حاتم والبیهقی عن مجاهد
رضی الله عنه قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس انکم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون وقال ورد وام لا وقرء قوله تعالى یقدم قومه یوم القیمة
فاوردهم النار اورد ها ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا من طریق العوفی
عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی وان منکم الا واردها قال یعنی البر والفاجر
الم تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمین الی جهنم وردا و
اخرج الحاکم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله تعالی وان منکم الا واردها قال وان منکم
الا داخلها واخرج البیهقی عن عکرمة فی قوله وان منکم الا واردها قال الدخول واخرج
من طریق عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنه فی الایة قال لا یبقی احد الا دخلها فهذه
الاثار مفسرة للورود بالدخول وهو احد القولین فی الایة ورجحه القرطبی والقول الثانی المراد
به المرور علی الصراط ورجحه النووی وهذه شواهده اخرج احمد والترمذی والحاکم وصححه
والبیهقی عن ابن مسعود فی قوله تعالی وان منکم الا واردها قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم یرد الناس کلهم النار ثم یصدرون عنها باعمالهم فاولهم کلمح البرق ثم کالریح
ثم کحضر الفرس ثم کالراکب فی رحله ثم کشد الرجل ثم کمشیه واخرج ابن ابی حاتم عن ابن
مسعود قال یرد الناس جمیعا وورودهم قیامهم حول النار ثم یصدرون عن الصراط بأعمالهم
فمنهم من یمر مثل البرق ومنهم من یمر مثل الریح ومنهم من یمر مثل الطیر ومنهم
من یمر کاجود الخیل ومنهم من یمر کاجود الابل ومنهم من یمر کعدو الرجل حتی ان
آخرهم من نوره علی موضع ابهام قدمیه یمر یتکفأ به الصراط واخرج ابن جریر والبیهقی عن
ابن عباس رضی الله عنهما انه قرأ وان منکم الا واردها یعنی الکفار قال لا یردها مؤمن
واخرج ابن جریر عن غنیم بن قیس قال ذکروا ورود النار فقال کعب یمسك النار للناس
کانها متن اهالة حتی یستوی علیها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم ثم ینادی مناد ان امسکی
اصحابك ودعی اصحابی قال فتخسف بکل ولی لها وهی اعلم بهم من الرجل بولده ویخرج
المؤمنون ندیة ثیابهم واخرج هناد عن الکلبی قال ورودها الممر علیها واخرج عن عکرمة فی

قال الصراط على جهنم يردون عليه واخرج هناد والطبراني والبيهقي عن خالد بن معدان
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم عليها
وهي خامدة واخرج الطبراني وابن عدي عن يعلى بن منية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول
النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي واخرج البيهقي عن الحسن قال الورود
المر عليها من غير ان يدخلها واخرج هناد عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار احد شهد بدرا والحديبية قالت يا رسول الله اليس الله يقول
وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا قال افلم تسمعيه قال ثم ننجي الذين اتقوا
ونذر الظلمين فيها جثيا واخرج مسلم من حديث ام مبشر واخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج
النار الا تحلة القسم ثم قرء سفيان وان منكم الا واردها واخرج الطبراني عن عبد الرحمن
بن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلثة من الولد
لم يبلغوا الحنث لم يرد الا عابري سبيل يعني الجواز على الصراط القول الثالث ان المراد
بالورود الاشراف عليها والاطلاع اليها والقرب منها لانهم يحضرون موضع الحساب وهو
بقرب جهنم فيردونها وينظرون حالة الحساب ثم ينجي المتقين بالامر بهم الى الجنة
ويذر الظلمين فيها جثيا بالامر بهم الى النار كقوله ولما ورد ماء مدين اي اشرف عليه
ولم يدخله ويؤيده ما اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني بسند لا باس به عن معاذ بن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا
ياخذه سلطان لم ير النار بعينه الا تحلة القسم وان الله تعالى يقول وان منكم الا واردها
وقد اتفق كثير من السلف من تحقيق الورود والجهل بالصدر واخرج هناد واحمد
في الزهد وسعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه
قال بكى عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فقالت امرأته ما يبكيك قال اني نبئت اني وارد
النار ولم انبأ اني صادر واخرج هناد والبيهقي عن ابي اسحق قال قام ابو ميسرة عمرو بن
شرحبيل الى فراشه فقال ليت امي لم تلدني فقالت امرأته لم قال ان الله تعالى اخبرنا انا
واردو النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال قال رجل
لاخيه هل اتاك انك وارد النار قال نعم قال فهل اتاك انك صادر عنها قال لا قال
ففيم الضحك اذن فما رأى ضاحكا حتى مات باب الشفاعة فيمن استحق النار
من المؤمنين ان لا يدخلها وفيمن دخلها ان يخرج منها وهي التي يكذب بها المبتدعة

تعهم الله تعالى أخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه خطب
فقال انه سيكون في هذه الامة قوم يكذبون بالرجم وبالدجال ويكذبون بطلوع
الشمس من مغربها ويكذبون عذاب القبر ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون
من النار بعد ما امتحشوا وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي وهناد عن انس قال
من كذب الشفاعة فلا نصيب له ومن كذب بالحوض فليس له فيه نصيب وأخرج
البيهقي عن انس انه قال يخرج قوم من النار ولا نكذب بها كما يكذب بها اهل حروراء
واخرج ايضا عن شبيب بن ابي فضالة المكي قال ذكروا عند عمران بن حصين
الشفاعة فقال رجل يا ابا نجيد انكم لتحدثون احاديث لم نجد لها اصلا في القرآن
فغضب عمران بن حصين وقال للرجل قرأت القرآن قال نعم فهل وجدت صلوة
العشاء اربعا وصلوة المغرب ثلثا والفجر ركعتين والظهر اربعا والعصر اربعا
قال لا قال فعن من اخذتم هذا الستم عنا اخذتموه واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
ووجدتم في كل اربعين درهما درهم وفي كل كذا شاة شاة وفي كل كذا بعيرا
كذا اوجدتم في القرآن هكذا قال لا قال ووجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت
العتيق وجدتم فطوفوا سبعا واركعوا ركعتين خلف المقام اوجدتم هذا في
القرآن اوعن من اخذتموه الستم اخذتموه عنا واخذناه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال اوجدتم في القرآن لا جلب ولا جنب ولا شغار
في الاسلام قالوا لا قال فان الله تعالى قال في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه و
ما نهاكم عنه فانتهوا وانا قد اخذنا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم اشياء ليس لكم
بها علم فأخرج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلا قول ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب
الى محمد فقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسوؤك وأخرج البزار والطبراني في
الاوسط وابو نعيم بسند حسن كما قال المنذري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي تبارك وتعالى
ارضيت يا محمد فيقول اي رب رضيت وأخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم
وصححه وابن حبان والبيهقي والطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان ربی خیرنی بین ان یدخل نصف امتی الجنة وفی لفظ بین ان یدخل ثلثا امتی
الجنة بغیر حساب ولا عذاب وبین الشفاعة لامتی فاخترت الشفاعة وهی لکل مسلم
واخرج احمد والطبرانی والبزار بسند جید عن معاذ بن جبل وابی موسی رضی الله
عنهما قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ربی خیرنی بین ان یدخل
نصف امتی فی الجنة وشفاعة فاخترت لهم الشفاعة وعلمت انها اوسع لهم
وهی لمن مات لایشرک بالله شیئا واخرج مثله عن انس واخرج احمد والطبرانی والبیهقی
بسند صحیح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیرت بین الشفاعة و
بین ان یدخل نصف امتی الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واکفا اترونها للمتقین
ولکنها للمذنبین الخطائین المتلوثین واخرج الحاکم والبیهقی وصحح عن ام حبیبة
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رایت ما تلقی امتی من بعدی وسفک بعضهم
دماء بعض فاحزننی فسبق ذلک من الله کما سبق فی الامم قبلهم فسالته ان
یولینی فیهم شفاعة یوم القیمة ففعل واخرج احمد والطبرانی بسند لاباس به عن عبادة
ابن الصامت عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله تبارک وتعالی قال یا محمد
انی لم ابعث نبیا ولا رسولا الا وقد سالنی مسئلة اعطیتها ایاه فسل یا محمد تعط
قلت مسئلتی شفاعتی لامتی یوم القیمة فقال ابوبکر یا رسول الله وما الشفاعة قال
اقول یارب شفاعتی التی اختبأت عندک فیقول الرب تعالی نعم فیخرج ربی بقیة
امتی من النار فیدخلهم الجنة واخرج ابن المبارک وابویعلی والطبرانی عن ام سلمة
رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رایت ما تعمل امتی بعدی
فاخترت لهم الشفاعة واخرج احمد والبیهقی والطبرانی فی الاوسط عن بریدة سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول انی اشفع یوم القیمة لاکثر مما علی وجه الارض من شجر و
مدر واخرج فی الاوسط عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم اتی جهنم فاضرب بابها فیفتح لی فادخلها فاحمد الله تعالی محامد ما حمده
احد قبلی مثله ولا یحمده احد بعدی ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا فیقوم
الی اناس من قریش فینتسبون لی فاعرف وجوههم فاترکهم فی النار واخرج البخاری
عن عمران بن حصین عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یخرج قوم من النار بشفاعة محمد فی
یدخلون الجنة ویسمون الجهنمیین واخرج الشیخان عن جابر بن عبد الله سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله تبارک وتعالی یخرج قوما من النار بشفاعته

و ما اخرج الطبرانی فی الاوسط عن انس الانصاری سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انی لاشفع یوم القیمة لاکثر مما علی ... وجه الارض من حجر ومدر

فيدخلهم الجنة واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل من اهل هذه القبلة النار من لا يحصى عددهم الا الله بما عصوا الله تعالى
واجترؤا على معصيته فيؤذن لي بالشفاعة فاثني على الله تعالى ساجدا كما اثني
عليه قائما فيقول لي ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع واخرج الطبراني عن عبادة
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده اني لسيد
الناس يوم القيمة بغير فخر وما من الناس الا وهو تحت لوائي يوم القيمة ينتظر الفرج
وان معي لواء الحمد امشي ويمشي الناس معي حتى اتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا
فاقول محمد فيقول مرحبا بمحمد فاذا رايت ربي تبارك وتعالى خررت ساجدا شكرا
له فيقال ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع فيخرج من احترق برحمة الله وشفاعتي
لاهل الكبائر من امتي واخرج الطبراني عن عبد الله بن بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج الطبراني وابو نعيم عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل انا لشرار امتي قيل كيف يا رسول الله قال اما شرار
امتي فيدخلهم الله الجنة بشفاعتي واما خيارهم فيدخلهم الله الجنة باعمالهم
واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب
والمقتصد يدخل الجنة برحمة الله تعالى والظالم لنفسه واهل الاعراف يدخلون
الجنة بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج في الاوسط بسند عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي واخرج
في الكبير عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملي ولا تتكلي وان شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي واخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال جابر من زادت حسناته على سياته فذلك
الذي يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة واما شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمن اوبق نفسه واغلق ظهره واخرج عن انس رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله
لمن تشفع قال لاهل الكبائر من امتي واهل العظائم واهل الدماء واخرج عن
طاؤس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر قال البيهقي هذا
مرسل حسن يشهد بكون هذه اللفظة شائعة فيما بين التابعين واخرج ابن ابي عاصم
في السنة عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اشفع الى ربي

ترجيح

ویشفعنی حتی اقول ای رب شفعنی فیمن قال لا الہ الا اللہ فیقول ھذا لیس لک
یا محمد ولا لاحد ھذہ لی وعزتی وجلالی ورحمتی لا ادع فی النار احدا یقول لا الہ الا اللہ
باب اخرج الطبرانی عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم اول من اشفع لہ من امتی اھل بیتی ثم الاقرب فالاقرب من قریش والانصار
ثم من آمن بی واتبعنی من اھل الیمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم واول من اشفع لہ
اولو الفضل واخرج الطبرانی والبزار عن عبد الملک بن عباد بن جعفر رضی اللہ عنہ انہ
سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اول من اشفع لہ من امتی اھل المدینۃ
واھل مکۃ والطائف **باب** الاعمال الموجبۃ لشفاعتہ صلی اللہ علیہ وسلم
اخرج البخاری عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ من اسعد الناس
بشفاعتک یوم القیمۃ قال لقد ظننت ان لا یسألنی عن ھذا الحدیث احد اول منک
لما رایت من حرصک علی الحدیث اسعد الناس بشفاعتی یوم القیمۃ من قال لا الہ الا
اللہ خالصا من قبل نفسہ واخرج البخاری عن جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلعم
قال من قال حین یسمع النداء اللھم رب ھذہ الدعوۃ التامۃ والصلوۃ القائمۃ آت
محمدا الوسیلۃ والفضیلۃ وابعثہ مقاما محمودا الذی وعدتہ حلت لہ شفاعتی
یوم القیمۃ اخرج مسلم نحوہ من حدیث ابن عمر عن سعید بن منصور فی سننہ من
طریق ایوب السجستانی عن فقیہ من فقہاء الکوفۃ قال ما من مسلم یسمع النداء
فیقول اللھم رب ھذہ الدعوۃ التامۃ والصلوۃ المفروضۃ اعط محمدا سؤلہ
یوم القیمۃ الا ادخلہ اللہ فی شفاعتہ واخرج مسلم عن سعد بن ابی وقاص قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یثبت احد علی لأواء المدینۃ وجہدھا الا کنت لہ
شفیعا او شھیدا یوم القیمۃ واخرج مثلہ من حدیث ابی سعید الخدری وابن
عمر وابی ھریرۃ والطبرانی من حدیث زید بن ثابت وابی ایوب والبزار من حدیث
عمر واخرج الترمذی وابن ماجۃ وابن حبان والبیھقی عن ابن عمر ان رسول اللہ
صلعم قال من استطاع ان یموت بالمدینۃ فلیمت بھا فانی اشفع لمن یموت بھا
واخرج الطبرانی عن سلمان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات فی احد
الحرمین استوجب شفاعتی وکان یوم القیمۃ من الآمنین واخرج ابن حبان
مثلہ من حدیث الصمت والطبرانی مثلہ عن سبیعۃ الاسلمیۃ واخرج البیھقی
فی الشعب عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکثروا الصلوۃ

المفروضۃ

على يوم الجمعة وليلة الجمعة من فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيمة واخرج الطبراني
بسند جيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيمة واخرج الترمذي و
ابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة واخرج ابن ابي عاصم في السنة والبزار والطبراني بسند
حسن عن رويفع بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على محمد
وقال اللهم انزله المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي يوم القيامة
واخرج الطبراني عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع
المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيمة
وقال من قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
يوم القيمة واخرجه في الاوسط بلفظ صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته
يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهؤلاء
الدعوات في دبر كل صلوة مكتوبة حلت له الشفاعة مني يوم القيمة اللهم اعط محمدا
الوسيلة واجعل في المصطفين محبته وفي الاعلين درجته وفي المقربين ذكره واخرج
احمد بسند صحيح عن زياد بن ابي زياد مولى بني مخزوم عن خادم النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مما يقول الك حاجة حتى اذا كان ذات يوم قال يا رسول
الله حاجتي ان تشفع لي يوم القيمة قال فاعني بكثرة السجود واخرج البزار عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني
بلفظ من جاءني زائرا لا تحمله حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة
واخرج البيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زارني كنت له
شفيعا وشهيدا ومن مات في احد الحرمين بعثه الله تعالى من الآمنين يوم القيمة
واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لا
تنالهما شفاعتي يوم القيمة المرجئة والقدرية واخرج البيهقي بسند جيد عن عثمان
بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم
يدخل في شفاعتي واخرج البيهقي والطبراني بسند حسن عن معقل بن يسار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان لا تنالهما شفاعتي يوم القيمة امام ظلوم
غشوم عسوف واخر غال في الدين مارق منه واخرج الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه

وغيره قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروا المراء فان المماري لا اشفع له يوم القيمة

باب شفاعة غير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء صلوات الله وسلامه

عليهم والملئكة عليهم السلام اجمعين والعلماء والشهداء والصالحين والمؤذنين
والاولاد قال صلى الله عليه وسلم انا اول شافع واول مشفع روى هذا اللفظ ابو هريرة
اخرجه مسلم وجابر بن عبد الله بن سلام اخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال يشفع نبيكم رابع اربعة جبرئيل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم لا يشفع
احد في اكثر مما يشفع فيه نبيكم ثم الملئكة ثم النبيون ثم الصديقون ثم الشهداء
قال البخاري كذا قال ابو الزعراء عن ابن مسعود لا يتابع عليه والمشهور انه صلى الله عليه وسلم
اول شافع وكذا قال غيره من الحفاظ واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عثمان بن عفان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء واخرجه
البزار وزاد آخره ثم المؤذنون واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتقد اهل الجنة ناسا كانوا يعرفونهم في الدنيا
فيأتون الانبياء فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيقال لهم الطلقاء يصب عليهم ماء
الحيوة واخرج في الكبير والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
ليدخلن الجنة قوم من المسلمين قد عذبوا في النار برحمة الله وشفاعة الشافعين واخرج
احمد والبيهقي عن حذيفة نحوه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الله تعالى آدم يوم القيمة في جميع ذريته في
مائة الف الف وعشرة آلاف الف واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
اذا ميز اهل الجنة واهل النار قامت الرسل فشفعوا فيقول انطلقوا واذهبوا فمن عرفتم
فاخرجوه فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقونهم في نهر يقال له الحيوة فيسقط دخنهم على
حافتي النهر ويخرجون بيضا مثل الثغارير ثم يشفعون فيقول انطلقوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه ثم يقول الله تبارك وتعالى انا الله الآن
اخرج بعلمي ورحمتي فيخرج اضعاف ما اخرجوه واضعافه فيكتب في رقابهم عتقاء الله
ثم يدخلون الجنة فيسمون فيها الجهنميون واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه يجاء بالعالم والعابد فيقال
للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع واخرج البيهقي من حديث جابر مثله
وزاد في آخره بما احسنت ادبهم واخرج الديلمي من حديث ابن عمر موقوفا يقال

لنعالمها اشفع في ترامذتك لو بلغت عدد نجوم السماء واخرج ابو داود وابن حبان عن ابي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته واخرج احمد
والطبراني مثله من حديث عبادة بن الصامت والترمذي وابن ماجة مثله من حديث
المقدام بن معد يكرب واخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الرجل يشفع في الرجل والرجلين والثلاثة يوم القيمة واخرج الترمذي
والحاكم وصححاه والبيهقي عن عبد الله بن ابي الجدعاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قالوا سواك يا رسول الله قال
سوائي قال الفريابي يقال انه عثمان بن عفان رض واخرج البيهقي عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وهناد عن الحرث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر وان من امتي من سيعظم
للنار حتى يكون احد زواياها واخرج احمد مثله من حديث ابي برزة وهناد مثله من
حديث ابي هريرة واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن ابي امامة سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة
ومضر فقال رجل يا رسول الله وما ربيعة ومضر قال انما اقول ما اقول واخرج الطبراني
والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة
رجل من امتي اكثر من عدد مضر يشفع الرجل في اهل بيته ويشفع على قدر عمله
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال للرجل قم يا فلان
فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة ولاهل البيت وللرجل والرجلين على قدر عمله
واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
ان من امتي لرجالا يشفع الرجل منهم للرجل واهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته واخرج
الطبراني عن ابن مسعود قال لا تزال الشفاعة بالناس وهم يخرجون من النار حتى ان
ابليس الابالس ليتطاول لها رجاء ان تصيبه واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر واول من
تنشق الارض عنه ولا فخر اني لاشفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع حتى ان
ابليس ليتطاول في الشفاعة واخرج البيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله
ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب ثم يشفع كل الف

ح وان ابليس ينفض التراب عن راسه ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر

في سبعين الفا ثم يحثي بكفه ثلث حثيات واخرج ابو يعلى والبيهقي بسند لا باس به عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه سلم قال سلك رجلان مفازة احدهما عابد والآخر
به رهق ومع الذي به رهق اداوة فيها ماء وليس مع العابد ماء فعطش العابد فقال
(اي فساد ١٢) العابد اي فلان فصوده انا اموت قال انما معي اداوة ونحن في مفازة فان سقيتك هلكت
ثم ان العابد سقط فقال الذي به رهق والله لئن تركت هذا العبد الصالح يموت
عطشا ومعي ماء لا اصيب من الله خيرا فرش عليه من الماء وسقاه ثم سلكا المفازة
فقطعاها قال فيوقفان للحساب يوم القيمة فيؤمر بالعابد الى الجنة ويؤمر بالذي به رهق
الى النار فيعرف الذي به رهق العابد ولا يعرفه العابد فيناديه اي فلان انا الذي آثرتك
على نفسي يوم المفازة وقد امر بي الى النار فاشفع لي الى ربك فيقول للملئكة قفوا فيوقف
فيجئ فيقول يارب تعرف يده عندي وكيف آثرني على نفسه يارب هبه لي فيقول هو لك
فياخذ بيده فينطلق به الى الجنة قوله به رهق بفتح الراء والهاء وقاف اي غشيان المحارم
وارتكاب الطغيان والمفاسد واخرج ايضا من وجه آخر عن انس رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه سلم قال ان رجلا من اهل الجنة يشرف يوم القيمة على اهل النار
فيناديه رجل من اهل النار يا فلان اما تعرفني فيقول لا اعرفك من انت فيقول انا الذي
مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة ماء فسقيتك قال عرفت فاشفع لي بها عند ربك
فيسال الله تعالى فيشفع فيه فيخرج من النار واخرج ابو يعلى والطبراني عن انس رضي الله
ان النبي صلى الله عليه سلم قال يعرض اهل النار يوم القيمة صفوفا فيمر بهم المؤمنون فيرى
الرجل من اهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا فيقول يا فلان اما تذكر يوم
استغثتني في حاجة كذا فيذكر ذلك المؤمن فيعرفه فيشفع له الى ربه فيشفعه فيه واخرج
البيهقي من وجه آخر عن انس مثله بلفظ اما تذكر يوم اصطنعت لك في الدنيا معروفا
واخرج ابن ماجة بلفظ يصف الناس يوم القيمة صفوفا ثم يمر اهل الجنة فيمر الرجل من
اهل الجنة على الرجل من اهل النار فيقول يا فلان اما تذكر يوما استسقيتني فسقيتك
شربة فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول اما تذكر يوما ناولتك طهورا فيشفع له ويمر
الرجل على الرجل فيقول يا فلان اما تذكر يوم بعثتني لحاجة كذا وكذا فذهبت لك
فيشفع له واخرج ابن ابي عاصم وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم
في قوله تعالى فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله
قال يوفيهم اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار

ممن صنع اليهم المعروف في الدنيا واخرج البزار عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربع مائة من اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند متقارب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيمة وغدي وريح عليه برزقه ويزوج سبعين حوراً وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ الحساب واخرج الترمذي وابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرء القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته قد وجبت لهم النار واخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن حبيبة او ام حبيبة قال كنا في بيت عائشة رضي الله عنها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من المسلمين يموت لهما ثلثة من الولد اطفال لم يبلغوا الحنث الا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون اندخل ولم يدخل ابوانا فيقال لهم في الثانية والثالثة ادخلوا الجنة وآباؤكم فذلك قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال نفعت الآباء شفاعة ابنائهم واخرج ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذراري المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين **باب** شفاعة الاسلام والقرآن والحجر الاسود والاعمال واخرج احمد بسند حسن والحاكم وصححه والطبراني وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقرآن يشفعان في العبد يوم القيمة يقول الصيام اني منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القرآن منعته النوم فشفعني فيه قال فيشفعان واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن شافع ومشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار واخرج البزار وابن حبان مثله من حديث جابر قوله ماحل بالحاء المهملة ساع وقيل خصم مجادل واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر الاسود خيرا فانه يوم القيمة شافع ومشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه **باب** قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فقال ان شفاعتي لاهل الكبائر

من امتی قال البیہقی ظاہر ھذا یوجب ان تکون الشفاعۃ لاھل الکبائر مختص بھا رسول الله صلی الله علیہ وسلم دون الملٰئکۃ وان الملٰئکۃ انما یشفعون فی الصغائر وفی استزادۃ الدرجات وقد یکون القصد منہ بیان کون المشفوع لہ مرتضے بایمانہ وان کانت لہ کبائر دون الشرک فیکون المراد بالآیۃ نفی الشفاعۃ للکافرین وان احدا لا یجترئ ان یشفع لہم لان الله تعالی لم یرض لاعتقادھم ثم اخرج من طریق ابی طلحۃ عن ابن عباس فی قولہ تعالی ولا یشفعون الا لمن ارتضی ان یشفعوا لہ کقولہ من ذا الذی یشفع عندہ الا باذنہ ثم قال واما قولہ تعالی یوم لا تملک نفس لنفس شیئا فانہ لا یدفع الشفاعۃ لان المراد بالملک الدفع بالقوۃ کما یکون فی الدنیا ان یدفع الناس بعضہم عن بعض وعن انفسہم بالقوۃ ولا یکون ذلک یوم الدین والشفاعۃ لیست من ھذا الباب لانہا تذلل من الشافع للمشفوع عندہ واقامۃ للشفیع بالامن المشفوع لہ فلا یوم وھی الیق بہ واشبہ باحوالہ من یوم الدین **باب** واخرج مسلم وابو داود عن ابی الدرداء سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا یکون اللعانون شہداء ولا شفعاء یوم القیمۃ **باب** سعۃ رحمۃ الله تعالی وانہ لا یھلک علی الله الا ھالک قال الله تعالی نبئ عبادی انی انا الغفور الرحیم وقال قل یعبادی الذین اسرفوا علی انفسہم لا تقنطوا من رحمۃ الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انہ ھو الغفور الرحیم وقال ومن یقنط من رحمۃ ربہ الا الضالون وقال ان الله لا یغفر ان یشرک بہ ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء اخرج الشیخان عن ابی ھریرۃ رضی الله عنہ سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول ان الله تبارک وتعالی خلق الرحمۃ یوم خلقہا مائۃ رحمۃ فامسک عندہ تسعۃ وتسعین رحمۃ وارسل فی خلقہ رحمۃ واحدۃ ولو یعلم الکافر بکل الذی عندہ من الرحمۃ لم ییأس من الجنۃ ولو یعلم المؤمن بکل الذی عند الله تعالی من العذاب لم یامن من النار واخرج احمد عن ابی ھریرۃ رضی الله عنہ عن النبی صلعم قال ان لله تبارک وتعالی مائۃ رحمۃ وانہ قسم رحمۃ واحدۃ بین اھل الارض فوسعتہم الی اٰجالہم وادخر تسعۃ وتسعین لاولیائہ یوم القیمۃ واخرج البزار والطبرانی بسند حسن عن ابن عباس رضی الله عنہما قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان الله تعالی خلق مائۃ رحمۃ منہا رحمۃ واحدۃ قسمہا بین الخلائق وتسعۃ وتسعون فی یوم القیمۃ واخرج الطبرانی عن معاویۃ بن حیدۃ عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال ان الله عز وجل خلق مائۃ رحمۃ منہا رحمۃ واحدۃ قسمہا بین خلقہ یتراحمون بہا وادخر لاولیائہ تسعۃ وتسعین واخرج الطبرانی عن عبادۃ الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم

ثم دبنا رحمته مائة جزء فانزل منها جزءً فى الارض فهو الذى يتراحم به الناس و
الطير والبهائم وبقيت عنده مائة رحمة الا رحمة واحدة لعباده يوم القيمة واخرج
احمد والبزار وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم ونفر من اصحابه
وصبى فى الطريق فلما رات ام الصبى القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى
وتقول ابنى ابنى وسعت فاخذته فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ولدها
فى النار فقال النبى صلى الله عليه وسلم ولا الله يلقى حبيبه فى النار واخرج البزار بسند
صحيح عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض
مغازيه فبيناهم يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد ابويه حتى سقط فى ايدى الذى
اخذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا الطير اخذ فرخه فاقبل حتى
سقط فى ايديهم والله الله ارحم بخلقه من هذا الطير بفرخه واخرج البزار بسند حسن
عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون قدر
رحمة الله لاتكلتم عليها واخرج ابو نعيم عن مسلم بن يسار قال بلغنى انه يؤتى بالعبد
يوم القيمة فيوقف بين يدى الله تعالى فيقول انظروا فى حسناته فلا توجد له حسنة
فيقول انظروا فى سيئاته فيوجد له سيئات كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب وهو يلتفت
فيقول اى رب لم يكن هذا ظنى او رجائى فيك فيقول صدقت فيؤمر به الى الجنة
وايضًا عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار يوم القيمة فيقول ما كان هذا ظنى فيقول
ما كان ظنك فيقول ان تغفر لى فيقول خلوا سبيله واخرج البيهقى فى الشعب عن ابى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بعبد
الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان ظنى بك لحسن فقال
الله تعالى ردوه انا عند ظن عبدى بى واخرج البيهقى عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليغفرن الله يوم القيمة مغفرة
يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه **باب** ما يرجى للقراء والعلماء من عباد
الله تعالى عنهم قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل
الكبير جنات عدن يدخلونها اى الثلثة اخرج ابن ابى الدنيا عن مطرف قال هذه
اية القراء واخرج هو والبيهقى عن ابن عباس فى الاية قال هم امة محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا

وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في
الجنة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فاما الذين سبقوا
فاولئك يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا
واما الذين ظلموا انفسهم فاولئك الذين يحبسون في طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم الله
برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الآية
قال البيهقي له طرق عن ابي الدرداء قال اذا كثرت الروايات في حديث ظهر ان للحديث
اصلا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
كان اذا قرأ هذه الآية قال الا ان سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له
واخرجه البيهقي من وجه آخر مرفوعا واخرج الفريابي عن البراء بن عازب في قوله فمنهم
ظالم لنفسه الآية قال اشهد على الله انه يدخلهم الجنة جميعا واخرج البيهقي عن اسامة
بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية كلهم في الجنة واخرج ابن ابي عاصم مثل
ذلك عن كعب وعطاء ان الاصناف الثلثة في الجنة واخرج ابن ابي عاصم والاصبهاني
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة
ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع علمي
فيكم لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ثعلبة بن
الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء يوم القيمة اذا قعد
على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحكمتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على
ما كان منكم ولا ابالي قال المنذري انظروا الى قوله علمي وحكمتي يتضح لك باضافته
اليه انه ليس المراد علم اكثر اهل الزمان المجرد عن العمل به والاخلاص واخرج ابن عساكر
عن ابي عمر الصنعاني قال اذا كان يوم القيمة عزلت العلماء فاذا فرغ الله تعالى من الحساب
قال لم اجعل حكمتي فيكم الا لخير اريد بكم اليوم ادخلوا الجنة بما فيكم ابو عمر اسمه
حفص بن ميسرة روى عن زيد بن اسلم وهشام ابن عروة واخرين

باب

الخصام والقصاص بين الناس وذلك بعد المرور على الصراط قال تعالى ثم انكم
يوم القيمة عند ربكم تختصمون اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي

الصنعاني

عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة
عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله ايكرر علينا ما بيننا فى الدنيا مع خواص الذنوب
قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدى الى كل ذى حق حقه قال الزبير والله ان
الامر لشديد واخرج البخارى والاسمعيلى فى مستخرجه واللفظ له عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الاية ونزعنا ما فى صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة
بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا
هذبوا ونقوا اذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى
بمنزله فى الجنة منه بمنزله فى الدنيا قال قتادة كان يقال ما تشبه بهم الا اهل الجمعة انصرفوا
عن جمعتهم قال القرطبى هذا فى حق من لم يدخل النار اما من دخلها ثم اخرج منها فانهم لا
يحبسون بل اذا اخرجوا بثوا على انهار الجنة قال ابن حجر قوله يخلص المومنون من النار
اى ينجون من السقوط فيها بمجاوزة الصراط قال واختلف فى القنطرة المذكورة فقيل انها
تتمة الصراط وهى طرفه الذى يلى الجنة وقيل انها صراط اخر وبه جزم القرطبى قلت والاول هو
المختار الذى دلت عليه احاديث القناطر والحساب على الصراط واخرج ابن ابى حاتم
عن الحسن البصرى قال بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة
بعد ما يجوزون الصراط حتى يوخذ لبعضهم من بعض ظلماتهم فى الدنيا ويدخلون
الجنة وليس فى قلوب بعضهم على بعض غل واخرج احمد بسند حسن عن ابى هريرة
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده ليختصمن
يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحا واخرج احمد وابو يعلى عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليختصمن
كل شىء يوم القيمة حتى الشاتان فيما انتطحا واخرج الطبرانى بسند لا باس به عن ابى ايوب
رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يختصم يوم القيمة الرجل
وامرأته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب
لزوجها ويشهد يداه ورجلاه بما كان توليها ثم يدعى الرجل وخدمه بمثل ذلك ثم
يدعى اهل الاسواق وما يوخذ ثم دوانق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا
الذى ظلمه توضع عليه ثم يؤتى بالجبارين فى مقامع من حديد فيقال اوردهم الى النار
فوالله ما ادرى يدخلونها او كما قال الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك

ختما مقضيا واخرج احمد والترمذي بسند على شرط الشيخين كما قال الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني
واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك
ويعصونك ويكذبونك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك و
وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم
فوق ذنوبهم اقتص منك الفضل على الذي بقي قبلك فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرأ كتاب الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل
يا رسول الله اني لا اجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء اني اشهدك انهم احرار واخرج
الشيخان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يقتص بين
الناس يوم القيامة في الدماء واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة والطبراني في الاوسط
واللفظ له وابن مردويه عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
المقتول معلق رأسه باحدى يديه متلببا قاتله باليد الاخرى وتشخب اوداجه دما
حتى يأتي العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول الله تعالى للقاتل
تعست ويذهب به الى النار واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال يجيء المقتول آخذا قاتله واوداجه تشخب دما فيقول رب سل هذا فيم قتلني فيقول
قتلته ليكون العزة لفلان قال هي لله تبارك وتعالى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
مسعود قال يجتمع الناس في صعيد واحد في ارض بيضاء كانها سبيكة فضة ثم يكون اول
كلام يتكلم به ان ينادي لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ثم اول ما يقضى به من خصومات الناس الدماء فيؤتى
بالقاتل والمقتول فيوقفان بين يدي الرحمن تعالى فيقال له لم قتلته فان كان قتله لله تعالى
قال قتلته لتكون العزة لله فيقال فانها لله وان كان قتله لخلق من خلق الله قتله ظالما
غير انه يذوق الموت عدة الايام التي اذاقها الآخر في الدنيا واخرج البخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه اخذ من حسناته
فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه واخرج مسلم والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس
قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المفلس

فليتحلله منها في الدنيا فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه

يقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقال فانها ليست له فيقتله يومئذ كل خلق الله

من امتی من یاتی یوم القیمة بصلاة وصیام وزکاة ویاتی قد شتم هذا او قذف هذا واکل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فیقعد فیقتص هذا من حسناته فان فنیت حسناته قبل ان یقتص ما علیه من الخطایا اخذ من خطایاهم فطرح علیه ثم طرح فی النار واخرج مسلم عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لتؤدن الحقوق الی اهلها یوم القیمة حتی یقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء واخرج احمد بسند صحیح عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یقتص للخلق بعضهم من بعض حتی للجماء من القرناء وحتی للذرة من الذرة وورد ایضا من حدیث عثمان بن عفان رضی الله عنه اخرجه ابو یعلی والبزار وعبد الله بن ابی اوفی اخرجه الطبرانی فی الاوسط وثوبان اخرجه فی الکبیر واخرج ابو یعلی والحاکم وصححه والبیهقی عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد یئس ابلیس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولکن سیرضی منکم بالمحقرات وهی الموبقات فاتقوا المظالم ما استطعتم فان العبد لیجیئ بالحسنات الکثیرة یوم القیمة فیری ان هن ستنجیه فما یزال عبد یجیئ فیقول یا رب ان فلانا ظلمنی بمظلمة فیقول امح من حسناته فما یزال کذلك حتی لا یبقی من حسناته واخرج احمد والبخاری فی الادب والطبرانی فی الاوسط والحاکم وصححه والبیهقی عن عبد الله بن انیس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یحشر الله تعالی الخلق یوم القیمة عراة غرلا بهما قلنا وما بهما قال لیس معهم شیئ ثم ینادیهم بصوت یسمعه من بعد کما یسمعه من قرب انا الملك انا الدیان لا ینبغی لاحد من اهل النار ان یدخل النار وله عند احد من اهل الجنة حق حتی اقضیه منه ولا ینبغی لاحد من اهل الجنة ان یدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده حق حتی اقضیه منه حتی اللطمة قلنا وکیف وانما نأتی حفاة عراة بهما قال بالحسنات والسیئات وتلا رسول الله صلی الله علیه وسلم الیوم تجزی کل نفس بما کسبت لا ظلم الیوم قال البیهقی قوله بصوت المراد نداء یلیق بصفات الله تبارك وتعالی ویحتمل ان یامر به ملکا فیکون الصوت للملك واضیفت الی الله لانه امر به واخرج احمد والحاکم عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الدواوین عند الله تعالی ثلثة دیوان لا یعبأ الله به شیئا ودیوان لا یترك منه شیئا ودیوان لا یغفره الله فاما الدیوان الذی لا یغفره الله فالشرك واما الدیوان الذی لا یعبأ الله به شیئا فظلم العبد نفسه فیما بینه وبین ربه من صوم ترکه او صلوة ترکها فان الله تبارك وتعالی یغفر ذلك ویتجاوز

لمن يشاء ثم اما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص
لا محالة واخرج الطبرانى مثله من حديث سلمان وابى هريرة والبزار مثله من حديث
انس واخرج البزار عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ويل للمالك من المملوك
وويل للمملوك من المالك وويل للغنى من الفقير وويل للفقير من الغنى وويل للضعيف
من الشديد وويل للشديد من الضعيف واخرج احمد من حديث حذيفة نحوه
واخرج احمد بسند حسن عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول خصمين يوم القيمة جاران واخرج ابو يعلى والطبرانى باسانيد جياد عن
ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم دعا وصيفة له فابطأت حتى استبان الغضب
فى وجهه فخرجت فوجدتها تلعب بالبهم فدعوتها وبيده سواك فقال لولا مخافة
القصاص لاوجعتك بهذا السواك واخرج البزار والطبرانى سند حسن عن عمار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدًا له الا اقيد
منه يوم القيمة واخرج بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يضرب عبدًا له الا اقيد منه يوم القيمة واخرج
بسند حسن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ظلم مملوكًا سوطا ظلما اقتص منه يوم القيمة واخرج ابن ماجة وابو نعيم واللفظ
له عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تموتن وعليك دين فانما
هى الحسنات والسيئات ليس ثم دينار ولا درهم وليس يظلم الله تعالى احدًا ولفظ
ابن ماجة من مات وعليه دينار او درهم قضى من حسناته واخرج عن الربيع بن خثيم
قال ان اهل الدين فى الاخرة اشد تقاضيا منكم فى الدنيا فيأخذ ونه فيقول يا رب
السنت ترانى حافيا فيقول خذوا من حسناته بقدر الذى لهم فان لم يكن له حسنات
يقول زيدوا على سيئاته من سيئاتهم واخرج النسائى والحاكم وصححه عن محمد بن
عبد الله بن جحش رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده
لو قتل رجل فى سبيل الله ثم عاش ثم قتل ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل
الجنة حتى يقضى دينه واخرج الطبرانى بسند حسن عن ثوبان عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال يقبل الله الجبار تعالى يوم القيمة فيثنى رجله على الجسر فيقول وعزتى
وجلالى لا يجاوزنى ظلم ظالم فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى انه لينصف
الشاة الجماء من الشاة العضباء بنطحة نطحها قوله فيثنى رجله هذا ورد على مذهب

العرب فان هذه الكلمة عندهم مثل سائر مشهور لا يريدون حقيقتها بل يعملونها
كناية عن الاحراز قال الميدانى فى كتاب مجمع الامثال تبئ على الاجر رحلا اى تدولبق
بان ذلك لہ وانہ قد احرزہ واخرج البزار والطبرانى عن سلمان ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ و
سلم قال یجئ الرجل یوم القیمۃ من الحسنات بما یظن انہ ینجو بہا فلا یزال رجل یجئ فیظلم
بمظلمۃ فیوخذ من حسناتہ فیعطے المظلوم حتی لم یبق لہ من حسناتہ شئ فیوخذ من سیات
المظلوم فتوضع علے سیاتہ واخرج الحاکم وصححہ والبیہقی وصححہ عن ابی عثمان النہدی
ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال یرفع للرجل الصحیفۃ یوم القیمۃ حتی یری انہ ناج
فما یزال مظالم بنی آدم تتبعہ حتے ما یبقے حسنۃ وتزاد علیہ من سیاتہم فقیل عمن
یا ابا عثمان فقال عن سلمان وسعد وابن مسعود حتے عد ستۃ او سبعۃ واخرج
الطبرانى عن ابی امامۃ الباھلے ان فی جہنم جسرا لہ سبع قناطیر فیجاء بالعبد حتے
اذا انتہی الی القنطرۃ الوسطی قیل لہ ماذا علیک من الدین فیقول یا رب علے کذا
وکذا فیقال اقض دینک فیقول مالی شئ فیقال خذوا من حسناتہ فما یزال یوخذ من
حسناتہ حتے ما یبقے لہ حسنۃ حتے اذا فنیت حسناتہ قیل قد فنیت فیقال خذوا من
سیات من یطلبہ فرکبوا علیہ واخرج فی الاوسط بسند حسن عن ابی امامۃ قال قال
رسول اللہ صلے اللہ علیہ یجئ الظالم یوم القیمۃ حتے اذا کان علے جسر جہنم بین
الظلمۃ والوعرۃ لقیہ المظلوم فعرفہ وعرف ما ظلمہ بہ فما برح الذین ظلموا یقتصون
من الذین ظلموا حتے ینزعوا ما فی ایدیہم من الحسنات فان لم یکن لہم حسنات رد علیہم
من سیاتہم حتے یورد الدرک الاسفل من النار واخرج ایضا عن ابی بردۃ بن دینار
رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالی حابس الشرین
علے غریمہ کاشد ما حبس شئ علے شئ فیقول یا رب کیف اعطیہ وقد حشرتنی حافیا
عریانا فمن این فیقول اللہ تبارک وتعالی ساعطیہم من حسناتک فتطرح علے حسنات
القوم فانکانت والا اخذت من سیات القوم فطرحت علے سیاتک واخرج ایضا
عن انس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم رحم اللہ عبدا
کانت لاخیہ عندہ مظلمۃ فی نفس او مال فاتاہ فاستحلہ قبل یوم القیمۃ فانہ
لیس ثمہ دینار ولا درھم انما ھی الحسنات قیل یا رسول اللہ فان لم تکن لہ حسنات
قال اخذ من سیاتہ واخرج فی الکبیر وابو نعیم عن ابن مسعود سمعت رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم یقول انہ یکون للوالدین علے ولدھما دین فاذا کان یوم القیمۃ

حسنات کی تقسیم مظالم و حقوق

یتعلقان بہ فیقول انا ولدک کما نیوڈان ویتمنیان لو کان اکثر من ذلک واخرج ابن المبارک
وابونعیم وابن ابی حاتم عن ابن مسعود قال یوتے بالعبد والامۃ یوم القیمۃ فینصبان
علی رؤس الاولین والاخرین فینادی منادھذا فلان بن فلان من کان لہ حق
فلیات الی حقہ فتفرح المرأۃ یدورلہا الحق علی ابنہا او اخیہا او ابیہا او زوجہا ثم
قرء ابن مسعود فلا انساب بینہم یومئذ ولا یتساءلون فیغفر اللہ تعالی من حقہ ما
یشاء ولا یغفر من حقوق الناس شیئا فیقول رب فنیت الدنیا فمن این اؤدیہم
حقوقہم قال خذوا من اعمالہ الصالحۃ فاعطوا کل ذی حق حقہ وطلبتہ فان کان ولیا
للہ یفضل لہ مثقال ذرۃ ضاعفہا اللہ لہ حتے یدخل الجنۃ وان کانت عبدا شقیا
قال الملک رب فنیت وبقی طالبون کثیر قال خذوا من سیاتہم فضعوہا علی سیاتہ ثم
صکوا الہ صکا الی النار واخرج ابونعیم عن ابن مسعود قال القتل فی سبیل اللہ تعالی
یکفر الخطایا قبل یوم القیمۃ الا الدین یوتی بالرجل یوم القیمۃ فان قتل فی سبیل اللہ
فیقال لہ اد امانتک فیقول یا رب لا اقدر علیہا قد ذہبت الدنیا فیقول انطلقوا
بہ الی الہاویۃ فیلقے فیہا فنہوی بہ حتے یبلغ قعرھا فیتمثل معہ امانتہ فیحملہا ثم
یصعد حتے اذا رای انہ ناج ذلت منہ فہوت ویہوی معہا ابد الابدین قال والامانۃ
فی کل شیء فی الوضوء والصلوۃ والصیام والغسل من الجنابۃ واشد ذلک الودائع
واخرج مسلم وابوداود والنسائی عن بریدۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ما من رجل یخلف رجلا فی اہلہ فیخونہ فیہم الا نصب لہ یوم القیامۃ
فقیل لہ ھذا قد خانک فی اہلک فخذ من حسناتہ ما شئت فیاخذ من حسناتہ ما شاء
حتے یرضے اترون یدع لہ من حسناتہ شیئا واخرج الشیخان عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قذف مملوکا وھو بریٔ مما قال اقیم علیہ
الحد یوم القیمۃ واخرج الحاکم وصححہ عن عمرو بن العاص انہ ذادعمۃ لہ فدعت لہ
بطعام وابطأت الجاریۃ فقالت الا تعجلین یا زانیۃ فقال عمرو سبحان اللہ لقد قلت
عظیما ہل اطلعت منہا علی زنا قالت لا واللہ قال انی سمعت رسول اللہ صلعم
یقول ایما رجل وامرأۃ قالت لولیدتہا یا زانیۃ ولم تطلع منہا علی زنا جلدتہا
ولیدتہا یوم القیمۃ واخرج الطبرانی عن واثلۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال من قذف ذمیا حد لہ یوم القیمۃ بسیاط من نار واخرج ابوداود من عدۃ
من الصحابۃ رضوان اللہ علیہم اجمعین عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

قال الا من ظلم معاهدا او نقصه من حقه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير
طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة واخرج هناد عن ابرهيم النخعى قال كانوا يقولون
اذا قال الرجل للرجل يا كلب يا حمار يا خنزير قال الله تبارك وتعالى يوم القيمة
اترانى خلقته كلبا او خنزيرا او حمارا واخرج الاصبهانى عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من جار متعلق بجاره فيقول يا رب سل هذا
لم اغلق عنى بابه ومنعنى فضله **حديث** قصاص التشميت واخرج
الاصبهانى عن على بن ابيطالب رضى الله سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع تشميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم
القيمة فيقتص له عليه واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير رضى الله عنه قال
من عطس عنده اخيه المسلم فلم يشمته كان دينا ياخذه به يوم القيمة و
اخرج رزين عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كنا نسمع ان رجلا يتعلق بالرجل
يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول مالك الى وما بينى وبينك معرفة فيقول كنت ترانى
على الخطايا وعلى المنكر ولا تنهانى **تنبيه** قال البيهقى ينبغى ان يعلم
ان سيات المومن على اصول اهل السنة والجماعة متناهية الجزاء وحسناته
غير متناهية الجزء لان ثوابها الخلود فى الجنة فلا ياتى ما هو متناه على ما ليس
بمتناه فعلى هذا وجه هذه الاحاديث انه يعطى خصماؤه من اجر حسناته ما
يوازن عقوبة سياته فان فنيت حسناته اى اجر حسناته اخذ من خطايا
فطرحت عليه ثم طرح فى النار ان لم يعف عنه حتى اذا انتهت عقوبة تلك
الخطايا رد الى الجنة بما كتب له من الخلود فيها بايمانه ولا يعطى خصماء ما
من اجر حسناته على ما قابل عقوبة سياته لان ذلك فضل من الله يخص به من
وافا القيمة مومنا **باب** فيمن يتكفل الله تعالى عنهم لغرمائهم اخرج
احمد والطيالسى والبيهقى والبزار والطبرانى وابو نعيم بسند حسن عن عبد الر
بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يدع
الله تعالى صاحب الدين يوم القيمة حتى يوقف بين يديه فيقول يا ابن ادم فيم
ضيعت حقوق الناس فيما اذهبت اموالهم فيقول يا رب لم افسد ولم اضيع
ولم اكل ولم اشرب ولم البس ولكن اتى على مالى حرق او غرق واما سرق يقول
الله تعالى صدق عبدى انا احق من قضى عنك اليوم فيدع الله تعالى بشى فيضعه

التى
نقوبته
يئاته

فی کفة میزانه فترجح حسناته علی سیئاته فیؤمر به الی الجنة واخرج الحاکم عن ابی امامة مرفوعاً
من تداین بدین وفی نفسه وفاؤه ثم مات تجاوز الله عنه وارضی غریمه بما شاء
ومن تداین بدین ولیس فی نفسه وفاؤه ثم مات اقتص الله تعالیٰ لغریمه منه
یوم القیمة واخرج ابو نعیم فی الجاهلیة عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم ثلثة یقضی الله تعالیٰ عنهم یوم القیمة رجل خاف العدو علی
بیضة المسلمین ولیس عنده قوة فادان دینا فابتاع به سلاحا وتقوی به فی
سبیل الله فمات قبل ان یقضیه فهذا یقضی الله عنه ورجل مات عنده اخوه
المسلم فلم یجد ما یکفنه فاستقرض فاشتری به کفنا فمات وهو لا یقدر علی قضائه
فهذا یقضی الله عنه یوم القیمة واخرج الطبرانی والحاکم عن ابی امامة رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من ادان دینا وهو ینوی ان
لا یؤدیه فمات قال الله یوم القیمة ظننت انی لا اخذ لعبدی بحقه فتوخذ من حسناته
فتجعل فی حسنات الاخر فان لم یکن حسنات اخذ من سیئات الاخر فتجعل علیه
واخرج الطبرانی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الدین دینان
فمن مات وینوی قضاءه فذاك الذی یوخذ من حسناته لیس یومئذ دینار
ولا درهم واخرج البزار والبیهقی فی شعب الایمان عن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ثلثة من تداین فیهن ثم مات ولم یقض فان الله تبارك
وتعالیٰ یقضی عنه رجل مات عنده مسلم فلم یجد ما یکفنه ولا یواریه فمات ولم
یقض ورجل خاف علی نفسه العنت فتعفف نکاح امراة ولم یقض فان الله تعالیٰ
یقضی عنه یوم القیمة واخرج سعید بن منصور والحاکم والبیهقی وابن ابی الدنیا
عن انس رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال رجلان من امتی جثیا
بین یدی رب العزة تبارك وتعالیٰ فقال احدهما یا رب خذ لی مظلمتی من اخی
فقال الله تعالیٰ للطالب کیف تصنع ولم یبق من حسناته شی فقال یا رب فلیحمل
عنی من اوزاری وفاضت عینا رسول الله صلی الله علیه وسلم بالبکاء ثم قال
ان ذلك لیوم عظیم یوم یحتاج الناس الی ان یحمل عنهم من اوزارهم فقال الله
تعالیٰ للطالب ارفع راسك فانظر فی الجنان فرفع راسه فقال یا رب اری مداین
من فضة مرتفعة وقصورا من ذهب مکللة باللؤلؤ لای نبی هذا او لای صدیق
او لای شهید هذا قال هذا لمن اعطی الثمن قال یا رب ومن یملك ذلك قال

(left margin) ومن ینوی ان یؤدیه اداه الله عنه یوم القیمة ومن اخذها ...
(right margin) فانا ولیه ومن مات وهو لا ینوی قضاءه

(below frame) اعطاکه اقال مظلمته فقال یا رب لم یبق من حسناتی شیء فقال الله تعالیٰ ...

قال بم قال بعفوك عن اخيك قال يارب انى قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ
بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله
واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيمة واخرج الطبرانى
فى الاوسط بسند حسن عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله اذا التقى الخلائق يوم
القيمة فادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجمع تتاركوا
المظالم بينكم وثوابكم على الله تعالى واخرج ايضا عن ام هانى بنت ابى طالب
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين يوم
القيمة فى صعيد واحد ثم ينادى مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله
عزوجل قد عفى عنكم فيقوم فيتعلق بعضهم ببعض فى ظلامات فينادى مناد
يا اهل التوحيد ليعفو بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالى هذا محمول
على من تاب من المظالم ولم يعد اليها وهم الاوابون فى قوله تعالى انه كان للاوابين
غفورا قال القرطبى وهذا تاويل حسن قال اويكون فيمن له خبيئة من عمل صالح
يغفر الله له به ويرضى عنه خصماءه ولو كان عاما فى جميع الناس ما دخل احد النار
واخرج الشيخان عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به سئل سفيان بن عيينة عن معنى
هذا الحديث فقال اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم
من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله تعالى ما بقى من المظالم ويدخله
بالصوم الجنة وهذا الذى قاله سفيان ورد مصرحا فى بعض طرق الحديث واخرج
الدارقطنى عن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله قال انه ليس من ميت يموت
وعليه دين الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله تعالى
رهانه يوم القيمة واخرج عثمان بن سعيد الدارمى فى كتاب الرد على الجهمية
عن راشد بن سعيد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
يطوى المظالم يوم القيمة فيجعلها تحت قدميه الا ما كان من اجر الاجير
وعقر البهيمة وفض الخاتم بغير حق يريد افتضاض الابكار **باب اصحاب
الاعراف** قال الله تعالى وعلى الاعراف رجال الايات اخرج ابن جرير والبيهقى
من طريق ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الاعراف سور بين
الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان حبسهم امر الله يقفون

على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه فاذا نظروا
الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله تعالى منها
فادخلهم الله الجنة فذلك قوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
يعني ان اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج
هناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم من طريق عبيد الله بن
الحرث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار واصحاب الاعراف
بذلك المكان حتى اذا بدأ الله تعالى ان يعافيهم انطلق بهم الى نهر يقال له الحياة
حافتاه قصب الذهب مكلل باللؤلؤ ترابه المسك فالقوا فيه حتى تصلح الوانهم
وتبدو في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها حتى اذا صلحت الوانهم اتى بهم
الرحمن تعالى فقال تمنوا ما شئتم فيتمنون حتى اذا انقطعت امنيتهم قال لهم
لكم الذي تمنيتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة في نحورهم شامة بيضاء
يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في تفاسيرهم والطبراني والحارث بن
اسامة في مسنده والبيهقي عن عبد الرحمن المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم اناس قتلوا في سبيل الله تعالى واخرج
ابو الشيخ من طريق ابن المنكدر عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن اصحاب الاعراف فقال هم قوم خرجوا عصاة بغير اذن آبائهم
فقتلوا في سبيل الله تعالى واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي سعيد
الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم
رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا
النار ومنعتهم المعصية ان يدخلوا الجنة وهم على سور بين الجنة والنار حتى
تذبل لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله تعالى من حساب خلقه ولم يبق غيرهم
تغمدهم منه برحمته فادخلهم الجنة برحمته واخرج البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
قال هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم
آبائهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله واخرج مسدد وابن داود وابن جرير
عن عمرو بن حزم بن جرير قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب

الاعراف فقال هم اخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العلمين من الفصل
بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي
فارعوا من الجنة حيث شئتم مرسل حسن واخرج ابن مردويه وابو الشيخ من طريق
عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن استوت حسناته
وسيئاته فقال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون واخرج البيهقي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة
فيؤمر باهل الجنة الى الجنة وباهل النار الى النار ثم قال لاصحاب الاعراف ما تنتظرون
قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت
بينكم وبين الجنة خطاياكم فادخلوا بمغفرتي ورحمتي واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي وهناد عن حذيفة قال الاعراف قوم قصرت
بهم سيئاتهم عن الجنة وتجاوزت بهم حسناتهم عن النار فجعلوا هنالك حتى يقضي الله
تعالى بين الناس فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم ربهم فقال لهم قوموا فادخلوا الجنة
فاني قد غفرت لكم واخرج عبد الرزاق عن حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم
استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار لا يدخلونها وهم يطمعون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسناته وسيئاته كان من
اصحاب الاعراف واخرج البيهقي عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار وهم على طمع من دخول الجنة
وهم داخلون واخرج هناد عن مجاهد قال اصحاب الاعراف قوم صالحون فقهاء
علماء والاعراف سور بين الجنة والنار واخرج البيهقي عن ابي مجلز قال الاعراف
مكان مرتفع عليه رجال من الملئكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم واهل النار بسيماهم
واخرج هناد من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف سور
كعرف الديك قال القرطبي حاصل الخلاف في تفسير اصحاب الاعراف اثنا عشر قولا
احدها انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وتقدم فيه الحديث والثاني قوم
صالحون فقهاء والثالث انهم الشهداء والرابع فضلاء المؤمنين والشهداء
فرغوا من شغل انفسهم وتفرغوا لمطالعة احوال الناس والخامس قوم خرجوا الى
الجهاد عصاة بغير اذن آبائهم فتعادل عقوقهم واستشهادهم وتقدم فيه
الحديث والسادس عدول القيمة الذين يشهدون على الناس وهم من كل امة

والسابع نمية من الانبياء والثامن قوم لهم صغائر لم تكفر عنهم بالآلام والمصائب في
الدنيا ولا كبائر لهم فوقفوا الينا لهم بالحبس غم يقابل صغائرهم والتاسع اصحاب الذنوب
العظام من اهل القبلة وهو المصداد به عن ابن عباس رضي الله عنهما والعاشر هم
اولاد الزنا والحادي عشر انهم ملئكة موكلون بهذا السور يميزون الكافرين
من المومنين قبل ادخالهم الجنة والنار والثاني عشر هم العباس وجعفر وحمزة
والاعراف سور بين الجنة والنار وقيل انه جبل احد يوضع هنالك انتهى قلت القول
الخامس والتاسع ممكن اجتماعها مع الاول كما لا يخفى لان المدار في كل على تساوي
الحسنات والسيئات تجتمع الاحاديث كلها وتقطع بنزجيه والله سبحانه وتعالى اعلم

باب حال اطفال المشركين

اخرج ابو يعلى عن البراء رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال المسلمين فقال هم مع آبائهم وسئل عن اطفال
المشركين فقال هم مع آبائهم واخرج احمد بسند ضعيف جدا عن عائشة رضي الله
عنها انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت
اسمعتك تضاغيهم في النار واخرج عبد الله بن احمد من زوائد المسند بسند
مجهول وانقطاع وابن ابي عاصم في السنة عن علي قال سألت خديجة رسول الله صلعم
عن ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال هما في النار فلما راى الكراهية في وجهها قال لها
لو رايت مكانهما لابغضتهما قالت فولدي منك قال ان للمؤمنين واولادهم في الجنة
وان المشركين واولادهم في النار والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان واخرج ابو داود
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوائدة والموؤدة في النار واخرج ايضا بسند حسن عن سلمة بن قيس الاشجعي قال
اتيت انا واخي النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ان امنا ماتت في الجاهلية وكانت
تقري الضيف وتصل الرحم وانها وادت اختا في الجاهلية لم تبلغ الحنث فقال الوائدة
والموؤدة في النار واخرج احمد بسند حسن عن خنساء بنت معاوية بن صريم قال
حدثني عمي قال قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة
والمولود في الجنة والوئيد في الجنة واخرج البخاري عن سمرة في حديث المنام الطويل
انه صلى الله عليه وسلم مر على شيخ تحت شجرة وحوله ولدان فقال له جبرائيل هذا
ابراهيم وهؤلاء اولاد المسلمين واولاد المشركين قالوا يا رسول الله واولاد المشركين
قال نعم واولاد المشركين واخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة رضي الله عنها

قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم
من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال والله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد
ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال هم على الفطرة او قال
في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
سألت ربي اللاهين من ذرية البشر لا يعذبهم فاعطانيهم قال ابن عبد البر
هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم فهذه الاحاديث
تدل على انهم في الجنة واخرج الطيالسي عن انس انه سئل عن اطفال المشركين
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لهم سيئات فيكونوا من اهل النار
ولم تكن حسنات فيجازوا بها فيكونوا من ملوك اهل الجنة هم خدام اهل الجنة
واخرج ابن جرير عن سمرة قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطفال
المشركين فقال هم خدم اهل الجنة واخرج مثله عن ابن مسعود موقوفا واخرج الشيخان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اطفال المشركين فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج مثله من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
وهذا اصح الاحاديث فيهم سندا او صحيح وقد اختلف الناس قديما وحديثا
في اطفال المشركين على اقوال احدها انهم في النار للاحاديث المصدر بها لكنها ضعيفة
لا تقوم بها حجة او منسوخة لحديث نزول الآية او محمولة على من علم الله منه الكفر
لو عاش او على من اذا امتحن لم يدخل النار القول الثاني انهم في الجنة للاحاديث
المثنى بها قال النووي هو المذهب الصحيح المختار والذي صار اليه المحققون لقوله تعالى
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة
فغير العاقل اولى ولحديث الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه او
ينصرانه الثالث انهم خدم اهل الجنة للاحاديث المثلث بها ونقله النسفي في بحر الكلام
عن اهل السنة والجماعة الرابع انهم في مشية الله تعالى لا يحكم بشئ لحديث الصحيحين
وهذا ما نقل عن الحماد وابن المبارك وابن راهويه والشافعي ونقله النسفي عن ابي
حنيفة رضي الله عنه الخامس انهم يمتحنون في الآخرة للاحاديث الآتية في الباب
بعده وهذا ما صحح البيهقي في كتاب الاعتقاد وعندي انه لا ينافي الاحاديث
بل يقول بما دل عليه حديث الصحيحين انهم في المشية فيمتحنون فمن كتب له السعادة
اطاع لدخول النار فيرد الى الجنة ومن كتب له الشقاوة امتنع فيسحب الى النار ويحكم

الاحاديث والاقوال وقيل انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار وقيل يصيرون
ترابا ولا دليل لذلك واما اولاد المسلمين فلا يجري فيهم خلاف بل الاجماع
على انهم في الجنة نقله الامام احمد وابن ابي زيد وابو يعلى بن الفرا وغيرهم ونصوص
الكتاب والاحاديث صريحة في ذلك واغرب من توقف فيهم وجعلهم في المشية
بل استغرب ذلك ممن حكاه قال القرطبي هو قول لا يجوز باجماع اهل الجنة والاخبار الصحيحة
وقال النووي اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان اطفال المسلمين في
الجنة وتوقف بعضهم لحديث مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت دعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى له عصفور
من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله تعالى خلق
الجنة وخلق لها اهلا وهم في اصلاب آبائهم قال النووي والجواب عنه انه لعله نهاها
عن المسارعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين
في الجنة قلت ويزاد في الجواب ان ذلك لعله قبل ان تنزل آية الفتح الناسخة لقوله وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم فقد كان عليه الصلوة والسلام يرد بها كثيرا على من شهد
لاحد بعينه بالجنة ورديها على من شهدت لعثمان بن مظعون بالجنة كما في الصحيح فلما
نزلت آية الفتح سرّ بها كثيرا وشهد بعدها لجماعة باعيانهم بالجنة والله سبحانه وتعالى
اعلم قال المازني وهذا التوقف على ضعف محله في غير اولاد الانبياء وقد اخرج سعيد
بن منصور وابن ابي حاتم والحكيم في نوادر الاصول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في
قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين زاد
الحكيم لم يكسبوا فيرتهنوا بكسبهم واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت اني دخلت الجنة فاذا اعلى اهل الجنة فقراء
المهاجرين وذراري المؤمنين واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء
فقيل لي اما الاغنياء فانهم على الباب يحاسبون ويمحصون واما النساء فالهاهن
الاحمران الذهب والحرير واخرج ابن حبان في صحيحه والبزار عن ابن عباس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه الامة متقاربا ما لم يتكلموا
في الولدان والقدر قال ابن حبان يعني اطفال المشركين **باب** ما يصنع
باهل الفترة ومن لم تبلغه الدعوة من الاصم والمعتوه اخرج البزار عن ثوبان
ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم شان المسئلة فقال اذا كان يوم القيمة

(حاشية: وخلق للنار وخلق لها اهلا وهم في اصلاب آبائهم)

جاء اهل الجاهلية يحملون اوزارهم على ظهورهم فيسالهم ربهم فيقولون ربنا لم
ترسل الينا رسولا ولم تاتنا لك امر ولو ارسلت الينا رسولا لكنا اطوع عبادك فيقول
لهم ربهم ارايتكم ان امرتكم بامر تطيعونني فياخذ على ذلك مواثيقهم فترفع
لهم نار فيقول اعمدوا اليها فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا فقالوا
ربنا فرقنا منها فلا نستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها داخرين فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو دخلوها اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما واخرج احمد وابن
راهويه في مسنديهما والبيهقي في كتاب الاعتقاد وصححه عن الاسود بن سريع
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يحتجون يوم القيمة رجل
اصم لا يسمع شيئا ورجل احمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم
فيقول يا رب جاء الاسلام وما اسمع شيئا واما الاحمق فيقول يا رب جاء الا
سلام والصبيان يحذفونني بالبعر واما الهرم فيقول يا رب ما اتاني لك
رسول فاخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فوالذي
نفسي بيده لو دخلوها كانت عليهم بردا واخرج الثلثة ايضا من حديث ابي
هريرة مرفوعا مثله غير انه كان في اخره فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما
ومن لم يدخلها يسحب اليها واخرج البزار وابو يعلى عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى باربعة يوم القيمة بالمولود والمعتوه
ومن مات في الفترة والشيخ الفاني كلهم تتكلم بحجته فيقول الرب تبارك وتعالى
لعنق من النار ابرز ويقول لهم اني كنت ابعث الى عبادي رسلا من انفسهم واني
رسول نفسي اليكم ادخلوا هذه فيقول من كتب عليه الشقاوة يا رب انى ندخلها
ومنها كنا نفر ومن كتبت عليه السعادة يمضي فيقتحم فيها مسرعا فيقول الله تعالى
انتم كنتم لرسلي اشد تكذيبا ومعصية فيدخل هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار
واخرج البزار عن محمد بن يحيى الذهبي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة والمعتوه والمولود يقول الهالك في الفترة
لم يأتني كتاب ويقول المعتوه رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا او شرا ويقول
المولود رب لم ادرك العقل فترفع لهم نار فيقال ردوها فيردها من كان في
علم الله تعالى سعيدا لو ادرك العمل ويمسك عنها من كان في علم الله تعالى
شقيا لو ادرك العمل فيقول اياي عصيتم فكيف لو رسلي اتتكم واخرج الطبراني

م لقد جاء الاسلام وما اعقل شيئا واما الذي مات في الفترة فيقول يا رب

وابو نعيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى
يوم القيمة بالممسوخ عقلا وبالهالك في الفترة وبالهالك صغيرا فيقول الممسوخ عقلا
يا رب لو آتيتني عقلا ما كان من آتيته عقلا باسعد بعقله مني وذكر في الهالك في
الفترة والصغير نحو ذلك فيقول الرب تبارك وتعالى اني آمركم بامر فتطيعوني فيقولون نعم
فيقول اذهبوا فادخلوا النار قال ولو دخلوها ما ضرتهم فتخرج عليهم فرائص فيظنون
انها قد اهلكت ما خلق الله من شيء فيرجعون سراعا ثم يأمرهم الثانية فيرجعون كذلك
فيقول الرب تعالى قبل ان اخلقكم علمت ما انتم عاملون وعلى علمي خلقتكم والى علمي
تصيرون ضميهم فتأخذهم واخرج ابن المبارك عن مسلم بن يسار قال ذكر لي انه
يبعث يوم القيمة عبدا كان في الدنيا اعمى اصم ابكم ولد كذلك ولم يسمع شيئا قط ولم
يبصر شيئا قط ولم يتكلم شيئا قط فيقول الله تعالى له ما عملت فيما وليت وفيما امرت
به فيقول اي رب والله ما جعلت لي بصرا ابصر به الناس فاقتدي بهم وما جعلت
لي سمعا فاسمع به ما امرت به ونهيت عنه وما جعلت لي لسانا فاتكلم خيرا وشرا
وما كنت الا كالخشبة فيقول الله عز وجل تطيعني الآن فيما امرك به فيقول نعم فيقول
تعال في النار فيأبى فيدفع فيها **باب** في الجن أخرج البيهقي عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه
من ثوابهم ومؤمنيهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة مع امة محمد صلى الله عليه وسلم
فسألناه وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيها الانهار وتنبت فيه الاشجار والثمار
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن انس بن سليم قال مسلمو الجن لا يدخلون الجنة ولا النار
واخرج عن ابن وهب انه سئل هل للجن ثواب وعقاب فقال نعم قال الله تعالى
وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس ولكل درجات
مما عملوا واخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق
اربعة فخلق في الجنة كلهم وهم الملئكة وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلقان
في الجنة والنار وهم الجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب واخرج من طريق
جويبر عن الضحاك رضي الله عنه قال الجن يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون
باب الجن
واخرج عن ضمرة بن حبيب انه سئل هل يدخل الجن الجنة قال نعم وتصديق
ذلك في كتاب الله عز وجل لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال للجن جنيات
وللانس انسيات **باب** صفة جهنم نعوذ بالله تعالى منها اخرج الترمذي

عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ما رأیت
مثل النار نام ھاربہا ولا رأیت مثل الجنۃ نام طالبہا واخرج الطبرانی فی الاوسط
من حدیث انس مثلہ واخرج الشیخان عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول
اللہ صلے اللہ علیہ وسلم تحاجت النار والجنۃ فقالت النار اوثرت بالجبارین والمتکبرین
وقالت الجنۃ فمالی لا یدخلنی الا ضعفاء الناس وسقطھم فقال اللہ تبارک وتعالی
للنار انما انت عذابی اعذب بک من اشاء وقال للجنۃ انما انت رحمتی ارحم بک من اشاء
ولکل واحدۃ منکما ملؤھا فاما النار فلا تمتلی حتی یضع اللہ تبارک وتعالی رجلہ
فیقول قط قط فھنالک تمتلی وینزوی بعضہا الی بعض فلا یظلم من خلقہ احدا
واما الجنۃ فان اللہ تعالی ینشئ لہا خلقا واخرج الشیخان عن انس رضی اللہ عنہ
عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال لا تزال جہنم یلقی فیہا وتقول ھل من مزید حتی
یضع رب العزۃ فیہا قدمہ فینزوی بعضہا الی بعض وتقول قط قط بعزتک وکرمک
ولا یزال فی الجنۃ فضل حتی ینشئ اللہ تعالی لہا خلقا فیسکنہم فضل الجنۃ واخرج ابن
ابی عاصم فی السنۃ عن ابی بن کعب قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم جہنم
تسال المزید حتی یضع الجبار تعالی قدمہ فیہا فینزوی بعضہا الی بعض وتقول قط
قط واخرج احمد فی الزھد عن رباح قال حدثت ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم
قال لجبرئیل مالی لم ار میکائیل ضاحکا قط قال ما ضحک میکائیل منذ خلقت
النار واخرج الطبرانی فی الاوسط عن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال جاء جبرئیل
الی النبی صلے اللہ علیہ وسلم فقال یا جبرئیل مالی اراک متغیر اللون قال ما جئتک
حتی امر اللہ بمفاتیح النار فقال یا جبرئیل صف لی النار فقال ان اللہ تعالی امر بجہنم
فاوقد علیہا الف عام حتی ابیضت ثم اوقد علیہا الف عام حتی احمرت ثم اوقد
علیہا الف عام حتی اسودت فہی سوداء مظلمۃ لا یضئ شررھا ولا یطفئ لہبہا والذی
بعثک بالحق لو ان قدر ثقب ابرۃ فتح من جہنم لمات من فی الارض کلہم جمیعا
من حرہ ولو ان خازنا من جہنم برز الی اہل الدنیا فنظروا الیہ لمات من فی الارض
کلہم من قبح وجہہ ومن نتن ریحہ ولو ان حلقۃ من حلقۃ سلسلۃ اہل النار
التی نعت اللہ فی کتابہ وضعت علی جبال الدنیا لارفضت وما تقارت حتی تنتہی
الی الارض السفلی واخرج ایضا عن عمر رضی اللہ عنہ ان جبرئیل جاء الی النبی صلعم
حزینا لا یرفع راسہ فقال لہ صلے اللہ علیہ وسلم مالی اراک حزینا قال انی رأیت

وأخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما خلقت
النار طارت افئدة الملئكة فلما خلق آدم عليه السلام سكنت وأخرج ابن المبارك
عن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار فزعت الملئكة وطارت افئدتها فلما
خلق آدم عليه السلام سكن ذلك عنهم وأخرج هناد عن مغيث بن سمى قال
ان لجهنم كل يوم زفرتين يسمعها كل شئ غير الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب
وأخرج ابو نعيم عن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار فتنزوى فيقول ما شأنك
فتقول انه قد كان يستجير منى فيقول خلوا سبيله

باب اين الجنة والنار

قال تعالى وفى السماء رزقكم وما توعدون وقال عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى أخرج ابو الشيخ فى العظمة والبيهقى من طريق
ابى الزعراء عن عبد الله بن سلام قال الجنة فى السماء السابعة العليا والنار فى الارض
السابعة السفلى وأخرج البيهقى فى الدلائل عن عبد الله بن سلام قال الجنة فى
السماء والنار فى الارض وأخرج ابو نعيم فى تاريخ اصبهان عن ابن عمر رضى الله عنهما
قال قال رسول الله صلعم ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة من ورائها فلذلك كان
الصراط طريقا الى الجنة وأخرج جويبر فى تفسيره عن معاذ قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اين يجاء بجهنم يوم القيمة قال يجاء بها من الارض السابعة
لها سبعون الف زمام بكل زمام سبعون الف ملك تفج الى اهلى الى اهلى
فاذا كانت من العباد على مسيرة الف سنة زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب و
لا نبى مرسل الا جثى على ركبتيه يقول رب نفسى نفسى وأخرج ابو الشيخ فى العظمة من
طريق جويبر عن الضحاك رضى الله عنه فى قوله تعالى وفى السماء رزقكم قال المطر
وما توعدون قال الجنة والنار وأخرج ابو الشيخ عن سفيان فى قوله تعالى وفى
السماء رزقكم قال الغيث وما توعدون قال الجنة وأخرج احمد والبيهقى بسند
رجاله ثقات عن يعلى بن امية رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال البحر هو
جهنم وأخرج البيهقى عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يركب البحر الا
غاز او حاج او معتمر فان تحت البحر نارا وأخرج ابن عبد البر عن ابن عمر قال لا يتوضى
بماء البحر لانه طبق جهنم وأخرج احمد فى الزهد عن سعيد بن ابى الحسن قال البحر
طبق جهنم وأخرج ابو الشيخ فى العظمة والبيهقى من طريق ابن المسيب عن على بن
ابى طالب رضى الله عنه قال ما رأيت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله

الكبرى هى البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه
الله بور فتسعرته واخرج ابو الشيخ عن كعب فى قوله تعالى والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير
جهنم واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن وهب بن منبه قال شرف ذو القرنين
على جبل قاف فقال يا قاف اخبرنى بشئ من عظمة الله تعالى قال دراني ارض مسيرة
خمسمائة عام فى خمسمائة من جبل ثلج يحطم بعضها على بعض لولا هى لاحترقت من
حر جهنم واخرج البيهقى فى الشعب عن وهب قال اذا قامت القيامة امر بالفلق ف
فينكشف عن سقر وهو غطاؤها فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على شفير
جهنم وهو البحر المسجور نشفته اسرع من طرفة عين وهو حاجز بين جهنم والارضين
السبع فيه عجاجة واحدة ۃ **باب** ابواب جهنم قال تعالى لها سبعة ابواب لكل باب
منهم جزء مقسوم وقال حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها اخرج ابن ابى حاتم عن ابن
عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى لها سبعة ابواب قال جهنم والسعير ولظى والحطمة
وسقر والجحيم والهاوية وهى اسفلهم واخرج ابن جرير وابن ابى الدنيا فى صفة النار
عن ابن جريج رضى الله عنه فى قوله تعالى لها سبعة ابواب قال اولها جهنم
ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية قال القرطبى رحمه الله الباب
الاول جهنم وهو اهون عذابا من غيره وهو مختص بعصاة هذه الامة وسمى بذلك
الاسم لانه يتجهم فى وجوه الرجال والنساء فيأكل لحومهم والهاوية وهى ابعدها قعرا
واخرج هناد وابن المبارك واحمد والثلثة فى الزهد وابن جرير فى صفة النار والبيهقى
عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال ابواب جهنم هكذا ووضع احدى يديه على
الاخرى وفرج بين اصابعه يعنى بابا فوق باب سبعة ابواب فيملاء الاول ثم الثانى
ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع واخرج البيهقى عن الخليل
بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لاينام حتى يقرء تبارك وحم السجدة
وقال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع جهنم والحطمة ولظى وسقر وسعير والهاوية
والجحيم قال يجئ كل حم منها يوم القيمة تقف على باب من هذه الابواب فتقول
اللهم لاتدخل هذا الباب من كان يؤمن بى ويقرئنى مرسل واخرج البزار عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنار بابا
لايدخله الامن شفى غيظه بسخط الله واخرج الترمذى عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجهنم سبعة ابواب باب منها لمن سل السيف على امتى

واخرج ابونعيم عن عطاء الخراسانى قال ان لجهنم ابواب اشدها غما وكربا وحرا وانتنها للزناة الذين ركبوا بعد العلم واخرج سعيد بن منصور فى سننه واللفظ له والطبرانى بسند حسن عن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم بين قرنى شيطان فما ترتفع من السماء قصبة الا فتح لها باب من ابواب النار حتى اذا كانت الظهيرة فتحت ابواب النار كلها واخرج سعيد بن منصور عن مسروق قال ان احق ما استعيذ من جهنم فى الساعة التى تفتح فيها ابوابها واخرج ابونعيم عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها لا تفتح ابوابها ولا تسعر واخرج ابوداود عن ابى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كره الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسعر الا يوم الجمعة واخرج احمد عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلوا نصف النهار فانها عنده تسجر جهنم واخرج الطبرانى عن واثلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال يوم الجمعة يوذن فيها بالصلوة نصف النهار وقد نهيت فى ساير الايام فقال ان الله تعالى يسعر جهنم كل يوم نصف النهار ويخبئها يوم الجمعة

باب خزنة جهنم

قال الله تبارك وتعالى عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال الذين فى النار لخزنة جهنم الاية وقال ونادوا يا مالك وقال سندع الزبانية وقال عليها ملئكة غلاظ شداد واخرج ابن المبارك والبيهقى من طريق الازرق عن رجل من بنى تميم قال كنا عند ابى العوام فقرأ هذه الاية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن اين علمت ذلك قلت لانه يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا فقال ابوالعوام صدقت هم تسعة عشر ملكا بين منكبي كل منهم مسيرة كذا وكذا واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن من خزنتها مائة سنة مع كل واحد منهم عمود له شعبتان يرفع به الرفع يصدع به الى النار سبعمائة الفا واخرج ابن وهب عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خزنة جهنم ما بين منكبي احدهم كما بين المشرق والمغرب واخرج القتيبى فى عيون الاخبار عن طاوس ان الله تبارك وتعالى خلق مالكا وخلق له اصابع على عدد اهل النار فما من اهل النار معذب الا ومالك

ب المعينى

يعذب به باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السماء لاذابها
واخرج الضياء المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف
عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا عليه بالنواصي
والاقدام واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال
بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف ليس في قلوبهم
رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا
من لدن قرنه الى قدمه واخرج هناد عن كعب رضي الله عنه قال يؤمر بالرجل الى
النار فيبتدره مائة الف ملك واخرج القرطبي المراد بقوله تسعة عشر رؤساؤهم
واما جملة الخزنة فلا يعلم عددهم الا الله تعالى **باب** سرادق جهنم قال الله
تعالى واحاط بهم سرادقها اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثف كل
جدار مسيرة اربعين سنة **باب** اودية جهنم وحياتها وعقاربها وجبابها
قال الله تعالى ويل لكل همزة وقال فسوف يلقون غيا وقال ومن يفعل ذلك
يلق اثاما وقال فسحقا لاصحاب السعير وقال قل اعوذ برب الفلق وقال سارهقه
صعودا وقال وجعلنا بينهم موبقا اخرج احمد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابن ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي به الكافر اربعين خريفا
قبل ان يبلغ قعره والصعود جبل في النار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي
وهو كذلك فيه ابدا واخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج سعيد
بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الويل واد في جهنم يسيل فيه صديد
اهل النار جعل للمكذبين واخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد
من قيح في جهنم واخرج ابن جرير وابن المبارك والبيهقي عن عطاء بن يسار قال الويل
واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من حره واخرج ابن جرير وهناد
عن ابي عياض قال الويل واد من صديد في جهنم واخرج ابن جرير عن عثمان بن
عفان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الويل جبل في النار
واخرج البزار بسند ضعيف عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان فى النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفاء وينزلون واخرج ابن جرير وابن ابى
حاتم وسعيد بن منصور وهناد والفريابى والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى من
طرق عن ابن مسعود فى قوله تعالى فسوف يلقون غيا قال الغى واد فى جهنم وفى لفظ
نهر حميم فى النار يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج البيهقى عن البراء
ابن عازب رضى الله عنه فى الاية قال الغى واد فى جهنم بعيد القعر منتن الريح
واخرج ابن ابى حاتم عن عمر فى قوله تعالى يلق اثاما قال واد فى جهنم واخرج هناد
عن سفيان مثله واخرج ابن جرير والطبرانى والبيهقى عن ابى امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان صخرة زنة عشر عشراوات قذف بها من شفير
جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا ثم تنتهى الى غي واثام نهران فى اسفل
جهنم يسيل فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله تعالى فى كتابه فسوف
يلقون غيا ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن
عمر فى قوله موبقا قال هو واد عميق فى النار فرق الله تعالى به يوم القيمة بين اهل
الضلالة واخرج عن عمرو البكالى قال الموبق الذى ذكره الله تعالى فى سورة
اهل الكهف واد بعيد القعر يفرق به يوم القيمة بين اهل الاسلام وبين من سواهم
من الناس واخرج البيهقى عن مجاهد موبق واد فى جهنم واثام واد فى جهنم و
اخرج ابن المبارك عن شفى الاصبحى قال ان فى جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه
الكافرون اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان فى جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر
من اعلاه فيهوى اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله قال تعالى ومن يحلل عليه
غضبى فقد هوى وان فى جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات وعقارب فى فقار احديهن
مقدار سبعين قلة من سم والعقرب منهن مثل البغلة المؤكفة وان فى جهنم واديا
يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج ابن ابى حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى
فسحقا لاصحاب السعير قال سحق واد فى جهنم واخرج سعيد بن منصور والفريابى
وابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى قال ان صعودا صخرة فى جهنم
اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعت عادت اقتحامها فك رقبة والطعام
فى يوم ذى مسغبة واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى من وجه اخر عن
ابى سعيد مرفوعا بلفظ جبل فى النار يكلف ان يصعده فاذا وضع يده ذابت فاذا
رفعها عادت واذا وضع رجله عليها ذابت واذا رفعها عادت واخرج ابن ابى حاتم

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان صعودا صخرة جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه
واخرج ابن جرير عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه قال الفلق جب فى جهنم مغطى واخرج
ابن جرير والبيهقى عن عبد الجبار الخولانى قال قدم علينا رجل من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم دمشق فراى ما فيه الناس من الدنيا قال وما يغنى عنهم اليس
من ورائهم الفلق قيل وما الفلق قال جب فى النار اذا فتح هرب منه اهل النار و
اخرج ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا والضياء عن عمرو بن عبسة قال الفلق بير فى
جهنم اذا سعرت جهنم فمنه تسعر وان جهنم لتتاذى منه كما يتاذى بنو آدم من جهنم واخرج ابن
ابى حاتم عن زيد بن على عن آبائه الفلق جب فى قعر جهنم عليه غطاء فاذا كشف عنه
خرجت منه نار تضج منه نار جهنم من شدة حر ما يخرج منه واخرج ابن ابى حاتم
وابن جرير عن كعب قال الفلق بيت فى جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره
واخرج الطبرانى والحاكم والبيهقى عن ابى موسى الاشعرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان فى جهنم واديا وفى الوادى بير يقال له هبهب حق على الله عز
وجل ان يسكنه كل جبار واخرج البيهقى عن على رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للقراء
المرائين اعاذنا الله منه بمنه وكرمه واخرج الترمذى وابن ماجه عن ابى هريرة
رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من جب
الحزن قالوا وما جب الحزن قال واد فى جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة
وفى لفظ ابن ماجه اربعمائة مرة قيل يا رسول الله من يدخله قال القراء المراؤن
باعمالهم واخرج ابن المبارك والضياء عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان فى جهنم واديا يقال له لملمان ان اودية جهنم
تستعيذ الله تعالى من حره واخرج الخطيب فى الرواية عن مالك من حديث على
مرفوعا ثلثة غضب الله عليهم ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم وهم فى المنسا والمنسا
بير فى جهنم المكذب بالقدر والمبتدع فى دين الله ومدمن الخمر واخرج ابن
ابى عاصم فى السنة وابن ابى حاتم عن ابى هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلثة فى المنسى يوم القيمة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم المكذب بالقدر
والمدمن فى الخمر والبارى من ولده قلت وما المنسى يا رسول الله قال جب فى جهنم تعرا

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الفلق سجن فى جهنم

فاخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابن عساكر وابن مندة عن الحجاج الثمالي رضي الله
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان نفير بن محمد بن حداثه وكان من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم من قدمائهم رضي الله عنهم قال ان في جهنم لسبعين
الف واد في كل واد سبعون الف شعب في كل شعب سبعون داراً في كل دار
سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف بير في كل بير ثعبان في شدق كل
ثعبان سبعون الف عقرب لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله واخرج ابن
ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال ان في النار سبعين الف واد في كل واد سبعين
الف شعب في كل شعب سبعون الف جحر في كل جحر سبعون الف حية تاكل وجوه
اهل النار واخرج ابو نعيم عن حميد بن هلال قال حدث ان في جهنم تنانير
ضيقها كضيق زج احدكم في الارض يضيق على قوم باعمالهم واخرج ابن وهب
عن كعب قال ان في النار بيراً ما فتحت ابوابها بعد خلقه ملجاء على جهنم
يوم منذ خلقها الله تعالى الا تستعيذ بالله تعالى من شرها في تلك البير مخافة
انيكون فيها من عذاب الله ما لا طاقة لها به ولا صبر لها عليه وهي الدرك الاسفل
من النار

باب بُعد قعر جهنم

اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة فقال اتدرون ما هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر ارسل في جهنم منذ سبعين عاماً فهو
يهوي في النار الى الان حتى انتهى الى قعرها الوجبة بفتح الواو والموحدة بينهما
جيم ساكنة الهدة وهي شدة صوت وقع الشيء الثقيل واخرج هناد والبيهقي
عن انس سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم دوياً فقال يا جبرئيل ما هذا قال
حجر القي من شفير جهنم سبعين خريفا فالان حين استقر في قعرها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان حجراً زنة سبع خلفات القي من شفير جهنم هوى
فيها سبعين عاماً حتى يبلغ قعرها واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد
الخدري قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوتاً هاله فاتاه جبرئيل فقال
ما هذا الصوت يا جبرئيل فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من
سبعين عاماً فهذا حين بلغت قعرها فاحب الله تعالى ان يسمعك صوتها
فما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا ملأ فيه حتى قبضه الله تعالى
واخرج البزار وابو يعلى وابن حبان والبيهقي وهناد عن ابي موسى رضي الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان حجرا قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفا قبل ان
يبلغ قعرها واخرج الطبراني مثله من حديث بريدة ومعاذ بن جبل رضي
الله عنهما واخرج الترمذي عن عتبة بن غزوان عن النبي قال ان الصخرة العظيمة
لتلقى في شفير جهنم فتهوى فيها سبعين عاما وما تفضي الى قرارها وكان عمر يقول
اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد **باب**
اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق
والمغرب **باب** وقود جهنم وشدة حرها وزمهريرها ولونها وشررها

قال الله تعالى فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين اخرج
عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير وابن ابي حاتم وهناد والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت
جعله الله كما شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من
كبريت اسود يعذبون به مع النار واخرج عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة
من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا فاعدها للكافرين
قال القرطبي رحمه الله تعالى خصت حجارة الكبريت بذلك لانها تزيد على جميع الحجارة
بخمسة انواع من العذاب سرعة الايقاد ونتن الرائحة وكثرة الدخان وشدة
الالتصاق بالابدان وقوة حرها اذا احميت قال وذكر بعضهم ان ذلك خاص
بنار الكافرين واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف
عام حتى ابيضت والف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفى لهبها
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة
حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة ثم اخرجه
الترمذي عن ابي هريرة موقوفا وقال هذا اصح واخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم التي يوقدون جزء
من سبعين جزء من نار جهنم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت لكافية
قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزء كلها مثل حرها واخرج احمد بسند

صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحسبون ان
نار جهنم مثل ناركم هذه هي سوداء من القار وهي جزء من بضعة وستين جزءا منها
واخرج ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء
من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله تعالى فيها منفعة لاحد و
اخرج هناد والبيهقي عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من تلك النار ولو
انها ضربت في البحر ما انتفعتم منها بشيء واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه ذكر نار جهنم فقال انها لجزء من سبعين جزء من نار جهنم وما وصلت اليكم حتى
نضحت مرتين بالماء لتضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة واخرج الحاكم وصححه عن
انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ناركم هذه جزء من سبعين جزء ولولا
انها طمست في البحر مرتين ما استمتعتم بها وايم الله ان كانت لكافية وانها لتستجير
الله وتستجيره ان لا يعيدها في النار ابدا واخرج البزار عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم جزء من سبعين جزء من سموم جهنم قال القرطبي
معنى هذه الاحاديث انه لو جمع كلما في الوجود من الحطب واوقد حتى صار كله نارا
لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم اشد من حر نار الدنيا بسبعين ضعفا واخرج
الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكت النار
الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس
في الصيف فاشد ما تجدون من الحر من حرها واشد ما تجدون من البرد من
زمهريرها واخرج الشيخان عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا عن الصلوة واخرج البزار وزاد و
شكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين في كل عام
فنفسها في الشتاء الزمهرير ونفسها في الصيف السموم واخرج ابو يعلى مثله من حديث
انس واخرج البيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم حار فقال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من
حر جهنم قال الله تبارك وتعالى لجهنم ان عبدا استجارني منك واني قد اجرته
واذا كان يوم شديد البرد فقال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم
اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله تبارك وتعالى لجهنم ان عبدا استجارني
من زمهريرك واني قد اجرته قالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيها الكافر

وهذه النار جزء من مائة جزء من جهنم واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيتميز من شدة برده بعضه من بعض واخرج البخاري عن ابن عباس وابن عمر
ورافع بن خديج قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها
بالماء واخرج ابن المبارك وهناد عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيئ جمرها و
لا يضيئ لهبها واخرج مالك في الموطا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اترونها كناركم
هذه هي اشد سوادا من القار واخرج الضياء في صفة النار عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر قال اما انه ليس مثل الشجر والجبال و
لكنه مثل المدائن والحصون **باب** قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا
وهي تفور اخرج هناد عن مجاهد في الاية قال تفور بهم كما تفور الحب القليل في
الماء الكثير **باب** لباس اهل النار وفرشهم وحليهم قال الله تبارك
وتعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وقال سرابيلهم من قطران
وفي قراءة قطرآن وهو النحاس المذاب الشديد الحرارة كذا اخرجه ابن جرير عن ابن
عباس وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وسعيد بن منصور عن
عكرمة وقال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش واخرج احمد والبزار وابن ابي
حاتم والبيهقي بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه و
ذريته من بعده وهو ينادي واثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا
ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
واخرج ابونعيم عن وهب بن منبه قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا
الحيات والموت كان خيرا لهم واخرج مسلم عن ابي مالك الاشعري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها
سربال من قطران ودرع من جرب ورواه ابن ماجه بلفظ ان النائحة اذا ماتت ولم تتب
قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار واخرج هناد عن محمد بن
كعب القرظي في قوله تعالى لهم من جهنم مهاد قال فراش ومن فوقهم
غواش قال اللحف واخرج الترمذي والنسائي وابن حبان عن بريدة قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى
عليك حلية اهل النار **باب** السلاسل والاغلال والقيود والمقامع
قال الله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون

والحميم ثم في النار يسجرون وقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه وقال وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد وقال ان
لدينا انكالا وجحيما وقال فيؤخذ بالنواصي والاقدام وقال ولهم مقامع من حديد

اخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمرو قال تلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل الى قوله سيجرون
فقال لو ان رضاضة مثل هذه واشار الى جمجمة ارسلت من السماء الى الارض
وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس
السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى فاسلكوه قال تسلك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجليه و
اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السلسلة
تدخل من استه ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوى واخرج
هناد وابن المبارك عن نوف الشامي في قوله تعالى في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا نوف
قال الذراع سبعون باعا والباع ما بينك وبين مكة وهو يومئذ بالكوفة واخرج ابو نعيم
عن محمد بن المنكدر قال لو جمع حديد الدنيا كله ما خلا وما بقي ما عدل حلقة
من حلق سلاسل اهل جهنم واخرج ابن المبارك عن كعب قال ان حلقة من السلسلة
التي ذكر الله تعالى في كتابه مثل جميع حديد الدنيا واخرج البيهقي عن ابن عباس
في قوله تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع بين راسه ورجليه ثم يقصف
كما يقصف الحطب واخرج هناد عن الضحاك في الاية قال يجمع بين ناصيته وقدميه
في سلسلة من وراء ظهره واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس
انه قرئ والسلاسل بنصب ويسحبون بنصب الياء وذلك اشد عليهم اي
وهم يسحبون السلاسل واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى
مقرنين في الاصفاد قال الكبول واخرج البيهقي عن الحسن قال الانكال قيود
من النار واخرج ابو نعيم من طريق احمد بن ابي الحواري عن طيب عن الحسن بن يحيى
الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا سلسلة ولا قيد الا واسم صاحبه الحواري
مكتوب عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون بالثبور

واخرج احمد وابو يعلى وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى عن ابى سعيد الخدرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مقمعا من حديد لو وضع فى الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان واخرج البيهقى عن ابى صالح قال اذا القى الرجل فى النار لم يكن له منتهى حتى يبلغ قعرها ثم تجيش به جهنم فترفعه الى اعلا جهنم وما على عظامه مزعة لحم فتضربه الملئكة بالمقامع فيهوى به فى قعرها فلا يزال كذلك واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن ابى حاتم عن يعلى بن منبه رضى الله عنه يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئ الله تبارك وتعالى لاهل النار سوداء مظلمة ويقال لاهل النار اى شئ تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقولون يا ربنا الشراب فتمطرهم اغلالا تزيد فى اغلالهم وسلاسل تزيد فى سلاسلهم وجمرا تلهب عليهم واخرج الدينورى فى المجالسة عن صالح المرى قال بلغنى ان اهل النار يعذبون بانواع العذاب وكلما عذبوا بنوع من العذاب نقلوا الى نوع اشد منه فيقولون ربنا عذبنا بما شئت كيف شئت ولا تغضب علينا فان غضبك اشد علينا من النار فاذا غضبت صبت علينا الانكال والقيود والسلاسل والاغلال باب ظلال جهنم قال الله تعالى وظل من يحموم لا بارد ولا كريم وقال انطلقوا الى ظل ذى ثلث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب اخرج هناد عن مجاهد فى قوله تعالى وظل من يحموم قال الدخان

باب قوله تعالى يصب من فوق رؤسهم الحميم اخرج الترمذى وحسنه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما فى جوفه ثم يمرق من بين قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان واخرج هناد عن مجاهد فى قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار قال هو اللهب الاحمر ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم

باب طعام اهل النار وشرابهم قال الله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون كغلى الحميم وقال تعالى ثم انكم ايها الضالون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم فمالؤن منها البطون ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وقال تسقى من عين انية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع وقال ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطئون وقال وطعاما ذا غصة وقال يسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت وقال وان

تزيد فى

باب طعام اهل النار وشرابهم

ان تستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وقال هذا فليذوقوه
حميم وغساق وقال وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم واخرج الترمذى وصححه
النسائى وابن ماجة وابن ابى حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس رضى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا
وانتم مسلمون قال لو ان قطرة من الزقوم قطرت فى بحار الدنيا لافسدت على
اهل الارض معايشهم فكيف من يكون طعامه واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد
الزهد وابو نعيم عن ابى عمران الجونى فى قوله تعالى ان شجرة الزقوم قال بلغنا ان ابن
آدم لا ينهش منها نهشة الا نهشت منه مثلها واخرج الضيا من طريق نهشل عن
الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الضريع شئ يكون فى النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا
من النار اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا
يسمن ولا يغنى من جوع واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله تعالى الا من
ضريع قال الزقوم واخرج عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات شوك لاطئة
بالارض واخرج مثله عن قتادة ومجاهد واخرج عن ابى الجوزاء قال الضريع السلى وكيف
يسمن من ياكل الشوك واخرج من طريق ابى طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر
من النار واخرج ابن جرير عن ابى زيد قال الضريع الشوك اليابس وهو فى الاخرة شوك
من نار واخرج عن سعيد بن جبير قال الحجارة واخرج الترمذى والبيهقى عن ابى
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون
انهم كانوا يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم
الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم
قطعت ما فى بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من
العذاب فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء
الكافرين الا فى ضلال فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم انكم ماكثون
قال الاعمش انبئت ان بين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم الف عام فيقولون
ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند

١٢ ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون

حليا

في كعبيه فيغلي لحمه كما يغلي المرجل ثم ذكر واخرج احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي
موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مدمن الخمر سقاه
الله تعالى من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات
المومسة بضم الميم الاولى وكسر الثانية الزانية واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي
الدنيا عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان غربا من
ماء جهنم جعل في وسط الارض لآذى نتنه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب ولو
ان شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب واخرج هناد عن مغيث
بن سمي رضي الله عنه قال اذا جيء بالرجل الى النار قيل انتظر حتى نتحفك فيؤتى
بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها الى فيه ميزت اللحم عن خده والعظم
عن خده واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير قال اذا جاع اهل
النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود وجوههم فلو ان مارا مر
بهم يعرفهم لعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم العطش فيستغيثون
فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه من افواههم انشوى من
حره وجوههم التي قد سقطت عنها الجلود ويصهر ما في بطونهم فيمشون وامعاؤهم
تساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد فيسقط كل عضو على حياله يدعون
بالثبور باب حيات جهنم وعقاربها واذنابها قال الله تعالى زدناهم عذابا
فوق العذاب وقال سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة اخرج سعيد بن منصور
وهناد والفريابي وعبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
وابو يعلى والبيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب
قال زيد عقارب لها انياب كالنخل الطوال واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود في قوله تعالى عذابا ضعفا في النار قال حيات وافاعي واخرج احمد والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه
قال قال رسول الله ان في النار لحيات كامثال اعناق البخت تلسع احداهن اللسعة
فيجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب امثال البغال الموكفة تلسع احداهن
اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا والبيهقي من
طريق مجاهد عن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم حيات في ساحل البحر فيه هوام وحيات
كالبخاتي وعقارب كالبغال فاذا سال اهل النار التخفيف قيل اخرجوا الى الساحل

فتاخذهم تلك الهوام بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون
الى معظم النار ويسلط عليهم الجرب حتى ان احدهم ليحك جلده حتى يبدو العظم فيقال له
يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين واخرج
الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا الارض الرابعة فيها كبريت جهنم قالوا يا رسول الله
للنار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها الاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال
الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة
فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها
كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم واخرج ابو الشيخ نحوه
عن حسان بن عطية وغيره موقوفا واخرج ابن المبارك والبيهقي عن عمرو بن ميمون
قال انه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه وجسده جلبة الدود كجلبة الوحش واخرج
ابو يعلى بسند جيد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذباب كله في النار الا النحل واخرج الطبراني مثله من حديث ابن عباس وابن عمر
وابن مسعود رضي الله عنهم باسانيد جياد **باب** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل موذي في النار قال القرطبي رحمه الله وفي تاويله وجهان احدهما ان كل من
اذى الناس في الدنيا فهو معذب في النار يوم القيمة الثاني ان كل ما يوذي من
السباع والهوام وغيرها في النار معد لعقوبة اهل النار **باب** ما ورد ان الشمس
والقمر في النار اخرج الطيالسي وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسند ضعيف عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقيران
في النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
ثوران يكوران في النار يوم القيمة فقال الحسن وما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسكت الحسن واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو قال ان الله تبارك وتعالى
خلق الشمس والقمر ثم اخبرهما انهما في النار فلم يستطيعا مليحا واخرج ابن وهب
عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الاية وجمع الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم
يقذفان في النار واخرج عن كعب رضي الله عنه قال يجاء بالشمس والقمر كانهما ثوران
عقيران فيقذفان في النار قال بعض العلماء انما جعلا في النار لانهما قد عبدا من
دون الله تبكيتا للكافرين ولا تكون النار عذابا لهما لانهما جمادان قال القرطبي رحمه الله
وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما تكذيب كعب الاحبار في قوله قال هذه

يهودية يريد ادخالهما في الاسلام والله اكرم من ان يعذبهما وهما دائبان في طاعته ثم
حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم انهما يعودان الى ما خلقا منه وهو نور العرش
ينقلطان قلت هذا اخرجه ابو الشيخ في العظمة من طريق ابي عصمة نوح بن مريم عن مقاتل
بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس وابو عصمة كذاب وضاع باب دركات جهنم
وقوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا
الدركات الطبقات والمنازل وتختص بما سافل ويقال فيما علا درجات واخرج ابن
المبارك عن ابن مسعود في قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال
توابيت من حديد تصمت عليهم اسفل النار واخرج ابن وهب عن كعب الاحبار قال
ان في النار لبيرا ما فتحت ابوابها بعد مغلقة ما جاء على جهنم يوم منذ خلقها الله تعالى الا
تستعيذ بالله تعالى من شرها وهي الدرك الاسفل من النار باب عظم الكافر
وغلظ جلده اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه قال ما بين منكبي
الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع واخرجه البيهقي بلفظ خمسة ايام المنكب
بكسر الكاف مجتمع العضد والكتف واخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النار مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلثة ايام
واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
ضرس الكافر في النار مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من جهنم ما بين
مكة والمدينة وغلظ جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار واخرج احمد
والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا
وعضده مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار مثل ما بيني وبين
الربذة واخرجه الحاكم من وجه آخر عن ابي هريرة موقوفا وفيه وبطنه مثل اضم
واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة
عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد واخرجه الترمذي والبيهقي
وهناد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيمة
يتوطأه الناس ولفظ الترمذي الفرسخ والفرسخين واخرج البزار عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا

بذراع الجبار واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام وكل ضرس مثل
احد او الحاكم والبيهقي عن مجاهد قال قال لي ابن عباس اتدري ما سعة اهل
جهنم قلت لا قال ان بين شحمة اذن احدهم وبين عاتقه مسيرة اربعين خريفا
يجري فيه من اودية القيح والدم قلت انهار قال لا بل اودية واخرج احمد وهناد عن زيد
بن ارقم ان الرجل من اهل النار ليعظم للنار حتى يكون احد زواياها واخرج
هناد عن سعيد المقبري قال جاء رجل الى ابي هريرة فقال ارايت قول الله تبارك
وتعالى ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة هذا يغل الف درهم الفي درهم ياتي بها يوم القيمة
ارايت من يغل مائة بعير مائتي بعير كيف يصنع قال ارايت من كان ضرسه مثل احد
وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين المدينة الى الربذة افلا
يحمل واخرج ابن المبارك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ضرس الكافر يوم القيمة
اعظم من احد يعظمون لتمتلي منهم جهنم وليذوقوا العذاب واخرج الطبراني بسند
صحيح عن ابن مسعود قال لا يكوى رجل بكنز فيمس درهم درهما ولا دينار دينارا
لوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته واخرج الطبراني عن ابي هريرة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فلان فخذه في
جهنم مثل احد وضرسه مثل البيضاء قلت لم ذلك يا رسول الله قال كان
عاقا لوالديه **فائدة** احد والبيضاء والورقان بفتح الواو وسكون الراء وقاف
جبال بالمدينة والربذة قرية **تنبيه** قوله بذراع الجبار
قال ابن حبان وغيره وهو ملك باليمن له ذراع معروف المقدار وقيل
ملك بالعجم حكى ذلك المنذري في الترغيب وقال البيهقي اراد بلفظ الجبار
التهويل قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة وقال الذهبي في مختصر المستدرك
ليس هذا من الصفات في شيء وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار
باب قوله تعالى التي تطلع على الافئدة اخرج ابن المبارك عن خالد
بن عمران يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النار تاكل اهلها حتى اذا
اطلعت على افئدتهم انتهت ثم يعود كما كان ثم تستقبله فتطلع على فؤاده
فهو كذلك ابدا فذلك قوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
باب قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب

وقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت أخرج الطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرجه ابن مردويه وابو نعيم في الحلية من وجه آخر بلفظ تبدل في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة وأخرجه البيهقي من وجه ثالث بلفظ تحرق وتجدد في مقدار ساعة ستة آلاف مرة وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في الآية قال اذا احرقت جلودهم بدلوا جلودا بيضا امثال القراطيس وأخرج البيهقي عن الحسن في الآية قال تأكل النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودوا كما كانوا وأخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة ان في جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار وكلاليب من نار وسيوفا من نار وانه يبعث ملئكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه عضو جديدا وأخرج ابو نعيم من ابراهيم التيمي في قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان قال حتى من موضع كل شعرة

باب قوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته أخرج هناد عن ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون قالوا مثل الراس النضيج بدت اسنانهم وتقلصت شفاههم وأخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم حتى القته على اعقابهم وأخرج ابن مردويه والضياء عن ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم وأخرج هناد عن ابي رزين في قوله لواحة للبشر قال غيرت الوانهم حتى اسودت

باب بكاء اهل النار وزفيرهم وشهيقهم ونفسهم وقبحهم ودعائهم بالويل والثبور وحزنهم بعد ذلك وصممهم وتشويه وجوههم واستغاثتهم باهل الجنة وبخزنة النار وبمالك وبربهم قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال لهم فيها زفير وشهيق وقال لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وقال واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا

هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ونادى اصحب النار
اصحب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقال الذين في النار لخزنة
جهنم الاية وقال ونادوا يا مالك الاية وقال قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا
قوما ضالين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا
قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله
استانفوا بكاء لا ينقطع ابدا واخرج ابن ماجه وابو يعلى والبيهقي وهناد عن انس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يرسل البكاء على اهل النار فيبكون حتى
ينقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الاخدود ولو ارسلت (ثم ترى)
فيها السفن لجرت واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن قيس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان اهل النار ليبكون حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت
وانهم ليبكون الدم واخرج احمد في الزهد عن سالم بن عبد الله قال اللهم ارزقني
عينين هطالتين يبكيان بذروف الدمع ويشفيان من خشيتك قبل
ان يكون الدمع دما والاضراس جمرا واخرج ابن ابي الدنيا والضياء كلاهما في صفة
النار عن زيد بن رفيع رفعه ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم
بكوا القيح زمانا فيقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدنيا هل تجدون
اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الاباء و
الامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش
فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين سنة لا يجيبهم ثم
يجيبهم انكم ماكثون فييأسون من كل خير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ونادى اصحب النار قال ينادي الرجل
اخاه فيقول يا اخي اغثني فقد احترقت فيقول ان الله حرمهما على الكافرين واخرج
البيهقي عن ابن عمرو قال ان اهل النار ليسلط عليهم البكاء حتى ان السفن لو ارسلت (ابن عباس)
في دموعهم لجرت واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف
واخرج البيهقي عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال زفروا في جهنم فزفرت
النار من محارم الله والزفير من التنفس والشهيق من البكاء واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من

يخلد فيها جعلوا فى توابيت من حديد ثم قذفوا فى اسفل الجحيم فما يرى احدهم انه يعذب غيره ثم قرأ ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون وآخرج ابو نعيم والبيهقى عن سويد ابن غفلة قال اذا اراد الله تبارك وتعالى ان ينسى اهل النار جعل لكل واحد تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليهم باقفال من نار ثم يجعل ذلك التابوت فى تابوت آخر ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان فى النار غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وآخرج ابو يعلى والبزار والبيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان فى هذا المسجد مائة الف او يزيدون وفيه رجل من اهل النار فتنفس فاصابهم نفسه لاحترقت المسجد ومن فيه وآخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عمر قال لو ان رجلا من اهل النار اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه وآخرج ابن ابى حاتم عن يحيى بن ابى اسيد ان رسول الله صلعم سئل عن قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذى نفسى بيده انهم ليستكرهون فى النار كما يستكره الوتد فى الحائط وآخرج عن ابن عمرو فى الآية قال مثل الزج فى الرمح وآخرج ابن المبارك من طريق قتادة رضى الله عنه فى الآية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح وآخرج هناد والطبرانى وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقى وعبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن ابن عمرو قال ان اهل النار ينادون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما ينبس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق وآخرج الفريابى وابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا والبيهقى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى ونادوا يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون وآخرج سعيد بن منصور والبيهقى عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله تعالى فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير ثم يقولون ربنا

غفلة

ممن نار ثم يقفل باقفال من نار

الزج على الرمح

البصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله تعالى فذوقوا
بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون
ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم او لم
تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا
غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاء
كم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا
وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تبارك تعالى
اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج ابن ابى الدنيا عن حذيفة
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا قال لاهل النار اخسئوا
فيها ولا تكلمون عادت وجوههم قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخير تردد النفس
فى اجوافهم وانها لتسقط عليهم حيات من نار وعقارب لو ان حية منها نفخت
بالمشرق احترق من بالمغرب ولو ان عقربا منها اتى اهل الدنيا احترقوا من اخرهم
وانها لتسقط عليهم فتكون بين لحومهم وجلودهم وانه ليسمع لها هناك
جلبة كجلبة الوحش فى الفياض **باب** اخرج ابن عدى والضياء عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل النار من هذه الامة السواطون
باب اخرج البيهقى عن ابن عمر قال ابن ادم الذى قتل اخاه يقاسم اهل
النار نصف عذابهم قسمة صحاحا **باب** اخرج مسلم عن العباس
ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك
ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل
وفى لفظ لمسلم وجدته فى غمرات من نار فاخرجته الى ضحضاح واخرج البزار
مثله من حديث جابر واخرج مسلم عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين
يغلى منهما دماغه واخرج مسلم عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلعم
يقول ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلى منهما
دماغه كما يغلى المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهون اهل النار
عذابا واخرج الحاكم نحوه من حديث ابى هريرة **باب** من يدخل النار من الموحدين
ثم يموت فيها اخرج عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

باب عذاب القاتل

باب فى نفع شفاعة النبى صلعم لعمه

باب من يدخل النار من الموحدين

اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم
النار بذنوبهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة فجئ بهم ضبائر
ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة
تكون في حميل السيل قال القرطبي هذه الموتة للعصاة موتة حقيقية لانه اكدها
بالمصدر وذلك تكريما لهم حتى لا يحسوا الم العذاب قال فان قيل اي فائدة
حينئذ في ادخالهم النار وهم لا يحسون بالعذاب قلنا يجوز ان يدخلهم تاديبا
وان لم يذوقوا العذاب ويكون صرف نعيم الجنة عنهم مدة كونهم فيها عقوبة
لهم كالحبس في السجن فان السجن عقوبة لهم وان لم يكن معه غل ولا قيد
قال ويحتمل انهم يعذبون اولا وبعد ذلك يموتون ويختلف حالهم في طول
التعذيب بحسب جرائمهم واثامهم ويجوز انهم يكونوا سالمين حال موتهم
غير ان الامهم اخف من الام وهم احياء دليله وحاق بال فرعون سوء العذاب
الى قوله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فاخبر ان عذابهم
اذا بعثوا اشد من عذابهم وهم موتى واخرج البزار بسند رجاله ثقات عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة
حظا او نصيبا قوم يخرجهم الله تعالى من النار فيرتاح الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيئا
فينبذون بالعراء فينبتون كما ينبت البقل حتى اذا دخلت الارواح في اجسادهم
قالوا ربنا الذي اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا
عن النار فيصرف وجوههم عن النار **باب تفاوت اهل النار في العذاب** اخرج
مسلم والحاكم عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اهل النار
لمن تاخذ النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى ترقوته واخرج
الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما حر جهنم على امتي كحر الحمام واخرج البزار بسند صحيح عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار
عذابا رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه ومنهم من في النار الى صيد9
ومنهم من في النار الى ترقوته ومنهم من قد انغمس فيها واخرج مسلم عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل قوم النار من هذه
الامة فتحرقهم النار الا دارة وجوههم ثم يخرجون منها **باب اكثر اهل النار**

م الكفار لان الام العذاب بين وهم موتى اخف من الامهم

اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن
اكثر اهل النار فقالت امرأة منهن ما لنا اكثر اهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير
واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن حكيم بن حزام قال امر رسول الله صلعم
النساء بالصدقة وحثهن عليها وقال تصدقن فانكن اكثر اهل النار فقالت امرأة
منهن ما ذلك يا رسول الله قال لانكن تكثرن اللعن وتسوفن الخير وتكفرن العشير
واخرج احمد بسند صحيح عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الفساق اهل النار قالوا يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله
اوليس امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين
لم يصبرن واخرج احمد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله
في شعب اذ قال انظروا هل ترون شيئا فقلنا نرى غربانا فيهم غراب اعصم احمر المنقار
والرجلين فقال رسول الله لا يدخل الجنة من النساء الا من كان منهن مثل هذا الغراب
في الغربان واخرج بسند صحيح عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون نكير
واخرج مثله من حديث سراقة بن مالك **باب** جامع من احوال عصاة
المسلمين في النار اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار
برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك الست كنت تأمرنا بالمعروف
وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه الاندلاق
الخروج بسرعة والاقتاب الامعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون المثناة الفوقية
آخره باء موحدة واخرج الخطيب في كتاب العلم والعمل عن جابر عن رسول الله صلعم
قال اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا لم دخلتم النار وانما دخلنا
الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نأمركم ولا نفعل واخرج الخطيب والطبراني من حديث
الوليد بن عقبة مرفوعا مثله واخرج احمد في الزهد عن وليد بن عقبة موقوفا
ليدخلن امراء النار ويدخلن من اطاعهم الجنة فيقول لهم كيف بكم دخلتم النار
وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون انا كنا نأمركم باشياء نخالف الى غيرها واخرج
ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما

فانتفع به من سمعا منه دونه واخرج الطبراني في الاوسط قال قال رسول الله صلعم اشد
الناس حسرة يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء
رض قال ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة عالم لم ينتفع بعلمه واخرج الطبراني
وابو نعيم عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانية اسرع الى فسقة
القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس
من يعلم كمن لا يعلم واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيمة ثلثة رجل استشهد
فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى استشهدت
قال كذبت انما اردت ليقال فلان جرئ فقد قيل فيؤمر به فيسحب على وجهه حتى القي
في النار ورجل تعلم العلم وقرأ القران فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت
فيها قال تعلمت العلم وقرأت القران وعلمته فيك قال كذبت انما اردت ان يقال
فلان عالم قاري فقد قيل فامر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل اتاه الله تعالى
من انواع المال فاتي به فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها فقال ما تركت من شيء تحب
ان ينفق فيه الا انفقت فيه لك قال كذبت انما اردت ان يقال فلان جواد فقد
قيل فامر به فيسحب على وجهه حتى القي في النار واخرج الدارمي في مسنده عن عبد الله بن
ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار
واخرج ابن المبارك في الزهد عن عقبة بن مسلم عن ابن عمر سئل عن شيء فقال
لا ادري ثم اتبعها فقال اتريدون ان تجعلوا ظهورنا جسورا في جهنم ان تقولوا
افتانا بهذا ابن عمر واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اخذ في تعليم القران فرسا قلده الله مكانها من نار يوم القيمة واخرج
مثله من حديث الطفيل بن عمرو الدوسي وعوف ابن مالك وعبد الله بن بسر
واخرج ابو داود والنسائي بسند جيد عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من النار وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله
من النار واخرج ابو داود بسند صحيح عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلعم
قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب
ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسوره

حبيبه بسوار من نار فليسوّره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة واخرج ابو نعيم
في الحلية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان
يسور ولده سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب قال المنذري هذه الاحاديث اما
منسوخة باباحة الذهب للنساء او محمولة على من لم يود زكوتها ويؤيده ما اخرجه احمد عن
اسماء بنت يزيد قالت دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلينا
اسورة من ذهب فقال اتعطيان زكوته قلنا لا قال اما تخافان ان يسوركما الله تعالى
اسورة من نار واخرج البزار والطبراني في الاوسط بسند جيد عن معاذ بن جبل
قال راى النبي صلى الله عليه وسلم جبة مجيبة بحرير فقال لطوق من نار يوم القيمة
مجيبتها اي لما جيب وهو الطوق واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن
حبيب بن مغفل انه راى رجلا قام يجر ازاره فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من وطئه خيلاء وطئه في النار واخرج الشيخان عن ابن عباس رفعه
قال من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين ولم يعقد بينهما
ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الآنك يوم القيمة ومن صور
صورة في الدنيا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ واخرج ابو داود
والترمذي والحاكم عن ابن عمرو وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم فكتمه الجمه الله تعالى يوم القيمة بلجام من نار واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذا لسانين
في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيمة واخرج احمد عن ام سلمة ان النبي صلى [ابن عمر]
الله عليه وسلم قال من مثل بذي روح ثم لم يتب مثل الله تعالى به يوم القيمة
واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى
رجلا لم يغسل عقبيه فقال ويل للاعقاب من النار واخرج الطبراني عن وائلة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل اصابعه بالماء خللها الله تعالى بالنار
يوم القيمة واخرج عن ابن مسعود قال خللوا الاصابع الخمس لا يحشوها الله تعالى
نارا واخرج الشيخان عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب
في انية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم واخرج الشيخان عن ثابت بن
الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بشيء في الدنيا
عذب به يوم القيمة واخرج البزار مثله من حديث عمران بن حصين واخرج

عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه
فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه
فسمه في يده يتحساه خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا واخرج مسلم عن سعيد
بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يريد احد اهل المدينة
بسوء الا اذابه الله تعالى في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء واخرج
الطبراني وابو يعلى وابو الشيخ في التوبيخ عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له كله
ميتا كما اكلته حيا فياكله ويكلح ويضج واخرج سعيد بن منصور وابن المبارك
وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت والطبراني وابو نعيم عن شفي بن ماتع الاصبحي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى
يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء
قد اذونا على ما بنا من الاذى فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل
يسيل فوه قيحا ودما ورجل ياكل لحمه فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد اذانا
على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال الناس لم يجد لها قضاء او وفاء
ثم يقال للذي يجر امعاءه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان
الابعد كان لا يبالي اين اصاب البول من ثوبه لا يغسله ثم يقال للذي
يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد
كان ينظر الى كل كلمة قذعة خبيثة يستلذ بها كما يستلذ الرفث ثم يقال للذي ياكل
لحمه ما بال الابعد قد اذانا من الاذى فيقول ان الابعد كان ياكل لحوم الناس
بالغيبة ويمشي بالنميمة قال ابو نعيم تفرد به اسمعيل بن عياش وشفي مختلف
في صحبته واخرج البيهقي في الزهد عن منصور بن زاذان رض قال ان بعض من
يلقى في النار يتأذى اهل النار بريحه فيقال له ويلك ما كنت تعمل ما يكفينا ما نحن
فيه من الشر حتى ابتلينا بك وبنتن ريحك فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي واخرج
البزار عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فروج الزناة ليؤذي اهل النار
نتن ريحها واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على
الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة

الخبال قال عصارۃ اہل النار واخرج البزار عن ابن عمر رض ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم قال من شرب الخمر سقاہ اللہ تعالی من حمیم جہنم واخرج الحاکم وصححہ عن ابن
عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من شرب الخمر شربۃ لم یقبل توبتہ
اربعین صباحا فان تاب تاب اللہ علیہ فان عاد لم یقبل توبتہ اربعین صباحا فلا ادری
فی الثالثۃ او الرابعۃ قال فان عاد کان حقا علی اللہ تعالی ان یسقیہ من ردغۃ الخبال
یوم القیمۃ واخرج الطبرانی عن معقل بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
المدینۃ مہاجری ومضجعی من الارض حق علی امتی ان یکرموا جیرانی ما اجتنبوا الکبائر
فمن لم یفعل ذلک منہم سقاہ اللہ تعالی من طینۃ الخبال قیل وما طینۃ الخبال قال
عصارۃ اہل النار واخرج ابوداود والحاکم والطبرانی عن ابن عمر سمعت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یقول من قال فی مؤمن ما لیس فیہ اسکنہ اللہ تعالی ردغۃ الخبال
حتی یخرج مما قال ولیس بخارج واخرج الطبرانی عن ابی الدرداء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال ایما رجل اشاع علی رجل مسلم بکلمۃ وھو منہا بری کان حقا علی اللہ تعالی
ان یذیبہ یوم القیمۃ فی النار حتی یاتی بنفاذ ما قال واخرج الطبرانی فی الاوسط
عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان النوائح
یجعلن یوم القیمۃ صفین فی جہنم صف عن یمینہم وصف عن یسارہم فینبحن علی
اہل النار کما ینبح الکلاب واخرج ابونعیم عن ابن عمرو قال قال رسول اللہ صلعم
الجلاوزۃ والشرط واعوان الظلمۃ کلاب النار باب ما ورد فی اشد الناس
عذابا اخرج الشیخان عن ابن مسعود سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان
اشد الناس عذابا یوم القیمۃ المصورون واخرج ابونعیم عن ابن عباس رضی اللہ عنہ
ان اشد الناس عذابا یوم القیمۃ من شتم الانبیاء ثم اصحابی ثم المسلمین واخرج
الطبرانی وابونعیم عن ابن مسعود رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان
اشد الناس عذابا یوم القیمۃ من قتل نبیا او قتلہ نبی وامام جائر وھؤلاء المصورون
واخرج ابونعیم عن ابی سعید رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشد الناس
عذابا یوم القیمۃ امام جائر واخرج البخاری فی التاریخ والطیالسی عن خالد بن الولید
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشد الناس عذابا یوم القیمۃ اشدہم عذابا
للناس فی الدنیا باب اخرج الطبرانی وابونعیم عن عدی بن حاتم قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یؤمر یوم القیمۃ بناس الی الجنۃ حتی اذا دنوا منہا ونظروا الیہا واستنشقوا

دعيا ليردوا ان اصرفوهم لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الاولون بمثلها فيقولون
ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريناما اريتنا كان اهون علينا قال ذلك اردت بكم
كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظائم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراؤن
الناس بخلاف ما تعظموني من قلوبكم هبتم الناس ولم تهابوني واجللتم الناس
ولم تجلوني وتركتم للناس ولم تتركوا لي فاليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما حرمتكم
من الثواب واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين
بالناس يفتح لاحدهم في الاخرة باب من الجنة فيقال لاحدهم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاءه
اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال لاحدهم
هلم فما ياتيه من الاياس باب اخرج الصابوني في المائتين عن بلال بن سعد قال
تنادي النار يوم القيمة باربعة اصوات يا نار احرقي يا نار انضجي يا نار اشتفي يا نار كلي
ولا تقتلي واخرج ابونعيم والضياء عن كعب قال يقول الله تبارك وتعالى للزبانية انطلقوا
بالمصرين من اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى النار وما من عبد يساق
الى النار من غير هذه الامة الا مسودا وجهه وقد وضعت الانكال في قدميه والاغلال
في عنقه الا من كان من هذه الامة فانهم يساقون الى النار بالوانهم فاذا وردوا على
مالك قال لهم من اي امة انتم فما ورد علي احسن وجوها منكم فيقولون نحن من
امة القرآن فينادي يا مالك لا تسود وجوههم فقد كانوا يسجدون في دار الدنيا يا مالك
لا تغلهم بالاغلال فقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك لا تقيدهم بالانكال فقد طافوا
حول بيتي الحرام يا مالك لا تلبسهم القطران فقد خلعوا ثيابهم للاحرام يا مالك قل للنار
تاخذهم على قدر اعمالهم فالنار ادرى بهم وبمقادير استحقاقهم من الوالدة بولدها
فمنهم من تاخذه الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه الى سرته
ومنهم من تاخذه الى صدره باب الاعمال الموجبة لبناء بيت في النار اخرج البخاري
ومسلم عن علي وانس رض قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واخرج الشيخان عن ... قال قال رسول الله صلعم من ادعى
ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار واخرج احمد عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد على مسلم شهادة ليس لها باهل فليتبوأ مقعده
من النار واخرج ابوداود والترمذي بسند صحيح عن معاوية قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار

ت تعطوا

+ في نسخة بين الاصل لعلها بياض ١٢

وآخرج الحاكم وابن حبان عن الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ولفظ ابن حبان بيتا باب خلود الكفار في النار والمؤمنين في الجنة وذبح الموت آخرج الشيخان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه وآخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت وآخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم وآخرج الشيخان عن ابي سعيد رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيقال لاهل النار هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قوله فيشرئبون بفتح اوله وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها تحتانية مهموزة ثم موحدة ثقيلة اي يمدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم وآخرج ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيذبح كما يذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء وآخرج الحاكم وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت ويقال يا اهل النار فيطلعون رجاء ان يخرجوا مما هم فيه فيقال لهم تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال

للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا واخرج هناد عن ابي هريرة رض في قوله
تعالى لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما
كل يوم الف سنة واخرج الطبراني في الكبير والاوسط والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم اليهم قال يا ايها الناس اني رسول
رسول الله اليكم يخبركم ان المرد الى الله تعالى الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة
بلا ظعن في اجساد لا تموت واخرج الطبراني وابو نعيم وابن مردويه عن ابن مسعود رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون عدد كل حصاة
لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم
الابد واخرج مسلم عن المستورد بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير رض قال انما الدنيا جمعة من جمع الاخرة واخرج
هناد عن الضحاك في قوله تعالى انها عليهم مؤصدة قال مطبقة حائط لا باب
له واخرج عن كعب قال ان في اسفل درك جهنم تنانير كضيق زج احدكم يجعل في
الارض يدخلها قوم باعمالهم فتنطبق عليهم واخرج الضياء عن ابي هريرة رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها عليهم مؤصدة قال مطبقة واخرج الضياء
عن ابي الاحوص قال قال ابن مسعود اي اهل النار اشد عذابا فقال رجل المنافقون
فقال صدقت فهل تدرون كيف يعذبون قال لا قال يجعلون في توابيت من
حديد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الاسفل من النار في تنانير اضيق من زج
يقال له جب الحزن يطبق على قوم باعمالهم آخر الابد **تنبيه** قيل الموت معنى
وعرض والاعراض لا تنقلب اجساما فكيف ياتي في صورة كبش فيذبح ونقل
الترمذي ان مذهب السلف في هذا الحديث الوقوف عن الخوض في معناه نؤمن
به ونكل علمه الى الله وذهب جماعة الى ان الموت جسم لا عرض وانه مخلوق في صورة
كبش والحياة في صورة فرس قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة وهذا
هو المختار عندي في الجواب وقد اشرت الى نحوه في اوائل الكتاب في حشر الاعمال
وفي حديث الصور الطويل وعند اسمعيل بن ابي زياد الشامي في تفسيره ان
الذي يتولى ذبحه جبرئيل وقيل يحيى بن ذكريا عليهما السلام **باب** قوله تعالى
في الفريقين خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك اعلم ان لعلماء

في هذا الاستثناء اقوال اشبهها بالصواب انه ليس باستثناء وانما الا بمعنى سوى كما تقول لك علي الف درهم الا الالفين اللذين لي عليك اي سوى الالفين والمعنى خالدين فيها قدر مدة دوام السموات والارض في الدنيا سوى ما شاء ربك من الزيادة عليها فيما لا منتهى له وذلك عبارة عن الخلود والنكتة في تقديم ذكر مدة السموات والارض التقريب الى الاذهان بذكر المعهود اولا ثم اذا فهم الاحاطة للذهن به والجري على عادة العرب في قولهم في الاخبار عن دوام الشيء وتابيده لا اتيك ما دامت السموات والارض قال النسفي في بحر الكلام سئل قوم هل يعلم الله تبارك وتعالى عدد انفاس اهل الجنة والنار ام لا فان قلتم لا فقد وصفتم الله تعالى بالجهل وان قلتم نعم لزم ان اهل الجنة والنار يفنون قال بحر ان نقول ان الله تبارك وتعالى يعلم ان انفاس اهل الجنة والنار ليست بمعدودة ولا تنقطع قال فان قيل اذا قلتم بانهم لا يفنون فقد سويتم بينهم وبين الله تعالى قلنا لا لان الله تعالى اول قديم بلا ابتداء بلا انتهاء واهل الجنة محدثون وانما يبقون ولا يفنون بابقاء الله اياهم والله باق لا بابقاء احد فلا يكون تسوية بين الخالق والمخلوق

باب لا يخلد في النار من قال لا اله الا الله

اخرج الشيخان عن عتبان بن مالك الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله واخرج الشيخان عن ابي ذر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق وان رغم انف ابي ذر واخرج احمد والبزار والطبراني مثله سواء من حديث ابي الدرداء واخره وان رغم انف ابي ذر واخرج مسلم عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله تعالى على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بهذا فيستبشروا قال اذن يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تاثما واخرج مسلم عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلعم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر واخرج ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة واخرج عن جابر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

رجل فقال يا رسول الله ما الموجبات قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن
مات يشرك بالله شيئا دخل النار واخرج الحاكم عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انى لا علم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الا حرمه الله
على النار لا اله الا الله واخرج الشيخان عن عثمان بن عفان رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يعلم لا اله الا الله دخل الجنة والاحاديث فيها كثيرة ذائلة على حد
التواتر فقد رويناها من حديث اكثر من اربعين صحابيا وسقناها فى كتابنا الازهار
المتناثرة فى الاخبار المتواترة واخرج ابن حبان عن ابى هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله نفعه يوما من دهره يصيبه قبل ذلك ما اصابه واخرج الترمذى
وحسنه والحاكم وصححه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى
اخرجوا من النار من ذكرنى يوما وخافنى فى مقام واخرج هناد من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابى سعيد الخدرى عن ابى هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لجهنم بابين
احدهما يسمى الجوانية والاخرى يسمى البرانية فاما الجوانية فالتى لا يخرج منها احد واما البرانية
فالذى يعذب الله تعالى فيها اهل الذنوب من اهل الايمان ما شاء الله ان يعذبهم
ثم ياذن الله تعالى للملئكة والرسل والانبياء ومن شاء من عباده الصالحين فيشفعون
فيخرجون منها وهم فحم فيلقون على شاطئ نهر فى الجنة يسمى نهر الحيوان فينضح عليهم
كما ينبت الحبة فى الحميل فاذا استوت اجسادهم قيل ادخلوا النهر فيدخلون فيشربون
منه ويغتسلون فيخرجون فيقال لهم ادخلوا الجنة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن المغيرة
بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار فيسمون فى الجنة
الجهنميون فيدعون الله تعالى ان يحول عنهم الاسم فيمحو الله تعالى عنهم فاذا خرجوا من النار
نبتوا كما ينبت الريش واخرج فى الصغير عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول الله تبارك وتعالى اخرجوا من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من شعير
من الايمان ثم يقول اخرجوا من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان
ثم يقول وعزتى لا اجعل من امن بى ساعة من نهار كمن لم يؤمن بى واخرج احمد
وابو يعلى والبيهقى بسند جيد عن ابن مسعود رض ان رسول الله صلعم قال ليكونن
قوم فى النار ما شاء الله تعالى ان يكونوا ثم يرحمهم الله عز وجل فيخرجون منها فيكونون
فى ادنى الجنة فيغتسلون فى نهر يقال له الحيوان يسميهم اهل الجنة الجهنميون لو اضاف
احدهم اهل الدنيا لفرشهم واطعمهم وسقاهم وزوجهم لا ينقص ذلك شيئا واخرج

احمد عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتجاوزن الله تعالى يوم القيمة
على اناس لم يعملوا خيرا قط فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته
بعد شفاعة من يشفع واخرج الختلي في الديباج عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم
اذا فرغ الله تعالى من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش رحمتي سبقت غضبي وانا
ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلي اهل الجنة مكتوب بين اعينهم عتقاء الله
واخرج البزار عن ابن عمر قال يأتي على النار زمان تخفق ابوابها الرياح ليس فيها احد يعني
من الموحدين قال القرطبي المراد بالنار هذه الطبقة العليا منها التي للعصاة من المسلمين
وقد قيل انه ينبت على شفيرها الجرجير

باب قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

جرجير بالكسر تره تيزك منتخب

اخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس وانس رض انهما تذاكرا هذه الاية
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذه حيث يجمع الله تعالى بين اهل الخطايا
من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله
لهم فيخرجهم بفضل رحمته واخرج هناد وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس رض
قال ما يزال الله تعالى يشفع ويدخل الجنة ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل
الجنة فذلك قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمون واخرج الطبراني في الاوسط
وهناد وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا من اهل لا اله
الا الله يدخلون النار بذنوبهم فيقول لهم اهل اللات والعزى ما اغنى عنكم قول
لا اله الا الله وانتم معنا في النار فيغضب الله لهم فيخرجهم فيلقيهم في نهر الحياة فيبرؤن
من حرقهم كما يبرأ القمر من خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فيها الجهنميون واخرج الطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناسا
من امتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك
فيقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد الا اخرجه الله ثم قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني وابن
ابي عاصم والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع اهل
النار في النار ومعهم من شاء الله تعالى من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا
مسلمين قالوا بلى قالوا فما اغنى الاسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت ذنوب فاخذنا
بها فيسمع الله ما قالوا فامر من كان في النار من اهل القبلة فاخرجوا فلما رأى ذلك من بقي
من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سئل هل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج الله تعالى ما شاء
من المؤمنين من النار بعد ما ياخذ نقمته منهم فلما ادخلهم الله النار مع المشركين قال
لهم المشركون تدعون انكم اولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فاذا سمع الله تعالى
ذلك منهم اذن في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون حتى يخرجون باذن
الله تعالى فاذا راى المشركون ذلك قالوا يا ليتنا كنا مثلهم فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم
فيسمون الجهنميون من اجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا اذهب عنا الاسم فيأمرهم
فيغتسلون من نهر الجنة فيذهب ذلك الاسم عنهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في
قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا اذا راوهم يخرجون من النار
واخرج هناد عن مجاهد في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا اخرج
من النار من قال لا اله الا الله واخرج هناد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والله ربنا
ما كنا مشركين قال لما امر باخراج من دخل النار من اهل التوحيد قال من فيها من
المشركين تعالوا فلنقل لا اله الا الله لعلنا نخرج معهم هؤلاء فقالوا فلم يصدقوا فحلفوا والله
ربنا ما كنا مشركين

باب طول مدة مكث الموحدين في النار

اخرج ابن ابي حاتم وابن شاهين
في السنة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكبائر
من موحدي الامم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق
اعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون
الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود مع اهل النار وصورهم
على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذه النار الى قدميه ومنهم من تاخذه النار
الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى عنقه على قدر ذنوبهم واعمالهم ومنهم من يمكث
فيها سنة ثم يخرج منها واطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ خلقت الى ان تفنى فاذا
اراد الله تعالى ان يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من اهل الاديان
والاوثان لمن في النار من اهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وانتم اليوم في النار
سواء فيغضب الله تعالى لهم غضبا لم يغضب لشيء فيما مضى فيخرجهم الى عين بين الجنة
والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في
جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله تعالى ان يمكثوا

ثم يسألون الله تعالى ان يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله تعالى ملكا فيمحوه ثم يبعث الله
ملئكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقي فيها فيسمرونها بتلك المسامير فينساهم الله
تعالى على عرشه فيشتغل عنهم اهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك قوله تعالى ربما — ويشتغل
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واخرج الحكيم في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضـ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا
عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون
بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يطرحون في الادراك
فمنهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث
فيها شهرا ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج واطولهم مكثا فيها مثل الدنيا منذ خلقت
الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة باب اخر اهل النار خروجا واخر اهل الجنة
دخولا واخرج مسلم عن ابن مسعود رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله
تبارك وتعالى اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب — يتخيل
وجدتها ملأى فيقول الله تعالى له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة
امثالها فيقول اتسخر بي وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك
حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلا واخرج مسلم ايضا
عن ابن مسعود رضـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر من يدخل الجنة رجل
فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي
نجاني منك لقد اعطاني الله شيئا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فيرفع له شجرة
فيقول اي رب ادنني من هذه الشجرة فاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله — فلاستظل
تبارك وتعالى يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها تسألني غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده
ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها
لا اسألك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيدنيه منها ثم
ترفع له شجرة عند باب الجنة احسن من الاوليين فيقول اي رب ادنني من هذه
لا اسألك غيرها فيقول الم تعاهدني ان لا تسألني غيرها فيدنيه منها فاذا ادناه منها
سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول ايرضيك ان اعطيك الدنيا
ومثلها قال رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني

ثم يرفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنني من هذه لاشرب من مائها واستظل بظلها — باب

ولكني على ما اشاء قادر واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة رفعه قال سأل موسى ربه فقال يا رب
اخبرني بادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيء بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فيقال له
ادخل الجنة فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم وقد اخذوا اخذاتهم
فيقول له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول
لك ذلك ومثله معه ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت فيقول هذا لك وعشرة
عشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك قال رب فاعلاهم منزلة قال
اولئك الذين غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على
قلب بشر واخرج هناد عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجالاً
يدخلهم الله تعالى النار فيحرقهم حتى يكونوا فحماً اسود وهم اعلى اصحاب النار فيها فيدعون الله تعالى
يدعونه فيقولون ربنا اخرجنا فاجعلنا في اصل هذا الجدار فاذا جعلهم الله تعالى في
اصل الجدار راوا انهم لا يغني عنهم شيئاً قالوا ربنا اجعلنا من وراء السور ولا نسألك
بعده فيرفع لهم شجرة حتى يذهب عنهم سخنة النار ثم يقول الرب هدت الى عبادي اني
لا ادخل الجنة رجلاً الا جعلت له فيها ما اشتهت نفسه لكم فيها ما سألتم ومثله واخرج
احمد عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان يوم القيمة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهما
الى النار فيلتفت احدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول لم التفت قال كنت ارجوا
ان تدخلني الجنة فيؤمر به الى الجنة فيقول لقد اعطاني الله تعالى حتى اني لو اطعمت اهل الجنة
ما نقص ذلك مما عندي شيئاً واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي بسند صحيح عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان عبداً ينادي في النار الف سنة يا حنان يا منان فيقول
الله تبارك وتعالى لجبرئيل اذهب فأتني بعبدي هذا فينطلق جبرئيل فيجد اهل النار
مكبين يبكون فيرجع الى ربه فيخبره فيقول ائتني به فانه في مكان كذا وكذا فيجيء به فيقفه
على ربه فيقول يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك فيقول يا رب شر مكان وشر
مقيل فيقول ردوا عبدي فيقول رب فما كنت ارجو اذا اخرجتني منها ان تعيدني فيها
فيقول دعوا عبدي واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان في النار رجلاً في شعب
من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان فيقول الله تبارك وتعالى لجبرئيل
اخرج عبدي من النار فيأتيها فيجدها مطبقة فيقول يا رب انها عليهم مؤصدة فيقول
ارجع ففكها فاخرج عبدي من النار فيفكها فيخرج مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة

حتے ینبت اللہ تعالی لہ شعرا ولحما ودما واخرج الترمذی عن ابی ہریرۃ رض عن رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم قال ان رجلین ممن دخل النار اشتد صیاحہما فقال الرب تبارک
وتعالی اخرجوھما فلما اخرجا قال لھما لای شی اشتد صیاحکما قالا فعلنا ذلک لترحمنا قال
رحمتی بکما ان تنطلقا فتلقیا انفسکما حیث کنتما من النار فینطلقان فیلقے احدھما نفسہ
فیجعلہا علیہ بردا وسلاما ویقوم الاخر فلا یلقے نفسہ فیقول الرب تبارک وتعالی ما منعک
ان تلقے نفسک کما القے صاحبک فیقول یا رب انی لارجوان لا تعیدنی فیہا بعد ما اخرجتنی
فیقول لہ الرب تبارک وتعالی لک رجاؤک فیدخلان الجنۃ جمیعا برحمۃ اللہ تعالی و
اخرج احمد والبزار بسند لا باس بہ عن ابی سعید الخدری وابی ہریرۃ رض ان رسول اللہ صلعم
قال اخر رجلین یخرجان من النار یقول اللہ تبارک وتعالی لاحدھما یا ابن ادم ما اعددت
لہذا الیوم ہل عملت خیرا قط وہل رجوتنی فیقول لا یا رب فیؤمر بہ الی النار وہو اشد
اہل النار منہ حسرۃ ویقول للاخر یا ابن آدم ما اعددت لہذا الیوم ہل عملت خیرا قط و
ہل رجوتنی فیقول لا یا رب الا انی کنت ارجوک قال فترفع لہ شجرۃ فیقول یا رب اقرنی
تحت ہذہ الشجرۃ فاستظل بظلہا واکل من ثمرہا واشرب من مائہا ویعاھدہ ان لا
یسالہ غیرہا فیقرہ تحتہا ثم یرفع لہ شجرۃ ہی احسن من الاولی واغدق ماء فیقول یا رب
اقرنی تحتہا لا اسالک غیرہا فاستظل بظلہا واشرب من مائہا فیقول یا ابن آدم الم
تعاھدنی ان لا تسالنی غیرہا فیقرہ تحتہا ثم ترفع لہ شجرۃ عند باب الجنۃ ہی احسن من
الاولیین واغدق ماء فیقول یا رب ہذہ اقرنی تحتہا فیدنیہ منہا ویعاھدہ ان لا
یسالہ غیرہا فیسمع صوت اہل الجنۃ فلا یتمالک فیقول ای رب ادخلنی الجنۃ فیقول سل
وتمنہ فیسال ویتمنی مقدار ثلثۃ ایام من ایام الدنیا ویلقنہ اللہ عز وجل ما لا علم لہ بہ
فیسال ویتمنی فاذا فرغ قال لک ما سالت قال ابو سعید ومثلہ معہ وقال ابو ہریرۃ و
عشرۃ امثالہ واخرج البزار والطبرانی عن عوف بن مالک رض ان رسول اللہ صلعم
قال لقد علمت اخر اہل الجنۃ دخولا رجل کان یقول اللہم اخرجنی عن النار ولا یقول
ادخلنی الجنۃ فاذا دخل اہل الجنۃ الجنۃ والنار النار بقی ذلک الرجل فقال یا رب مالی
ہہنا قال ذلک الذی کنت تسالنی یا ابن آدم قال یا رب ادننی من الجنۃ قال یا ابن آدم
لم تکن تسالنی قال فینشئ اللہ تعالی شجرۃ علی باب الجنۃ فیقول یا رب ادننی من ہذہ
الشجرۃ فاکل من ثمرہا واستظل بظلہا فیقول یا ابن آدم الم تکن تسالنی ان اخرجک
عن النار فلا یزال یری شیئا افضل من شئی ویسال حتے یقال لہ اذہب فلک ما بلغت

تدماك ورأت عيناك فيسعى حتى يبلغ اهكذا او هكذا فيقول هذا لك ومثله معه فيرضى
حتى يرى انه اعطاه شيئا ما اعطاه احد من اهل الجنة واخرج ابن ابي شيبة في مسنده
والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم ان اخر من يدخل الجنة رجل
يتقلب على الصراط ظهرا لبطن كالغلام يضربه ابوه وهو يفر منه يعجز عنه عمله ان يستغيث
فيقول يا رب بلغني الى الجنة ونجني من النار فيوحي الله تعالى اليه عبدي ان انا نجيتك
من النار وادخلتك الجنة اتعترف لي بذنوبك وخطاياك فيقول العبد نعم يا رب وعزتك
وجلالك ان نجيتني من النار لاعترفن بذنوبي وخطاياي فيجوز الجسر فيقول العبد فيما بينه
وبين نفسه لئن اعترفت بذنوبي وخطاياي ليردني الى النار فيوحي الله تعالى اليه عبدي اعترف
لي بذنوبك وخطاياك اغفرها لك وادخلك الجنة فيقول العبد وعزتك وجلالك ما اذنبت
ذنبا قط ولا اخطأت خطيئة قط فيوحي الله تعالى اليه عبدي ان لي عليك بينة
فيلتفت العبد يمينا وشمالا فلا يرى احدا فيقول يا رب اين بينتك فينطق الله تعالى
جلده بالمحقرات فاذا رأى ذلك العبد يقول يا رب عندي وعزتك المضمرات فيوحي
الله تعالى اليه عبدي انا اعرف بها منك اعترف لي بها اغفرها لك وادخلك الجنة
فيعترف العبد بذنوبه فيدخل الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ادنى
اهل الجنة منزلا واخرج الطبراني عن ابي سعيد قال ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة
رجل قال لربه قم فادخل الجنة فاقبل عليه عابسا قال وهل ابقيت لي شيئا قال نعم
لك مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت واخرج الدارقطني في غرائب مالك و
الخطيب في رواته عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخر من يدخل
الجنة رجل من جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين

باب صفة الجنة

نسأل الله اياها قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها السموات والارض اعدت للمتقين اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رض قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت جنة عرضها السموات والارض
فاين النار قال ارأيت الليل الذي قد لبس كل شيء فاين جعل النهار قال الله اعلم قال
كذلك يفعل الله ما يشاء واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
قال الله عز وجل اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرءوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين واخرج مسلم عن سهل بن سعد قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا

فيه الجنة حتى لنتى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قراء بعده هذه الآية فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين واخرج
ابوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك وجلالك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم
حفها بالمكاره ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال
اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فلما خلق الله تبارك وتعالى النار
قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم قال اي رب وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها فقال اي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى الجنة
والنار يوم الجمعة واخرج عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة قبل
النار وخلق رحمته قبل غضبه وحفت النار بالشهوات واخرجا مسلم من حديث
انس واخرج ابن المبارك عن زيد بن سراقة قال بلغني ان الله تبارك وتعالى خلق الجنة
وخلق ما فيها من الكرامة والنعيم والسرور قالت رب لم خلقتني قال لاسكنك خلقا
من خلقي قالت رب اذن لا يدعي احد اذن بيد خلني كل احد قال كلا اني ساجعل
سبيلك في المكاره وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب قالت رب لم
خلقتني قال لاسكنك خلقا من خلقي قالت رب اذن لا يقربني احد قال كلا اني جعل
سبيلك في الشهوات واخرج ابن راهويه في مسنده والقضاعي في مسند الشهاب
عن ابن عباس ان النبي صلعم قال طريق الجنة حزن بربوة وطريق النار سهل
بسهوة الحزن الطريق الوعر والربوة المكان المرتفع والسهوة بالسين المهملة الموضع
السهل الذي لا غلظ فيه ولا وعورة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس رضي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق فيها ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون
واخرج من وجه اخر عن ابن عباس نضر مرفوعا خلق الله تعالى جنة عدن ودلى فيها ثمارها
وشق فيها انهارها ثم نظر اليها فقال تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي
لا يجاورني فيك بخيل واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابي سعيد عن النبي صلعم

قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها
تكلمي فقالت قد افلح المومنون فقالت الملئكة طوبى لك منزلا للملوك واخرج البيهقي
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى بنى
الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك ومدمن خمر واخرج البيهقي عن مجاهد
قال ان الله تبارك وتعالى غرس جنات عدن بيده فلما تكاملت اغلقت فهي تفتح
في كل سحر فينظر الله اليها فيقول قد افلح المؤمنون واخرج البيهقي عن كعب قال ان
الله تبارك وتعالى خلق الجنة بيده وكتب التورية بيده ثم قال للجنة تكلمي قالت
قد افلح المومنون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلعم
خلق الله تعالى جنة عدن بيده بناءها لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء و
لبنة من زبرجد خضراء ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ
وترابها العنبر ثم قال لها انطقي قالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي
لا يجاورني فيك بخيل واخرج ايضا عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تبارك وتعالى ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده
وكتب التورية بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا
ديوث قالوا يا رسول الله وما الديوث قال الذي يقر السوء في اهله واخرج ابن المبارك
عن سعيد الطائي قال لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة قال لها تزيني فتزينت ثم
قال لها تكلمي فتكلمت فقال طوبى لمن رضيت عنه واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة
عن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعا بيده العرش والقلم وعدن وآدم
ثم قال لكل شيء كن فكان واخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن قال لما خلق الله
تبارك وتعالى الجنة قالت يا رب لم خلقتني قال لمن مات وهو يخافني واخرج ابن
ماجه وابن حبان والبيهقي وابن ابي داود في البعث والبزار وابن ابي الدنيا في
صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلعم الا
هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز
وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة
ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا يا
رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله تعالى قال القوم ان شاء الله واخرج
البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق الجنة

بيضاء وأخرج الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها وأخرج البزار مثله من حديث انس
وأخرج الشيخان عن ابيهريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب
قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب وأخرج هناد في الزهد
عن أبي سعيد الخدري رضـ عن النبي صلى الله عليه وسلم لشبر في الجنة خير من
الدنيا وما فيها وأخرج البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت قطرة
من الجنة معكم في الدنيا حلتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم خبثتها
عليكم وأخرج الطبراني قال قال رسول الله صلعم يقول الله تبارك وتعالى للجنة كل يوم طيبي
لأهلك فتزداد طيبا فذلك البرد الذي يجده الناس سحرا من ذلك وأخرج البيهقي
عن عبد الملك بن أبي بشر رفع الحديث قال ما من يوم إلا والجنة والنار يسألان
تقول الجنة يا رب قد طابت ثمرتي واطردت أنهاري واشتقت إلى أوليائي
عجل إلي بأهلي وتقول النار اشتد حري وبعد قعري وعظم جمري عجل إلي بأهلي
وأخرج الترمذي وابن أبي الدنيا عن سعد بن أبي وقاص رضـ عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض
ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس ضوء
النجوم وأخرج مسلم عن انس رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل
الدنيا من أهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن هل رأيت خيرا
قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا
من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط هل مر
بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط وأخرج أحمد والبزار عن ابيهريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان يزين الله تبارك وتعالى كل يوم جنته
ثم يقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة ويصيروا إليك وأخرج
الترمذي وحسنه عن ابيهريرة رضـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف
أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة وأخرج
البيهقي وابن عساكر عن كلثوم بن عياض قال إنه لا يأتي على صاحب الجنة ساعة
إلا وهو يزداد صنفا من النعيم لا يكون يعرفه ولا يأتي على صاحب النار ساعة إلا وهو مستنكر
لشيء من العذاب لم يكن يعرفه وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن شفي قال اد

الی عیسی علیہ السلام یا عیسی لو رأت عینك ما اعددت لعبادی الصالحین لذاب قلبك و ذهقت نفسك اشتیاقا الیہ واخرج عن الحسن قال ما حُلّیت الجنة لاحد ما حُلّیت لهذه الامة ولا ارے لها عاشقا [1]

باب قولہ تعالی ولمن خاف مقام ربہ جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان وقال جنات عدن مفتحة لهم الابواب وقال کانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدین فیها وقال فروح وریحان وجنة نعیم وقال عندها جنة المأوی وقال لهم فیها دار الخلد وقال لهم دار السلام عند ربهم اخرج الشیخان عن ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنات من ذهب آنیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الکبریاء علی وجهہ فی جنات عدن واخرج احمد والطیالسی والبیهقی عن ابی موسی قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم جنات الفردوس اربع جنتان من ذهب حلیتهما وآنیتهما وما فیهما وجنتان من فضة حلیتهما وآنیتهما وما فیهما وما بینهم وبین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الکبریاء علی وجهہ فی جنة عدن

فائدہ قال البیهقی فی قولہ رداء الکبریاء استعارة لصفة الکبریاء والعظمة لانہ لکبریائہ لا یراہ احد من خلقہ الا باذنہ ویؤیدہ ان الکبریاء لیس من جنس الثیاب المحسوسة واخرج الحاکم والبیهقی عن ابی موسی الاشعری انہ قال فی هذه الآیة ولمن خاف مقام ربہ جنتان قال جنتان من ذهب للسابقین وجنتان من فضة للتابعین واخرج البیهقی عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال جنتان من ذهب للسابقین وجنتان من ورق لاصحاب الیمین واخرج البیهقی عن ابن عباس قال کان عرش الله تبارك وتعالی علی الماء ثم اتخذ لنفسہ جنة ثم اتخذ دونها اخری ثم اطبقها بلؤلؤة واحدة قال ومن دونهما جنتان قال وهی التی لا یعلم الخلائق ما فیها وهی التی قال الله تبارك وتعالی فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین واخرج البخاری عن انس قال اصیب حارثة یوم بدر فجاءت امہ فقالت یا رسول الله قد علمت منزلة حارثة منی فان یکن فی الجنة صبرت وان کان غیر ذلك تری ما اصنع فقال انها لیست بجنة واحدة انها جنات کثیرة وانہ فی الفردوس الاعلی

فائدہ قال القرطبی قیل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلد وجنة عدن وجنة المأوی وجنة نعیم والفردوس وقیل اربع فقط لحدیث ابی موسی السابق فانہ لم یذکر فیہ سوی اربع وکلها توصف بالمأوی والخلد والعدن

[1] مر ضابیا فی الاصلین

والسلام وهذا ما اختاره الحليمي فقال الجنتين للمقربين والجنتين الاخريين لاصحاب اليمين
وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب واخرج الشيخان عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله تعالى او جلس في ارضه التي
ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا تنبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها
للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله
فاسئلوا الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة
والمراد بوسط الجنة خيارها وافضلها وقال ابن حبان وسطها في العرض وهو لها الجنان
واعلاها في الارتفاع واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي عن عبادة بن الصامت
ان النبي صلعم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض
والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج البيهقي عن معاذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة منها ما بين السماء والارض
واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شيء في الجنة ومنها تفجر انهار الجنة
فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس واخرج البزار عن العرباض بن سارية رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس فانه اعلى الجنة
واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم [الفردوس] سلوا الله الفردوس فانه سرة الجنة
وان اهل الجنة يسمعون اطيط العرش واخرج الترمذي عن ابي سعيد عن النبي صلعم
قال في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احديهن لوسعتهم واخرج
ابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن زياد بن انعم انه سمع عتبة بن عبيد الضبي يقول
عمن حدثه ان النبي صلعم قال في الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء
والارض اول درجة منها دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من فضة
والدرجة الثانية دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ و
زبرجد وسبع وتسعون درجة لا يعلم ما هي الا الله تعالى واخرج الشيخان عن ابي
هريرة رض عن النبي صلعم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقي
لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها
بالا يهوي بها في نار جهنم واخرج مسلم عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم

[margin: ومغاليقها من ذهب والدرجة الثالثة دورها وبيوتها وابوابها وسررها]

قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوٰة بعد الصلوٰة فذلكم الرباط
واخرج ابو داود وصححه والترمذی وابن ماجة وابن حبان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلے الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرء وارق ورتل كما كنت ترتل فی الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها واخرج ابن ماجة عن ابی سعيد قال قال رسول الله صلعم يقال لصاحب القرآن ادخل الجنة اقرء واصعد فيقرء ويصعد بكل اية درجة حتے يقرأ اخر شیء معه واخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال كل اية فی القرآن درجة فی الجنة ومصباح فی بيوتكم واخرج الطبرانی عن فضالة بن عبيد وتميم الداری عن النبی صلعم قال من قرء عشر ايات فی كل ليلة كتب له قنطار والقنطار خير من الدنيا وما فيها فاذا كان يوم القيمة يقول ربك اقرء وارق بكل اية درجة حتے ينتهی الی اخر اية معه يقول ربك للعبد اقبض فيقبض العبد بيده يا رب انت اعلم فيقول بهذه الخلد وبهذه النعيم واخرج البيهقی فی الشعب عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم عدد درج الجنة علے عدد ای القرآن فليس فوقه درجة قال القرطبی من استوفی جميع القرآن استوی فی اقصے درج الجنة فی الاخرة ومن قرء جزءً منه كان رقيه فی الدرج علے قدر ذلك واخرج ابن المبارك فی الزهد عن ابی المتوكل الناجی قال قال رسول الله صلعم ان الدرجة فی الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا فيقال هذا نور اخيك فلان فيقول اخی فلان كنا نعمل فی الدنيا جميعا وقد فضل علے هكذا فيقال انه كان افضل منك عملا ثم يجعل فی قلبه الرضے حتے يرضے واخرج ابن المبارك وابو نعيم عن عون بن عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا للجنة فيعطيهم حتے يمتلوا وفوقهم ناس فی الدرجات العلے فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فيم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمأون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون
واخرج ابو يعلے بسند جيد عن ابی هريرة رض قال قال رسول الله صلے الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة الرفيعة فما يبلغها بعمل فما يزال الله تعالى يبتليه بما يكره حتی يبلغها واخرج الديلمی عن ابی هريرة ان النبی صلے الله عليه وسلم قال ان فی الجنة درجة لا ينالها الا اصحاب الهموم واخرج الاصبهانی عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلے الله عليه وسلم

النطابي
من رجال الجنة من اهل القرآن

ان فی الجنۃ درجۃ لا ینالہا الا ثلثۃ امام عادل وذو رحم وصول وذو عیال صبور
واخرج هناد عن ابن عباس رض قال یرفع الله للمسلم ذریته وان کانوا فی العمل دونه لیقر الله
عینه ثم قرأ والذین امنوا واتبعتهم ذریتهم بایمان الحقنا بهم ذریتهم واخرج
ابن عدی وابونعیم عن ابن عباس مرفوعا بلفظ ذریۃ المومن فی درجته وان کانوا دونه
فی العمل لتقر به عینه ثم قرأ والذین امنوا الی قوله وما التناهم من عملهم من
شئ قال ما نقصنا الاباء بما اعطینا البنین واخرج ابن مردویه والضیاء مرفوعا اذا
دخل الرجل الجنۃ سأل عن ابویه وذوجته وولده فیقال انهم لم یبلغوا درجتک
وعملک فیقول یا رب فقد عملت لی ولهم فیؤمر بالالحاق بهم واخرج ابونعیم عن
سعید بن جبیر انه سأل عن اولاد المومنین فقال هم مع خیر ابویهم ان کان الاب خیرا
من الام فهم مع الاب وان کانت الام خیرا من الاب فهم مع الام واخرج الحاکم
وصححه عن سمرۃ بن جندب ان النبی صلی الله علیه وسلم قال احضروا الجمعۃ وادنوا
من الامام فان الرجل لا یزال یتباعد حتی یؤخر فی الجنۃ وان دخلها واخرج ابونعیم
عن سلمان عن النبی صلعم قال ما عبد یحب ان یرفع فی الدنیا درجۃ فارتفع الا
وضعه الله تعالی فی الاخرۃ درجۃ اکبر منها واطول ثم قرأ وللاخرۃ اکبر درجات
واکبر تفضیلا واخرج سعید بن منصور وابن ابی الدنیا بسند صحیح عن ابن عمر لا یصیب
عبد من الدنیا شیئا الا نقص من درجاته عند الله وان کان علیه کریما واخرج احمد
فی الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبده یدخلان الجنۃ فیکون عبده ارفع
درجۃ منه فیقول یا رب هذا کان عبدی فی الدنیا فیقال انه کان اکثر ذکرا لله تعالی
منک واخرج ابونعیم عن ابراهیم التیمی قال ما اکل عبد اکلۃ شره ولا شرب شربۃ
شره الا نقص بها من حظه فی الاخرۃ واخرج الطبرانی عن ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ثلث من کن فیه لم ینل الدرجات العلی من تکهن او استقسم او رده عن سفر
طیرۃ واخرج الاصبهانی عن ابی الدرداء قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
یقول من کان وصلۃ لاخیه الی سلطان فی مبلغ برا ومدفع مکروه رفعه الله فی
الدرجات واخرج النسائی وابن حبان عن کعب بن مرۃ قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجۃ اما انها لیست بعتبۃ
امک ما بین الدرجتین مائۃ عام واخرج الحاکم عن ابی بن کعب ان رسول الله صلعم
قال من سره ان یشرف له البنیان وترفع له الدرجات فلیعف عمن ظلمه ویعط من

ويعطي من حرمه ويصل من قطعه واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا
نعم قال تحلم على من يجهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك

باب عدد ابواب الجنة واسمائها

قال الله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم
الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها اخرج الشيخان عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلعم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون
وفي لفظ ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل معهم
احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم اغلق فلم يدخل
منه احد واخرج الطبراني من حديث ابي هريرة رض نحوه واخرج الشيخان عن ابي هريرة
عن رسول الله صلعم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من ابواب
الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من
اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب
الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله
ما على احد من ضرورة من ايها دعي فهل يدعى احد منها كلها قال نعم وارجوا
ان تكون منهم قال القرطبي قيل الدعاء من جميعها دعاء تنويه واكرام ثم يدخل من
الباب الذي غلب عليه العمل واخرج البزار بسند حسن عن ابي هريرة رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دعي الانسان باكثر عمله
فاذا كانت الصلوة افضل دعي بها وان كانت صياما افضل دعي بها وان كان الجهاد
افضل دعي به فقال ابو بكر رض يا رسول الله اثم احد يدعى بعملين قال نعم انت واخرج
احمد عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل
باب من ابواب الجنة يدعون منه بذلك العمل واخرج ابو يعلى والطبراني و
ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية
ابواب سبع مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه واخرج ابو
يعلى والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض عن النبي صلعم قال ان في الجنة بابا
يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على
صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله تعالى واخرج الديلمي عن ابن عباس رض
قال للجنة باب يقال له باب الفرح ولا يدخل منه الا من فرح الصبيان واخرج

باب عدد ابواب الجنة

مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
منكم من احد يتوضأ فيسبغ وضوئه ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شاء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف من حديث انس وزاد يقول
ثلث مرات واخرج الشيخان عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده و
رسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القيها الى مريم وروح منه
وان الجنة حق والنار حق ادخله الله تعالى من اى ابواب الجنة الثمانية شاء واخرج احمد عن
عمر بن الخطاب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم
الآخر قيل له ادخل من اى ابواب الجنة الثمانية شئت واخرج النسائي وابن
حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلعم قال ما من عبد يصلي
الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكوة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب
الجنة الثمانية يوم القيامة واخرج احمد وابن حبان والطبراني والبيهقي عن عتبة
بن عبد السلمي ان رسول الله صلعم قال القتلى ثلثة رجل مومن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في خيمة
الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مومن فرق على نفسه
من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله حتى لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل
فتلك ممصمصة محت ذنوبه وخطاياه وان السيف محاء للخطايا ادخل من اى ابواب
الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض
ورجل منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى
قتل فذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق قال المنذري الممتحن بفتح الحاء
المشروح صدره ومنه اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اى شرحها
ووسعها قال وفي رواية احمد المفتخر ولعله تصحيف والممصمصة بضم الميم
الاولى وفتح الثانية وكسر الثالثة وبصادين مهملتين هي الممحصة المكفرة واخرج
احمد والبيهقي عن عقبة بن عتبة السلمي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها
شاء دخل واخرج الطبراني في الكبير عن ابي عبيدة الفهري عن ابيه عن جده

قال قال رسول الله صلعم من سقى عطشانا ناروا فتح له باب من الجنة فقيل له ادخل
منه ومن اطعم جائعا فاشبعه وسقى عطشانا فاروا فتح له ابواب الجنة كلها فقيل له
ادخل من ايها شئت واخرج ايضا عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اطعم مؤمنا حتى يشبعه ادخله الله بابا من ابواب الجنة لا يدخله الا من كان مثله
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضه عن رسول الله صلعم ايما امراة اتقت
ربها وحفظت فرجها واطاعت زوجها فتحت له ثمانية ابواب الجنة فقيل لها ادخلي
من حيث شئت اسناده حسن واخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها
وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخلي من اي ابواب الجنة شئت اسناده
حسن واخرج ابن حبان من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم ثلث من جاء بهن مع
ايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين ما شاء من ادى دين
صاحبها خفيا وعفى عن قاتله وقرأ في دبر كل صلوة مكتوبة عشر مرات قل هو الله
احد قال ابو بكر رضه واحدى بهن يا رسول الله فقال واحدى بهن واخرج الطبراني
في الاوسط بسند جيد عن جرير رضه عن النبي صلعم قال من مات لا يشرك بالله
شيئا لم يتند بدم حرام دخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء لم يتند اي لم يصب
منه شيئا واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على امتي اربعين حديثا ينفعهم الله تعالى قيل له ادخل من اي ابواب
الجنة شئت واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلعم من كن له بنتين او اختين او عمتين او خالتين وعالهن فتحت
له ثمانية ابواب الجنة **باب** مفتاح الجنة اخرج البيهقي عن معاذ بن جبل رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن انك ستأتي اهل
اليمن فيسألونك عن مفتاح الجنة فقل لا اله الا الله واخرج احمد والبزار عن معاذ
قال قال لي رسول الله صلعم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج الطبراني
والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة
وفي صحيح البخاري قيل لوهب اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى ولكن
ليس مفتاح الا وله اسنان فان اتيت فتح لك والا لم يفتح لك واخرج الترمذي وصححه

وابن حبان عن ابی الدرداء سمعت رسول الله صلعم یقول الولد اوسط ابواب الجنة
واخرج ابن ماجة والبیهقی عن انس قال قال رسول الله رایت لیلة اسری بی علی باب
الجنة مکتوبا الصدقة بعشرة امثالها والقرض بثمانیة عشر فقلت لجبرئیل ما بال القرض
افضل من الصدقة قال لان السائل یسأل وعنده شیء والمستقرض لا یستقرض الا
من حاجة **باب** سعة ابواب الجنة واخرج مسلم عن عقبة بن غزوان قال ذکر
لنا ان ما بین مصراعین من مصاریع الجنة مسیرة اربعین سنة ولیاتین علیه یوم وهو
کظیظ من الزحام واخرج الترمذی والبیهقی عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
باب امتی الذی یدخلون منه الجنة عرضه مسیرة الراکب المجود ثلثا ثم انهم لیضغطون علیه
حتی تکاد مناکبهم تزول واخرج احمد وابو یعلی والبیهقی عن ابی سعید الخدری ان
رسول الله صلعم قال ما بین مصراعی الجنة مسیرة اربعین سنة واخرج ابن عدی
البیهقی وابو الشیخ فی العظمة من معاویة بن حیدة ان رسول الله صلعم یقول بین کل
مصراعین من مصاریع الجنة مسیرة سبع سنین واخرج احمد عن معاویة بن حیدة ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما بین مصراعین من مصاریع الجنة اربعین
عاما ولیاتین علیه یوم وانه لکظیظ واخرج الطبرانی عن عبد الله بن سلام قال
قال رسول الله صلعم ان ما بین مصراعین فی الجنة اربعین عاما ولیاتین علیه یوم
یزاحم علیه کازدحام الابل وردت لخمس ظمأ واخرج الشیخان عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلعم قال لیدخلن الجنة من امتی سبعون الفا او سبعمائة الف شك فی
احد العددین متماسکین اخذ بعضهم بید بعض لا یدخل اولهم حتی یدخل آخرهم
وجوههم علی صورة القمر لیلة البدر واخرج ابن المبارك عن الحسن عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم للجنة ثمانیة ابواب بین کل مصراعین من ابوابها مسیرة اربعین
سنة **باب** اخرج ابن المبارك والطبرانی عن ابی ایوب الانصاری ان رسول الله
صلعم کان یصلی اذا زالت الشمس فسألته فقال ان ابواب السماء وابواب الجنة تفتح
تلك الساعة فما ترتج حتی یصلی الظهر فاحب ان یصعد لی تلك الساعة خیر اخرج
ابن المبارك عن ابن مسعود قال للجنة سبعة ابواب کلها تفتح وتغلق الی یوم القیمة
غیر باب التوبة فانه لا یغلق قوله سبعة خاص بما یفتح ویغلق وباب التوبة هی الثامن
واخرج الشیخان عن ابی هریرة رض ان رسول الله صلعم قال اذا جاء رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار **باب** حائط الجنة وارضها وترابها وحصبائها

أخرج احمد والترمذي وابن حبان والبيهقي وعبد بن حميد عن ابي هريرة رض قال قلت
يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد
ولا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الملاط بكسر الميم الطين الذي يجعل بين اللبن
في البناء واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابن عمر رض
قال سئل رسول الله صلعم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت
وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من فضة
ولبنة من ذهب ملاطها مسك وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران
واخرج البزار والبيهقي عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلعم قال ان حائط
الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار
فلما نظرت الملئكة الى حسنها وزهرتها قالت طوباك منازل الملوك واخرج مسلم
عن ابي سعيد الخدري ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة
الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص الدرمكة الدقيق الابيض واخرج
ابن ابي الدنيا بسند جيد وابو الشيخ عن ابي زميل انه سأل ابن عباس ما ارض
الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة قال فقلت ما نورها قال اما رأيت الساعة
التي تكون فيها طلوع فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قلت فما انهارها
افي اخدود قال لا ولكنها تجري على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قلت فما
حلل الجنة قال فيها الشجر فيها ثمر كأنه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت
اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم ينطبق فترجع
كما كانت واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات وابو الشيخ عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مراغا من مسك مثل مراغ دوابكم
في الدنيا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج ابن المبارك
وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رض قال حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة و
درجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران الرضراض بفتح الراء
والضادين المعجمتين صغار الحجارة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رض عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به
المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة اولهم وآخرهم

يتعارفون فيها فيبعث الله تعالى ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الآن اشد اعجابا واخرج ابو يعلى والطبراني عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم احد ركن من اركان الجنة واخرج البزار والطبراني عن سعيد بن جبير ان رسول الله صلعم قال احد على باب من ابواب الجنة وعير على باب من ابواب النار

باب غرف الجنة وقصورها وبيوتها ومساكنها قال الله تعالى الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار وقال وهم في الغرفات آمنون وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا وقال ومساكن طيبة في جنات عدن اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رضي ان النبي صلعم قال ان اهل الجنة ليتراؤن اهل الغرف فوقهم كما تتراؤن الكوكب الغابر من الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال رسول الله صلعم بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين واخرج عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراؤن الغرف في الجنة كما تتراؤن الكواكب في السماء واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر رضه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا لمن يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام واخرج الترمذي والبيهقي عن علي رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله تعالى لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج البيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بغرف الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال ان في الجنة غرفا من اصناف الجواهر كلها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها من النعيم واللذات والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت قلنا يا رسول الله لمن هذه الغرفات قال لمن افشى السلام

احد وعير جبلان في المدينة ۱۲

واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قلنا يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال ساخبركم عن ذلك من لقى اخاه فسلم عليه ورد عليه فقد افشى السلام ومن اطعم اهله وعياله من الطعام حتى يشبعهم فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان ومن كل شهر ثلثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الاخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام اليهود والنصارى والمجوس واخرج البيهقي اسناده غير قوي الا انه يقوى بما قبله واخرج ابن عدي و البيهقي عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا اذا كان ساكنها فيها لم يخف عليه ما خلفها واذا كان خلفها لم يخف عليه ما فيها قيل لمن هي يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وواصل الصيام واطعم الطعام وافشى السلام وصلى والناس نيام قيل وما طيب الكلام قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانه ياتي يوم القيمة وهن مقدمات ومنجيات ومعقبات قيل فما وصال الصيام قال من صام شهر رمضان ثم ادرك شهر رمضان فصامه قيل فما اطعام الطعام قال من قات عياله قيل فما افشاء السلام قال مصافحة اخيك وتحيته قيل وما الصلوة والناس نيام قال صلوة العشاء الاخرة واخرج ابو نعيم عن ابي جعفر في قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا واخرج الحكيم الترمذي عن سهل بن سعد مرفوعا في هذه الاية قال الغرفة من ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء ودرة بيضاء ليس فيها فصم ولا وصم واخرج ابن المبارك والطبراني وابو الشيخ والبيهقي عن عمران بن حصين وابي هريرة رض قالا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصر من لؤلؤ في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمرد خضراء في كل بيت سرير على كل سرير سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من الطعام في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة ويؤتى المؤمن في كل غداة من القوة ما ياتي على ذلك كله اجمع واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن الخطاب رض قال في الجنة قصر له اربعة الاف مصراع على كل باب خمس وعشرون الفا من الحور العين لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد واخرج ابن المبارك عن مجاهد قال في الجنة دار لا يسكنها الا خمسة نبي او صديق

وقال امتي تطيق ذلك

يعطى

او شهيد او مخير بين القتل والكفر فيختار القتل واخرج هناد وابن ابي الدنيا عن ابي
هريرة رضه قال دار المومن في الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلل ياخذ باصبعيه
سبعين حلة منطقة باللؤلؤ والمرجان واخرج هناد عن عبيد بن عمير قال قال
رسول الله صلعم ادنى اهل الجنة منزلا لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها
وابوابها واخرج احمد بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
ان المتحابين في الله ليرى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي فيقال
من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون في الله عز وجل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة غرفا يرى ظواهرها من بواطنها وبواطنها
من ظواهرها اعدها الله للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه واخرج
البزار وابو الشيخ عن ابي هريرة رضه عن النبي صلعم قال ان في الجنة لعمدا من ياقوت
عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضئ كما تضئ الكوكب الدري قلنا يا رسول الله
من يسكنها قال المتحابون في الله والمتباذلون في الله والمتلاقون في الله واخرج
الحكيم الترمذي من حديث ابن مسعود وزاد في آخره مكتوب في جباههم هؤلاء
المتحابون في الله واخرج زاهر بن طاهر الشحامي عن انس قال قال رسول الله صلعم
ان في الجنة لغرفا ليس لها معاليق من فوقها ولا عمد من تحتها قيل يا رسول الله
كيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل
الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج ابن عساكر بسند فيه مجهول عن ابي هريرة مرفوعا
ان الله تبارك وتعالى جنة يقال لها الفردوس في وسطها دار يقال لها دار الكرم
وفيها جبل يقال له جبل النعيم وعليه قصر يقال له قصر الفرح وفي القصر اثنا عشر
الف باب من باب الى باب خمسمائة عام لا يفتح منها باب الا لصرير قلم عالم او لصوت
طبل غاز وان صرير القلم افضل عند الله تعالى بسبعين ضعفا من طبل غاز قال
ابن عساكر هذا حديث منكر واخرج ابو نعيم عن ابن وهب قال ان في الجنة غرفة يقال
لها العليا اذا اراد ولي الله تعالى ان ياتيها اتاها جبرئيل فنادها فقامت على
اطراف اصابعها فيها اربعة آلاف وصيفة يحملن ذيلها وذوائبها يبخرنها بمجامر واخرج
الطبراني في الاوسط عن عائشة رضه قالت قال رسول الله صلعم ان في الجنة بيتا يقال
لها السخاء واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مغيث بن سمي قال ان في الجنة قصورا من
ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد ترابها المسك

والزعفران ۳ اخرج الشيخان عن عثمان بن عفان رض عن النبي قال من بنى لله مسجدا يبتغي
وجه الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج البزار والبيهقي في السنن عن ابي ذر رض قال قال رسول
الله صلعم ان صليت الضحى ثنتي عشر ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة واخرج الترمذي
وابن ماجة عن انس رض قال قال رسول الله صلعم من صلى الضحى ثنتي عشر ركعة
بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب واخرج الطبراني في الكبير عن ابي موسى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى وقبل الاولى اى صلوة الظهر اربعا بنى الله
له بيتا في الجنة واخرج مسلم عن ام حبيبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى اثنتي عشر ركعة تطوعا في يوم وليلة بنى له بهن بيتا في الجنة زاد الحاكم
اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب
وركعتين قبل الصبح واخرج احمد مثله من حديث ابي موسى
النسائي مثله من حديث ابي هريرة واخرج الطبراني عن
ابي امامة ان رسول الله صلعم قال من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله
له بيتا في الجنة واخرج في الاوسط مثله من حديث انس وابن عباس رض واخرج
ابن ماجة عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلعم من صلى بين المغرب والعشاء
عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن المبارك عن عبد الكريم بن الحارث
ان رسول الله صلعم قال من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بنى الله له قصرا
في الجنة فقال عمر بن الخطاب رض اذا نكثر قصورنا قال الله اكبر وافضل واخرج الترمذي
وابن ماجة وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب رض عن رسول الله صلعم
قال من دخل السوق فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله
له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبنى الله له بيتا في الجنة واخرج
ابو يعلى عن ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل العصر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة و
اخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال من صام يوما من رمضان
في انصات وسكوت بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء
واخرج البزار عن عائشة رض ان النبي صلعم قال ايكم اصبح صائما قال ابو بكر
انا قال ايكم شيع جنازة قال ابو بكر انا قال ايكم عاد مريضا قال ابو بكر انا

اطعم مسكينا قال ابو بكر انا قال من كانت له هذه الاربع بنى الله له بيتا فى الجنة واخرج
الطبرانى والاصبهانى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم الدخان فى ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله تعالى له بيتا فى الجنة واخرج الطبرانى
فى كتاب اداب النفوس بسند عن حكيم بن محمد الاحمسى قال بلغنى ان فى الجنة
حتى تبنى بالذكر فاذا احبسوا الذكر كفوا عن البنيان فيقال لهم لم كففتم فيقولون
حتى يجيئنا نفقة واخرج ابو نعيم عن محمد بن النضر الحارثى قال ملئ عامل يعمل لله
فى الدنيا الا وله من يعمل فى الدرجات فاذا امسك امسكوا فيقال لهم مالكم قصرتم
فيقول صاحبنا لاهى واخرج الترمذى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم
اذا مات ولد العبد قال الله تبارك وتعالى للملئكة قبضتم ولد عبدى
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى
فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد
واخرج الدارمى فى مسنده عن سعيد ابن المسيب رضى الله عنه ان النبى صلعم
قال من قرء قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا فى الجنة ومن قرءها عشرين
مرة بنى الله له قصرين فى الجنة ومن قرءها ثلثين مرة بنى الله له ثلث قصور فى الجنة فقال عمر بن
الخطاب اذا لنكثر قصورنا فقال رسول الله صلعم فضل الله اوسع من ذلك و
اخرج احمد صده من حديث معاذ وانس رضى الله عنهما واخرج النسائى
عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلعم يقول انا زعيم لمن امن بى واسلم
وجاهد فى سبيل الله ببيت له فى ربض الجنة وبيت فى وسط الجنة وبيت فى اعلى
غرف الجنة واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عائشة والاصبهانى عن ابى هريرة رضى
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من سد فرجة فى الصف رفعه الله بها فى الجنة درجة
وبنى له فى الجنة بيتا واخرج الطبرانى فى الاوسط والاصبهانى وابو الشيخ فى الثواب عن البراء
بن عازب رضى الله تعالى عنه قال من صبر على القرعة السديدة صبرا جميلا اسكنه
الله تعالى فى الفردوس حيث شاء واخرج الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن رسول الله
صلعم انه قال من ترك الكذب بنى الله تعالى له بيتا فى ربض الجنة ومن ترك
ترك المراء وهو محق بنى الله تعالى له فى وسطها ومن حسن خلقه بنى الله له فى
اعلاها واخرج ابو داود والترمذى وحسنه وابن ماجه عن ابى امامة قال قال
رسول من ترك المراء وهو مبطل بنى الله تعالى له بيتا فى ربض الجنة ومن ترك وهو محق

باب ظل الجنة

بنی الله له فی وسطها ومن حسن خلقه بنی الله له فی اعلاها واخرج الطبرانی فی الاوسط
عن ابن عمر قال قال رسول الله ببیت فی ربض الجنة لمن ترک المراء وهو محق وبیت فی
وسط الجنة لمن ترک الکذب وهو مازح وبیت فی اعلا الجنة لمن حسنت سریرته ربض
الجنة بفتح الراء الموحدة ومعجمة ماحولها واخرج البیهقی فی شعب الایمان عن
ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس عبد مومن یصلی
فی رمضان الا کتب الله تعالی له بکل سجدة الفا وخمسمایة حسنة وبنی له بیتا فی
الجنة من یاقوتة حمراء واخرج الطبرانی فی الاوسط عن جابر رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم من حفر قبرا بنی الله له بیتا فی الجنة

باب ظل الجنة

وانها لا حر فیها ولا قر ولا شمس ولا قمر قال الله تعالی وندخلهم ظلا ظلیلا
وقال وظل ممدود وقال ولا یرون فیها شمسا ولا زمهریرا اخرج البیهقی عن عمرو
بن میمون فی قوله تعالی وظل ممدود قال مسیرة سبعین الف عام واخرج البیهقی
عن شعیب بن الحبحاب قال خرجت انا وابو العالیة الریاحی قبل طلوع الشمس فقال
نبئت ان الجنة هکذا ثم تلا وظل ممدود واخرج ابن المبارک وعبد الله بن احمد فی
زوائد الزهد عن ابن مسعود رضی الله عنه قال الجنة سجسج لا حر فیها ولا قر واخرج
البیهقی عن علقمة مثله بلفظه ولا قر

باب رائحة الجنة

واخرج البخاری عن ابن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم یرح
رائحة الجنة وان ریحها یوجد من مسیرة اربعین عاما واخرج ابوداود والترمذی
وابن ماجة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم من قتل معاهدا له ذمة
الله ورسوله لم یرح رائحة الجنة وان ریحها لیوجد من سبعین خریفا واخرج الحاکم
عن ابن حبان عن ابی بکرة ان رسول الله صلعم قال من قتل نفسا معاهدة
بغیر حقها لم یرح رائحة الجنة وان ریحها لیوجد من مسیرة خمسمایة عام واخرج
الشیخان عن معقل بن یسار سمعت النبی صلعم یقول ما من عبد یسترعیه
الله رعیته فلم یحطها بنصیحة الا لم یجد رائحة الجنة واخرج ابوداود وابن ماجة
عن ابن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من ادعی الی غیر ابیه لم یرح
رائحة الجنة وان ریحها لیوجد من مسیرة خمسمایة عام واخرج الطبرانی فی
الصغیر وابو نعیم فی الحلیة عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلعم تراح
رائحة الجنة من مسیرة خمسمایة عام ولا یجد ریحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر

وأخرج مالك عن ابي هريرة قال نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن
كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة خمس
مائة عام واصله في مسلم مرفوعا وأخرج الطبراني في الاوسط عن جابر رضه قال قال
رسول الله صلعم ريح الجنة يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجد ريحها عاق ولا
قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء وأخرج ابو داود والترمذي وحسنه
وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ثوبان عن النبي صلعم قال ايما امرأة سألت
زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة وأخرج احمد عن عقبة بن
عامر سمع رسول الله صلعم يقول ما من رجل يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل
من كبر تحل له الجنة ان يريح ريحها ولا يراها وأخرج ابو داود والنسائي وابن حبان
والحاكم عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله صلعم يكون قوم يخضبون في آخر
الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة قوله لم يرح قال الكسائي
هو بضم الياء من قولك ارحت الشيء فانا اريحه اذا وجدت ريحه وقال ابو عمرو هو بكسر
الراء وفتحها ولم من رحت واريح اذا وجدت الريح وقال غيرهما بفتح الياء
والراء وهو شم الرائحة باب شجر الجنة قال تعالى طوبى لهم وحسن مآب
وقال في سدر مخضود أخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم
قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها اقرءوا ان شئتم
وظل ممدود وأخرج احمد وزاد في آخره وان ورقها ليخمر الجنة وأخرج هناد بن
السري في الزهد وزاد في آخره فبلغ ذلك كعبا فقال والذي انزل التوراة على
موسى والقرآن على محمد صلعم لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار بأصل
تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ان الله تبارك وتعالى غرسها بيده ونفخ فيها
من روحه وان افنانها لمن وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا وهو يخرج من اصل تلك الشجرة وأخرج
الترمذي وصححه عن اسماء بنت ابي بكر رضه سمعت رسول الله صلعم وذكر سدرة
المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بها مائة راكب فيها
فراش الذهب كأن ثمرها القلال الفنن بفتح الفاء والنون الغصن وأخرج
ابن حبان عن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله ما طوبى قال شجرة في الجنة مسيرة
مائة سنة ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها وأخرج الترمذي وحسنه وابن حبان
عن ابي هريرة رضه قال رسول الله صلعم ما من شجرة في الجنة الا وساقها من ذهب

واخرج ابن المبارك وهناد بن السري في الزهد وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال نخل الجنة جذوعها زمرد خضر وكربها ذهب وسعفها كسوة اهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد وليس له عجم واخرج هناد والبيهقي بسند حسن عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاه الثمر واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال اعرابي يا رسول الله لقد ذكر الله تعالى في القران شجرة موذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدرة فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى في سدر مخضود خضد الله شوكها فجعل مكان كل شوكة ثمرة انها تنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من الطعام ما منها لون يشبه الاخر واخرج الطبراني مثله من حديث عتبة بن عبد واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله مخضود قال الموقر حملا وطلح منضود الموز المتراكم واخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي عن البراء بن عازب في قوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا ومضطجعين على اي حال شاؤا واخرج البيهقي عن البراء ايضا في الاية قال ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والثمار بين ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال نخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنتا عشرة ذراعا واخرج هناد عن ابن عمر قال العنقود في الجنة ابعد من صنعاء وهو يمان بالشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى مدهامتان قال اسودتا من شدة الخضرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال في الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله تعالى لها تفتقي لعبدي عما شاء فتفتق عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شاء وتفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء وعن الثياب واخرج ابن المبارك وابن جرير عن شهر بن حوشب

قال طوبى شجرة في الجنة من اغصانها من وراء سور الجنة واخرج هناد عن ابي
واسط ان رسول الله صلعم قال انك لتجيء الى شجرة من شجر الجنة فتقول ان الله تبارك
وتعالى يامرك ان تنفتقين لنا عن ما نشاء واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ان الفجر ليطلع ليلا الا ان اشجار جنة عدن تغطيه

باب الاعمال الموجبة لذلك اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن جابر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم غرست له شجرة في الجنة واخرجه
احمد مثله من حديث معاذ بن انس واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له شجرة في الجنة واخرج الحاكم
وصححه وابن ماجة عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلعم مر به وهو يغرس غرسا
فقال الا ادلك على غرس خير منه قلت ما هو قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة واخرج الترمذي وحسنه والطبراني عن ابن
مسعود رض قال قال رسول الله صلعم رأيت ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرأ
امتك مني السلام اخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر زاد الطبراني ولا حول ولا قوة الا بالله
واخرج احمد وابن حبان في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري رض ان رسول الله صلعم
مر ليلة اسري به على ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال مر امتك فليكثروا من غرس
الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال النبي صلعم وما غرس الجنة فقال لا
حول ولا قوة الا بالله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رض قال ما من عبد
يسبح الله تسبيحة او يحمده تحميدة او يكبره تكبيرة الا غرس له بها شجرة في الجنة اصلها
من ذهب واعلاها من جوهرة مكللة بالدر والياقوت ثمارها كثدي الابكار الين
من الزبد واحلى من العسل كلما جنى منها شيئا عاد مكانه ثم تلا لا مقطوعة ولا ممنوعة
واخرج الطبراني عن سلمان الفارسي رض سمعت رسول الله صلعم يقول ان في الجنة
قيعانا فاكثروا غراسها قالوا يا رسول الله وما غراسها قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر واخرج عن سلمان رض سمعت رسول الله صلعم يقول من سبح الله تعالى
تسبيحة وحمده تحميدة وهلله تهليلة وكبره تكبيرة غرس له شجرة في الجنة اصلها
ياقوت احمر مكللة بالدر طلعها كثدي الابكار احلى من العسل والين من الزبد و
اخرج في الاوسط عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم قال من .

من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر غرس بکلمة کلمة منهن شجرة فی الجنة وآخرج فی الکبیر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اکثروا من غرس الجنة فانه عذب ماؤها طیب ترابها فاکثروا من غراسها لاحول ولا قوة الا بالله وآخرج البیهقی فی شعب الایمان عن انس قال قال رسول الله صلعم ختم القران دعوة مستجابة وشجرة فی الجنة وآخرج الطبرانی عن قیس بن یزید الجهنی قال قال رسول الله صلعم من صام یوما تطوعا غرست له شجرة فی الجنة ثمرها اصغر من الرمان واضخم من التفاح وعذوبته کعذوبة الشهد وحلاوته کحلاوة العسل یطعم الله منه الصائم یوم القیمة وآخرج البزار عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم من مشی الی غریمه بحقه صلت علیه دواب الارض ونون الماء ونبت له بکل خطوة شجرة فی الجنة وذنب یغفر وآخرج الطبرانی عن معاذ بن جبل رض قال قال رسول الله صلعم من احب ان یرتع فی ریاض الجنة فلیکثر ذکر الله تعالی

باب فضائل البلاء بسند ضعیف عن الحسن بن علی رض قال سمعت جدی رسول الله صلعم یقول ان فی الجنة شجرة یقال لها شجرة البلوی یؤتی باهل البلاء یوم القیمة فلا یرفع لهم دیوان ولا ینصب لهم میزان یصب علیهم الاجر صبا وقرأ انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب

باب ثمر الجنة قال الله تعالی ولهم فیها من کل الثمرات وقال فیهما فاکهة ونخل ورمان وقال وفاکهة مما یشتهون وقال وفاکهة کثیرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وقال تعالی کلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذی رزقنا من قبل واتوا به متشابها وآخرج ابن جریر عن ابن مسعود وناس من الصحابة رض فی الایة قال اتوا بالثمرة فی الجنة فنظروا الیها فقالوا هذا الذی رزقنا فی الدنیا واتوا به متشابها فی اللون والمرأی ولیس یشبه الطعام وآخرج ابن جریر وابن ابی حاتم ومسدد فی مسنده وهناد فی الزهد والبیهقی عن ابن عباس رض قال لیس فی الدنیا ما فی الجنة الا الاسماء وآخرج ابن ابی حاتم وابن المنذر فی تفسیرهما عن ابن عباس رض فی قوله تعالی فیهما من کل فاکهة زوجان قال ما فی الدنیا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهی فی الجنة حتی الحنظل وآخرج البزار والطبرانی عن ثوبان سمع رسول الله صلعم یقول لا ینزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعید فی مکانها مثلها وآخرج احمد وابن حبان والطبرانی وابن مردویه والبیهقی عن عتبة بن عبد السلمی قال قال اعرابی یا رسول الله افی الجنة فاکهة قال نعم فیها شجرة طوبی یطابق الفردوس قال ای شجر ارضنا یشبه قال لیس یشبه شیئا من شجر ارضک ولکن اتیت الشام قال لا قال فانها تشبه شجرة بالشام تدعی الجوزة تنبت علی

۲ اخرج الطبرانی
[illegible]

واحد ثم ينتشر اعلاها قال ما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب لا يقع ولا يفتر قال ما عظم الحبة منه قال هل ذبح ابوك تيسا من غنمه عظيما قط قال نعم قال فسلخ اهابه فاعطاه امك فقال اتخذي لنا منه دلوا قال نعم قال فان تلك الحبة لتشبعني واهل بيتي قال نعم وعامة عشيرتك واخرج بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال عرضت علي الجنة فذهبت اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل يا رسول الله مثل لنا ما الحبة من العنب قال اعظم دلو فرت امك قط واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود رض انه كان بالشام فتذاكروا الجنة فقال ان العنقود من عنبها تبعد ما بين ههنا الى صنعاء واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رض قال ان التمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا ليس لها عجم واخرج ايضا عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فاذا جرى على ذكر احدهم شيء يريده وجده في موضع يده حيث ياكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي صلعم قال نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رض انه كان ياخذ الحبة من الرمان فياكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني ان ليس في الارض رمانة الا وهي تلقح بحبة من حب الجنة فلعلها هذه واخرج ابن السني في الطب النبوي من وجه اخر عن ابن عباس مرفوعا ما من رمانكم هذا الا وهي تلقح بحبة من رمان الجنة واخرج البزار عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلعم قال ان الله تبارك وتعالى لما اخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم هذه من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرج عبد الرزاق في تفسيره والبيهقي عن ابي موسى موقوفا واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مومن اطعم مومنا على جوع اطعمه الله يوم القيمة من ثمار الجنة وايما مومن سقى مومنا على ظماء سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم وايما مومن كسا مومنا على عرى كساه الله تعالى من خضر الجنة

باب

قال الله تعالى اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون وقال وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وقال ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج احمد والنسائي وهناد والبيهقي بسند صحيح عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان
الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي
ياكل ويشرب يكون له الحاجة قال حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك
فاذا كان ذلك ضمر له بطنه واخرج هناد وابو نعيم عن ابراهيم التيمي قال بلغني ان
الرجل من اهل الجنة شهوة مائة رجل واكلهم ونهمتهم فاذا اكل سقي شرابا طهورا يجري
من جلوده رشح كرشح المسك ثم تعود شهوته واخرج هناد عن جابر رض ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون
ولا يمتخطون طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك واخرج ابن المبارك والطبراني
في الاوسط وابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلعم
يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة الاف بيد كل
واحد صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في
الاخرى ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها من الطيب واللذة
مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون
ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين واخرج البزار وابن ابي الدنيا والبيهقي عن
ابن مسعود رض قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة
فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة ان الرجل من اهل
الجنة ليشتهي الطير في الجنة فيجئ مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه
نار فياكل منه حتى تشبع ثم يطير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يؤتون به في الاخرة على مقدار
ما كانوا يؤتون به في الدنيا واخرج ابن المبارك عن الضحاك في الاية قال على مقادير الليل
والنهار واخرج ابن المنذر عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن محمد عن قوله تعـ
ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس في الجنة ليل هم في نور ابدا لهم مقدار النهار برفع
الحجب ومقدار الليل بارخاء الحجب واخرج الحكيم الترمذي في النوادر عن الحسن وابي
قلابة رض قالا قال رجل يا رسول الله هل في الجنة من ليل قال ان الله تعالى يقول في
كتابه ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس هناك ليل انما هو ضوء ونور يرد
الغدو على الرواح والرواح على الغدو وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلاة
التي كانوا يصلون فيها ويسلم عليهم الملائكة واخرج ابن المبارك عن ابي قلابة رض

قال يؤتون بالطعام والشراب فاذا كان في آخره لك اتوا بالشراب الطهور فيشربون فتضمر
لذلك بطونهم ويفيض عرق من جلودهم اطيب من ريح المسك ثم قرأ شرابا طهورا
باب اخرج مسلم عن ثوبان رض ان حبرا من اليهود سأل رسول الله صلعم
اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض فقال رسول الله صلعم في الظلمة
دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين
يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غداهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة
الذي ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت
واخرج الطبراني بسند صحيح عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا اخبرنا ما اول ما ياكل اهل الجنة اذا دخلوا قال اول ما ياكلون كبد حوت واخرج
ابن المبارك عن كعب ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف
جزورا واني اجزركم اليوم حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة **باب** انهار الجنة قال الله
تعالى تجري من تحتها الانهار وقال فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وقال عينا فيها تسمى
سلسبيلا وقال كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وقال و
مزاجها من تسنيم عينا يشرب بها المقربون اخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي وابن ابي
حاتم والطبراني في جزء من اسمه عطاء عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم انهار
الجنة تفجر من جبل مسك واخرج ابن مردويه وابن ابي الدنيا والضياء عن ابي موسى عن
النبي صلعم قال انهار الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا
واخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن مسروق قال انهار الجنة تجري من غير اخدود
واخرج ابو نعيم وابن مردويه والضياء عن انس رض قال قال رسول الله صلعم لعلكم
تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على وجه الارض حافتاها
خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه
واخرج ابن ابي الدنيا عن انس رض موقوفا قال المنذري وهو الاشبه بالصواب واخرج ابن
ابي الدنيا عن ابن عباس رض قال الكوثر نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل شاطياه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله تعالى
نبيه قبل الانبياء واخرج مسلم عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم سيحان وجيحان
والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله

باب انهار الجنة

اربعة انهار الجنة النيل والفرت وسيحان وجيحان واربعة اجبال من اجبال الجنة احد
وطور ولبنان وورقان واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن
وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي
عن كعب قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات
نهر الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الماء في الجنة واخرج البزار عن عائشة رض ان النبي صلعم
قال بطحاء على بركة من برك الجنة واخرج ابن ابي الدنيا بسند رجاله ثقات عن ابن عباس
قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يقول
اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري فاذا اعجب رجل
منهم بجارية مس معصمها فتتبعه وتنبت مكانها اخرى واخرج احمد وعبد
في مسنديهما بسند صحيح والضياء وصححه عن انس قال جاءت امرأة فقالت يا رسول
الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فاذا
انا بفلان وفلان حتى عددت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى
نهر البيدخ فغمسوا فخرجوا كالقمر ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا
عليها وجيء بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسرها ما شاؤا فما يقلبونها لوجه الا
اكلوا من فاكهة ما شاؤا وجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكان كذا واصيب
فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا قال علي بالمرأة فجاءت فقال قصي رؤياك
هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج الامام احمد في الزهد
والدارقطني في كتاب المدبج عن المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري
الابكار واخرج ابن عساكر عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من
مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج سعيد بن
منصور وهناد والبيهقي عن مجاهد في قوله تعالى عينا فيها
تسمى سلسبيلا قال حديدة الجرية واخرج البيهقي عن عطاء قال التسنيم اسم
العين التي تمزج بها الخمر واخرج ابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله تعالى
فيهما عينان تجريان قال هما خير من النضاختين واخرج عن ابن عباس في قوله
عينان نضاختان قال فائضتان بالماء واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال -

نضاختان بالمسك والعنبر ينضحان بالوان الفاكهة وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن ابن شوذب في قوله تعالى يفجرونها تفجيرا قال معهم قضبان من ذهب يفجرون
بها تتبع قضبانهم وأخرج الحكيم في النوادر عن الحسن رض قال قال رسول الله اربع
عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احديهما التي ذكر الله تعالى يفجرونها
تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان من فوق العرش احديهما التي ذكر الله تعالى
سلسبيلا والاخرى التسنيم

باب شراب اهل الجنة

قال الله تعالى متكئين
فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال يتنازعون
فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم وقال باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها
ولا ينزفون وقال ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها
يفجرونها تفجيرا وقال ويسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا وقال كاسا دهاقا
وقال ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم
وأخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رض في قوله
وكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا ينزفون قال
لا تذهب عقولهم وفي قوله وكاسا دهاقا قال ممتلئا وفي قوله تعالى رحيق مختوم
قال الخمر ختم بالمسك وأخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال هي المتتابعة الممتلئة وأخرج الطبراني عن ابن
مسعود قال الرحيق الخمر المختوم يجدون عاقبتها طعم المسك وأخرج البيهقي عن مجاهد
في قوله تعالى ختامه مسك قال طينته المسك وأخرج ابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء
في قوله تعالى ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختمون به اخر شرابهم و
لو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل يده فيه ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريح طيبها..
وأخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال
التسنيم اشرف شراب اهل الجنة وهو صرف للمقربين وتمزج لاصحاب اليمين وأخرج
سعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن المبارك وهناد عن ابن مسعود في قوله تعالى
ومزاجه من تسنيم قال التسنيم عين في الجنة لاصحاب اليمين يشرب بها المقربون صرفا وأخرج
الفريابي في تفسيره عن ابن عباس رض في قوله قدروها تقديرا قال اتوا بها على قدر
لا يفضلون شيئا ولا ينقصون بعدها شيئا وأخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد عن ابي

وأخرج البيهقي عن ابن مسعود في قوله تعالى ختامه مسك قال الخلط
هناد وأخرج سعيد بن منصور وهناد والبيهقي وابن ابي حاتم

ابی امامة قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهی الشراب من شراب الجنة فیجئ الابریق
فيقع فی يده فيشرب ثم يعود الی مكانه **باب** اخرج احمد عن ابی سعيد الخدری
رفعه ايما مومن سقی مومنا شربة علی ظماء سقاه الله تعالی يوم القيمة من الرحيق المختوم
واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال من شرب الخمر فی الدنيا ثم لم
يتب منها حرمها فی الاخرة اخرج البيهقی من حديث شعيب مرفوعا من شرب الخمر فی الدنيا
ولم يتب لم يشربها فی الاخرة وان دخل الجنة واخرج احمد عن ابی امامة عن النبی صلعم
قال اقسم ربی بعزته لا يشرب عبد من عبيدی جرعة من خمر الا سقيته مكانها من
حميم جهنم معذبا او مغفورا له ولا سقيها صبيا ولا صغيرا الا سقيته مكانها من حميم
جهنم معذبا او مغفورا له ولا يدعها عبد من عبيدی مخافتی الا سقيته اياها من
خطيرة القدس واخرج البزار بسند حسن وعن انس رض ان رسول الله صلعم قال
من ترك الخمر وهو يقدر عليه لاسقيته اياها من خطيرة القدس ومن ترك الحرير وهو
يقدر عليه لاكسونه اياها من خطيرة القدس واخرج الطبرانی فی الاوسط والبيهقی
عن ابی هريرة رض قال قال رسول الله صلعم من سره ان يسقيه الله الخمر فی الاخرة
فليتركها فی الدنيا ومن سره ان يكسوه الله الحرير فی الاخرة فليتركه فی الدنيا **باب**

باب لباس اهل الجنة

لباس اهل الجنة قال الله تبارك وتعالی ولباسهم فيها حرير وقال يلبسون ثيابا خضرا
من سندس واستبرق اخرج النسائی والطيالسی والبزار والبيهقی بسند جيد
عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا من ثياب اهل الجنة اخلق تخلق
ام نسج ينسج فضحك بعض القوم فقال رسول الله صلعم مم تضحكون من جاهل يسئل
عالما ثم قال بل تنشق عنها ثمر الجنة مرتين واخرج البزار وابو يعلی والطبرانی
مثله من حديث جابر بسند صحيح عن ابی الخير مرثد بن عبد الله قال فی الجنة شجرة
تنبت السندس يكون ثياب اهل الجنة واخرج ابن المبارك عن ابی هريرة رض قال
ان دار المومن درة مجوفة فيها اربعون بيتا فی وسطها شجرة تنبت الحلل فيذهب
فياخذ باصبعيه سبعين حلة منظمة باللؤلؤ والزبرجد والمرجان واخرج الشيخان عن
انس رض قال اهدی لرسول الله صلعم جبة من سندس وكان ينهی عن الحرير فعجب الناس
منها والذی نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ فی الجنة احسن من هذا واخرج
الشيخان عن حذيفة رض سمعت رسول الله صلعم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا
تشربوا فی انية الذهب والفضة ولا تاكلوا فی صحافها فانها لهم فی الدنيا ولكم فی الاخرة واخرج

واخرج الشيخان عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة واخرج مثله من حديث انس والزبير واخرج النسائي والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال رسول الله صلعم لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل الجنة اعلم ان القرطبي مصرح يقول بظاهره وهو انه يحرم من ذلك وان دخل الجنة اذا لم يتب لاستعجاله ما اخره الله تعالى له في الآخرة وارتكاب ما حرم الله عليه في الدنيا واخرج الطيالسي بسند صحيح والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لم يلبسه قال فهذا نص صحيح الا ان كان مرفوعا وان كان الجملة الاخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو اعلم بالمقام واوفق بالحال ومثله لا يقال من جهة الرأي وقيل ان الحديث مأول على حرمانه وقت تعذيبه في النار فاذا اخرج منها بالشفاعة او الرحمة العامة وادخل لم يحرم شيئا منها لا خمرا ولا حريرا ولا غير ذلك لان حرمان شيء من ذلك لمن هو في الجنة نوع عقوبة ومؤاخذة والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذة بوجه من الوجوه قال القرطبي وهذا ضعيف يرده حديث ابي سعيد والجواب عما قالوه انه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة من هو ارفع منه ولا يكون ذلك في حقه عقوبة واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها فيأخذ من اي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اسود مثل شقائق النعمان وادق واخرج ايضا عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم واخرج الصابوني في المائتين عن عكرمة قال ان الرجل من اهل الجنة ليلبس الحلة فتتلون في ساعة سبعين لونا واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينعم فيها لا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه

باب الاعمال الموجبة للباس

اخرج الحاكم وصححه عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من كفن ميتا كساه الله تعالى من سندس واستبرق في الجنة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك اللباس تواضعا لله تعالى وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من اي حلل الايمان شاء يلبسها واخرج الطبراني في الاوسط

عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عز امصا باكساه الله تعالى حلتين
من حلل الجنة لا تقوم لهما

باب حلية اهل الجنة قال الله تبارك وتعالى يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤ وقال وحلوا اساور من فضة قال القرطبي قال المفسرون
ليس احد من اهل الجنة الا وفي يده ثلثة اسورة سوار من ذهب وسوار من فضة
وسوار من لؤلؤ قالوا ولما كانت الملوك تلبس في الدنيا الاساور والتيجان جعل الله تعالى
ذلك لاهل الجنة اذ هم ملوك واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري رض ان النبي صلعم تلا قوله تعالى جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير فقال ان عليهم التيجان ان ادنى
لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
بسند حسن عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلعم لو ان ادنى اهل الجنة
حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الاخرة افضل من
حلية اهل الدنيا جميعا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان الله تبارك
وتعالى ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا اخرج
من حلي اهل الجنة لذهب بضوء الشمس

باب اخرج الشيخان عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المومن حيث
يبلغ الوضوء واخرج احمد في الزهد من طريق عمران عن خالد عن من ادرك
اصحاب النبي صلعم انهم قالوا من ترك لبس الذهب وهو يقدر عليه البسه الله تعالى
اياه في حظيرة القدس ومن ترك الخمر وهو يقدر عليها سقاه الله تعالى اياه من حظيرة
القدس واخرج النسائي والحاكم عن عقبة ابن عامر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوهما
في الدنيا

باب اخرج ابو نعيم في الحلية عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلعم
التختم زاهل الجنة العقيق

باب فراش اهل الجنة وارائكهم وسررهم وخيامهم
وقبابهم قال الله تعالى وفرش مرفوعة وقال متكئين على فرش بطائنها من استبرق
وقال متكئين فيها على الارائك وقال على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين وقال
فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وقال
متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان وقال حور مقصورات في الخيام
اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن حبان والبيهقي وابن ابي الدنيا عن ابي سعيد

الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال بين كما بين السماء والارض ولفظ الترمذي ارتفاعها كما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام قال الترمذي قال بعض اهل العلم في تفسيره معناه ان الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والارض واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا واخرج الطبراني عنه مرفوعا قال لو طرح منها فراش من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود رض في قوله تعالى بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال ظواهرها من نور جامد واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله متكئين فيها على الارائك قال لا يكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سريرا بغير حجلة لا يكون اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب و اخرج البيهقي عن مجاهد قال الارائك من لؤلؤ وياقوت واخرج البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس رض في قوله تعالى سرر موضونة قال مصفوفة وفي قوله رفرف خضر قال المجالس وعبقري حسان قال الزرابي ونمارق مصفوفة قال المرافق واخرج هناد والبيهقي عن سعيد بن جبير رض قال الرفرف رياض الجنة والعبقري عتاق الزرابي واخرج الشيخان والترمذي عن ابي موسى الاشعري رض عن النبي صلعم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس رض قال الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة آلاف مصراع من ذهب واخرج ابن جرير و ابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيام درة مجوفة واخرج مثله عن عمر موقوفا وابن جرير مثله عن ابي مجلز مرسلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا من در واخرج هناد عن عمرو بن ميمون قال الخيمة درة مجوفة واخرج مثله عن مجاهد وابن الاحوص واخرج عن مجاهد في قوله متقابلين قال لا يرى بعضهم قفا بعضهم

باب ازواج الجنة

قال الله تبارك وتعالى لهم فيها ازواج مطهرة وقال حور عين كامثال اللؤلؤ المكنون وقال وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون وقال انا انشأناهن انشاء فجعلناهن

ابكارا عربا اترابا وقال فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيام كانهن الياقوت
والمرجان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقال وعندهم
قاصرات الطرف اتراب وقال وكواعب اترابا اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط
والنخامة والبزاق واخرج هناد عن مجاهد في الاية قال مطهرة من الحيض والغائط و
البول والمخاط والبصاق والنخام والولد والمني واخرج عن عطاء مثله واخرج الشيخان عن
ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم
على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتغوطون ولا يمتخطون آنيتهم و
امشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم
زوجتان يرى مخ ساقيهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم
على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج الترمذي وصححه هو والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم
كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السماء لكل امرء منهم زوجتان
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من وراء الحلل واخرج الطبراني والبيهقي
عن ابن مسعود قال ان المرأة من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظم
من تحت سبعين حلة كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج البيهقي و
عن انس رض ان رسول الله صلعم قال غدوة في سبيل الله تعالى او روحة خير
من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة
من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها
على راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد وابن حبان والبيهقي عن
ابي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام في قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان قال
ينظر الى وجهه في خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق و
المغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى ساقها من وراء ذلك
واخرج عن انس رض قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي دخلت الجنة موضعا
عليه خيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله
قلت يا جبرئيل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات في الخيام استأذن ربهن في
السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات

فلا ينظرن ابدا او قصر ء رسول الله صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الخيام واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس رض في قوله لم يطمثهن
قال لم يدنهن وفي قوله عربا قال عواشق وفي قوله اترابا قال مستويات وفي قوله عربا
قال نواهد واخرج ابن المبارك والبيهقي عن الحسن قال العرب العشقات لبعولتهن
والاتراب المستويات بسن واحد واخرج عن مجاهد في قوله قاصرات الطرف قال
على ازواجهن فلا يبغين غير ازواجهن وفي قوله مقصورات في الخيام قال محبوسات
لا يبرحن والخيمة لؤلؤة وفضة واخرج عن مجاهد قال الحور التي يحار فيها الطرف باد
مخ ساقها من وراء ثيابها فينظر الناظر وجهه في كبد احديهن كالمرآة من رقة
الجلد وصفاء اللون واخرج في قوله حور عين قال سود الحدق عظيمة العين و
اخرج عن ابي صالح والسدي في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال بياض اللؤلؤ
وصفاء الياقوت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض قال العرب الملقات لازواجها و
واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رض قال العرب الغنجة و
اخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن الشعبي في قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان قال هي نساء اهل الدنيا خلقهن الله تعالى في الخلق الآخر كما قال انا انشأناهن
انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لم يطمثهن حين عدن في الخلق الآخر انس قبلهم
ولا جان واخرج البيهقي عن عائشة رض قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي و
عندي عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي قال اما انه لا يدخل الجنة العجوز فدخل
العجوز من ذلك ما شاء الله فقال النبي صلعم انا انشأناهن خلقا آخر واخرج الطبراني
في الاوسط من وجه آخر عن عائشة رض ان النبي صلعم اتته عجوز من الانصار فقالت
يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب فصلى
ثم رجع فقالت عائشة لقد لقيت من كلمتك مشقة وشدة فقال ان ذلك كذلك ان الله
اذا ادخلهن الجنة حولهن ابكارا واخرج الترمذي والبيهقي عن انس رض عن النبي
صلى الله عليه وسلم انا انشأناهن انشاء قال عجائز كن في الدنيا عمشا رمصا واخرج
ابن جرير والبيهقي عن سلمة بن يزيد سمعت النبي صلعم في قوله انا انشأناهن انشاء
قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج البيهقي وابن المنذر عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله لا يدخل الجنة العجوز فبكت عجوز فقال رسول الله صلعم اخبروها
انها ليست يومئذ بعجوز انها يومئذ شابة ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء

واخرج الطبرانی عن ام سلمة قالت قلت یارسول الله اخبرنی عن قول الله تعالی
حور عین قال ضخام العیون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر قلت یارسول الله
فاخبرنی عن قوله کانهن الیاقوت والمرجان قال صفاؤهن کصفاء الدر الذی
فی الاصداف والذی لا تمسه الایدی قلت فاخبرنی عن قوله کانهن بیض مکنون
قال رقتهن کرقة الجلد التی فی داخل البیضة مما یلی القشر قلت یارسول الله فاخبرنی
عن قوله عربا اترابا قال هن اللواتی قبضن فی الدنیا عجائز رمصا شمطا خلقهن الله
بعد الکبر فجعلهن عذاری قال عربا متعشقات متحببات اترابا علی میلاد واحد
قلت یارسول الله انساء الدنیا افضل ام حور العین قال نساء الدنیا افضل من
الحور العین کفضل الظهارة علی البطانة قلت یارسول الله وبم ذلک قال بصلاتهن
وصیامهن البس الله تعالی وجوههن النور واجسادهن الحریر بیض الالوان خضر
الثیاب صفر الحلی مجامرهن الدر وامشاطهن الذهب یقلن الا نحن الخالدات فلا
نموت ابدا الا نحن الناعمات فلا نبأس ابدا الا نحن المقیمات فلا نظعن ابدا الا
ونحن الراضیات فلا نسخط ابدا طوبی لمن کنا له وکان لنا قلت یارسول المرأة تتزوج
الزوجین او الثلثة او الاربعة فی الدنیا تموت فتدخل الجنة ویدخلون معها من یکون
زوجها منهم قال انها تخیر فتختار احسنهم خلقا فتقول یارب ان هذا کان احسنهم
خلقا فی دار الدنیا فزوجنیه یا ام سلمة ذهب حسن الخلق بخیر الدنیا والاخرة
واخرج البزار والطبرانی عن سعید بن عامر بن حذیم سمعت رسول الله صلعم
یقول لو ان امرأة من نساء اهل الجنة اشرفت لملأت الارض ریح المسک ولاذهبت
ضوء الشمس واخرج الطبرانی بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلعم
لو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة الی الارض لملأت ما بینهما ریحا ولاضاءت
ما بینهما ولتاجها علی رأسها خیر من الدنیا وما فیها واخرج الطبرانی عن ابی امامة
قال قال رسول الله صلعم خلق الحور العین من الزعفران واخرج البیهقی مثله
عن انس مرفوعا وعن ابن عباس موقوفا وعن مجاهد کذلک واخرج ابن المبارک
عن زید بن اسلم قال ان الله تبارک وتعالی لم یخلق الحور العین من تراب انما
خلقهن من مسک وکافور وزعفران واخرج هناد والترمذی وابن حبان وابن ابی الدنیا
وابن ابی حاتم عن ابن مسعود عن النبی صلعم قال ان المرأة من نساء اهل الجنة
لیری بیاض ساقها من وراء سبعین حلة حتی یری مخها وذلک ان الله تعالی یقول

كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرايته من وراءه واخرج ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا عن ابن مسعود رض لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربع ابواب تدخل عليه كل يوم تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا طماحات ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرج ابن المبارك عن الاوزاعى قال خيرات ليست بذربات اللسان ولا يغرن ولا يؤذين واخرج ابن ابى الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلعم لو ان حوراء بزقت فى بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها واخرج ابن عمرو قال لشعر المراءة من الحور العين اطول من جناح النسر واخرج احمد وابو يعلى بسند حسن عن ابى سعيد الخدرى رض عن رسول الله صلعم قال ان الرجل ليتكئ فى الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه المراءة فينظر وجهه فى خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها تضئ ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسألها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضئ ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابى الدنيا عن ابن عباس رض قال لو ان حوراء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت نصيفها لكان الشمس عند حسنه مثل الفتيلة فى الشمس لا ضوء لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض واخرج ايضا عن ابن عباس رض لو ان امراءة من نساء اهل الجنة بصقت فى سبعة ابحر لكانت تلك الابحر كلها احلى من العسل واخرج عن كعب قال لو ان يدا من الحور دليت من السماء لاضاءت لها الارض كما تضئ الشمس لاهل الدنيا واخرج عن ابن عباس عن احمد بن ابى الحوارى قال سمعت ابا سليمان الدارانى يقول ان فى الجنة انهارا على شاطئها خيام فيهن الحور العين ينشئ الله خلق احديهن انشاء فاذا تكامل خلقها ضربت الملئكة عليهن الخيام جالسة على كرسى ميل فى ميل وقد خرجت عجيزتها من جوانب الكرسى فيجئ اهل الجنة من قصورهم يتنزهون ما شاؤا ثم يخلون كل رجل بواحدة منهن واخرج هناد عن حبان بن ابى جبلة قال ان نساء اهل الدنيا اذا دخلن الجنة فضلن على الحور العين باعمالهن فى الدنيا واخرج الشيخان عن ابى هريرة رض انهم تذاكروا الرجال اكثر ام النساء فقال ابو هريرة قال رسول الله صلعم ما فى الجنة

[illegible]

احدىٰ لا لہ زوجتان انہ ليرى مخ ساقہما من وراء سبعين حلۃ ما فیہا غریب واخرج الترمذی وصححہ والبزار عن انس رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یزوج العبد فی الجنۃ سبعین قیل یا رسول اللہ ایطیقہا قال یعطی قوۃ مائۃ واخرج ابن عساکر و ابن السکن عن حاطب ابن ابی بلتعۃ سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یتزوج المؤمن فی الجنۃ ثنتین وسبعین زوجۃ سبعین من نساء الجنۃ وثنتین من نساء الدنیا واخرج احمد والترمذی عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان ادنیٰ اھل الجنۃ منزلۃ الذی لہ ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجۃ وینصب لہ قبۃ من لؤلؤۃ ویاقوت وزبرجد کما بین الجابیۃ وصنعا واخرج ابن ماجۃ والبیہقی عن ابی امامۃ الباھلی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ما من احد یدخلہ اللہ الجنۃ الا زوجہ اللہ ثنتین وسبعین زوجۃ سبعین من الحور وثنتین من میراثہ من اھل النار ما منھن واحدۃ الا ولہا قُبُلٌ شھیٌ ولہ ذکر لا ینثنی واخرج احمد بسند حسن عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ان ادنیٰ اھل الجنۃ منزلۃ لہ سبع درجات ھو علی السادسۃ وفوقہ السابعۃ وان لہ لثلثمائۃ خادم ویغدیٰ علیہ کل یوم ویراح بثلثمائۃ صحف مترفضۃ وذھب فی کل صحفۃ لون لیس فی الاخرٰی وانہ لیلذ اولہ کما یلذ آخرہ وانہ لیقول یا رب لو اذنت لی لاطعمت اھل الجنۃ وسقیتہم لم ینقص مما عندی شیٔ وان لہ من الحور العین لاثنتین وسبعین زوجۃ وان الواحدۃ لتاخذ معقدہا قدر میل من الارض واخرج البیہقی عن عبد اللہ ابن ابی اوفی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنّ الرجل من اھل الجنۃ لیتزوج خمسمائۃ حوراء واربعۃ الاف بکر وثمانیۃ الاف ثیب یعانق کل واحدۃ منھن مقدار عمرہ من الدنیا ثم اخرجہ عن عبد الرحمان بن سابط موقوفا علیہ وصحح واخرج ابو نعیم فی صفۃ الجنۃ وابو الشیخ عن ابن ابی اوفی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یزوج کل رجل من اھل الجنۃ باربعۃ الاف بکر وثمانیۃ الاف ایم ومائۃ حوراء فیجتمعن فی کل سبعۃ ایام فیقلن باصوات حسان لم یسمع الخلائق بمثلھن نحن الخالدات فلا نبید ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضیات فلا نسخط ونحن المقیمات فلا نظعن طوبیٰ لمن کان لنا وکنا لہ واخرج الطبرانی فی الاوسط عن انس قال حدثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال حدثنی جبرئیل قال یدخل الرجل علی الحوراء فتستقبلہ بالمعانقۃ والمصافحۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بناى بنان تعاطيه لوان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينما هو متكئ معها على الاريكة اذا اشرف عليه نور من فوقه فيظر ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه يا ولى الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتى قال الله تعالى ولدينا مزيد فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال والكمال ماليس مع الاولى فبينما هو متكئ معها على اريكته اذا اشرف نور من فوقه فاذا حوراء اخرى تناديه يا ولى الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتى قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة واخرج ابو نعيم عن كثير بن مرة قال ان من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ما تريدون ان امطركم فلا يتمنون شيئا الا مطروا قال كثير لان اشهدنى الله ذلك لاقولن امطرينا جوارى مزينات باب الاعمال الموجبة للازواج اخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة عن معاذ بن انس ان النبى صلعم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله تعالى على رؤس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره فى اى الحور شاء واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كان فيه احدة زوج من الحور العين رجل ائتمن على امانة خفية شهية فاداها من مخافة الله تعالى ورجل عفى عن قاتله ورجل قرأ قل هو الله احد فى دبر كل صلوٰة واخرج عن انس رض ان النبى صلعم قال كنس المساجد مهر الحور العين واخرج عن ابى هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهر الحور العين قبضات التمر وفلق الخبز واخرج ابن خزيمة والبيهقى فى الشعب والطبرانى عن ابى مسعود الغفاري رض سمعت رسول الله صلعم يقول ان الجنة لتزين لرمضان من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور الى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة كما نعت الله تعالى حور مقصورات فى الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب ليس فيها ريح على ريح الاخر لكل امرأة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف وصيف لزوجها مع كل وصيفة

من ذهب فيها سبعون الف لون من طعام يجد المؤمن لآخر لقمة منها الذة لم يجدها لأوله ولكل امرأة منهن سبعون سريرًا من ياقوت حمراء على كل سرير سبعون فراشًا بطائنها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على كل سرير سخانة من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات الاريكة اسم لسرير عليه فراش وسخانة على جمع من طمع الدنيا فاداه ولو شاء لم يؤده زوجه الله تعالى من الحور العين ما شاء واخرج ابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم ان الجنة ستزين من الحول الى الحول في شهر رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك سكانا ويقلن الحور اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام نفسه في شهر رمضان لم يشرب فيه مسكرًا ولم يرم فيه مومنا ببهتان ولم يعمل فيه خطيئة زوجه الله تعالى في كل ليلة مائة حوراء وبنى له قصرًا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لو ان الدنيا كلها جعلت في ذلك القصر لكان منها كمربط عنز في الدنيا واخرج الطبراني من حديث ابن عباس واخرج ابو يعلى وابن السني وابن ابي عاصم عن عثمان بن عفان رض انه سال رسول الله صلعم من تفسير له مقاليد السموات والارض فقال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله الاول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير من قالها اذا اصبح عشر مرات احرز من ابليس وجنوده ويعطى قنطارا من الاجر ويرفع له درجة في الجنة ويزوج من الحور العين فان مات من يومه طبع بطابع الشهداء واخرج عن ابي هريرة رض قال ان في الجنة حوراء يقال لها العيناء اذا مشت مشى حولها سبعون الف وصيف عن يمينها وعن يسارها كذلك وهي تقول اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر واخرج عن ابن عباس رض قال ان في الجنة حوراء يقال لها لعبة لو بزقت في البحر لعذب ماء البحر كله مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي فليعمل بطاعة ربي

باب اخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو

مرواة الحور العين من الحول الى الحول في شهر رمضان ان ذا دخل شهر رمضان

لہ جا عم

عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا واخرج ابن وهب قال ثنا ابن زيد قال يقال للمرأة
من نساء اهل الجنة وهي في السماء اتحبين ان نريك زوجك من اهل الدنيا فتقول
نعم فيكشف لها عن الحجب ويفتح الابواب بينها وبينه حتى تراه وتعرفه وتعاهده بالنظر
حتى تستبطئ قدومه وتشتاق اليه كما تشتاق المرأة الى زوجها الغائب ولعله يكون
بينه وبين زوجته ما يكون بين النساء وازواجهن فتغضب زوجته فيشق ذلك
عليها وتقول ويحك دعه من شرك انما هو معك ليالي قلائل واخرج
الطبراني في الصغير عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يصبح صائما الا فتحت له ابواب السماء وسبحت اعضاؤه واستغفر له اهل السماء فان
صلى ركعة او ركعتين تطوعا اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم
اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته واخرج ابن ابي الدنيا عن عكرمة عن النبي صلعم
قال ان الحور العين لاكثر عددا منكن يدعون لازواجهن اللهم اعنه على دينك
واقبل قلبه على طاعتك وبلغه الينا بقوتك يا ارحم الراحمين اخرج ابو الشيخ في الثواب
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الجنة لتبخر وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كانت اول ليلة من
شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق لها اوراق
اشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه
فتبرز الحور العين حتى يقعن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب الى الله فيزوجه
الله ويقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك اغلق باب الجحيم قال الترمذي
ليس على اسناده من اجمع على ضعفه واخرج سعيد بن منصور في سننه عن يزيد
بن ابي مريم السلولي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما نادى المنادي
فتحت ابواب السماء واستجيب الدعاء وتزين الحور العين واخرج الديلمي في المجالسة
عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلوة فلم يقل اللهم
رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها صل على محمد وعلى آل محمد وزوجنا من الحور
العين قلن الحور العين ما ازهدك فينا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف المنصرف من الصلوة ولم يقل اللهم
اجرني من النار وادخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت الملائكة ويح هذا
اعجز ان يستجير بالله من جهنم قالت الجنة ويح هذا اعجز ان يسأل الله الجنة وقالت

وقالت الحوراء عجزان يسال الله تعالى ان يزوجه من الحور العين واخرج الطبراني عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام في الصلوة فتحت له الجنان
وكشف له الحجب بينه وبين ربه واستقبلته الحور ما لم يمتخط او يتنخم واخرج الطبراني عن ابن
عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات ليلة في خفة من الطعام
يصلي تداركت عليه جوار الحور العين حتى يصبح **باب** اخرج ابن وهب عن
ابي بكر الصديق رض قال بلغني ان الرجل اذا ابتكر بالمرءة تزوجها في الآخرة واخرج
ابن سعد في طبقاته عن عكرمة ان اسماء بنت ابي بكر كانت تحت الزبير بن العوام و
كان شديدا عليها فاتت اباها فشكت ذلك اليه فقال يا بنية اصبري فان المرأة
اذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة واخرج
عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرأة لآخر ازواجها
في الآخرة واخرجه ابن عساكر عن ابي الدرداء موقوفا واخرج الخرائطي في مكارم
الاخلاق والبزار والطبراني عن انس ان ام حبيبة قالت يا رسول الله المرأة يكون
لها زوجان في الدنيا تموت ويموتان فيجتمعون في الجنة لايهما تكون فقال لاحسنهما خلقا
كان عندها في الدنيا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة **باب** اخرج عبد الله
بن احمد في زوائد الزهد عن سميط قال رحم الله رجلا ابتلع بامرأة وانكانت
تصفا في وجهها رداءة ان كان موقنا بنساء اهل الجنة **باب** جماع اهل الجنة
قال الله تعالى ان اصحب الجنة اليوم في شغل فاكهون واخرج ابن ابي حاتم
وابن ابي الدنيا عن ابن عباس في قوله تعالى في شغل فاكهون قال في افتضاض
الابكار واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي الدنيا مثله عن ابن مسعود
والبيهقي عن عكرمة والاوزاعي واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن ابي
امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال
دحاما دحاما لا مني ولا منية واخرج الترمذي والبيهقي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المومن في الجنة قوة ما يتابعه في الجماع واخرج
البزار والطبراني بسند صحيح عن ابي هريرة رض قال قيل يا رسول الله هل نصل
الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى مائة عذراء واخرج ابو يعلى
والبيهقي بسند حسن عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله نفضي الى نسائنا
كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة

الواحدة الى مائة عذراء وأخرج الطبراني من طريقين عن ابي امامة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل يناكح اهل الجنة فقال نعم بذكر لا يمل وشهوة لا تنقطع دحاما دحاما
وأخرج الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن الهيثم الطائي وسليم بن عامر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة فقال نعم نعم بقبل شهي وان الرجل ليتكئ فيها المتكأ
مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا تملها يأتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه ... سنده
ورجاله ثقات وأخرج البيهقي وابن عساكر عن جارية العذري سمعت رجلا سأل النبي
قال يارسول الله ايتباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من القوة في اليوم الواحد
افضل من سبعين منكم وأخرج هناد والبيهقي عن ابي هريرة رضي انه سئل هل يمس
اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع وأخرج ابن
ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار مصححا برفعه وأخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت جلودهم الى اقدامهم مسك
وأخرج الاصبهاني عن ابي الدرداء رضي قال ليس في الجنة منى ولا منية وأخرج هناد عن
ابراهيم النخعي قال جماع ما شئت ولا ولد وأخرج ايضا عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحاما دحاما فاذا قام عنها
رجعت مطهرة بكرا وأخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادت ابكارا
وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمرو قال ان المؤمن كلما اراد زوجته
وجدها عذراء **باب** اخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وابو الشيخ عن ابي سعيد
الخدري رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه
وسنه في ساعة كما يشتهي قال الترمذي اختلف اهل العلم في هذا فقال بعضهم
في الجنة جماع ولا يكون ولد وهكذا يروى عن طاؤس ومجاهد والنخعي وقال اسحاق ابن ابراهيم
في هذا الحديث اذا اشتهى ولكن لا يشتهي ولدا وكذا روى في حديث لقيط ان اهل
الجنة لا يكون لهم ولد انتهى وقال جماعة بل فيها الولد اذا اشتهاه الانسان ورجحه الاستاذ
ابو سهل الصعلوكي قلت ويؤيده ان اول حديث ابي سعيد عند هناد في الزهد
قلنا يارسول الله ان الولد من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال
اذا اشتهى الخ وأخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري رضي ولم يرفعه
قال ان الرجل من اهل الجنة يشتهي الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه

في ساعة واحدة وآخرج البيهقي مرفوعا بلفظ ان الرجل يشتهي الولد في الجنة فيكون
الخ وآخرج الحاكم في التاريخ والبيهقي بلفظ ان الرجل من اهل الجنة ليولد له الولد كما
يشتهي فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة قلت ولا ينافي ذلك حديث
لقيط السابق وفيه غير ان لا توالد ان المنفي ترتب الولادة على الجماع غالبا كما هو في
الدنيا والمثبت ههنا حصول الولد عند اشتهائه ولا زرع في سائر الاوقات وقد ثبت
فيما تقدم ان الله ينشئ للجنة خلقا يسكنهم فضلها فلا مانع من انشاء ولدان
اهلها باب سماع اهل الجنة وغنائهم قال تعالى فهم في روضة يحبرون آخرج هناد
والبيهقي عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال السماع في الجنة وآخرج البيهقي
عن ابي هريرة رض قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات
تغنين باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قيل
يا ابا هريرة وما ذلك الغناء قال التسبيح والتقديس والتحميد والثناء على الرب
وآخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين
تغنيان له باحسن صوت سمعته الانس والجن وليس بمزمار الشيطان ولكن بتحميد الله
وتقديسه وآخرج البيهقي عن ابن عباس رض انه سئل أفي الجنة غناء قال آلواد
من مسك عليها يمجدون الله تعالى بصوت لم يسمع الاذان مثله قط وآخرج
الطبراني في الاوسط والصغير بسند صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
ان ازواج الجنة ليغنين لازواجهن باصوات ما سمعها احد قط ان مما تغنين نحن
الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرون بقرة اعيان وان مما يغنين به نحن الخالدات
فلا يمتن نحن الآمنات فلا يخفن نحن المقيمات فلا يظعنّه وآخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي وابن ابي الدنيا بسند جيد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الحور في الجنة ليغنين يقلن نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام وآخرج
احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال يقام داود عليه السلام عند ساق العرش
فيقول الرب تعالى يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني في الدنيا
فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول اني ساردّه اليوم فيندفع داود بصوت
يستفرغ نعيم اهل الجنة وآخرج هناد والبيهقي عن مجاهد انه سئل هل في الجنة
سماع فقال ان فيها لشجرة لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله وآخرج ابن عساكر

عن الاوزاعی فی قوله تعالیٰ فی روضة یحبرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان
یطربوا اوحی الله تعالیٰ الی ریاح یقال لها العفافة فدخلت فی آجام قصب اللؤلؤ
الرطب فحرکته فضرب بعضه بعضا فتطرب الجنة فاذا طربت لم یبق فی الجنة شجرة
الا وردت وآخرج الاصبهانی فی الترغیب عن ابی ہریرۃ رض قال قال رجل یا رسول
الله هل فی الجنة سماع فانی احب السماع قال والذی نفسی بیده ان الله لیوحی
الی شجرة الجنة ان اسمعی عبادی الذین شغلوا انفسهم عن المعازف والمزامیر
بذکری فتسمعهم باصوات ماسمع الخلائق مثلها قط بالتسبیح والتقدیس وآخرج
ابو نعیم فی صفة الجنة عن ابی ہریرۃ رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان فی الجنة
شجرة احبها وفروعها من زبرجد ولؤلؤ فتهب لها ریح فتصفق فما سمع
السامعون بصوت قط الذ منه وآخرج ابن ابی الدنیا والاصبهانی عن محمد بن المنکدر
قال اذا کان یوم القیمة نادی منادٍ این الذین کانوا ینزهون انفسهم عن اللهو
ومزامیر الشیطان اسکنوهم ریاض المسک ثم یقول للملئکة اسمعوهم حمدی
وثنائی واعلموهم ان لاخوف علیهم ولاهم یحزنون وآخرج الدیلمی فی المجالسة عن
مجاهد قال ینادی منادٍ یوم القیمة این الذین کانوا ینزهون اصواتهم واسماعهم
عن اللهو ومزامیر الشیطان قال فیجعلهم الله فی ریاض من مسک فیقول للملئکة
اسمعوا عبادی تحمیدی وتمجیدی واخبروهم ان لاخوف علیهم ولاهم یحزنون وآخرج
الحکیم فی نوادر الاصول عن ابی موسی قال قال رسول الله صلعم من استمع الی صوت
غناء لم یؤذن له ان یسمع الروحانیین فی الجنة قالوا ومن الروحانیون یا رسول
الله قال قراء اهل الجنة وآخرج الدیلمی عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم القیمة قال الله تعالیٰ این الذین ینزهون
اسماعهم من مزامیر الشیطان میزوهم فیمیزون فی کثب المسک والعنبر ثم یقول
للملئکة اسمعوهم من تسبیحی وتمجیدی وتهلیلی قال فیسبحون باصوات لم یسمع السامعون
بمثلها قط وآخرج ابن ابی الدنیا والضیاء بسند صحیح عن ابن عباس رض قال ان فی الجنة
شجرة وقدر ما یسیر الراکب المجد فی ظلها مائة عام فیخرج اهل الجنة اهل الغرف
وغیرهم فیتحدثون فی ظلها فیشتهی بعضهم ویذکر لهو الدنیا فیرسل الله ریحا من
الجنة فتحرک تلک الشجرة بکل لهو کان فی الدنیا **باب** آنیة الذهب قال تعالیٰ ویطاف

علیهم بآنیة من فضة واکواب کانت قواریر قواریر من فضة قدروها تقدیرا

قال يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب اخرج ابن جرير والبيهقي من
طريق العوفي عن ابن عباس قال انية من فضة وصفاءها كصفاء القوارير قدروها
تقديرا قال قدرت للكف واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والبيهقي
من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها
حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة جمع فيها
بياض الفضة في صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رض قال
ليس في الجنة شئ الا قد اعطيتم في الدنيا شبهه الا قوارير من فضة واخرج البيهقي
عن ابن عمرو في قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب قال يطاف عليهم
بسبعين صحفة كل صحفة فيها لون ليس في الاخرى واخرج ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس قال الاكواب الجرار من الفضة واخرج هناد عن مجاهد
قال الانية الاقداح والاكواب الكوكبات وتقديرها انها ليست بالملائ التي تفيض
ولا ناقصة تقديرا واخرج عن مجاهد قال الاكواب التي ليست لها اذن **باب**
ريحان الجنة اخرج ابن المبارك عن ابن عمرو قال الجنة اسيد ريحان اهل الجنة
وان فيها من عتاق الخيل وكرام النجائب يركبها اهلها **باب** قوله تعالى
والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقوله لا يسمعون
فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما وقوله لا يسمع فيها لاغية وقوله ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخرج البيهقي عن ابن عباس رض في قوله تعالى لا يسمعون
لغوا قال باطلا ولا تاثيما قال كذبا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن عبد الكريم بن رشيد قال ينتهي اهل الجنة الى باب الجنة وانهم ليتلاحظون
تلاحظ الثيران فاذا دخلوها نزع الله تعالى ما في صدورهم من غل فصاروا
اخوانا **باب** خدام اهل الجنة والولدان قال تعالى ويطوف عليهم
ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا اخرج ابن المبارك
وهناد والبيهقي عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف
خادم كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم
لؤلؤا منثورا واخرج ابن ابي الدنيا عن انس رض قال قال رسول الله صلعم ان
اسفل اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على راسه عشرة الاف خادم واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رض قال ان ادنى اهل الجنة منزلا وليس فيهم دني

الهزل ان القول والتاثيم الكذب واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا قال لا يستبون ولا تواهم

لمن يغدو ويروح عليه خمسة آلاف خادم ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليس مع صاحبه

باب خيل الجنة وطيرها ووحوشها

وأخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال ان ادخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت وأخرج الترمذي والبيهقي عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان يدخلك الله الجنة فلا تشاء ان تركب على فرس من ياقوت احمر تطير بك في الجنة حيث شئت الا ركبت فقال آخر يا رسول الله هل في الجنة ابل فلم يقل له مثل الذي قال لصاحبه قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وأخرج الترمذي عن ابي ايوب قال قال اعرابي يا رسول الله اني احب الخيل فهل في الجنة خيل قال ان دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت وأخرج ابن المبارك عن شفي بن ماتع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نعيم اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث شاء الله تعالى وأخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والاصبهاني عن علي مرفوعا قال ان في الجنة شجرة يخرج من اعلاها حلل ومن اسفلها خيل بلق من ذهب سرجها وزمامها الدر والياقوت وهن ذوات الاجنحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول فيركبها اولياء الله فيطير بهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم يا رب قد اطفأ نورنا من هؤلاء فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون وأخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله ص ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من يأكلها وانت ممن يأكلها يا ابا بكر وأخرج احمد والترمذي مثله من حديث انس وأخرج هناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت يأتي الرجل فيصيب منها ثم يذهب كان لم ينقص منها شيء وأخرج هناد وابن ابي الدنيا بسند حسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لطيرا فيه سبعون الف ريشة فيجيء فيقع على صحفة الرجل ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب وأخرج هناد عن مغيث

بن سيء قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلهم غصن من اغصانها
فيه الوان الثمرة ويقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طائرا دعاه
فيقع على خوانه فياكل من احد جانبيه شواء والاخر قديد ثم يعود طائرا فيطير فذهب
واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاة من دواب
الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعز
وامبطوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة واخرج الطبراني عن ابن عباس رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالمعز خيرا فانها في الجنة آخرج
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالغنم فانها من دواب
الجنة واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رض قال الغنم من دواب الجنة باب
سوق الجنة اخرج مسلم عن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا
فيها كثبان المسك ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم
فيزدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا
آخرج ابن عساكر عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ريح الجنة
يوجد من مسيرة الف عام وما يجد ريحها عاق ولا قاطع ولا شيخ زان ولا جار ازاره
خيلاء وان في الجنة لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى الا الصور من الرجال والنساء
يتوافون على مقدار كل يوم من ايام الدنيا من اهل الجنة فمن اشتهى صورة دخلت
فيه من رجل او امرأة فكان هو تلك الصورة واخرج هناد والترمذي وابن
ابي الدنيا والبيهقي عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
لسوقا ما فيها بيع ولا شراء الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل الصورة
دخل فيها وان فيها لمجتمعات للحور العين يرفعن باصوات لم يسمع الخلائق
مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات
فلا نسخط وطوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لسوقا لا يباع فيه ولا يشترى ليس فيها
الا الصور فمن احب صورة من رجل وامرأة دخل فيها واخرج ابو يعلى عن ابي
الصديق رض اهل الجنة لا يتبايعون ولو تبايعوا ما تبايعوا الا بالبز واخرج
الطبراني في الصغير وابو نعيم عن ابن عمر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اذن الله تعالى في التجارة لاهل الجنة لاتجروا في البز والعطر باب زرع اهل الجنة

فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا

أخرج البخاري عن ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا [من أهل الجنة] استاذن ربه في الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع قال فيزرع فبادر الطرف نباته واستواءه واستحصاده فكان امثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وأخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لي في الزرع فاذن له فيبذر حبه فلا يلتفت حتى يكون سنبله اثنى عشر ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام امثال الجبال وأخرج [ابو نعيم] في الحلية عن عكرمة قال بينما رجل مستلق على متكئه في الجنة فقال في نفسه ولم يحرك شفتيه لو ان الله تبارك وتعالى يأذن لي لزرعت فلم يعلم الا والملئكة على ابواب الجنة [بصفتين] قائلين يقولون سلام عليك فاستوى قاعدا فقالوا له ان ربك يقول لك تمنيت شيئا في نفسك وقد علمته وقد بعث هذا البذر ويقول ابذر فالقى يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج امثال الجبال على ما كان يتمنى واراد فقال له ربه من فوق عرشه كل يا ابن آدم فان ابن آدم لا يشبع

باب الوسيلة أخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة

باب أخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن [لا يسكنها] الا الانبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره احد ولا خطر على قلب بشر وأخرج ايضا عن فاطمة رض انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اين امي خديجة قال في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب بين مريم وآسية قالت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت

باب قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا أخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس [رض] انه ذكر مواكب اهل الجنة ثم تلا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وأخرج البيهقي عن مجاهد في الاية هو استيذان الملائكة عليهم لا يدخل عليهم الا باذن وأخرج عن ابي سليمان في الاية قال الملك الكبير ان رسول رب العزة يأتيه بالتحف واللطف فلا يصل اليه حتى يستاذن له عليه فيقول للحاجب استاذن على ولي الله فاني لست اصل اليه فيعلم ذلك الحاجب حاجبا اخر وحاجبا بعد حاجب

فياذن له من داره الى دار السلام باب يدخل منه على ربه اذا شاء بلا اذن فالملك
الكبير ان رسول رب العزة لا يدخل عليه الا باذن وهو يدخل على ربه بلا اذن
واخرج ابن وهب عن الحسن البصري رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين
على خيل من ياقوت احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
باب قوله تعالى ورضوان من الله اكبر اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون ربنا لبيك وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من الخلق فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك
قالوا وما افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
ابدا واخرج الطبراني في الاوسط والضياء وصححه عن جابر رفعه اذا دخل اهل
الجنة الجنة قال الله تعالى يا عبادي هل تشاءون شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا وما خير مما
اعطيتنا قال رضواني اكبر باب قوله تعالى وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة
زمرا اخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي وابن ابي حاتم من طريق عاصم بن حمزة
عن علي ابن ابي طالب رض قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب
من ابوابها وجدوا عنده شجرة من تحت ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احديهما
فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى وقذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى
فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلن تتغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث
اشعارهم كانما دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف بهم اهل الدنيا
بالحميم يقدم من غيبة فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق
غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جاء فلان
باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخف احداهن
الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر الى اي شيء اساس بنيانه
فاذا جندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه فنظر
الى سقفه مثل البرق فلولا ان الله تعالى قدر ذلك لالم ان يذهب بصره ثم طاطا
راسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظر الى

النعمة ثم يتلو ويقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية
ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا وتصحون فلا تمرضون
ابدا هكذا اخرجه من هذا الطريق موقوفا قال الحافظ وهو اصح واشهر وروي من
وجه آخر مرفوعا واخرج ابن ابي الدنيا من طريق الحارث الاعور عن علي قال سألت
رسول الله صلعم عن قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اما هؤلاء
الوفد قال يحشرون ركبانا ثم قال والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا
بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شراك نعالهم نور يتلألأ كل خطوة
منها مثل مد البصر ينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح
الذهب اذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احديهما جرت
في وجوههم نضرة النعيم واذا توضؤا من الاخرى لم تشعث اشعارهم ابدا فيضربون
الحلقة بالصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل
فيستخفها العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبي وانا حبك وانا الراضية
فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا
اساسه الى سقفه مائة الف ذراع بني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمر وطرائق
خضر وطرائق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فيأتي الاريكة فاذا عليها سرير
على السرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها
من باطن الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة
انهار من ماء غير آسن صاف ليس بكدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون
النحل وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال باقدامها وانهار من لبن لم
يتغير طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض فترفع
اجنحتها فيأكلون من جنوبها من اي الالوان شاؤا ثم تطير فتذهب فيها ثمار
متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم فيأكلون من اي الثمار شاؤا ان شاؤا
قائما وان شاؤا قاعدا وان شاؤا متكئا وذلك قوله تعالى وجنى الجنتين دان وبين
ايديهم خدام كاللؤلؤ باب اخرج الطبراني والبيهقي عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة احد الا بجواز بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية واخرج الضياء المقدسي
في صفة الجنة من وجه آخر عن سلمان بلفظ يعطى المؤمن جوازا على الصراط بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لفلان ادخلوه جنة عالية قطوفها دانية

باب

ما يقول اهل الجنة بعد دخلها وما يقال لهم قال تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم
طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وقال وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
قال تعالى وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد
جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وقال
والملئكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا
ووقينا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. اخرج احمد والبزار
وابن حبان عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل الجنة
من خلق الله فقراء المهاجرين الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت
احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من ملئكته
ائتوهم فحيوهم فتقول الملئكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتأمرنا
ان نأتي هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي شيئا و
تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها
قضاء قال فتأتيهم الملئكة عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج احمد بسند صحيح عن ابي هريرة رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده في الجنة فيقول لو ان الله تعالى
هداني فيكون عليه حسرة وكل اهل الجنة يرى مقعده في النار فيقول لولا ان الله تعالى هداني
فيكون له شكرا واخرج البخاري بلفظ آخر لا يدخل احد النار الا اري مقعده من
الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة ولا يدخل الجنة احد الا اري مقعده من النار لو اساء
ليزداد شكرا واخرج مسلم عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رض عن النبي صلعم
قال ينادي مناد ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا
وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا فذلك قوله تعالى
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج ابو نعيم عن ابراهيم التيمي
قال ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي

اذهب عنا الحزن وینبغی لمن لم یشفق ان یخاف ان لا یکون من اهل الجنة لانهم قالوا انا کنا قبل فی اهلنا مشفقین **باب** قوله تعالی اولئک هم الوارثون الذین یرثون الفردوس

اخرج ابن ماجة والبیهقی بسند صحیح عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا له منزلان منزل فی الجنة ومنزل فی النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلک قوله تعالی اولئک هم الوارثون واخرج ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من فر من میراث وارثه قطع الله میراثه من الجنة **باب** صفة اهل الجنة واسنانهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم ونسائهم اخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول زمرة تدخل الجنة علی صورة القمر لیلة البدر والذین یلونهم علی اشد کوکب دری فی السماء اضاءة لا یبولون ولا یتغوطون ولا یتفلون ولا یتمخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسک ومجامرهم الالوة وازواجهم الحور العین اخلاقهم علی خلق رجل واحد علی صورة ابیهم ادم ستین ذراعا فی السماء واخرج الشیخان عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل من یدخل الجنة علی صورة آدم طوله ستون ذراعا واخرج احمد والطبرانی فی الاوسط وابن ابی الدنیا بسند حسن عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بیضا جعدا ابناء ثلث وثلثین وهم علی خلق آدم طوله ستون ذراعا فی عرض سبعة اذرع واخرج احمد والترمذی وحسنه عن معاذ بن جبل رض عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من مات من اهل الدنیا من صغیر او کبیر یردون بنی ثلث وثلثین سنة فی الجنة لا یزیدون علیها ابدا وکذلک اهل النار واخرج الطبرانی فی الاوسط بسند جید عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخل اهل الجنة الجنة علی طول آدم ستین ذراعا بذراع الملک وعلی حسن یوسف وعلی میلاد عیسی ثلث وثلثین وعلی لسان محمد علیه الصلوة والسلام جردا مردا مکحلین واخرج الطبرانی والبیهقی بسند حسن عن المقدام بن معد یکرب سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یحشر ما بین السقط الی الشیخ الفانی یوم القیمة فی خلق آدم وقلب ایوب وحسن یوسف مردا مکحلین قلنا یا رسول الله فکیف بالکافر قال یعظم لاهل النار حتی یصیر غلظ جلده اربعین ذراعا وقریبة الناب من اسنانه مثل احد واخرج الطبرانی عن المقداد بن الاسود سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم

الترمذی وابو یعلی وابن ابی الدنیا عن سعید عن رسول الله صلی الله علیه وسلم

باب صفة اهل الجنة واسنانهم والوانهم وطولهم وعرضهم واسمائهم ونسائهم — قال یدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا مکحلین بنی ثلث وثلثین سنة

یحشر الناس ما بین السقط الی الشیخ الفانی ابناء ثلث وثلثین فی خلق ادم وحسن یوسف
وقلب ایوب مکحلین ذوی افانین قال القرطبی رحمہ اللہ تکون الادمیات فی الجنۃ علی
سن واحد واما الحور العین فاصناف ثلث صغار وکبار وعلی ما اشتہت انفس اہل
الجنۃ واخرج ابن ابی الدنیا عن ابن عباس قال اہل الجنۃ جرد مرد مکحلین لیس
لھم لحاء الا ما کان من موسی بن عمران فان لحیتہ تضرب الی صدرہ واخرج ہناد
عن ابی الدرداء انہ کان یاخذ لحیتہ ویقول نزع اللہ اللحی متی الراحۃ منا قیل لہ الراحۃ
منا اذا دخلنا الجنۃ واخرج ابو الشیخ فی العظمۃ وابن عساکر عن جابر ان النبی صلعم
قال لیس احد یدخل الجنۃ الا جردا مردا الا موسی ابن عمران علیہ السلام فان لحیتہ
تبلغ سرتہ ولیس احد یکنی فی الجنۃ الا آدم فانہ یکنی ابا محمد واخرج عن کعب قال لیس
احد فی الجنۃ لہ لحیۃ الا آدم علیہ السلام لہ لحیۃ سوداء الی سرتہ وذلک انہ لم تکن لہ
لحیۃ فی الدنیا وانما کانت اللحا بعد آدم ولیس احد یکنی فی الجنۃ غیر آدم یکنی ابا محمد
واخرج الطبرانی وابو نعیم عن ابن عمر رضی ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال والذی
نفسی بیدہ انہ لیری بیاض الاسود فی الجنۃ من مسیرۃ الف عام واخرج ابو نعیم
عن سعید بن جبیر رضی قال کان یقال ان طول الرجل من اہل الجنۃ ستون میلا
وطول المراۃ ثمانون میلا وجلستہا جریب وان شہوتہا لتجری فی جسدہا سبعون عاما
یجد لذتہا واخرج تمام فی فوایدہا وابن عدی عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اہل الجنۃ یوم القیمۃ یدعون باسمائھم الا آدم فانہ یکنی ابا محمد و
اخرج ابن عدی والبیہقی فی دلائل النبوۃ وابن عساکر عن علی رضی قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اہل الجنۃ لیس لہم کنی الا آدم فانہ یکنی ابا محمد تعظیما وتوقیرا
واخرج ابو الشیخ عن بکر بن عبد اللہ المزنی قال لیس لاحد فی الجنۃ کنیۃ الا آدم یکنی ابا
محمد اکرمہ اللہ تعالی بذلک محمدا صلی اللہ علیہ وسلم واخرج الطبرانی والحاکم والضیاء
عن ابن عباس رضی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احبوا العرب لثلث لانی
عربی والقران عربی وکلام اہل الجنۃ عربی واخرج ابن المبارک عن ابن شہاب قال
لسان اہل الجنۃ عربی قال القرطبی ولسانہم اذا خرجوا من القبور سریانی فقد تقدم
وقال سفیان بلغنا ان الناس یتکلمون یوم القیمۃ قبل ان یدخلوا الجنۃ بالسریانیۃ
فاذا دخلوا الجنۃ تکلموا بالعربیۃ باب اکثر اہل الجنۃ وصنفوفہم اخرج احمد و
البزار والطبرانی بسند صحیح عن جابر انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول انی لارجو

ان يكون من يتبعني ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ارجو ان تكونوا الشطر واخرج الترمذي
وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة
عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم واخرج مثله
من حديث ابي موسى وابن عباس ومعاوية بن حيدة وابن مسعود واخرج الشيخان عن
عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء
واطلعت على النار فرأيت اكثر اهلها النساء واخرج البخاري عن اسامة رض عن النبي صلعم
قال قمت على باب الجنة فرأيت عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير
ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء
واخرج البزار عن انس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر اهل الجنة البله قال المراد البله
في امر دنياهم وهم في الآخرة اكياس قال الازهري الابله الذي طبع على الخير وهو غافل
عن الشر لا يعرفه وقال الذهبي البله الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن
بالناس واخرج مسلم عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة
اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير قال القرطبي في تاويله وجهان احدهما انها مثلها
في الخوف والهيبة والطير اكثر الحيوانات خوفا وحذرا والثاني انها مثلها في الضعف والرقة
كما جاء في وصف اهل اليمن ارق قلوبا واضعف افئدة ويحتمل وجها ثالثا انها مثلها
في انها خالية من كل ذنب عظيمة وسليمة من كل عيب لا خبرة لهم بامور الدنيا فيكونون
كقوله في الحديث السابق البله اخرج مسلم عن حارثة بن وهب سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر قال القرطبي يعني ضعيفا في امور الدنيا قويا في دينه
والعتل الجافي الشديد الخصومة وقيل الاكول الشروب الظلوم وقيل الفظ الغليظ
الذي لا ينقاد للخير والجواظ الجموع المنوع وقيل الجافي القلب وقيل الكثير اللحم المختال
باب ذكر اهل الجنة وقراءتهم اخرج مسلم عن جابر رض قال قال رسول الله صلعم
ان اهل الجنة ياكلون منها ويشربون ولا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبصقون
طعامهم جشاء ورشحهم المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس باب
فتوى العلماء في الجنة واحتياج الناس اليهم فيها اخرج الديلمي وابن عساكر بسند ضعيف
عن جابر بن عبد الله رض قال قال رسول الله صلعم ان اهل الجنة ليحتاجون الى العلماء
في الجنة وذلك انهم يزورون الله تعالى في كل جمعة فيقول تمنوا ما شئتم فيلتفتون

الى العلماء فيقولون ماذا نتمنى على ربنا فيقولون تمنوا كذا وكذا فهم يحتاجون اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا واخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل من قبل ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا الى العلماء الذين كانوا اذا اشكل علينا في الدنيا شئ اتيناهم فيأتون العلماء فيقولون انه قد اتانا رسل ربنا يامرنا ان نسأل فما ندري ما نسأل فيفتح الله تعالى على العلماء فيقولون لهم اسألوا كذا وكذا فيسألون فيعطون باب تحسر اهل الجنة على ترك الذكر في الدنيا اخرج الطبراني والبيهقي بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها واخرج احمد والترمذي وابن حبان والحاكم وصحح عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان دخلوا الجنة للثواب واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ساعة مرت على ابن آدم لم يذكر الله تعالى فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيمة باب لا نوم في الجنة اخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اينام اهل الجنة قال النوم اخو الموت واهل الجنة لا يموتون واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله ان النوم مما تقر به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس في الجنة موت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب باب زيارة اهل الجنة اخوانهم ومذاكرتهم ما كان بينهم في الدنيا اخرج البزار وابن ابي الدنيا وابو الشيخ بسند حسن عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجئ سرير هذا حتى يحاذي سرير هذا فيتحدثان فيتكئ هذا ويتكئ هذا فيتحدثان ما كان في الدنيا فيقول احدهما لصاحبه يا فلان تدري يوم غفر الله لنا يوم كذا في موضع كذا وكذا فدعونا الله تعالى فغفر لنا واخرج الطبراني وابن ابي الدنيا عن ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كانهن الياقوت وليس في الجنة من البهائم الا الابل والطير واخرجه ابن المبارك في الزهد عن عطاء مرسلا بلفظ ليس في الجنة غيرها وغير الطير واخرج البزار عن انس والطبراني عن حارثة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت

مؤمنا حقا قال فان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عرفت نفسي عن الدنيا فكاني
انظر الى عرش ربي بارزا والى اهل الجنة في الجنة يتزاورون والى اهل النار في النار
يتعادون فقال النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن نور الله قلبه وعرفت فالزم عرفت
بزاء وفاء صرفت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رض قال ان اهل الجنة ليتزاورون
على العيس الجون عليها رحال ملس تنثر مناسمها غبار المسك خطام احدها خير
من الدنيا وما فيها العيس ابل في بياضها ظلمة خفية والمناسم بنون وسين مهملة
جمع منسم وهو باطن خف البعير باب اطلاع اهل الجنة على اهل النار
وكلامهم لهم قال الله تعالى فاطلع فراه في سواء الجحيم اخرج هناد عن ابن مسعود
في الاية قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي باب
زيارتهم الانبياء واصحاب الدرجات العلى اخرج الطبراني وابو نعيم والضياء
وحسنه عن عائشة رض قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله صلعم انك لاحب الي من نفسي ومن اهلي وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك
فلا اصبر حتى اتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت
الجنة رفعت مع النبيين واني ان دخلت خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه شيئا
حتى نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و
حسن اولئك رفيقا باب زيارة اهل الجنة ربهم ورؤيتهم له قال الله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال ولدينا
مزيد اخرج مسلم وابن ماجه عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخل اهل الجنة الجنة قال الله تعالى لهم تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم
تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا
شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قال القرطبي فيكشف الحجاب معناه انه يرفع الموانع عن الادراك عن ابصارهم حتى يروه
على ما هو عليه من نور العظمة والجلال فذكر الحجاب انما هو في حق الخلق لا الخالق
تعالى وتقدس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث يوم القيمة مناديا ينادي
بصوت يسمعه اولهم واخرهم يا اهل الجنة ان الله تعالى وعدكم الحسنى وزيادة

باب زيارتهم الانبياء واصحاب الدرجات — باب زيارة اهل الجنة ربهم ورؤيتهم

الحسنی الجنة والزیادة النظر الی وجه الرحمن وآخرج ابن جریر وابن مردویه واللالکائی فی
سننه عن کعب بن عجرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قوله تعالی للذین احسنوا
الحسنی وزیادة قالوا النظر الی وجه الرحمن وآخرج ابن جریر وابن مردویه واللالکائی
وابن ابی حاتم من طرق عن ابی بن کعب قال سالت النبی صلی الله علیه وسلم عن قوله
تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة قال الحسنی الجنة والزیادة النظر الی وجه الرحمن و
آخرج ابن مردویه عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الآیة قال الحسنی الجنة و
والزیادة النظر الی وجه الرحمن وآخرج ابن مردویه وابو الشیخ واللالکائی من
طریقین عن انس رض ان النبی صلی الله علیه وسلم سئل عن هذه الآیة فقال الحسنی
الجنة والزیادة النظر الی الله تعالی وآخرج ابو الشیخ عن ابی هریرة رض قال قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قوله تعالی للذین احسنوا الحسنی وزیادة الجنة
والنظر الی الرب تبارک وتعالی وآخرج ابن جریر وابن مردویه وابن المنذر وابو الشیخ
فی تفاسیرهم واللالکائی والآجری فی کتاب الرؤیة عن ابی بکر الصدیق رض فی
الآیة قال الحسنی الجنة والزیادة النظر الی الله تعالی وتبارک وآخرج ابن جریر وابن
المنذر وابو الشیخ واللالکائی والآجری عن حذیفة بن الیمان فی الآیة قال النظر
الی الله تعالی وآخرج ابن مردویه من طریق عکرمة عن ابن عباس فی الآیة قال الحسنی
الجنة والزیادة النظر الی وجه الکریم وآخرج ابن ابی حاتم واللالکائی من طریق
السدی عن ابی مالک وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
فی الآیة قال الحسنی الجنة والزیادة النظر الی وجه الله والقتر السواد وآخرج اللالکائی
هذه التفاسیر باسانید عن سعید بن المسیب ـ والحسن البصری ـ وعبد الرحمن بن
ابی لیلی ـ وعامر بن سعید البجلی ـ وابن ابی اسحاق الشعبی ـ وعبد الرحمن بن سابط
وعکرمة ـ ومجاهد ـ وقتادة ـ قال البیهقی فی کتاب الرؤیة هذا تفسیر قد استفاض
واشتهر فیما بین الصحابة والتابعین ومثله لا یقال الا بتوقیف وآخرج الآجری و
البیهقی فی کتاب الرؤیة واللالکائی فی السنة من طریقین عن ابن عباس رض
فی قوله تعالی وجوه یومئذ ناضرة قال حسنها النظر الی ربها قال نظرت الی الخالق
وآخرج الثلاثة عن الحسن قال النضرة الحسن الی ربها ناظرة قال نظرت الی ربها
بنوره وآخرج الآجری عن محمد بن کعب القرظی فی الآیة قال نضر الله تعالی
تلک الوجوه وحسنها للنظر الیه وآخرج ابن ابی حاتم واللالکائی عن انس بن

مالك في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يظهر لهم الرب تبارك وتعالى يوم القيمة وآخرج البيهقي
بلفظ يتجلى لهم في كل جمعة وآخرج ابن ابي حاتم واللالكائي عن الحسن في قوله تعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا كان يوم القيمة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق و
يحجب الكفار فلا يرونه وآخرج اللالكائي عن ابراهيم الصائغ قال ما يسرني ان لي نصف
الجنة بالرؤية ثم تلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال
هذا الذي كنتم به تكذبون قال بالرؤية وآخرج اللالكائي عن اشهب سأل رجل
مالكا هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيمة فقال مالك لو لم يرى المؤمنون ربهم يوم
القيمة لم يعير الكافر بالحجاب فقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قيل فان قوما يزعمون ان الله تعالى لا يرى فقال مالك السيف السيف وآخرج اللالكائي
عن المزني قال سمعت الشافعي يقول في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فيها دلالة على ان اولياء الله تعالى يرون ربهم يوم القيمة فهذه تفاسير هذه الآيات
مسندة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعين بلغت مبلغ التواتر عندنا
معاشر اهل الحديث وها انا اسوق الاحاديث الواردة في الرؤية وآخرج اللالكائي
في السنة من طريق مفضل بن غسان قال سمعت يحيى بن معين يقول سبعة
عشر حديثا في الرؤية كلها صحاح واقول ورد في ذلك من حديث انس - وجابر بن
عبد الله - وجرير البجلي - وحذيفة بن اليمان - وزيد بن ثابت - وصهيب - و[illegible]
وعبادة بن الصامت - وابن عباس - وابن عمر - وابن مسعود - ولقيط بن عامر
وابن ابي رزين العقيلي - وعلي بن ابي طالب - وعدي بن حاتم - وعمار بن ياسر - وفضالة
بن عبيد - وابي سعيد الخدري - وابي موسى الاشعري - وابي هريرة رضي الله تعالى
عنهم اجمعين حديث انس - وآخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو يعلى و
الآجري والبيهقي في كتاب الرؤية وابن ابي الدنيا من طريق جيدة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء
فقلت وما هذه يا جبرئيل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك ليكون لك عيدا
ولقومك من بعدك قال ما لنا فيها ... لكم خير قال ما هذه النكتة
السوداء فيها قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه
في الآخرة يوم المزيد قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الجنة واديا
افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه

ثم حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسون عليها ثم يجيء اهل الجنة
حتى يجلسون على الكثب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذي
يقول عز وجل رضائي احلكم داري وانالكم كرامتي فسألوني فيسألون حتى تنتهي رغبتهم
فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار
منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه ويصعد معه الشهداء
والصديقون ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا وصم فيها ولا فصم او ياقوتة
حمراء او زبرجدة خضراء منها غرفها وابوابها مطردة فيها انهارها متدلية ثمارها و
ازواجها وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيها كرامة وليزدادوا
فيها نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد واخرج الطبراني في الاوسط
وابن ابي حاتم والله تعالى كذا هما في السنة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و
سلم يرويه عن جبرئيل عن ربه عز وجل قال يا جبرئيل ما جزاء من سلبت كريمتيه
يعني عينيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر
الى وجهي حديث جابر تقدم في باب النور واخرج ابن المبارك والآجري
عن جابر بن عبد الله قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واقيم عليهم بالكرامة جاءتهم
خيول من ياقوت احمر لا تبول ولا تروث لها اجنحة فيقعدون عليها ثم يأتون الجبار
عز وجل فاذا تجلى لهم خروا له سجدا فيقول الجبار يا اهل الجنة ارفعوا رؤسكم فان
هذه ليست بدار عمل انما هي دار مقامة ودار نعيم فيرفعون رؤسهم فيمطر الله تعالى
عليهم طيبا ثم يرجعون الى اهليهم وانهم وخيولهم ليشاغ من المسك واخرجه
الآجري مرة اخرى مرفوعا وفيه لشعث عبير من المسك واخرج ابن ماجه وابن
ابي الدنيا والدارقطني والآجري عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل
الجنة في نعيمهم اذ سطع عليهم نور فرفعوا عن رؤسهم فاذا الرب تبارك وتعالى
قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك قوله تعالى
عز وجل سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون
الى شيء من النعيم ما داموا اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته في ديارهم شرافة
سبحانه وتعالى واطلاعه منزه عن المكان والحلول واخرج البيهقي وابو نعيم في
صفة الجنة عن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في

مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تبارك وتعالى
قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني قالوا نسئلك الرضى عنا قال رضائي احلكم داري وانالكم
كرامتي هذا اوانها فاسئلوني قالوا نسئلك الزيادة قال فيؤتون بنجائب من ياقوت احمر
ازمتها اخضر وياقوت احمر نجعلها واعليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيامر الله باشجار
عليها الثمار فيجيء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نيأس ونحن
الخالدات فلا نموت ازواج قوم كرام ويامر الله تعالى بكثبان من مسك ابيض اذفر
فتثير عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهي بهم جنة عدن وهي قصبة الجنة
فتقول الملئكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين فيكشف
لهم الحجاب فينظرون الى الله تعالى فيتمتعون بنور الرحمن حتى يبصر بعضهم بعضا
ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلا من غفور رحيم حديث جرير رض
واخرج الشيخان والدارقطني عن جرير البجلي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال اما انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها يعني العصر والفجر قال البيهقي كاف التشبيه للرؤية وهو فعل
الرائي والمعنى ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك وينتفي معها المرية كرؤيتكم القمر
ولا تمترون فيه قال وتضامون روي بتخفيف الميم وضم اوله من الضيم اي لا يلحقكم
في رؤيته ضيم ولا مشقة وبتشديدها والفتح على حذف احدى التائين والاصل
لا تتضامون اي لا ينضام بعضكم بعضا كما يفعل الناس في الشيء الخفي الذي لا يسهل
ادراكه فيتزاحمون عند ذلك ينظرون الى جهته ينضام بعضهم بعضا يريد انكم ترونه
وكل واحد في مكانه لا ينازع رؤيته احد حديث حذيفة رض واخرج اللالكائي عن
حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا ليلة البدر اذ
رفع راسه الى القمر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته
واخرج البزار والاصبهاني في الترغيب عن حذيفة اليمان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل في كفه مثل المرأة في وسطها لمعة سوداء
قلت يا جبرئيل ما هذه قال هذه الدنيا صفاؤها وحسنها قلت ما هذه اللمعة

قال هذه يوم الجمعة قلت وما يوم الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم فذكر شرفه وفضله
واسمه في الاخرة فان الله تعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
ثم ليل لا نهار قد علم الله تعالى مقدار تلك الساعات فاذا كان يوم الجمعة في وقت الجمعة
التي يخرج اهل الجمعة الى جمعتهم فينادي مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى دار المزيد
فيخرجون في كثبان المسك قال حذيفة والله هو اشد بياضا من دقيقكم هذا
فيخرج غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت
فاذا قعدوا واخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة فتثير
عليهم المسك الابيض فتدخله من ثيابهم وتخرجه من جيوبهم فيقول الله
تعالى اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب وصدقوا رسلي فهذا يوم المزيد فيجتمعون
على كلمة واحدة انا قد رضينا فارض عنا ويرجع اليهم في قوله لهم يا اهل الجنة
الم ارض عنكم الم اسكنكم جنتي فهذا يوم المزيد فاسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة
ارنا وجهك ننظر اليه فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم فيغشاهم من نوره فلولا ان الله
تعالى قضى ان لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال ارجعوا الى منازلكم فيرجعون وقد خفوا على ازواجهم
وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فلا يزال النور يتمكن حتى يرجعوا الى منازلهم فيقول
لهم ازواجهم لقد خرجتم من عندنا بصورة ورجعتم الينا بغيرها فيقولون تجلى
بنا فنظرنا الى ما خفينا به عليكم قال فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة ايام
حديث زيد بن ثابت - وفضالة بن عبيد - وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهم
اخرج اللالكائي عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اللهم اني اسألك برد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك
في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واخرج الدارقطني واللالكائي مثله من حديث
عمار بن ياسر وفضالة بن عبيد - حديث عبادة - وابي امامة - واخرج ابو نعيم
واللالكائي عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الدجال
ثم قال واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا واخرج ابو بكر بن عاصم في السنة والدارقطني
مثله من حديث ابي امامة - حديث ابن عباس نه - واخرج الاجري عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة يرون ربهم في كل جمعة في
رمال الكافور واقربهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم الجمعة وابكرهم غدوا واخرج
الاجري عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل الجنة يرى الله عز وجل قال نعم

واخرج ابونعيم في الحلية عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات
رب ارني انظر اليك قال يموسى انه لا يراني حي الا مات ولا يابس الا تدهده ولا رطب الا تفرق
وانما يراني اهل الجنة لا تموت اعينهم ولا تبلى اجسادهم حديث ابن عمر رض - اخرج
الترمذي والدارقطني واللالكائي والآجري من طرق عن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة الفي عام يرى
اقصاه كما يرى ادناه وارفعهم منزلة لمن ينظر الى الله تعالى كل يوم مرتين غدوة وعشية
ثم قرأ ابن عمر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا لفظ الآجري ولفظ الترمذي لمن
ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة وان اكرمهم على الله تعالى
من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ الآية زاد
الدارقطني ناضرة قال البياض والصفاء الى ربها ناظرة قال ينظر كل يوم الى وجه الله تعالى
واخرج ابن ابي الدنيا والدارقطني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلعم يقول ان اسفل اهل
الجنة درجة رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد
اذن لك ان تزورنا فتمد له الزرابي اربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيقول
لمن ما ههنا فيقال لك حتى اذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء لها سبعون
شعبا في كل شعب سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال اقرأ وارق فيرقى حتى
اذا انتهى الى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل فيسعى اليه بصحف من ذهب ليس فيها
صحفة فيها من لون اختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة اولها ثم يسعى اليه بالوان الاشربة
فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول الغلمان اتركوه وازواجه فينطلق الغلمان فاذا حوراء
من الحور جالسة على سرير ملكها وعليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها فيرى
مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك سنة فينظر اليها فتقول انا
من الحور العين اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى
الغرفة فاذا اخرى اجمل منها فيقول ما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقي اليها
اربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا نعيم افضل
منها تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون الى وجه الرحمن فيقول يا اهل الجنة هللوني
فيتجاوبون بتهليل الرحمن عز وجل ثم يقول يا داود مجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد
داود ربه عز وجل حديث ابن مسعود رض تقدم في باب تجليه تعالى في الموقف واخرج
ابن المبارك والدارقطني عن ابن مسعود قال تسارعوا الى الجمعة فان الله تعالى يبرز

حديث ابن عمر رض

حديث ابن مسعود رض

لاهل الجنة كل جمعة فى كثيب من كافور ابيض فيكون منه فى القرب على قدر تسارعهم الى
الجمعة فى الدنيا قال القرطبى فى كثيب اى هم على الكثيب كما فى مرسل الحسن الآتى واخرج الطبرانى
والدارقطنى وزاد فيحدث الله تعالى من الكرامة شيئا لم يكونوا راؤه قبل ذلك ثم
يرجعون الى اهليهم فيحدثون بما احدث الله تعالى لهم حديث عدى - تقدم فى باب
يكلم الله تعالى المؤمن بلا حجاب حديث على بن ابى طالب رض - اخرج اللالكائى عن
على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور اهل الجنة الرب تبارك وتعالى
فى كل جمعة وذكر ما يعطون ثم قال الله تعالى اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب حتى
يتجلى لهم عن وجهه فانهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله تعالى ولدينا مزيد واخرجه
البيهقى مختصرا واخرج اللالكائى عن على رض قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر
الى الله تعالى فى جنته واخرج الاصبهانى فى الترغيب عن على رض عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تبارك وتعالى اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح
الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقرئكم السلام ويامركم ان تزوروه
الى فناء الجنة وهو ابطح الجنة ترابه المسك وحصباؤه الدر والياقوت وشجره الذهب الرطب
وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين مسرورين غانمين سالمين ثم يحل بهم
كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه وهو موعد الله انجز لهم فعند ذلك ينظرون الى
وجه رب العلمين فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتى مكنتكم
جوارى واسكنتكم دارى واخرج ابو نعيم فى صفة الجنة عن على رض قال اذا سكن اهل الجنة
الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يامركم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله تعالى داود فيرفع
صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله صلعم ما مائدة الخلد
قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون
فيقولون لم يبق الا النظر فى وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم
لستم فى دار عمل انما انتم فى دار جزاء حديث لقيط وهو يكنى ابا رزين تقدم فى اوائل
الكتاب فى باب انقراض الدنيا بطوله واخرج احمد وابن ماجه والدارقطنى والحاكم
وصححه عن ابى رزين انه قال يا رسول الله اكلنا يرى ربنا يوم القيمة مخليا به قال نعم
قلت وما اية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر مخليا به قالوا بلى قال فالله اعظم حديث ابى
سعيد تقدم فى باب تجليه تعالى فى الموقف وفى باب عدد الجنان حديث ابى هريرة
اخرج الترمذى عن سعيد بن المسيب انه لقى ابا هريرة فقال ابو هريرة اسأل الله تعالى

حديث على بن ابى طالب رض

حديث لقيط

حديث ابى سعيد

حديث ابى هريرة رض

ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار
يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عن عرشه ويتبدى لهم في روضة
من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من لؤلؤ ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم
من دني على كثبان المسك والكافور مايرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم
مجلسا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل نرى ربنا قال نعم هل تمارون في
رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى
في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله تعالى محاضرة حتى يقول عز وجل للرجل منهم يا فلان
بن فلان اتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكر بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب
افلم تغفر لي فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا
قط ويقول ربنا قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا
قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على
القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى
اهل الجنة بعضهم بعضا فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه و
ما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه ما هو
احسن منه وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا
ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال اكثر مما فارقتنا عليه فيقول
انا جالسنا ربنا الجبار ويحق لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا واخرج الشيخان عن ابي هريرة
ان الناس قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل
تضارون في الشمس ليس دونها حجاب قالوا لا قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر
قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك وله طرق عن ابي هريرة في الصحيحين وغيرهما بالفاظ
متقاربة **باب** اخرج يحيى بن سلام عن الحسن قال قال رسول الله صلعم
ان اهل الجنة لينظرون الى ربهم في كل جمعة على كثيب من كافور لا يرى طرفاه
وفيه نهر جار حافتاه المسك عليه جوار يقرأن القرآن باحسن اصوات ما سمعها الاولون
والآخرون فاذا انصرفوا الى منازلهم اخذ كل رجل بيد من يشاء منهن ثم يمرون على
قناطير من لؤلؤ الى منازلهم فلولا ان الله تعالى يهديهم الى منازلهم ما اهتدوا اليها

يبرز ويتبدى له

م منابر من نور

ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب

لما یحدث الله لهم فی کل جمعة حدیث اخر مفصّل ـ واخرج ابن ابی الدنیا وابو نعیم
فی صفة الجنة وابن ابی حاتم فی تفسیره عن ابی جعفر محمد بن علی بن الحسین رض قال قال
رسول الله صلعم ان فی الجنة شجرة یقال لها طوبی یسیر الراکب الجواد فی ظلها مائة عام
ورقها برد وخضر ونورها ریاط صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها
زنجبیل وعسل وبطحاؤها یاقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسک وعنبر وکافور اصفر
وحشیشها زعفران مونع والالنجوج یتاججان من غیر وقود یتفجر من اصلها السلسبیل
والمعین والرّحیق واصلها مجلس من مجالس اهل الجنة یألفون ومتحدث لجمعهم فبینما هم
فی ظلها یتحدثون اذ جاءتهم الملئکة یقودون نجائب جبلت من الیاقوت ثم ینفخ فیها الروح
مزمومة بسلاسل من ذهب کان وجوهها المصابیح نضارة وحسنا وبرها خز احمر
ومرعزی ابیض مختلطان لم ینظر الناظرون الی مثلها حسنا وبهاء ذلل من غیر
مهانة نجب من غیر ریاضة علیها رحائل الواحها من الدر والیاقوت مفصصة
باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقری والارجوان فاناخوا لهم
تلک النجائب ثم قالوا لهم ان ربکم یقرئکم السلام ویستزیدکم لتنظروا الیه وینظر
الیکم وتکلموه ویکلمکم ویزیدکم من فضله ومن سعته فیتحول کل رجل منهم علی راحلته
ثم ینطلقون صفا معتدلا لا یفوت منهم شیء شیئا ولا یفوت اذن ناقة اذن صاحبتها
ولا یمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم بثمرها وزحلت لهم من طریقهم کراهة
ان تثلم صفهم وتفرق بین الرجل ورفیقه فلما دفعوا الی الجبار تبارک وتعالی اسفر لهم
عن وجهه الکریم وتجلی لهم عن عظمته العظیمة تحیتهم فیها سلام قالوا ربنا انت
السلام ولک حق الجلال والاکرام فقال لهم ربهم انی انا السلام ومنی السلام ولی حق
الجلال والاکرام مرحبا بعبادی الذین حفظوا وصیتی وراعوا عهدی وخافونی بالغیب
وکانوا منی مشفقین قالوا اما وعزتک ما قدرناک حق قدرک ولا ادینا الیک حقک
فاذن لنا بالسجود فقال لهم تبارک وتعالی انی قد وضعت عنکم مؤنة العبادة
وارحت لکم ابدانکم فطال ما انصبتم الابدان واعنتم الوجوه فالان افضتم الی روحی
ورحمتی وکرامتی فاسئلونی ما شئتم فتمنوا علی اعطکم امانیکم فانی لا اجزیکم الیوم بقدر
اعمالکم ولکن بقدر رحمتی وکرامتی وطولی وجلالی فما یزالون فی الامانی والمواهب
والعطایا حتی ان المقصر منهم لیتمنی مثل جمیع الدنیا منذ خلقها الله تعالی الی یوم فنائها
قال لهم ربهم لقد قصرتم فی امانیکم فقد اوجبت لکم ما سألتم وتمنیتم وزدتکم

على ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي اعطاكم فاذا بقباب من الرفيع الاعلى وغرفة مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق و منابرها من نور يفور من ابوابها واعراضها نور كشعاع الشمس واذا قصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه سخر لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر وما فيها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مموه بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء وقواعدها واركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من الياقوت الابيض منفوخ فيه الروح تجنبها الولدان المخلدون وبيد كل منهم حكمة برذون واعنتها من فضة منظومة بالدر والياقوت سروجها سرر موضونة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم البراذين وتزفت بهم وتنظر في رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سألوه وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان و جنتان مدهامتان فلما تبوؤا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي وصافحتم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال المنذري وهو حديث منكر قال الرياط بالتحتانية جمع ريطة وهي الملاءة اذا كانت نسجا واحدا ولم يكن لفقتين وقيل كل ثوب لين رقيق والظاهر انه المراد في هذا الحديث والالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وجيمين الاولى مضمومة عود البخور ويلنجوج مثله يلهمان زنة ومعنى وزحلت براء وحاء مهملة مفتوحتين تنحت عن الطريق وانقبهم انقبضهم واعنتهم سر قوله وعنت الوجوه اي ذلت وخضعت والحكمة بفتح الحاء والكاف ما يقاد به الدابة من لجام ونحوه والمجذوذ بجيم وذالين معجمتين المقطوع والتصريد التقليل انتهى - حديث ابي امامة - اخرج ابن ابي الدنيا عن ابي امامة قال اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون انما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان من مسك يزورون الله تبارك وتعالى في الجمعة مرتين فيجلسون على كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون الى الله تعالى وينظر اليهم فاذا قاموا انقلبوا الى الغرفة من غرفهم لها سبعون بابا مكللة باليواقيت والزبرجد واخرج اللالكائي عن ابي هريرة قال انكم لن ترون ربكم حتى

تلذذت بالموت واخرج عن معاوية بن سفيان مثله واخرج عن طاوس قال اصحاب المرأ والمقاييس
لا يزال بهم المرأ والمقاييس حتى يجحدوا الرؤية ويخالفوا السنة واخرج اللالكائي والآجري والبيهقي
عن الحسن البصري قال لو علم العابدون في الدنيا انهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت انفسهم واخرج ابن ابي
حاتم واللالكائي كلاهما في السنة عن الحسن قال اول من ينظر الى وجه الرب تبارك وتعالى الاعمى واخرج الآجري
عن الحسن قال الله تبارك وتعالى يتجلى لاهل الجنة فاذا رأوه نسوا نعيم الجنة واخرج الآجري عن كعب الاحبار
قال ما نظر الله تعالى الى الجنة قط الا قال طيبي لاهلك فزادت اضعافا على ما كانت حتى ياتيها اهلها
وما من يوم كان لهم عيدا في الدنيا الا يخرجون في مقداره في رياض الجنة
فيبرز لهم الرب تبارك وتعالى فينظرون اليه وتسفي عليهم ريح المسك الطيب ولا يسألون ربهم شيئا
الا اعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا عليه من الحسن والجمال سبعين ضعفا ثم يرجعون الى
ازواجهم وقد ازدادوا مثل ذلك واخرج يحيى بن سلام عن بكر بن عبد الله المزني قال ان
اهل الجنة ليزورون ربهم في مقدار كل عيد لهم في الدنيا كانه يقول في كل سبعة ايام مرة فياتون
رب العزة في حلل خضر بوجوه مشرقة واساور من ذهب مكللة بالدر والزبرجد عليهم اكاليل الذهب
ويركبون نجائبهم ويستاذنون على ربهم فيامر لهم بالكرامة واخرج ابن ابي الدنيا عن صفي اليماني
ان عبد العزيز بن مروان سأل عن وفد اهل الجنة قال انهم يفدون الى الله تعالى في كل خميس
فتوضع لهم اسرة كل انسان منهم اعرف بسريره منك بسريرك فاذا قعدوا عليه قال تبارك وتعالى
اطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي فيطعمون ثم يقول اسقوهم فيؤتون بآنية من الوان شتى
مخمرة فيشربون ثم يقول فكهوهم فتجيء ثمرات شجر مدلاة فياكلون منها ما شاؤا ثم يقال اكسوهم
فتجيء شجر اخضر واحمر واصفر وكل لون لم ينبت الا الحلل فتنشر عليهم حللا وقمصا ثم يقول طيبوهم
فينثر عليهم المسك والكافور مثل رذاذ المطر ثم يقول عبادي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا
وطيبوا لاتجلين حتى ينظروا الي فاذا تجلى عليهم فنظروا اليه نضرت وجوههم ثم يقال ارجعوا الى
منازلكم فيقول لهم ازواجهم خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها فيقولون ان الله
تجلى فنظرنا اليه فنضرت وجوهنا واخرج ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي قال ان لله لخواص
من عباده لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا كما يستغيث اهل النار واخرج البيهقي
عن الاعمش قال ان اشرف اهل الجنة لمن ينظر الله تعالى غدوة وعشية وفي المائتين
للصابوني من حديث انس مرفوعا نحوه وفي سنده ابراهيم بن محمد الخواص له مناكير قال الذهبي
وهذا منها واخرج ابن عساكر عن يزيد بن مالك الدمشقي قال ليس من عبد يؤمن بالله
واليوم الآخر الا وهو ينظر الى الله تعالى يوم القيمة عيانا الا العالم بحكمه فانه لا يدخل الدار

ان ينظر الى الله تعالى وهو اعمى واخرج البيهقي عن علي نحوه واخرج عبد الله بن المبارك قال سئل عبد الله بن المبارك عن قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال من اراد ان ينظر الى وجه خالقه فليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا **فائدة** وقع في بعض كلام الائمة ان رؤية الله تعالى خاصة بمؤمني البشر وان الملئكة لا يرونه واحتج له بقوله تعالى لا تدركه الابصار فانه عام خص بالاية والاحاديث في المؤمنين فبقي على عمومه في الملئكة وقد نص البيهقي على خلافه وقال في كتاب الرؤية **باب** ماجاء في رؤية الملئكة ربهم اخرج عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الملئكة لعبادته اصنافا وان منهم لملئكة قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ثم اخرج من وجه اخر عن يحيى بن ابي طالب عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملئكة قياما ترعد فرائصهم من مخافته ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه الا وقعت ملكا يسبح وملئكة سجودا منذ خلق الله السموت والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك كما ينبغي لك **باب** اخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له حسنة ومن كتب له عنده حسنة ادخله بها الجنة واخرجه ايضا من حديث معاذ بن جبل بسند جيد واخرج البخاري في الادب من حديث معقل بن بن يسار مرفوعا من اماط اذى من طريق المسلمين كتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة قال المولف وتقبل منه وقد ختمنا بهذا الحديث كتابنا رجاء ان يجعل الله سبحانه وتعالى لنا عنده حسنة يدخلنا بها الجنة برحمته انه رؤف رحيم وصل اللهم على سيدنا محمد صاحب الجمال الزاهر والجلال القاهر والكمال الفاخر واسطة عقد النبوة ولجة زخار الكرم والفتوة وعلى اله وصحبه وسلم افضل الصلوة عدد المعلومات وعدد الحروف والكلمات وعدد السكون والحركات صلوة تملأ الارضين والسموت وملأ بينهما وملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة الكرسي والعرش وعدد الحجب والسرادقات وعدد الاسماء الحسنى والصفات ربنا تقبل منا يا مجيب الدعوات

ويا ولي الحسنات ويا رفيع الدرجات ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

تمت ۱۱ ۵ ۱۳ ۹۳ ۶ ۱۸